AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

٢٤ صفحة



AL HAYAT TUESDAY 23 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13136

إبنت الحيـــاة عقيـــدة وجهـــاد

الثلثاء ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٩ للوافق ٧ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٦

ملحق اليوم

شباب

- الطالب في مكان والجامعة في مكان آخر: بريطانيا تسوق شهاداتها العليا في الخارج.
- الطالبات السعوديات يقدمن عروضاً احتفالية في مئوية المملكة.
- جامعة أسيوط: نهاية التطرف والعلم للجميع.
- «العرب في بواتييه»: شبان عرب وفرنسيون على الخشبة.

مهمات الأمير حسن

يعتبر المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا الذي كلف الملك عبدالله الأمير حسن بالاشراف عليه اطاراً يضم مؤسسات عدة انشأها الأمير حسن اثناء ولايته العهد.

ص ٤

٢٨ بليون دولار الموازنة المصرية

قدرت الحكومة المصرية حجم الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩-٢٠٠٠ بنحو ٩٥.٢ بليون جنيه (٢٨ بليون دولار). لا رسوم إضافية على المكلفين، بل تشدد في مكافحة التهرب الضريبي.

ص ٩

واشنطن تدين اغتيال الصدر وبغداد تجدد نفي المواجهات

الاضطرابات في العراق تمتد الى مناطق السنّة

□ لندن - زهير قصيباتي
□ عمان، واشنطن - «الحياة»

■ اجمعت المعارضة العراقية ومصادر عراقية امكن الاتصال بها من عمان على استمرار الاضطرابات في العراق، نتيجة اغتيال المرجع الشيعي البارز آية الله العظمى محمد الصدر. ونفت بغداد مجدداً الاضطرابات، فيما دانت واشنطن الاغتيال بعدما التزمت الصمت ثلاثة ايام. ولم ترشح معلومات اميركية لجهة تاكيد تحريك وحدات عسكرية من بغداد الى الجنوب او نفيه، لكن اللافت امس هو اتفاق مصادر المعارضة على تاكيد امتداد الاضطرابات الى مناطق السنّة خصوصاً سامراء ومنطقة الاعظمية في العاصمة العراقية، كذلك فقدان القوات العراقية سيطرتها على الناصرية التي ترِد انها ما زالت تتعرض لقصف بالمدفعية. واكدت المصادر ان اعتقالات واسعة شملت حتى الآن الآفاً من العراقيين. (راجع ص ٤)

ودانت ادارة الرئيس بيل كلينتون اغتيال الصدر واثنين من انجاله في النجف، ودعت الحكومة العراقية الى التقيد بقرارات مجلس الامن خصوصاً القرار ٦٨٨ واحترام حقوق الشعب العراقي وحمايته».

جاء ذلك في بيان اصدرته امس وزارة الخارجية الاميركية، اعرب عن قلق واشنطن من انباء عن قتل قوات امن عراقية متظاهرين في بغداد والناصرية بعد اغتيال الصدر ليل الجمعة الماضي. وتابع البيان ان رجال الدين الشيعة ومصادر في المعارضة

التتمة في الصفحة (٦)



عناصر من الشرطة العسكرية العراقية تحاول تهدئة متظاهرين اكراد مؤيدين لاوجلان في السليمانية. (اف ب)

بعد اقصاء مرشحيها البارزين

تصدع جبهة أنصار خاتمي في الانتخابات البلدية

□ طهران - غسان بن جدو

■ عمّت الساحة الانتخابية البلدية في طهران اجواء الارتباك والاضطراب والغموض، أمس، بعد اعلان لجنة مراقبة الانتخابات المنبثقة عن البرلمان إبعاد شخصيات عدة بارزة مرشحة عن التيار الإصلاحي، من خوض المنافسة المقررة يوم الجمعة المقبل، وفي مقدمها وزير الداخلية السابق عبدالله نوري ومستشار رئيس الجمهورية سعيد حجاريان ومستشارة الرئيس جميله كديور والقيادي الطلابي المعروف إبراهيم أصغر زادة.

وتشير قراءة للوائح المرشحين المعلنة إلى تصدع جبهة الإصلاحيين وبروز اختلاف بين ائتلاف حزب «جبهة المشاركة» واليسار الراديكالي المعروف بائتلاف انصار الرئيس محمد خاتمي وبين حزب «كوادر بناء إيران» المعروف بحزب انصار الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني، إذ بات واضحاً ان ما ذكر في وقت سابق من اتفاق الجانبين على لائحة مشتركة لم ينفذ بسبب الاختلاف حول اسماء مرشحين تمسك انصار رفسنجاني بتقديمهم، خصوصاً وزير جهاد البناء في حكومة رفسنجاني السيد فروزش، ورفضهم انصار خاتمي.

وقالت صحيفة «نشاط

التتمة في الصفحة (٦)

بعدما تأكد "تعليق" العقوبات فور تسليم المتهمين

أزمة لوكربي: ليبيا تصرّ على ضمان "رفع" العقوبات

□ نيويورك - راغده درغام

■ تسلمت الامانة العامة للامم المتحدة رداً خطياً من وزير خارجية ليبيا السيد عمر المنتصر تضمن الاستفسارات الشفوية التي نقلها السفير ابو زيد دورده الى الامين العام كوفي انان في شان الاجراءات والتفاهمات المعنية بمثول المواطنين الليبيين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي امام المحكمة، وما يترتب عليه من «تجميد» ثم «رفع» للعقوبات المفروضة على ليبيا.

واكدت مصادر الامانة العامة انها تنوي التقدم بالايضاحات المطلوبة من ليبيا، ومعظمها يتعلق بناحية العقوبات. وقالت مصادر اخرى في الامانة العامة ان الامين العام يعتزم تقديم تقرير الى مجلس الامن قبل يوم الجمعة، موعد المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على ليبيا، يتضمن نتيجة الجهود المبذولة.

وحددت الولايات المتحدة يوم الجمعة، ٢٦ الشهر الجاري، موعداً نهائياً لتجاوب ليبيا

التتمة في الصفحة (٦)

ديميريل يهدد اليونان والاتحاد الأوروبي يطالب بمحاكمة عادلة

الأكراد يحذرون تركيا من تعريض صحة أوجلان للخطر

□ امستردام - إسماعيل زاير
□ أنقرة، طهران - «الحياة»

■ انتاب الأوساط الكردية امس قلق على صحة زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان، وسط تقارير واردة من تركيا عن اخضاعه لفحوص في سجنه بسبب مشاكل يعانيها في القلب. ودفع ذلك حزب العمال الكردستاني إلى اصدار بيان باسم «جبهة التحرير الوطني الكردستاني» يحذر فيه من تعريض صحة أوجلان للخطر، مهدداً بـ «اضرام النار بكل ما هو تركي» إذا ألم بالزعيم الكردي أي مكروه.

وقال بيان الجبهة، وهي الجناح السياسي لحزب العمال، إنها ستعرض على الرأي العام «تقارير طبية» تؤكد ان الحال الصحية لأوجلان سليمة جداً.

واوضح مصدر في الجبهة لـ «الحياة» ان التقارير هي نتائج فحوص اجراها أوجلان في مستشفى بالاسترنا في العاصمة الايطالية الذي ادخل إليه لدى وصوله إلى روما قبل شهرين تقريباً. وابدى مخاوف من إجبار الزعيم الكردي على تناول عقاقير تضر بصحته. (راجع ص ٧)

وجاء ذلك في وقت واصل الأكراد وانصارهم التظاهر في الخارج، تضامناً مع أوجلان، وشهدت إيران ومدن في الضفة الغربية تظاهرات ومهرجانات تضامن مع الزعيم الكردي أمس، اسوة بعدد من المدن الأوروبية. واغلقت تركيا حدودها مع إيران بسبب تظاهرات في كردستان الإيرانية.

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية: عقد اليمامة يسير بشكل طبيعي

□ الرياض - تركي الدخيل

■ اكد مسؤول سعودي رفيع المستوى في تصريحات لـ«الحياة» امس ان «كل المشاريع طويلة الامد في السعودية، المجدولة حسب اتفاقات بين الرياض والدول الأخرى، تسير بشكل طبيعي، بما فيها مشروع اليمامة» العسكري بين السعودية وبريطانيا. وشدد المسؤول على ان الانباء التي تحدثت عن «تجميد» مشروع اليمامة او اعادة جدولته لا صحة لها».

واكد ان «المشروع مستمر والعلاقات جيدة، والدفعات مستمرة». وكانت انباء نسبت الى ديبلوماسيين في الخليج ان السعودية اعادت جدولة عقد اليمامة العسكري مع بريطانيا. فيما قالت انباء اخرى ان العقد قد جمد.

ولفت المصدر السعودي الى نفي الحكومة البريطانية الاسبوع الماضي الانباء عن تجميد العقد، كما نفته ايضا شركة بريتيش

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم: المعارضة تطلب آلية حوار تحت مظلة الرئاسة لا الحزب الحاكم

□ الخرطوم - كمال حامد

■ رحب معارضون سودانيون في الداخل بمبادرة «المؤتمر الوطني» الحاكم تشكيل لجنة للحوار مع المعارضة بقيادة نائب الرئيس علي عثمان محمد طه، لكنهم دعوا الحكومة الى «تأكيد جديتها» في التفاوض عن طريق جعل اللجنة ممثلة لرئاسة الجمهورية وليس للحزب الحاكم.

وكان «المؤتمر الوطني» اعلن عقب اجتماع مكتبه القيادي اقامة الآلية الجديدة لتنظيم التفاوض مع المعارضين، بهدف اكساب المبادرات جدية. وأشار خصوصاً الى ان علي عثمان عرف بالمرونة والرغبة في التوصل الى تسوية للأزمة السودانية.

ورحب المعارضون باختيار علي عثمان داعين الى ان يصبح ممثلاً لرئاسة الجمهورية وليس «المؤتمر الوطني». ودعا القيادي في حزب الأمة المعارض اللواء فضل الله برمة ناصر رئاسة الجمهورية الى «تبني قضية الوفاق باعتبارها ممثلة الشعب ورمز وحدته ولأن حل القضايا القومية من اولويات عملها». وقال ان المعارضة «طرقت سبيل الحل السلمي من خلال مذكرتها الى رئيس الجمهورية الذي خاطبته من منطلق مسؤوليته الوطنية التي تحتم عليه تبني مثل هذه القضايا».

وقال القيادي في الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض علي محمود حسنين ان «الوفاق الوطني لا يمكن ان يتم الا بقرار تصدره السلطة ممثلة في رئاسة الجمهورية»، واعتبر تشكيل آلية للتفاوض

التتمة في الصفحة (٦)

كوسوفو: لا ضربات اطلسية وسعي إلى "اتفاق حد أدنى"

□ رامبوييه، سكوبيا - «الحياة»

■ قبل ساعات من انتهاء المفاوضات في رامبوييه الفرنسية بين الصرب والألبان اليوم الثلثاء، لم تظهر اي مؤشرات إلى توقيع اتفاق لتسوية مشكلة اقليم كوسوفو. (راجع ص٧)

لكن احتمالات توجيه ضربات جوية إلى اهداف يوغوسلافية، انحسرت بسبب الخلافات بين الدول الأوروبية في الحلف الأطلسي حول جدوى خيار الضغوط العسكرية.

وجاء ذلك في وقت لاحت بوادر للتوصل إلى حل وسط في مجال الوجود العسكري الدولي الضامن تنفيذ اي اتفاق سلام، على أن تكون القوة الدولية تحت رعاية الأمم المتحدة أو منظمة الأمن والتعاون في اوروبا.

ومن جهة أخرى، تصاعد العنف في كوسوفو، وشنت القوات الصربية هجمات على العديد من القرى الألبانية في وقت عززت القوات الصربية وجودها في الإقليم. وعين جيش تحرير كوسوفو قائداً أعلى لقواته التي تقاتل من أجل الاستقلال في الاقليم.

وأبلغ مصدر فرنسي مطلع «الحياة» امس ان ثمة احتمالاً في التوصل الى «اتفاق حد ادنى» يقضي بتوافق الطرفين على الجانب السياسي لخطة السلام الدولية في كوسوفو مع تأجيل البحث في الجانب العسكري من الخطة للتشاور مع الأطراف المعنية وصولاً الى صيغة تضمن للطرف الصربي اصراره على السيادة كما تضمن الأمن للطرف الالباني.

محلات طرابلس تخلع الثوب الأخضر وترتدي زي الحداثة

فئات الانفتاح تكتسح المشهد الاجتماعي الليبي... وبعضها يراهن على السياحة

□ طرابلس - رشيد خشانة

■ لم تؤد العقوبات الى تجميد حيوية المجتمع في ليبيا بل ان عالم اجتماع يدرس في «جامعة الفاتح»، اعتبر ان التحولات التي حدثت في ظل الحصار اهم من التي حصلت في حقب سابقة. والثابت ان المجتمع الليبي يعيش وضعاً انتقالياً قد لا يكتشفه المتابع من الخارج، لكنه في الواقع يعكس تحولات عميقة يرجح انها مقدمة لتفاعلات ستظهر بصورة اجلى خلال المرحلة المقبلة. هذه التحولات الاجتماعية تتمثل اولاً في ظهور فئة من المستثمرين النشيطين في قطاعات مستقبلية تؤشر الى ولادة طبقة رأسمالية من نوع جديد، تضخ الدماء في شرايين الاقتصاد مستفيدة من التسهيلات التي منحتها الدولة للقطاع الخاص.

وإذا ما تابع المرء التطور المسجل خلال السنوات الاخيرة في اكثر من قطاع يلحظ ان فئة التجار التقليديين بدأت تتخلى عن المواقع المفصلية، او ربما تقصى منها لتحل محلها فئة جديدة وعصرية تنسجم اكثر مع الذوق الاستهلاكي للشباب والفئات المنفتحة على الخارج، التي تزور تونس وايطاليا وبريطانيا ومصر وفرنسا وغيرها من المقاصد التي يتوجه اليها الليبيون في اجازاتهم. هذه الفئة الجديدة هي التي تقف وراء ظهور مراكز تجارية متطورة مثل «زرقاء اليمامة»، في حي قرقارش الذي يشبه المراكز التجارية الجديدة في تونس ومصر. حتى في الشوارع التجارية في مدينة طرابلس نفسها مثل شارع «الفاتح من سبتمبر» وشارع «محمد المقريف» وشارع «عمر المختار» بدأت المحلات التجارية تتخلى عن الواجهات الخضراء القديمة وتخلع ثوب الكآبة لتنشر الأضواء على واجهاتها وتكسو مظهر المحل بزي حديث.

ويمكن القول ان هذه المحلات والمجمعات التجارية هي رأس جسر للتواصل مع آخر صيحات الموضة في الغرب، فالسلع التي تباع هنا بما فيها البسة السيدات والمجوهرات وأدوات الزينة هي البضاعة نفسها التي تجدها في المراكز التجارية المماثلة في روما وباريس وفرانكفورت.

ومن هنا يمكن القول ان بروز هذا القطاع «الحديث» يعكس الحراك الاجتماعي الذي يتفاعل تدريجاً في بنية المدينة الليبية، كما انه يعكس ايضاً تطور الذائقة العامة مع ما يستتبعها من تحولات ثقافية. ويشكل هذا التطور جزءاً من ظاهرة اشمل هي تراجع وزن القطاع «الاشتراكي» (العمومي) في الاقتصاد ممثلاً بصيغة «التشاركيات» (التعاونيات) لمصلحة القطاع الخاص الديناميكي الذي اعطته الدولة مجالات

التتمة في الصفحة (٦)

23
9 770967 559026

تراجع حدة التراشق السياسي . . . وسلام يجدد تأييده العهد والحكومة

لبنان: لحود يده ممدودة إلى الجميع

□ بيروت - «الحياة»

■ نقل زوار رئيس الجمهورية اللبنانية أميل لحود امس عنه «استعداده لسماع الجميع ومحاورتهم»، وإعلانه ان «يديه ممدودتان للجميع»، وتشديده على «تنفيذ القانون على كل المستويات». وتأتي هذه المواقف، بعدما أدت المساعي التي بذلت على غير مستوى، الى تراجع حدة التراشق السياسي بين مؤيدي العهد والنائب وليد جنبلاط، افساحاً في المجال أمام معالجة الثغرات التي شابت عمل الحكومة اللبنانية.

فقد التقى لحود امس النائب تمام سلام الذي لمس منه «رغبة ملحة وصادقة في التشدد في تنفيذ القانون على كل المستويات، المؤسساتية والفردية، وحرصه على اعتماد آلية بمهل محددة لمتابعة تنفيذ القرارات الادارية والمؤسساتية بما يخدم المصلحة العامة ويلبي حاجات المواطنين بمساواة وسرعة وشفافية». واضاف سلام انه بحث مع لحود في «اهمية الاعتناء بالمناخ المالي وانعكاساته الاستثمارية من خلال ترسيخ الثقة بالدور الذي تتولاه الحكومة في تنشيط الدورة الاقتصادية وخفض العجز وايجاد الحوافز والفرص الجديدة امام المستثمرين من لبنان ومن الخارج». وأكد سلام للحود دعمه المتواصل لعهده وحكومته «من ضمن اقتناعاتي الثابتة بضرورة تضافر جهود جميع المخلصين للنهوض بلبنان على رغم بعض الهنات والاخطاء التي لا بد من ان تحدث اذا أراد المسؤول ان يتحرك وينجز المشاريع ويتخذ القرارات التنفيذية خصوصاً على صعيد ورشة الاصلاح لكل المؤسسات وسير العمل الاداري فيها في انتظام ودقة». والتقى لحود النائب قبلان عيسى الخوري الذي قال «اذا كان البعض يعتبر ان الاداء السياسي للحكم والحكومة يحتمل بعض الملاحظات فان الرئيس على ما أعرفه مستعد لسماع الجميع ومحاورتهم، ويداه ممدودتان للجميع». ودعا الجميع الى «الترفع عن الأنانيات والمصالح الشخصية، والعمل على تعزيز وحدتنا الوطنية في وجه الصعوبات الداخلية والخارجية وخصوصاً الاحتلال الاسرائيلي».

وامس زار جنبلاط والنائب مروان حمادة رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي وتناولا الغداء الى مائدته.

الى ذلك، ردّ النائب رشيد الخازن على تصريحات جنبلاط قائلاً «ان كرامة رئيس الجمهورية من كرامتنا»، لافتاً الى «ان القصف الكلامي اسوأ من المدفعي». ودعا الجميع الى «التعاون في معركة التغيير والتصحيح، املاً بان تبقى المختارة «كما كانت في مهب معركة بناء لبنان وتطويره». وأكد ان «للمهجرين حقاً في العودة لا يمكن احداً ان يقف في وجهه او يعمل في شكل مناقض له». ودعا الى «تطبيق قانون من أين لك هذا»، مبدياً «رفضه المحاصصة في التعيينات الادارية الاخيرة». وأشار الى انه «مع الأمن السياسي الذي اوضحه الوزير ميشال المر لا مع الأمن السياسي الذي فسره البعض ويتمثل بكبت الحريات والرقابة».

وأعلن النائب جميل شماس انه قرر وقف الهجوم على جنبلاط «لاعطائه فرصة في مقابل تراجعه عن مواقفه بعد الاعتذار». وردّ ايضاً على النائب باسم السبع «الذي لا يزال يافعاً وعليه ان يتعلّم السياسة اكثر والكياسة اكثر فاكثر». وسأل النائب بهاء الدين عيتاني عن دور وزارة النفط في شراء المشتقات النفطية وكلام الوزير سليمان طرابلسي عن ربح الوزارة من هذه التجارة، وعن مصير سلفة الخزينة البالغة ١٠ ملايين دولار لاستيراد المشتقات النفطية اضافة الى سلفتين اخريين. ووجّه النائب محمود عواد اسئلة الى الحكومة تتعلّق بالعلاقة غير الواضحة و«المشبوهة» بين شركات الهاتف الخليوي والمدير العام للاستثمار في وزارة الاتصالات عبدالمنعم يوسف وكيف تتم المراقبة والمحاسبة. ووجّه النائب عدنان عرقجي ثلاثة اسئلة الى الحكومة عن شراء وزارة النفط «الفيول أويل» لمصلحة مؤسسة الكهرباء، وعن استمرار التنصّت على الهاتف الخليوي والعادي.

وزارة الثقافة تتسلّم قصر بيت الدين

■ بيروت - «الحياة» - تسلّمت وزارة الثقافة والتعليم العالي اللبنانية صباح امس قصر بيت الدين بناء على قرار الوزير محمد يوسف بيضون الذي شكل لجنة في هذا الشأن، وعلى رغبة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط. وأشرف على التسلّم رئيس مصلحة الحفريات في مديرية الآثار الدكتور شاكر غضبان بعدما اجتمع مع مدير القصر الرائد المتقاعد اديب ابو شقرا الذي شكر للوزير بيضون موقفه «الهادىء والجدّي (تحدث عن استعادة القصر بالشكل الاداري الطبيعي بكل هدوء) ما اسهم في تلطيف الجو المحموم الذي عاشته البلاد الاسبوع الماضي»، معتبراً قصر بيت الدين «كنزاً ثقافياً سياحياً وأثرياً يهمّ كل اللبنانيين». وقالت مصادر مطلعة ان الحكومة تتجه الى الاستفادة من القصر وفقاً لما كان عليه قبل ١٩٧٥، مما يعني امكان جعله مقرا صيفيا لرئاسة الجمهورية.

وشكر غضبان لجنبلاط مبادرته بتسليم القصر، واصفاً يوم امس بـ«العيد الوطني للبنان ولمديرية الآثار». وقال «سنبدأ بجرد الموجودات». وبعدما أجرى اتصالاً هاتفياً بجنبلاط ووضعه في الاجواء، أطلعت اللجنة من ابو شقرا على أهم الموجودات، وكانت جولة في ارجائه ومتاحفه وقاعات الفسيفساء فيه اضافة الى الموجودات الاثرية وغيرها وتمّ تدوينها لرفعها لاحقاً الى بيضون. وفي هذا الاطار، اكد مدير المكتبة الوطنية في بعقلين أسعد ملاك «انها في عهدة وزارة الثقافة منذ العام ١٩٩٤، بناء على رغبة جنبلاط وبموجب عقد تخصيص وقعه وزيرا الثقافة والمال.

مطالبة بالإفراج عن معتقلين لبنانيين في بغداد

رسالة من صدّام إلى رئيس الجمهورية وبري يعتذر عن عدم استقبال الصحّاف

□ بيروت - «الحياة»

لحود مستقبلاً الصحّاف (رويترز)

■ تسلم رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود امس رسالة من نظيره العراقي صدام حسين، نقلها اليه وزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف الذي يزور بيروت من ضمن جولة عربية لشرح موقف بلاده من مسألة العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وكان يفترض ان يزور الصحاف ايضاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري، فاعتذر الاخير عن عدم استقباله «بسبب انشغالاته» التي لم يوضح طبيعتها، الا ان اوساطاً نيابية لم تستبعد ان يكون الاعتذار مرتبطاً باغتيال المرجع الشيعي آية الله محمد صادق الصدر ونجليه قبل ايام في العراق.

وكان للصحاف الذي وصل ليل اول من امس الى بيروت، آتياً من دمشق، وصف اغتيال الصدر بـ«الفاجعة». وسئل عن الجهة التي اغتالته، اجاب «لا نستطيع استباق الامور، وانما اياً تكن هذه الجهة، داخلية ام خارجية، فالجريمة بشعة».

ومن المقرر ان يلتقي الصحاف رئيس الحكومة سليم الحص الذي عاد مساء امس من القاهرة، على ان يعقد الثالثة بعد ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في اوتيل «بريستول» قبل مغادرته بيروت.

الى ذلك، سئل السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد، خلال جولة امس على عكار، عن طلب الحكومة الاميركية من لبنان عدم استقبال الصحاف، اجاب «اننا نقوم بواجبنا في هذا المجال لتبيان اعمال العراق العدوانية وعدم تطبيقه القرارات الدولية خصوصاً ان التهديدات العراقية لا تزال مستمرة لبعض الدول المحيطة، الكويت والسعودية، وما نقوم به هو لمصلحة المنطقة ككل».

وفي مقابل اعتذار بري عن عدم استقبال الصحاف، اجتمع النائب محمد عبدالحميد بيضون (من كتلة بري) في مبنى البرلمان مع وفد من ابناء الجالية العراقية المعارضين المقيمين في لبنان، عرض له ما يعانيه الشعب العراقي. واوضح الوفد ان «عملية اغتيال الصدر ونجليه تأتي في اطار مشروع منظم من النظام العراقي للقضاء على المعارضة العراقية».

وعن اتهامات بغداد للولايات المتحدة بتنفيذ الاغتيال لإثارة الفتن في العراق، اوضح المتحدث باسم الوفد محمد مهدي الصدر ان «عملية الاغتيال نفذت في منطقة عراقية تقع تحت اشراف السلطات العراقية ولا وجود اجنبياً فيها».

وفي مؤتمر صحافي في البرلمان، طالب النائب عبدالله قصير («حزب الله») المسؤولين اللبنانيين بان «يثيروا مع الصحاف قضية ثمانية لبنانيين معتقلين في العراق منذ سنوات هم: العلاّمة الشيخ علي جعفر ونجله ابراهيم والشيخ طالب الخليل وهادي ومهدي مفيد الفقيه وصادق محمد رضا الفقيه وريان جلول ومحمد احمد الخليل»، داعياً الى «مطالبة السلطات العراقية بإطلاقهم واعادتهم الى عائلاتهم».

كذلك طالبت لجنة الشؤون الخارجية النيابية المسؤولين بإثارة هذا الموضوع مع الصحاف.

استئناف اللقاءات بين اللواء السيد والعريضي . . . وانحسار العنف السياسي يستعجل متابعة الحوار

توضيح جنبلاط يرسم سقفاً لعلاقته مع العهد

□ بيروت - محمد شقير

■ أدى توقف الإشتباك السياسي بين مؤيدي رئيس الجمهورية العماد إميل لحود ورئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب وليد جنبلاط إلى انحسار التراشق الإعلامي إفساحاً في المجال أمام معاودة الحوار بعيداً من تبادل الضغوط السياسية.

وفي معلومات «الحياة» أن دمشق أنّت من خلال رئيس جهاز الأمن والإستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان، دوراً إيجابياً في وقف الإشتباك السياسي وبرز ذلك في اجتماعه أول من أمس مع رئيس «الحزب التقدمي» الذي كان له موقف هادئ عبر عنه في مؤتمر صحافي في قصر المختارة، وصفه المراقبون بأنه سيشكل من الآن وصاعداً الإطار العام لتعاطيه مع رئيس الجمهورية من موقعه المعترض؛ علماً أن دمشق لامته وأبدت إنزعاجها من طريقته في طرح مواقفه.

وأكدت مصادر سياسية ان اجتماع جنبلاط وكنعان تزامن مع إتصالات لبنانية — سورية، ظلت بعيدة من الأضواء، افضت إلى ضرورة استئناف الحوار بين الرئيس لحود ورئيس «التقدمي» بواسطة المدير العام للأمن العام اللواء الركن جميل السيد الذي كان التقاه مرة واحدة، اكثر من ثلاث ساعات، أعقبها لقاءات مع مسؤولين إشتراكيين.

وكشفت المصادر أن عضو قيادة الحزب غازي العريضي اجتمع حتى الآن ثلاث مرات مع السيد، بناء على رغبة جنبلاط، مشيرة الى احتمال معاودة الإجتماعات بينهما في القريب العاجل. وأشارت الى ان الحوار بين السيد والعريضي يأتي في سياق الإتفاق الذي توصل اليه الأول مع جنبلاط الذي يتجه الى منح العهد والحكومة فرصة لإيجاد الحلول للأخطاء وللثغرات التي تحدث عنها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في البيان الموقف الذي اصدره قبل نحو عشرة أيام. وأكدت ان الحوار يتجاوز مشروع قانون الإنتخاب الذي أعده الحزب التقدمي وسلّمه إليه، إلى الموقف من كل القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية وهي ليست كناية عن مخاوف وهواجس شخصية، يحاول البعض ان يختصرها في القانون.

وشددت على الدور الذي أداه كنعان في تبديد الأجواء التي تسمح بمتابعة الحوار، بعيداً من تبادل الضغوط او الإتهامات، تاركاً للمسؤولين في الدولة، ولجنبلاط إعداد جدول أعمال بكل القضايا والمواضيع التي اثارها الأخير، منذ وصول لحود الى رئاسة الجمهورية. ولفتت ايضاً الى ان اخراج العلاقة بين لحود وجنبلاط من دائرة العنف السياسي، سيؤدي الى تحصين الاستقرار على نحو يؤمن المناخ المطلوب لاستمرار الحوار، مشيرة الى ان الموقف الأخير لرئيس «التقدمي» ساعد، ولو بالواسطة، على ان يتقدم كل منهما خطوة في اتجاه الآخر.

وأكدت المصادر ان العاصفة السياسية والإعلامية التي شهدتها البلاد نهاية الأسبوع الماضي (دارت بين جنبلاط ونواب ووزراء وسياسيين مؤيدين للعهد انبروا للدفاع عنه رداً على ما ورد في مقابلة صحافية له)، لم تكن لتتراجع في سرعة إلا بعد بلوغها الحد الأقصى من المواقف التي اقتربت من اختراق الخطوط الحمر. وأوضحت ان الهدنة السياسية والإعلامية التي أبرمت، عبر دمشق، بين لحود والحكومة من جهة، وجنبلاط من جهة ثانية، لا تعني بالضرورة ان هناك رغبة في محاصرة المعارضين والمعترضين، بمقدار ما ان هناك رغبة مشتركة في إعطاء فرصة للحكم الذي بادر بالإعتراف بعدد من الأخطاء التي لا بد من تصحيحها وهذا ما خلص اليه مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة، فضلاً عن ان التباين في الموقف لا يستدعي، أياً تكن الإعتبارات، إطاحة العلاقات الشخصية او التفريط بها، وصولاً الى هدم كل الجسور التي يمكن ان تستخدم للحفاظ على التواصل، خصوصاً ان المعركة السياسية تدور بين من هم محسوبون على خانة التحالف الوطيد مع سورية.

واعترفت المصادر بأن هناك من حاول استغلال بعض ما ورد على لسان جنبلاط في مقابلته الصحافية وإن كان في غنى عنها، لينال منه شخصياً، مستفيداً من تعرضه للحود، وبالتالي مراهناً على مقدرته على إخراجه من المعادلة السياسية.

وتابعت ان جنبلاط ربما تعرض لهيبة الدولة، ما ادى الى اندفاع خصومه ومنافسيه القدامى والجدد، الى شن حملة اقتربت ايضاً من اختراقها الخطوط الحمر، بهدف ضرب شوكته، ظناً منهم ان الفرصة مؤاتية لإضعافه ومن ثم للإنقضاض عليه في الوقت المناسب وتحديداً من خلال قانون الإنتخاب الجديد.

ورأت المصادر ان توسيع الحملة الإعلامية على جنبلاط جاءت لتعذر استخدام السلاح نفسه ضده (كان استخدم سابقاً)، وهو ان رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري يدفعه الى المعارضة وإلى قول ما يتجنّب قوله، إذ ثبت ان رئيس «التقدمي» لا يعمل لحساب أحد. وختمت «ان المشكلة كانت في حدة الخطاب السياسي لجنبلاط ولم تكن في تبيان الأخطاء التي سبق لعدد من أركان الموالاة ان توقفوا امامها ولفتوا الى ضرورة معالجتها، مع فارق انه تناول الرئيس لحود وكان في مقدوره تفادي الوقوع في الخطأ قبل تداركه، ليعاود الحوار السياسي في اجواء باردة».

مستبعداً عدواناً إسرائيلياً يستهدف البنى التحتية

الحص: إجراءات لتنشيط التجارة مع مصر

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ اكد رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص ان مصر ولبنان «في صدد اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل معاملات السفر وتحسين شروط تاشيرات الدخول لتنشيط التجارة بين البلدين خصوصاً بعد بدء سريان اتفاق برنامج دعم التبادل التجاري الحر اعتباراً من اول من امس».

والتقى الحص اعضاء جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الاعمال برئاسة رئيس الجمعية بدران كامل. واستبعد خلال اللقاء ان تقوم اسرائيل بعدوان كبير يستهدف البنية التحتية في لبنان. وقال «لا معطيات تدل الى ذلك» محذراً في الوقت نفسه من انها «اذا قصفت البنية التحتية في لبنان فسيكون لنا موقف دولي ضاغط للدفاع عن حقوقنا ومطالبة المجتمع الدولي بالوقوف الى جانبنا».

وفي شأن الاوضاع الاقتصادية في لبنان، اكد «توافر المناخ والسياسات الجاذبة للاستثمار المصري والعربي». وقال ان «لبنان لن يتخلى ولم يتخل عن حرية النشاط الاقتصادي حتى في احلك الظروف التي مر فيها حيث توجد حرية كاملة للمواطن العربي في العمل في اي منطقة في لبنان من دون قيود او شروط بلا تفرقة بين المواطن اللبناني وغيره، ثم ان لبنان حريص على استمرار حرية التعامل بالنقد الاجنبي ومن دون قيود على تحويل العملة او انتقال الاموال الى الخارج». واشار الى ان لبنان سيظل ملتزماً سرية المصارف واتخاذ الاجراءات التي تحسّن مناخ الاستثمار وتشجع العرب على القيام بمشاريع استثمارية كبيرة فيه».

وعن خطة اعادة اعمار لبنان، قال «سنضع خطة انمائية مرحلية لتحديد اولويات العمل الانمائي والاعماري في المرحلة المقبلة مع التركيز على الشأن الاجتماعي وتنمية المناطق الاقل تطوراً والقطاعات الانتاجية خصوصاً الزراعة والصناعة على ان تراعي استكمال المشاريع التي بدأ تنفيذها في الماضي». ولفت الى ان حكومته «وضعت خطة متكاملة للتغلب على المشكلات الاقتصادية الرئيسية التي تواجه لبنان واهمها تعاظم حجم الدين العام وتفاقم ظاهرة عجز الموازنة»، مشيراً الى انها «ترتكز الى تحسين اوضاع الموازنة من خلال تقليل النفقات وانتهاج سياسة تقشفية والتزام تنفيذ المشاريع الملحة وتأجيل ما يمكن تأجيله». وأوضح ان حكومته «ملتزمة عدم اضافة اعباء جديدة على المواطنين اللبنانيين وإيجاد موارد جديدة من طريق التوسع في عملية الخصخصة ووضع تشريع ينظمها والتزام الشفافية».

وعن زيارته الاخيرة للسعودية، قال الحص انه يعتزم القيام بزيارات لكل الدول العربية في المرحلة المقبلة، وانه بحث مع المسؤولين في الصندوق السعودي للتنمية والبنك الاسلامي للتنمية ورجال الاعمال السعوديين في تنشيط الاستثمارات السعودية في لبنان وزيادة نشاط البنك الاسلامي والصندوق السعودي في تمويل المشاريع التي تقع في اطار اولويات الحكومة اللبنانية.

ثلاث غارات إسرائيلية على الجنوب

لبنان يطالب الأمم المتحدة بتحرك سريع لوقف توسيع «الشريط» بعد ضم أرنون

■ نيويورك، بيروت، القاهرة - «الحياة» - لا تزال قضية ضمّ بلدة أرنون إلى الشريط الحدودي المحتل تتفاعل. وطالبت الحكومة اللبنانية في رسالة وجّهها مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ومجلس الأمن الدولي «بالتحرك السريع لإعادة الوضع إلى ما كان عليه، قبل ضمّ أرنون». واضاف «ان هذا الإعتداء الجديد يتم في وقت يتحدث الإسرائيليون عن الإنسحاب من لبنان وإنهاء احتلالهم لأرضه، ضمن حملاتهم الإنتخابية لكسب اصوات الناخبين»، لافتاً الى «ضرورة تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥».

ودخلت أرنون صباح امس سيارتان تابعتان للجنة الدولية للصليب الأحمر عبر معبر كفرتبنيت نقلتا وفداً من اهاليها قابل مسؤولين من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، على المعبر، فتبلّغ منهم «ان الحل ليس في أيديهم بل في يد إسرائيل».

وكانت دورية إسرائيلية أبلغت احد ابناء أرنون «ان الحصار قليل عليكم». ونقل الصليب الأحمر حسين عجمي (٦٥ عاماً) إلى المستشفى الحكومي في النبطية للمعالجة.

وكانت مدرسة البلدة فتحت ابوابها امام تلامذتها الثمانية، في وقت تجمّع بعض ابنائها المقيمين خارجها، قرب الشريط الشائك وتحدثوا مع اهاليهم مطمئنين إليهم، فاطلقت قوات الإحتلال النار فوق رؤوسهم، فتفرّقوا مذعورين. وافاد شهود عيان ان مروحية إسرائيلية حلّقت في محيط قلعة الشقيف والقت اجساماً غريبة لجهة نهر الليطاني وجسر الخردلي.

وتكثفت الإعتصامات ومهرجانات الإحتجاج على ضم البلدة، على أن يعقد اليوم لقاء وطني في نقابة الصحافة يتضمن كلمات لرئيس الحكومة سليم الحص والنائب مروان فارس ونقباء المحامين والمحررين والصحافة.

واجتمعت لجنة المراقبة امس في مقر القوات الدولية في الناقورة للبحث في شكوى ضم ارنون، من ضمن اربع شكاوى بينها واحدة إسرائيلية.

وسئل السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد عن ضمها في ظل المطالبة اللبنانية بتطبيق القرار ٤٢٥، اجاب «اننا نسعى بجهد للوصول الى هذه النتيجة لتحقيق السلم في المنطقة ككل ما ينعكس ايجاباً على لبنان»، معرباً عن اعتقاده ان لجنة المراقبة تتابع الموضوع الذي يبحث على اعلى المستويات». واعتبرت لجنة الشؤون الخارجية النيابية بعد اجتماعها برئاسة النائب علي الخليل ان «الخطوات التي قامت بها الحكومة لمعالجة قضية ارنون غير كافية الى الآن»، موصية «بتقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي ودعوته الى الانعقاد الفوري وادانة اسرائيل وعودة الامور الى ما كانت عليه».

ورأى وزير الدفاع غازي زعيتر ان ما فعلته اسرائيل في أرنون «مجزرة»، في حين كرر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين مطالبته بنقل قضية ارنون الى المحافل الدولية. ودانت «المنظمة العربية لحقوق الانسان» ضم ارنون، وطالبت المجتمع الدولي بالعمل على «حمل اسرائيل على الغاء الاجراء العدواني الجديد ووقف الاجراءات الاستفزازية ضد سكان القرية، وتنفيذ القرار ٤٢٥».

ميدانياً، اغارت طائرات حربية اسرائيلية امس مرتين على منطقة بين جبال البطم وزبقين في القطاع الغربي ملقية اربعة صواريخ جو - أرض. وبعد نصف ساعة شنت غارة ثالثة على منطقة بين الشعيتية وجبال البطم والقت صاروخي جو - أرض. وارفقت الغارات بقصف مدفعي كثيف للمناطق المستهدفة، علماً ان الطائرات جبهت بصواريخ «سام - ٧». وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت قبل ظهر امس محيط عدد من القرى في القطاع الاوسط وإقليم التفاح.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الإسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، ان مجموعة منها هاجمت موقع بلاط على دفعتين قبل الظهر وبعده «وحققت فيه اصابات مباشرة وأكيدة».

اتفاق سوري - لبناني للتعاون في مجال الملاحة البحرية

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ وقّع وزيرا النقل السوري الدكتور مفيد عبدالكريم واللبناني نجيب ميقاتي امس اتفاقاً للتعاون في الملاحة البحرية التجارية بين البلدين، بعد اجتماعين عقدهما ميقاتي مع رئيس مجلس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي. وقال عبدالكريم بعد التوقيع ان «الاتفاق خطوة جيدة في اطار تمتين قاعدة صلبة لمواجهة التحديات التي تواجه البلدين خصوصاً في مجال التنمية»، فيما اكد ميقاتي ان «هذه اللقاءات تسهم في تعزيز العلاقات وترسيخها في اطار معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق».

وقالت مصادر رسمية ان الاتفاق الذي يستمر ٣ سنوات يهدف الى ارساء التعاون بين البلدين وتنميته في مجال النقل البحري للركاب والبضائع ومنح التسهيلات التي تسهم في تطوير النقل البحري والتعاون في مجال التشغيل المتبادل لضباط الملاحة والمهندسين البحريين والبحارة على سفن الطرفين، والتعاون في مجال ادارة السفن وصيانتها وتشغيلها وتصليحها، والتنسيق في مكافحة التلوث وتبادل المعلومات حيال ذلك وتنسيق التشريعات البحرية والمواقف في المحافل والمنظمات البحرية والاقليمية والدولية، والتعاون للمحافظة على سلامة الملاحة البحرية التجارية ومكافحة الاحتيال البحري والقرصنة.

وتضمن الاتفاق التعاون في تذليل العوائق التي تعرقل نمو التجارة البحرية بين مرافئهما من بلدان ثالثة واليها، ومنح تسهيلات الدخول والخروج لسفن اي منهما من مرافئ الطرف الثاني واليه وتأمين المرابط على الرصيف وتسهيل عمليات التحميل والتفريغ وصعود الركاب ونزولهم. وأوضحت المصادر ان الطرفين سيعملان على تشجيع قيام مشاريع وشركات بحرية استثمارية مشتركة بينهما ودعم اساطيلهما البحرية الوطنية وتنميتها وعقد الاتفاقات الخاصة لهذا الغرض بين الجهات ذات العلاقة في البلدين وفق التشريعات النافذة في البلد الذي سيتم فيه الاستثمار، وان الاتفاق نص على اتخاذ الخطوات اللازمة لربط شبكة الخطوط الحديد اللبنانية بعد اعادة تأهيلها بشبكة الخطوط الحديد السورية وبالشبكات العربية والعالمية.

صفير الى باريس الجمعة

■ بيروت - «الحياة» - يقوم البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الجمعة المقبل بزيارة رسمية لفرنسا تلبية لدعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، تستمر خمسة ايام يلتقي اليه خلالها، رئيس الحكومة ليونيل جوسبان واعضاء الجالية اللبنانية وشخصيات سياسية لبنانية موجودة في فرنسا.

والتقى صفير رئيسة مجلس الشيوخ البولوني اليسيا جيشكوفينا.

القضاء يحرك طلب رفع الحصانة عن واكيم

■ بيروت - «الحياة» - وجّه النائب العام التمييزي اللبناني القاضي عدنان عضوم رسالة إلى وزير العدل جوزف شاول يطلب فيها إيداع رئاسة المجلس النيابي طلباً برفع الحصانة عن النائب نجاح واكيم، ليتسنى للقضاء محاكمته «بجرم تحقير القضاء والمس بسمعة أحد القضاة».

وكان واكيم شن، في محاضرة في صور، حملة على القضاء فوصفه بانه «سوبر فاسد»، وتهجّم على النائب العام الإستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار، معتبراً «انه كارثة بالنسبة إلى القضاء». وكان مجلس القضاء الأعلى طلب الأسبوع الماضي من عضوم اتخاذ الإجراءات اللازمة لملاحقة واكيم.

فرنسا شددت على أن "النفط مقابل الغذاء" لم يحقق أهدافه

العراق في محادثات شيراك - انان: الوضع خطير بلا رقابة على التسلح

□ نيويورك - رنده تقي الدين

■ تطرق الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال اللقاء الذي عقده مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، في منزل السفير الفرنسي آلان دو جامبه في نيويورك، طويلاً الى الأزمة القائمة مع العراق، على حد قول الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا.

ولم تحظ الأزمة العراقية إلا بحيز صغير من المحادثات التي كان شيراك أجراها مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون، لأن الأخير حرص على تجنب أي تصادم في الرأي بشأنها، نظراً الى عدم وجود أي تغيير في الموقف الأميركي حيال العراق، فاكتفى كلينتون بالقول ان هناك ازمة كبيرة قائمة مع العراق، وتجري مناقشتها في مجلس الأمن.

وقالت كولونا ان شيراك وانان استعرضا ما يجري من اعداد للجان الثلاث التي شكلها مجلس الأمن كي تتولى تقويم ملفات التسلح والشؤون الانسانية وأسرى الحرب.

وذكرت مصادر مطلعة على المحادثات ان شيراك وانان اعتبرا ان الوضع الراهن في العراق خطير جداً وغير مرض، نظراً الى غياب أي مراقبة على التسلح العراقي، وهو ما يتنافى مع هدف المجتمع الدولي.

ورأى مصدر فرنسي مطلع بالتفصيل على الملف العراقي، ان القرار ٩٨٦ حول «النفط مقابل الغذاء» بما يتضمنه من قيود وبيروقراطية لم يعد يشكل حلاً لمشكلة الوضع الانساني في العراق.

وقال ان العراق يبيع حالياً ولمدة ستة اشهر كميات من النفط تؤمن له عائدات بقيمة ٣ بلايين دولار، أي ان مستوى صادراته يبلغ ١,٨ مليون برميل في اليوم، وان ثلث العائدات التي يحصل عليها العراق تذهب الى صندوق التعويضات في جنيف.

وذكر ان صندوق التعويضات حصل منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، حتى نهاية ايار (مايو) ١٩٩٨ على ٤ بلايين دولار من العائدات العراقية.

واضاف المصدر ان النظام المعتمد لتطبيق القرار ٩٨٦، يتسم بالبيروقراطية والثقل الاداري مما يحول دون تحقيقه هدفه الأساسي وهو التخفيف من معاناة الشعب العراقي.

واشار على سبيل المثال الى وجود مبلغ بقيمة بليوني دولار مجمد في حساب عراقي في فرع «البنك الوطني الباريسي» (بي ان بي) في نيويورك، وفي الوقت نفسه ليست لدى العراق حالياً أموال كافية لتغطية قيمة العقود الغذائية الجديدة لشهور ايار وحزيران وتموز (مايو ويونيو ويوليو) المقبلة.

وذكر المصدر ان نظام تنفيذ القرار ٩٨٦ كان اعتمد كحل موقت للوضع الانساني في العراق، ولدى اعتماده لم يكن خبراء الأمم المتحدة يدركون مدى البيروقراطية التي ينطوي عليها.

واكد انه من المستحيل معالجة المشكلة الانسانية التي يعاني منها حوالى ٢٢ مليون عراقي تدار احوالهم من جانب موظفين دوليين في نيويورك، وفقاً لاجراءات مثقلة بالبيروقراطية وتؤدي الى هدر كبير.

ويقر المصدر بان القرار ادى الى نتائج فعالة على صعيد الحصص الغذائية وصندوق التعويضات، لكنه اعتبر انه إذا كان لا بد من معالجة الوضع الانساني، فإن نظام تطبيق هذا القرار فقد جدواه. واضاف انه لهذا السبب تدعو فرنسا الى رفع العقوبات المدنية، وفرض مراقبة مالية عبر مراقبة كل عمليات الاستيراد عبر الحدود العراقية على سبيل المثال، او عبر معلومات عن المشتريات من التجار والشركات التي تبيع المواد الغذائية او عبر مسؤولي الجمارك.

واعتبر المصدر ان ما تقترحه فرنسا يتيح للأمم المتحدة على الاقل، حل مشكلة التهريب في العراق، التي يتيحها النظام المتبع حالياً ويعرفها الجميع.

وشكك المصدر في ان يكون بعض اعضاء مجلس الأمن يسعون الى ازالة التسلح العراقي، لأن سياستهم الحالية تدعو الى الاعتقاد بانهم يسعون الى فرض نفوذهم في المجلس.

وتوقع ان يبقى الوضع بالنسبة للأزمة العراقية على حاله في مجلس الأمن، من الآن وحتى نيسان (ابريل) المقبل، الا إذا قرر العراق في نهاية ايار (مايو) المقبل، وهو موعد انتهاء برنامج «النفط مقابل الغذاء»، وقف العمل بموجبه.

واشار المصدر الى ان مثل هذا الاحتمال وارد خصوصاً اذا جاءت نتائج اللجان الثلاث التي تبدأ اجتماعاتها اليوم الثلثاء سلبية.

الى ذلك تطرق شيراك وانان الى موضوع ليبيا وقضية لوكربي واستمع شيراك الى ما عرضه الأمين العام للأمم المتحدة من توقعات في هذا الشأن.

وقالت مصادر مطلعة ان انان ابدى تفاؤلاً حذراً، واكد ان ليس بامكانه توقع ما سيتقرر في ٢٦ شباط (فبراير) الحالي، وهو موعد تمديد العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا.

واثار انان مع شيراك الأزمة بين اثيوبيا واريتريا، معبراً عن قلقه الشديد حيالها خصوصاً انه لا يبدو لدى أي من الجانبين نية في انهاء الأزمة.

الأمير عبدالله يستقبل وفداً وزارياً أردنياً

□ الرياض - «الحياة»

■ تلقى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رسالة من ولي العهد الاردني الأمير حمزة بن الحسين، سلمها السفير الاردني في الرياض هاني خليفة. واستقبل الأمير عبدالله امس الوفد الوزاري الأردني الذي يزور الرياض ويضم وزير الدولة لشؤون التنمية طاهر كنعان ووزير المال ميشيل مارتو ووزير التخطيط نبيل عماري.

وافادت وكالة الانباء السعودية ان الوفد نقل الى الأمير عبدالله «تحيات وتقدير الملك عبدالله بن الحسين ملك الاردن والأمير حمزة بن الحسين ولي عهد الاردن وحكومة الاردن وشعبه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز».

كما استقبل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الوفد الوزاري الاردني وبحث الجانبان في «أوجه التعاون والعلاقات بين البلدين الشقيقين».

وقال الوزير كنعان ان مسألة تقديم السعودية نفطاً للاردن باسعار تفضيلية لم تبحث مع المسؤولين السعوديين، وليست ضمن جدول اعمال الوفد.

الخطوط السعودية تستأنف رحلاتها الى اربع مدن ايرانية

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ أبرمت سلطتا الطيران المدني في السعودية وإيران امس اتفاقاً ينظم خطوط الملاحة الجوية بين البلدين. وبموجب مذكرة التفاهم التي وقعها الجانبان ستستأنف الخطوط السعودية رحلاتها المنتظمة الى اربع مدن ايرانية رئيسية هي طهران، شيراز، مشهد، واصفهان، فيما تسير الخطوط الايرانية رحلات الى الرياض وجدة والظهران، ومنها الى القاهرة ونيروبي وجوهانسبورغ بمعدل اربع رحلات اسبوعياً لكل طائرة للركاب ورحلة واحدة للشحن الجوي. وكانت الخطوط الايرانية بدأت تسيير اول خط جوي ثابت بين البلدين منذ الثورة في ايران عام ١٩٩٧، وبدأت اولى الرحلات من طهران الى جدة اواخر آب (اغسطس) ١٩٧٩.

أضعف الايمان

التلفزيون السعودي

داود الشريان

■ نشرت جريدة «الجزيرة» السعودية أمس الخبر الآتي: «ابلغت وزارة الشؤون البلدية والقروية كل الأمانات والبلديات والمجمعات القروية في مختلف مناطق المملكة منع المقاهي والمنتزهات من تشغيل القنوات الفضائية للرواد في تلك المواقع والتركيز على التلفزيون السعودي بقناتيه الأولى والثانية». وذكرت «الجزيرة»، أن الوزارة «ستتخذ الإجراءات اللازمة تجاه المقاهي والمنتزهات المخالفة لهذه التعليمات».

هذا الخبر على غرابته جاء مُتأخراً لأن السعوديين كانوا يُسمُّون القناتين الأولى والثانية «غصب واحد» و«غصب اثنين» بحكم أنهم لا يستطيعون مشاهدة غيرهما في الماضي، ولو ان هذا الخبر جاء في وقت مُبكر لأصبحت التسمية الشهيرة للقناتين السعوديتين رسمية بدلاً من أن تكون شعبية. كما أن هذا الخبر فيه ظلم كبير للتلفزيون السعودي الذي يتمتع باكبر عدد من المشاهدين بحسب كل الدراسات التي أجريت في المنطقة، بخاصة بين العائلات وخارج المدن الرئيسية، ويحتل المركز الثالث في مداخيل الإعلان بين كل محطات التلفزيون الناطقة بالعربية، اذ وصل دخله عام ١٩٩٨ الى ٣٠ مليون دولار، وتسبقه قناة «ال بي سي» اللبنانية ٥٠ مليون دولار، ثم محطة «ام بي سي» ٤٥ مليون دولار، علماً أن التليفزيون السعودي يستطيع أن يكون الأول حتى في الدخل الإعلاني لو غيّر أسعاره التي لا تزيد على ٣ الاف دولار لنصف الدقيقة، بينما السعر في القنوات الأخرى يتراوح بين ٤,٥ و٥ آلاف دولار. فضلاً عن أن التلفزيون السعودي لا يسوّق نفسه تجارياً ولا يتعامل مع وكالات الإعلان ولا يُرْشيها كي تضعه في أول القائمة، كما يفعل بعض الصحف والمجلات والفضائيات.

كان الأجدر بوزارة البلديات السعودية أن تعرف موقع التلفزيون السعودي وضخامة مشاهديه قبل أن تتورط بهذه التعليمات التي لا تعكس الواقع، فضلاً عن أنها توحي للآخرين بأن السعوديين تلاميذ صغار ينبغي أن يُقَالَ لهم شاهدوا هذا ولا تشاهدوا ذاك.

رئيس الأركان الأميركي في الدوحة: نحذر صدام وكل الخيارات واردة

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ وجه رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال هنري شيلتون تحذيراً شديداً الى الحكومة العراقية، وقال لـ «الحياة»، رداً على سؤال عما إذا كانت الزيارات المكثفة لمسؤولين عسكريين أميركيين لمنطقة الخليج تمهيداً لضربة جديدة للعراق: «كل الخيارات مفتوحة بخاصة اذا اعتدى (العراق) على اي من جيرانه».

واضاف: «سنواصل سياسة الاحتواء للعراق بمشاركة شركائنا في المنطقة، ويجب ان نتأكد ان (الرئيس) صدام حسين لا يمثل تهديداً لجيرانه». وأكد ان أميركا «تعمل للحد من قدرة العراق على استخدام أسلحة الدمار الشامل»، و«سنواصل فرض الحظر الجوي» في شمال العراق وجنوبه.

وكان رئيس الأركان الأميركي يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في مطار الدوحة في ختام زيارة التقى خلالها ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ورئيس الأركان العميد الركن حمد بن علي العطية. ووصف شيلتون محادثاته في الدوحة بانها «بناءة». وقال للصحافيين رداً على سؤال عن مخزن تبنيه اميركا في قطر لتخزين أسلحة ومعدات عسكرية ان «العمل في مستودع الأسلحة جار بحسب الجدول الزمني وسيعزز (المخزن) قدراتنا العسكرية».

وأكد أهمية التزام العراق تطبيق قرارات الأمم المتحدة، مجدداً تأكيد دعم بلاده المعارضة العراقية في الداخل والخارج، ورأى «ان الشعب العراقي يستحق قيادة افضل». وأضاف: «العراق كدولة يجب ان يستمر، لكننا سنواصل تقديم اي دعم ممكن لتغيير النظام في العراق».

وقال ان عملية «ثعلب الصحراء» أدت الى خسارة العراق ٢٠ في المئة من أنظمة الصواريخ وأجهزة الادارة وأسلحة اخرى. ورفض الاجابة عن سؤال في شأن ما تريد من ان واشنطن تسعى الى نقل قواتها البحرية الموجودة في البحرين الى قطر.

الارياني عاد من المانيا بعد علاج من الملاريا

■ صنعاء - ا ف ب - افادت وكالة الأنباء اليمنية أن رئيس الوزراء عبدالكريم الارياني عاد ليل الأحد إلى صنعاء بعدما تلقى علاجاً من الملاريا في المانيا.

وسافر الارياني في ١٢ شباط (فبراير) الجاري اثر اصابته بالملاريا التي اضطرته إلى ملازمة الفراش اياماً.

وتفيد الاحصاءات الأخيرة لوزارة الصحة اليمنية ان حوالى ٧٠٠ الف اصابة بالملاريا احصيت في اليمن منذ بداية أيلول (سبتمبر) الماضي حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨. وتوفي أكثر من الفي شخص اصيبوا بالملاريا خلال الفترة نفسها.

وفي تشرين الثاني اكدت الوزارة ان ١٠ في المئة من السكان، أي ١,٨ مليون شخص تقريباً، يتعرضون لخطر الاصابة بالملاريا كل سنة. وفي ١٩٩٥ تسبب هذا الوباء في وفاة اكثر من مليوني شخص في العالم بحسب احصاءات المنظمة العالمية للصحة.

مناقلات ديبلوماسية فرنسية تشمل السفارة في الكويت ورعاية المصالح في بغداد

□ باريس - «الحياة»

■ عُين السفير الفرنسي الذي راس بعثة رعاية المصالح الفرنسية في بغداد ايف اوبان دولا ميسوزيير، مديراً لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية، خلفاً للسفير جان كلود كوسران، الذي يغادر باريس في آذار (مارس) لتسلم منصبه الجديد في انقرة.

وهو يعد من المستشرقين البارزين في وزارة الخارجية، وعمل سابقاً في المغرب وسورية ومصر، وهو يحظى بثقة الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية هوبير فيدرين. ومن المرشحين لخلافة دولا ميسوزيير، على راس بعثة رعاية المصالح في بغداد، جان لوك سيبيودوهو ديبلوماسي مستشرق معروف في الأوساط العربية كونه عمل على ملف عملية السلام، وهو حالياً في المانيا. كما عيّن سفير فرنسا لدى الكويت جان ميليكس باغانون مديراً مسؤولاً عن ملف الأمم المتحدة في الخارجية الفرنسية، خلفاً لجان دوغليتياستي. وعين المستشار الأول في سفارة فرنسا في القاهرة باتريس باولي سفيراً لدى الكويت، هو ايضاً من الديبلوماسيين المستشرقين، وكان شغل مناصب عدة في الشرق الاوسط منها في القدس والأردن ثم في القاهرة.

الانتخابات البلدية في قطر: مرشحة تطرح برنامجها في ندوة

□ الدوحة - «الحياة»

■ كثف مرشحون ومرشحات قطريات حملتهم لخوض أول انتخابات بلدية في قطر في ٨ آذار (مارس) المقبل.

ونظمت المرشحة الدكتورة جيهان المير، وهي استاذة في الكيمياء الحيوية والهندسة الوراثية في جامعة قطر، ندوة لمخاطبة الناخبات في دائرتها التي تعد اكبر دائرة انتخابية في قطر. وطرحت الدكتورة جيهان برنامجها الانتخابي في ندوة خصصت للسيدات.

وقالت لـ «الحياة»، ان برنامجها يركز على سعيها الى ان تصبح منطقتها المنطقة المثالية لانها «اول مكان يطل عليه زائر قطر بعد خروجه من المطار». واوضحت انها ستعمل من اجل «سن تشريعات لحماية المستهلك وحماية البيئة».

وتسعى المرشحة الى اقامة مجالس أحياء مصغرة لمواجهة احتياجات المواطن تتالف من كبار السن في المنطقة.

ورأت جيهان التي تخوض الانتخابات ضد مرشحتين اخريين هما الدكتورة فوزية النعيمي رئيسة المدرسة الثانوية للتمريض والسيدة نسيا كربون (مدرسة) ان اقوى منافسيها في الدائرة رجلان هما عبدالله زيند الملا وابراهيم هيدوس. وحرصت المرشحة ومرشحات أخريات على مخاطبة السيدات في ندوات خاصة بهن، ولم تعقد الدكتورة جيهان ندوة لمخاطبة الرجال كما فعلت ثلاث مرشحات قبل ايام.

وتجنبت مرشحات خوض تجربة عقد ندوات لمخاطبة الرجال، وبدا ان السبب هو الخوف من فقدان اصوات رجال لا يفضلون ظهورا لمرأة في ندوات عامة أو من على شاشة التلفزيون.

خفض عقوبة سجناء يحفظون القرآن

■ الدوحة - «الحياة» - أصدر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امس قراراً بخفض عقوبة سجناء حفظوا القرآن الكريم.

وقال مساعد مدير مكتب وزير الداخلية للدراسات والتعاون الدولي الدكتور علي سلطان الكواري في مؤتمر صحافي ان الوزارة أوفدت لجنة مختصين يشارك فيها عضو من وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية الى السعودية للوقوف على تجربتها في هذا المجال، اذ اتضح ان نسبة العائدين الى السجون من حفظة القرآن «ضئيلة جداً وتكاد تكون صفراً».

بغداد تجدد نفي الاضطرابات والمعارضة تؤكد اتساعها

□ بغداد، بيروت، لندن - «الحياة»

■ جدد العراق امس نفيه حصول اضطرابات بعد اغتيال المرجع الشيعي البارز آية الله محمد الصدر في النجف، فيما اكدت مصادر المعارضة استمرار المواجهات في العاصمة وفي جنوب العراق خصوصاً مدينة الناصرية التي «خرجت عن سيطرة النظام».

وقال مدير «وكالة الانباء العراقية» عدي الطائي ان الانباء عن «ما يسمى اضطرابات في عدد من المحافظات في العراق هي نسج من الخيال».

واصدر «حزب الدعوة الاسلامية» بياناً اكد استمرار الاشتباكات في بغداد والنجف والناصرية والبصرة والشخاب والنعمانية وكربلاء. وافاد البيان ان «المجاهدين تصدوا لمقر فرقة المثنى للحزب الحاكم في مدينة الثورة وقتل عدد من ضباط المخابرات عرف منهم العقيد محمد كامل شلوش والمقدم الركن مهدي جاسم العبيدي (يعمل في التصنيع الحربي) والملازم عبدالوهاب منصور التكريتي».

واكد ان «قوات النظام منعت المواطنين من دخول بغداد عند نقطة المحمودية، وطوقت مدن الثورة والكاظمية والشعلة والحرية بوحدات كبيرة من قوات الطوارئ وفدائيي صدام لمنع امتداد الاشتباكات الى وسط العاصمة».

واشار الى «استمرار الطوق العسكري حول النجف حيث اعتقل مئات» وقصف الناصرية بالمدافع «واستقدام وحدات من الحرس الجمهوري بعدما عجزت وحدات الفيلق الثالث المتمركزة في المدينة من السيطرة عليها». وذكر البيان ان «المجاهدين تمكنوا من السيطرة على مدينة العمارة ليل (اول من) أمس بعد مواجهات دامية». وأضاف ان مدينة البصرة تشهد اشتباكات متفرقة. واعتبر السيد محمد بحر العلوم اغتيال آية الله محمد الصدر «خطوة في مخطط النظام الاجرامي لتفتيت كيان جامعة النجف الدينية، من خلال مسلسل اغتيال مراجع وعلماء الدين في العراق». وطالب بـ «تفعيل القرار ٦٨٨ الذي يؤكد على حماية الشعب العراقي من انتهاكات حقوق الانسان» وانشاء «لجنة لتقصي الحقائق لمتابعة ما يطاول الجامعة الدينية في النجف من قمع». وكرر الامام محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان ادانته اغتيال الصدر ونجليه، واصدر بياناً جاء فيه «ان اجراء تحقيق عادل في نطاق مظلة قانونية حقوقية عربية - اسلامية يكشف عن الحقيقة في شأن هذه الجرائم، هو وحده المدخل لاقرار العدالة، وللحيلولة دون الزج بالوضع العراقي في دوامة المساومات الدولية والتدخل الخارجي تحت خيار حماية الاقليات، وهو ما تعمل له بعض الجهات بحسن نية او بسوء نية».

واستنكر النائب اللبناني عبدالله قصير (من «حزب الله») ما تتعرض له المراجع الدينية في العراق، واعتبر «اغتيال آية الله الصدر طعنة كبيرة للمرجعية في النجف». كما استنكر الحزب التقدمي الاشتراكي (بزعامة النائب وليد جنبلاط) «جريمة اغتيال المرجع الديني الكبير» ورأى فيها «مؤشراً جديداً الى خطورة الوضع داخل العراق، ودليلاً اضافياً على ما ينتظر هذا البلد من مؤامرات ومخططات تهدد مستقبله، وتؤثر تأثيراً مباشراً في الوضع في المنطقة العربية». ونددت مؤسسة «دار الاسلام» بـ «الجريمة البشعة التي ارتكبها النظام العراقي» وعزت ذلك الى مواقف الصدر «الشجاعة وتحديه العلني (للنظام)».

وحمّلت «الكتلة الاسلامية في العراق» بغداد مسؤولية اغتيال الصدر ونجليه، فيما اعتبر «المجلس العالمي لشؤون الامامية» ان الاغتيال «يستهدف القضاء على الحوزة العلمية في العراق لتفريغه من جامعاته ورموزه الدينية». وناشد المجلس، في بيان تلقته «الحياة»، المجتمع الدولي «لتأمين الحماية الكاملة للحوزة» العلمية.

مدرسي

وناشد الأمين العام لـ «منظمة العمل الاسلامي في العراق» السيد محمد تقي مدرسي رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي الرئيس محمد خاتمي والأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان «التدخل لمنع النظام من قمع الجماهير ووضع حد للمذابح في المدن الجنوبية».

وتوقعت «الحركة الملكية الدستورية» ان «تتحول المواجهات الحالية الى انتفاضة في كل المحافظات، خصوصاً بعدما «سيطرت الجماهير على مدينة الناصرية».

واشارت الأمانة العامة لـ «الحركة الوطنية لثوار الانتفاضة» الى تواصل الاشتباكات في انحاء العراق، وأكدت، في بيان تلقته «الحياة» ان «الأوضاع في الجنوب خرجت عن سيطرة النظام لا سيما في مدينة الناصرية وبعض مناطق البصرة والعمارة». وذكر ان بعض «صفوف القوات المسلحة شهدت حالاً من التذمر مما دفع النظام الى الاستعانة بفدائيي صدام».

اعتصامات في لندن

وفي اطار الاحتجاجات التي شهدتها لندن اثر اغتيال الصدر، نظم تجمع في «هايد بارك» اول من امس، تحدث فيه ابن عم المرجع الشيعي السيد حسين الصدر بالاضافة الى الشيخ محمد باقر الناصري والدكتور حيدر عباس (حزب الدعوة) والدكتور مبدر الويس (التيار القومي) وعبدالرزاق الصافي (شيوعي).

كما نظمت تظاهرة امس امام مقر الأمم المتحدة وسلم وفد احد المسؤولين مذكرة تطالب الأمين العام للأمم المتحدة بـ «التدخل لوقف انتهاكات حقوق الانسان، وتطبيق القرار ٦٨٨».

وينظم اليوم اعتصام امام مقر رئاسة الوزراء البريطانية، وآخر امام مجلس العموم غداً، والخميس امام السفارة الاميركية، والجمعة اعتصام آخر امام السفارة الفرنسية. وستقيم اسرة الصدر مجلس تأبين السبت المقبل بعد تظاهرة، وسيشارك فيه كل تنظيمات المعارضة العراقية في لندن.

في رسالة جوابية وجهها اليه غداة سفر ولي العهد الأمير حمزة لاستكمال دراسته

الملك عبدالله يقصّر مهمات الامير حسن على رئاسة المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ غداة مغادرة ولي العهد الاردني الأمير حمزة بن الحسين عمان لاستكمال دراسته العسكرية في ساندهيرست قرب لندن، وجه الملك عبدالله رسالة جوابية لولي العهد السابق الأمير الحسن بن طلال قصر فيها مهماته على رئاسة المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا طالباً منه «تكريس جهودكم الخيّرة للنهوض بهذا المجلس وتفعيل خططه وبرامجه وتعظيم انجازاته».

وحسمت الرسالة التي ردّ فيها الملك عبدالله على رسالة للأمير الحسن المستقبل السياسي لولي العهد السابق الذي نحاه الملك حسين قبل وفاته بعد ان امضى ٣٤ سنة ولياً لعهده.

وكان الملك عبدالله الذي اشرف على تسجيل الأمير حمزة في الكلية العسكرية على رأس مودعيه في المطار بعد انتهاء اجازته القسرية للمشاركة في مراسم تشييع وعزاء والده مما يعكس شخصية الملك «الابوية» في التعامل مع اشقائه بعد وفاة والده، ويعكس ايضاً لحمة العائلة المالكة بعد غياب عميدها الذي امضى في الحكم قرابة نصف قرن.

كما حرص الملك عبدالله على مخاطبة الأمير حسن بـ «العم العزيز» وقال في رسالته: «هذا عهدنا بكم وعهد الناس بنا نحن الاسرة الهاشمية التي الف الله بين قلوبها فاجتمعوا على التحاب والتراحم والتكافل والصفاء وطهر السريرة ونقاء الضمير».

وبعد ان اشاد الملك عبدالله بجهود الأمير الحسن في انشاء عدد من المؤسسات الفكرية والعلمية «بدعم وتوجيه» من الملك الراحل عهد للأمير «بالاستمرار في رئاسة المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا وتكريس جهودكم الخيّرة للنهوض بهذا المجلس وتفعيل خططه وبرامجه وتعظيم انجازاته بما آتاكم الله من غزير العلم والمعرفة والرأي الصائب».

ويعتبر المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا الذي صدر قانونه في عام ١٩٨٧ المظلة التي تغطي بعض المؤسسات العلمية والفكرية والتنموية التي اسسها الأمير الحسن اثناء ولاية العهد. ويضم خمس مؤسسات رئيسية: الجمعية العلمية الملكية، وهي اكبر المؤسسات وتضم قرابة الف موظف تأسست سنة ١٩٧٠، وتعنى بالمواضيع التكنولوجية والصناعية والبيئية، والمركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، ومركز المعلومات الوطني، والمعهد الديبلوماسي، والمركز الوطني للسكري والغدد الصم وامراض الوراثة.

وبموجب القانون تناط رئاسة المجلس بولي العهد. ومن المتوقع، بحسب مصادر قريبة من الأمير الحسن، ان يعدل القانون الذي يتطلب موافقة البرلمان بحيث تناط الرئاسة بالأمير الحسن، او ان يترك امر تعيين الرئيس لاختيار الملك الذي سيصدر ارادة ملكية يؤكد فيها ما اعلنه في رسالته الجوابية اول من امس. وثمة مراكز ومؤسسات خارج مظلة المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا، تتوقع المصادر القريبة من ولي العهد السابق ان تبقى على حالها، بحيث تغير تسمية ولي العهد الى الأمير الحسن. ومن هذه المراكز والمؤسسات جائزة سمو ولي العهد، منتدى الشباب العربي، منتدى الفكر العربي. وكان الأمير الحسن أشرف على برامج التنمية الوطنية من عام ١٩٧٣ الى ١٩٩٠.

على ان التغيير الاهم في الكادر الذي يتبع الأمير مباشرة «مكتب ولي العهد» الذي درجت تسميته بـ «مؤسسة ولاية العهد». فهذا الكادر الذي يقدر بعض المصادر عدده بـ ٧٠ موظفاً من المتوقع ان يخضع «للاختصار والنقل والتبديل».

واعتبرت اوساط سياسية ان رسالة الملك عبدالله «تطبيق عملي لرسالة الملك حسين التي نحى فيها شقيقه عن ولاية العهد». وكان الملك الراحل انتقد شقيقه في تلك الرسالة على قضايا تتعلق بالعائلة المالكة والجيش لكنه شكره على ما حقق من «انجازات في المجالات التنموية والتربوية والفكرية والعلمية والشبابية والبيئية». واكد الملك الراحل في رسالته الى اخيه انه سيظل «قريباً مني أخاً وعالماً ومفكراً وصاحب رأي». وهو ما كرره الملك عبدالله في رسالته بعد ان طلب من عمه «ان نلتقي باستمرار للاطلاع على خططكم وبرامجكم».

وكانت اوساط سياسية مقرّبة من الأمير حسن ردت بعد وفاة الملك حسين ان الملك عبدالله سيعهد إلى الأمير الحسن بمسؤوليات سياسية كبيرة، خصوصاً ما يتعلق بالسياسة الخارجية ومفاوضات الوضع النهائي. غير ان الملك عبدالله بدا خلال الفترة القصيرة الماضية قادراً على الامساك بزمام القيادة وكانت التغييرات الواسعة التي اجراها في قيادة الجيش اول من امس مؤشراً الى انها ستشمل سواها من المؤسسات في الدولة.

وفيما تتوقع اوساط سياسية ان يتريث الملك عبدالله في اطلاق التغييرات الى ما بعد انتهاء الحداد الرسمي في ٢١ آذار (مارس) المقبل، تظهر رسالة الملك الى الأمير الحسن والتغييرات في قيادة الجيش ان التريث لن يستمر طويلاً.

طالب بارسال بعثات الى العراق لتقصي الحقائق

باقر الحكيم يتوقع "انتفاضة": الاحتجاجات امتدت الى السامراء

□ طهران - غسان بن جدو

■ اجمعت اوساط المعارضة العراقية التي تتخذ من ايران مقراً على استمرار الصدامات امس في محافظات ومدن عراقية بسبب اغتيال المرجع الشيعي البارز آية الله العظمى محمد الصدر في النجف الجمعة الماضي.

وقال السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان الصدامات التي شهدتها «مدينة الثورة» في بغداد أول من امس اسفرت عن سقوط ٢٥ قتيلاً و٥٠ جريحاً، واعتقال عدد كبير من الاشخاص. وشدد المجلس على ان المواجهات اسفرت منذ بدايتها عن مقتل ٣٠٠ شخص.

وفي مؤتمر صحافي عقده في مقره وسط طهران اعرب الحكيم عن اقتناعه بأن الأوضاع في العراق تتجه الى «الانتفاضة والانفجار الشامل». وأوضح ان الاضطرابات لم تقتصر على المدن والمناطق ذات الكثافة السكانية الشيعية بل امتدت الى مدن يقطنها السنة، مشيراً الى معلومات تفيد ان «الاحتجاجات بدأت ايضاً في مدينة السامراء التي تقطنها غالبية من اخواننا العرب السنة».

وتابع ان «المواجهات والاحتجاجات تجاوزت بغداد وطاولت مدن الناصرية والبصرة والعمارة والنجف وكربلاء والحلة، والنظام العراقي يقوم بعمليات قمع لا نظير لها، ويفرض تعتيماً اعلامياً كاملاً على عملياته القمعية».

وجدد الحكيم اتهامه الحكومة العراقية بانها وراء مقتل آية الله محمد الصدر «خصوصاً ان تقريراً جاءنا من الداخل في ١٥ الشهر الجاري اشار الى ان النظام قرر تصفية السيد الصدر». وذكر ان المعلومات «الاكيدة» التي بلغته عبر اللاسلكي من داخل العراق افادت ان الاجهزة الامنية العراقية عجزت عن مواجهة الاحتجاجات «فاستدعيت قوات وقصفت مدينة الناصرية بالمدفعية الثقيلة، وارسلت قوات خاصة من بغداد افرادها يرتدون زياً غير مألوف، وهم ليسوا من الجيش او فدائيي صدام». واضاف ان «المواجهات المسلحة» استمرت امس في الناصرية والرفاعي والشطرة والبصرة والحلة والمسيب والمحاويل وكربلاء والعمارة والمجر الكبير والكوت.

وقال الحكيم انه بعث برسائل الى الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والأمين العام لجامعة الدول العربية تطالبهم بـ «التدخل وإرسال بعثات لتقصي الحقائق في العراق، واتخاذ اجراءات تكفل الحماية المطلوبة للشعب العراقي والحوزة العلمية».

وعن موقف ايران من مقتل الصدر، ودعوتها الحكومة العراقية الى معاقبة المسؤولين، واصدار مكتب مرشد الجمهورية الاسلامية بياناً وليس المرشد نفسه، قال الحكيم ان موقف ايران «كان افضل موقف يمكن ان تتخذه دولة لها علاقات رسمية مع العراق، خصوصاً ان بيان مكتب السيد القائد (المرشد علي خامنئي) دان النظام في شكل واضح».

وعلم ان العراقيين المقيمين في ايران واللاجئين فيها سينظمون تظاهرة احتجاج وسط طهران اليوم، وقدم منظمو التظاهرة طلب ترخيص الى وزارة الداخلية، فسمحت لهم بالتظاهر والتجمع امام مقر الأمم المتحدة، ورفضت توجههم الى مقر السفارة العراقية شمال العاصمة الايرانية.

قصف أميركي - بريطاني في شمال العراق وجنوبه

■ بغداد - واشنطن، لندن - أ ف ب، رويترز - أعلن الجيش الاميركي ان طائرات اميركية قصفت امس مواقع لأنظمة الدفاع العراقية في شمال العراق بعدما استهدفتها مدافع مضادة للطائرات. وذكر الكابتن مايك بلاس، الناطق باسم القيادة الاميركية في شتوتغارت في المانيا، ان «مقاتلات من طراز اف ١٥ اسقطت ١١ قنبلة موجهة بالليزر على مدافع عراقية مضادة للطائرات ومواقع رادارات» قرب مدينة الموصل بعدما «استهدفت واطلقت عليها النار». واضاف ان الطائرات لم تلحق بها اضرار. في الوقت ذاته، قصفت مقاتلات بريطانية اهدافاً في جنوب العراق مستخدمة قنابل موجهة بالليزر.

وكانت وزارة الدفاع البريطانية اعلنت ان طائرات قانفة من طراز «تورنادو دجي آر - ١» من سلاح الجو الملكي البريطاني شاركت أول من امس في هجوم على اهداف في جنوب العراق.

وفي بغداد اكد ناطق عسكري ان عراقياً قتل وجرح آخرون في غارات شنتها طائرات اميركية وبريطانية في منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب.

واشار الى ان القصف الجوي استهدف منشآت مدنية في الجنوب فقتل مواطن وجرح آخرون. وتابع ان مواطنين جرحا خلال قصف مواقع للدفاعات الجوية في محافظتي نينوى ودهوك في شمال العراق.

الرئيس الفلسطيني يبدأ اليوم زيارة للمغرب

□ الرباط - «الحياة»

■ يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم زيارة الى المغرب يجتمع خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للبحث في آخر تطورات القضية الفلسطينية وآفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي الذي يعتريه الجمود. وسيشارك الى جانب مسؤولين عرب واجانب في أعمال الندوة «حول مستقبل القدس العربية»، التي نظمها مركز الدراسات العربي - الاوروبي، بتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية والمفوضية الاوروبية.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي يزور المغرب انه سيبحث مع رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي، ووزير الخارجية عبداللطيف الفيلالي في تطورات الأوضاع العربية، وان وفد الجامعة العربية سيعرّض امام ندوة القدس ملفاً كاملاً عن وضع القدس وخطة اسرائيل لتهويدها.

وسيقدم الأمين العام للمؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي مداخلة حول موقف المنظمة إزاء استمرار سياسة الاستيطان الاسرائيلي الهادف الى تغيير معالم الاماكن المقدسة، في ضوء نتائج المحادثات التي اجراها في جدة مع رئيس وزراء ووزير خارجية الفاتيكان في شأن وضع القدس، ودعم المؤتمر الاسلامي لخيار السلام العادل في الشرق الأوسط. وستصدر عن ندوة القدس الخميس توصيات ترفع الى الأطراف المعنية لحشد الدعم للقدس عربياً ودولياً.

المستشار الالماني غيرهارد شرويدر مستقبلاً الرئيس الفلسطيني امس (ا ب)

بونديفيك: عرفات مرن بخصوص موعد ٤ ايار

■ القدس المحتلة - رويترز - قال رئيس وزراء النروج كيلماغني بونديفيك الذي يزور اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني امس انه وجد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «متفتح العقل» بالنسبة الى مسالة اعلان قيام دولة فلسطينية في الرابع من ايار (مايو) المقبل.

واضاف بونديفيك الذي ساعدت بلاده اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في التوصل الى اتفاق اوسلو ١٩٩٣ الموقت للسلام انه بحث في مسألة الرابع من ايار (مايو) مع عرفات خلال اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني في غزة اول من امس.

ومضى يقول عقب الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو: «انطباعي ان ياسر عرفات متفتح العقل ومرن من اجل ايجاد حل منطقي يتفق ومصلحة الطرفين وعملية السلام».

وقال عرفات سابقاً انه سيعلن قيام دولة فلسطينية مستقلة في الرابع من ايار مع انتهاء فترة انتقالية للتوصل الى اتفاق سلام نهائي مع اسرائيل حددتها اتفاقات اوسلو بخمس سنوات. وقال بونديفيك للصحافيين: «وجهت الدعوة الى ياسر عرفات لمواصلة محادثاتنا واتفقنا على الاجتماع في اوسلو في الوقت المناسب قبل ٤ مايو».

رجال قانون وأطباء قلقون على صحة سهيلة اندراوس

انباء عن احتمال اطلاق النروج فلسطينية محكومة بالسجن لـ ١٢ سنة

□ ستوكهولم - قاسم حمادي

■ من المحتمل ان يتم قريباً اطلاق المواطنة الفلسطينية ثرية انصاري المعروفة باسم سهيلة اندراوس التي تقضي منذ سنة ١٩٩٦ حكماً بالسجن لـ ١٢ سنة في سجن بروتدفيت في اوسلو بسبب مشاركتها في خطف طائرة المانية في العام ١٩٧٧. ويأتي نبأ الافراج المحتمل بعد أن أجمع رجال قانون وأطباء محايدون في النروج على أن صحة اندراوس لا تسمح لها بالبقاء في السجن خوفاً على حياتها، وأكد هؤلاء ان سهيلة اندراوس (٤٥ عاماً) لا تتحمل ان تقضي فترة اطول في السجن بسبب تدهور حالها الصحية والنفسية، خصوصاً انها أصيبت بجروح عندما اقتحم كوماندوز المان الطائرة.

وكانت سهيلة اندراوس من المشاركين الأربعة الذين اختطفوا طائرة «لوفتهانزا» الألمانية التي كانت متوجهة في تشرين الثاني سنة ١٩٧٧ من اسبانيا الى فرنسا. واجبرت الطائرة على تغيير خط طيرانها لتحط في عدن حيث قتل أحد أفراد طاقم القيادة، ثم توجهت الى العاصمة الصومالية مقديشو. وارسلت المانيا التي رفضت مطالبة الخاطفين باطلاق أسرى من منظمة الجيش الأحمر واعضاء في منظمة بدر ماينهوف الالمانية، وحدة كوماندوز الى الصومال لتحرير الرهائن. واقتحمت القوات الالمانية الطائرة وقتلت ثلاثة من الخاطفين ما عدا سهيلة اندراوس التي نجت باعجوبة مع جميع الركاب الـ ٨٢.

اعتقلت سهيلة اندراوس في سنة ١٩٩٤ في العاصمة النروجية أوسلو حيث كانت تسكن مع زوجها وابنتها. وبعد طلب رسمي من الحكومة الالمانية وافقت السلطات النروجية على تسليم اندراوس الى بون حيث حوكمت في العام ١٩٩٦ في محكمة المانية اصدرت بحقها حكماً بالسجن لمدة ١٢ سنة بسبب قتل ومحاولة قتل، واختطاف رهائن. وقوبل الحكم بحق اندراوس بحركة احتجاج قوية في المجتمع النروجي حيث قامت حركات طلابية وسياسية بالتظاهر في أوسلو وبون مطالبة بالافراج عن اندراوس التي تعاني من مشاكل صحية ونفسية. ونجحت هذه الاحتجاجات في تحقيق مطلب من مطالب اندراوس الا وهو نقلها من السجن في بون الى سجن نروجي في العام ١٩٩٧. وتقدمت اندراوس في العام نفسه بطلب استرحام الى الحكومة النروجية للافراج عنها ولكن طلبها رفض مما ادى الى توسع الاحتجاجات في النروج لتصل الى الأوساط الأدبية والفنية اذا اصدرت فرقة «بيولسن فالسموللو» الموسيقية اسطوانة اكراماً لاندراوس تتضمن عبارات مثل «الجنرالات يكافأون بجائزة نوبل للسلام وسهيلة اندراوس تموت ببطء في الزنزانة». وبما ان اندراوس التي دخلت الأراضي النروجية منذ اكثر من ١٠ سنوات نجحت في تاسيس عائلة وتكوين شبكة اجتماعية واسعة في أوسلو، فإن هذا سيكون عاملاً ايجابياً لدى نظر السلطات النروجية في طلبها.

اضطرابات العراق في الصحافة السعودية:

بداية الفصل الأخير لإسقاط صدام

□ الرياض - «الحياة»

■ اعتبرت الصحف السعودية امس ان الاضطرابات التي اجتاحت مدناً عراقية بعد اغتيال المرجع الشيعي البارز آية الله محمد الصدر، تمثل بداية النهاية لنظام الرئيس صدام حسين.

وخصصت صحف «الرياض» و«الندوة» و«البلاد» افتتاحياتها امس للحديث عن هذا الموضوع، فتساءلت «الرياض» هل أشعل الرئيس العراقي الحرب الطائفية في ضوء اغتيال الصدر واثنين من انجاله، وكتبت ان «العراق لا يحتاج الى اضافة مشاكل جديدة اذا عرفنا ان استهداف وحدته الوطنية يأتي على اولويات تخطيط القوى الخارجية، والسلطة التي اقدمت على قتل الصدر ربما لا تنظر الى التفاعلات التي ستفرزها هذه الجريمة على الساحة الوطنية».

وتابعت «الرياض» «إذا كانت التظاهرات خرجت من الحوزات الدينية والمدن استنكاراً لهذه الجريمة (قتل الصدر) فالخطوة الثانية التي قد تلحقها هي عصيان داخلي شامل عناصره متوافرة من دون ان تتحدث السلطة عن مؤامرة او تدخل خارجي لأن هذا التصرف المجنون هو بذاته قفز على الواقع».

ورأت صحيفة «البلاد» ان «الانتفاضة الشعبية في المدن والقرى العراقية توضح مدى اهمية القضاء على نظام صدام، ووصول الشعب العراقي الى اهدافه السامية وحقه في العيش بأمن وسلام بين شعوب العالم ولعل هذه الانتفاضة العارمة هي الحل الافضل والأمثل لإنهاء النظام الديكتاتوري في بغداد، ولأن نظام صدام أعطى لنفسه حق اغتيال رجال الدين في العراق فإن ذلك ليس غريباً اذ اغتال كل المبادئ والاخلاق الانسانية».

وشددت على ان «ما يحصل الآن في العراق بداية حقيقية لثورة عارمة وجماعية ضد الظلم والعدوان والديكتاتورية، معتبرة ان «العالم بأسره يريد ان يرى عراقاً سليماً معافى من نظام مريض».

وكتبت صحيفة «الندوة» تحت عنوان «انتفاضة الحياة» ان «الانتفاضة التي يعيشها العديد من المدن العراقية الآن ضد نظام صدام احتجاجاً على اغتيال رجل الدين محمد الصدر ونجليه انما تؤكد ان الفصل الأخير في جهاد الشعب العراقي من أجل اسقاط هذا النظام بدأ».

صدام يرسل وفداً إلى الفاتيكان

■ بغداد - أ ف ب - قرر الرئيس صدام حسين ارسال وفد من رجال الدين المسيحيين والمسلمين إلى الفاتيكان «لنقل شكر الشعب العراقي وتقديره إلى البابا يوحنا بولس الثاني للجهود التي يبذلها لإنهاء المعاناة الإنسانية للشعب العراقي».

وذكر البطريرك روفائيل الأول بيداويد، بطريرك بابل للكلدان في العراق والعالم، ان الوفد الذي سيكون برئاسته يضم ثلاثة أعضاء، اثنان منهم من رجال الدين الإسلامي وموظف رفيع المستوى من وزارة الخارجية العراقية.

وتوقع البطريرك بيداويد ان تتم الزيارة «بداية الشهر المقبل» وأشاد بالجهود التي يبذلها البابا لإنهاء معاناة العراقيين بسبب استمرار الحظر الدولي.

الشيخ محمد أبو سمرة اكد لـ "الحياة" ان اتفاق أوسلو جاء في إطار الضعف العربي

الأمين العام لـ "الجهاد الاسلامي في فلسطين": إعلان الدولة مرتبط بمزيد من التأييد الدولي لها

☐ الرباط - إقبال الهامي

■ اكد مسؤول فلسطيني ان عدداً من الدول الاوروبية والعربية ابدت استعدادها للاعتراف بالدولة الفلسطينية حال الاعلان عنها في ايار (مايو) المقبل. وقال الشيخ محمد ابو سمرة الامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» في مقابلة مع «الحياة» امس ان السلطة الوطنية الفلسطينية تلقت تاكيدات من فرنسا والمانيا والدنمارك والنروج والسويد التي قدمت وعوداً بالاعتراف بالدولة الفلسطينية حال الاعلان عنها، اضافة الى المملكة العربية السعودية والمغرب ومصر وبلدان الخليج. وقال ان اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار المقبل حق فلسطيني كفلته الاتفاقات المبرمة مع اسرائيل والاتفاقات التي تمت بإشراف دولي ونحن من جانبنا مصرون على ان يتم الاعلان عن الدولة الفلسطينية في وقتها».

وسئل عن الموقف الاميركي، فقال ان الرئيس بيل كلينتون طلب الى الرئيس عرفات خلال زيارته الاخيرة لواشنطن تاجيل الاعلان عن الدولة الفلسطينية، ووعد بان يتم الاعتراف بها في حال ارجاء الاعلان عنها حتى نهاية العام المقبل. لكن المسؤول الفلسطيني رأى ان الموقف الاميركي لا زال متحيزاً الى جانب اسرائيل وان اميركا «تخضع على رغم قوتها لمصالحها في اسرائيل ولضغوط اليمين الاسرائيلي». واشار الى ان الادارة الاميركية مطالبة بإنجاح عملية السلام «لانها مشروع اميركي وسقوط عملية السلام يعطي البديل لدوامة جديدة من العنف».

وعن الموقف من الانتخابات الاسرائيلية، قال الشيخ ابو سمرة ان الادارة الاميركية لا تريد فوز حزب ليكود في الانتخابات العامة. واوضح ان الراي العام الاسرائيلي بدوره مدرك ان بنيامين نتانياهو عمل على تدمير عملية السلام. واكد انه في حال فوز حزب ليكود في الانتخابات «ستعلن الدولة الفلسطينية من جانب واحد ولن ننتظر موافقة ليكود». واضاف: «من دون قيام دولة فلسطينية سوف يبقى الخطر قائماً ويمكن ان يحدث الانفجار في اي وقت». واوضح: «نريد السلام، لكن كل الخيارات تبقى مفتوحة امامنا في حال تصلّب الموقف الاسرائيلي». واكد ان من الخطأ القول بان الانتخابات الاسرائيلية شأن داخلي اسرائيلي، «انها شأن فلسطيني كذلك بالنظر الى ترابط المسارين ووجود نسبة كبيرة من الفلسطينيين تقيم على الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨». ورحب المسؤول الفلسطيني باي مبادرة دولية او عربية لتعزيز تقدم عملية السلام وتمنى ان يكون هناك دور اوروبي جدي ومؤثر يحدث نوعاً من التوازن. لكنه راى ان الدور الاوروبي لا يزال محدود التاثير في مواجهة الدور الاميركي في المنطقة. واوضح المسؤول الفلسطيني ان من الصعب التكهن بنتائج الانتخابات في اسرائيل نظراً لوجود غالبية محايدة لا تنحاز الى اي طرف «وهذه الفئة هي التي تحدث المفاجاة في اللحظات الاخيرة». وقال انه في حال ائتلاف الوسط والعمل ستكون فرصة للطرفين للفوز في الانتخابات.

وتحدث عن الحملة التي تشنها احزاب يمينية ضد احزاب عربية اسرائيلية، فقال ان من المفروض ان يتم التعامل مع الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية على قدم المساواة، «لكن اسرائيل تتعامل مع المواطن العربي الاسرائيلي في اراضي ٤٨ على انه مواطن من الدرجة الاخيرة». واضاف ان «اسرائيل تتخوف من انفجار ما تسميه القنبلة الديموغرافية العربية في وجهها». وعن وضع القدس في المفاوضات النهائية، قال: «ان هذا الوضع ماسوي واسرائيل تسابق الزمن من اجل فرض امر واقع من خلال توسيع الاستيطان وشق الطرق الالتفافية وتهديد المسجد الاقصى بالهدم». واكد ان القدس تظل الخط الاحمر «وهي ليست فقط عاصمة دولة فلسطين وانما هي رمز اسلامي وعربي وتاريخي». وطالب الدول العربية والاسلامية بالدفاع عن القدس وانقاذ البيوت الفلسطينية المهددة بالهدم وقال: «اذا مسّ القدس اي ضرر هذا يعني ان علينا البحث عن زاوية اخرى من العالم لاننا ستفقد اهم رموزنا الاسلامية وهويتنا العربية». وقال ان القضية الفلسطينية ليست في حاجة الى بيانات الادانة والاستنكار العربية وانما لدعم حقيقي في مواجهة الخطط الاسرائيلية «ففي مقابل مليون بيان استنكار يدفع يهودي واحد مثل الملياردير ميسكوفيتش البلايين لنتانياهو لتمويل مشاريع الاستيطان».

وسئل عن المكاسب الفلسطينية من اتفاق اوسلو فقال ان ما تم تحقيقه في اوسلو جاء في اطار الضعف العربي والخلل في موازين القوى الدولية التي كانت في صالح اسرائيل وما استطعنا تحقيقه يبقى انجازاً برغم ان الوضع العربي والاسلامي ضعيف». وقال: «كنا نامل بان يكون المفاوضون الفلسطينيون اكثر شراسة لكن المفاوض الاسرائيلي اكثر حنكة وديناميكية ويدعمه سيطرته على الارض». واكد اهمية الدور العربي لدعم الفلسطينيين وقال: «لا يجب ان يتركنا العرب نواجه الاخطبوط الاسرائيلي وحدنا». وقال انه في الوقت الذي يجب ان تتضامن فيه الاطراف العربية «نجد اطرافاً قريبة تدعم الفصائل المعارضة للمشروع الفلسطيني». ودعا لبنان وسورية الى التنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية. واشار الى قيام مصر بوساطة لترتيب لقاء بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والفلسطيني ياسر عرفات، قائلاً ان السلطة الفلسطينية مستعدة للقاء القيادة السورية من الآن.

ودعا المسؤول الفلسطيني ايران الى دعم المشروع الفلسطيني بدل تقديم المساندة الى المعارضة الفلسطينية ورفع شعارات معادية للسلام.

وايد قيام اتحاد كونفيديرالي مع الاردن، وقال ان البلدين يتواصلان جغرافياً اضافة الى ان نصف سكان الاردن فلسطينيون، وان قيام اتحاد كونفيديرالي خيار استراتيجي منهم. وعن العلاقة مع «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) قال: «نتفق مع الحركة عندما تشارك في دعم الحوار الفلسطيني. هناك محاور داخل حماس لا توجد لنا معها اي علاقات ونرحب بالقيادات المعتدلة داخل حركة المقاومة الاسلامية». واكد ان اعمال العنف التي يمكن ان تنفذ ضد اهداف اسرائيلية في الوقت الحالي لا تخدم الاداء الفلسطيني العام، وانما تخدم جهات اقليمية. وحذّر من ان اي عمل عسكري في هذا الوقت يعزز من فرص فوز اليمين الاسرائيلي المتطرف.

مبارك في روما يبحث مع سكالفارو في عملية السلام والشراكة مع أوروبا

■ روما - أ ف ب - وصل الرئيس حسني مبارك امس الى روما في جولة يزور خلالها المانيا.

والتقى الرئيس المصري نظيره الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو، كما يجري محادثات مع رئيس الوزراء ماسيمو داليما.

وفي مقابلة مع صحيفة «كوريري ديلا سيرا» نشرت قبل وصوله الى العاصمة الايطالية حذر الرئيس المصري الاميركيين والاوروبيين من مخاطر الحرب و«الإرهاب الذي لا يمكن التحكم به» في حال جمود عملية السلام في الشرق الاوسط. وعن المسالة الكردية اعتبر مبارك ان الأمر يتعلق بـ «مسالة تركية داخلية» موضحاً انه «من الافضل» عدم عقد مؤتمر دولي حولها.

وكان السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري الذي يرافق مبارك صرح أول من أمس بان المحادثات في روما وبون ستتناول تحول الدور الاوروبي في عملية السلام في الشرق الأوسط من دور اقتصادي بالدرجة الأولى الى دور سياسي.

وقال ان اتفاق الشركة المصرية - الأوروبية سيكون من الموضوعات الرئيسية في المباحثات بين مبارك والمسؤولين الايطاليين. وتجدر الإشارة الى أن ايطاليا تحتل المرتبة الأولى بين دول الاتحاد الأوروبي من حيث حجم التبادل التجاري مع مصر، اذ بلغ ٢,٣ بليون دولار في العام الماضي.

وفي المانيا يقوم مبارك بزيارة عمل تستغرق ٢٤ ساعة يجري خلالها محادثات مع المستشار الالماني غيرهارد شرودر ووزير الخارجية يوشكا فيشر ووزير الاقتصاد فيرنر مولر.

القاهرة قد تعلن قريباً تسلّمها أصوليين من الخارج

☐ القاهرة - محمد صلاح

■ علمت «الحياة» ان السلطات المصرية ستعلن قريباً تسلمها عدداً من الاصوليين من الخارج في إطار الجهود التي تبذلها للحد من نشاط الحركات الإسلامية الراديكالية. ورفضت مصادر مصرية كشف تفاصيل عن هؤلاء او البلاد التي سلّمتهم. واكتفت بالتاكيد ان بعضهم يحاكم غيابياً في قضية «العائدون من البانيا» التي تنظر فيها محكمة عسكرية اخرى وآخرين منهم مطلوب القبض عليهم للتحقيق معهم في قضايا اخرى ما زالت تحقيقات تجري فيها في نيابة امن الدولة. وشددت على أن من بين المسلّمين عناصر تدربت في افغانستان على الأعمال العسكرية وتنقلوا ما بين باكستان وافغانستان والسودان واليمن ودول عربية اخرى بجوازات سفر مزورة وساهموا طوال سنوات في تقديم دعم مالي للتنظيمات الإسلامية الراديكالية.

من جهة أخرى، قدم محامون إسلاميون اعضاء في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني امس مذكرة الى نقابة المحامين طالبوا فيها وقف إجراءات قيد رئيس المحكمة العسكرية العليا السابق في لائحة المحامين المشتغلين بعد خروجه من الخدمة العسكرية. واستندوا في الطلب الى انه «قام طوال توليه مهمات منصبه السابق بإجراءات ضد المحامين الذين يتولون الدفاع عن من احيلوا على القضاء العسكري في قضايا الجماعات الإسلامية وتولى هو النظر فيها».

الى ذلك، قررت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار اسماعيل حمدي امس تاجيل النظر في قضية اتهم فيها القيادي في «الجماعة الإسلامية» احمد عبد الوهاب خليل الى جلسة تعقد يوم ٢٠ آذار (مارس) المقبل، بناء على طلب الدفاع للاطلاع على ملف القضية. وكانت دائرة أخرى أصدرت قبل نحو سنتين حكماً غيابياً بإعدام خليل اذ كان فاراً في قضية اغتيال اللواء في الشرطة عبدالحميد غبارة نائب مدير الأمن في محافظة قنا.

... وتدعو ليبيا الى "تفويت فرصة" تشديد العقوبات

☐ القاهرة - أشرف الفقي

■ أبدت القاهرة مخاوف من مساعي الإدارة الاميركية الى تشديد العقوبات على ليبيا في ٢٦ من الشهر الجاري، موعد إعادة النظر في العقوبات المفروضة على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢. واكد ديبلوماسي عربي في القاهرة، فضل عدم كشف اسمه ان واشنطن تجري اتصالات مع اعضاء في مجلس الأمن خصوصاً البريطانيين، تهدف الى الحصول على تاييد تشديد العقوبات في حال عدم وصول الليبيين المشتبه فيهما في قضية «لوكربي» الى هولندا قبل هذا الموعد للمثول امام محكمة اسكوتلندية وفق قرار مجلس الامن الرقم ١١٩٢ الصادر في آب (اغسطس) الماضي.

وقال الديبلوماسي لـ «الحياة» أن القاهرة طالبت طرابلس بـ «تفويت الفرصة» على الادارة الاميركية، خصوصاً بعد تلقي ليبيا رسالة من الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، وتتضمن الموافقة على «غالبية الضمانات التي طالبت ليبيا بها خلال المحاكمة وما بعدها». وقال ان نجاح الوساطة التي قامت بها السعودية وجنوب افريقيا في الحصول على موافقة بريطانيا على ان تكون المحاكمة محاكمة للمتهمين في قضية لوكربي «وليس للنظام الليبي» لم يرض الإدارة الاميركية.

مصر: محكمة الاستئناف تغرّم الداخلية لتقصيرها في حماية الكيخيا

☐ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ قضت محكمة استئناف القاهرة امس بتعويض السيدة بهاء العمري زوجة منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبي السابق بمبلغ ١٠٠ الف جنيه (٣٠ الف دولار)، بسبب تقصير وزارة الداخلية في حمايته في ١٩٩٤ اثناء حضوره مؤتمراً للمنظمة العربية لحقوق الإنسان.

وجاء في أسباب الحكم أن وزارة الداخلية المصرية اخطأت في حماية الكيخيا اثناء وجوده في مصر، ولم تقم بحمايته كما ينبغي على رغم ارسال المنظمة العربية لحقوق الإنسان مذكرة الى الوزارة تطلب فيها تشديد الحراسة عليه.

واضافت المحكمة أن الحكم يستند الى المادة ١٦٣ من القانون المدني الذي يعوض المدعي طالما حدث تقصير من المدعى عليه أدى الى الاضرار بالاول.

واعتبر السيد عادل امين محامي السيدة الكيخيا، أن الحكم «انصف السيدة الكيخيا التي لا تسعى الى الحصول على اموال لكنها تقصد أن تظل قضية اختفاء زوجها عالقة في الاذهان وأن يتم البحث عنه في كل مكان في محاولة للوصول إليه». واشار الى انها كانت كلفته في نهاية ١٩٩٤ برفع الدعوى القضائية ضد وزير الداخلية في ذلك الوقت اللواء حسن الالفي بصفته وزيراً للداخلية وطلبت تعويضاً قدره مئة الف جنيه بسبب اختفاء زوجها من فندق «شبرد» في القاهرة اثناء حضوره مؤتمر المنظمة العربية لحقوق الانسان. واوضح انه عدل قيمة التعويض في جلسات أخرى ورفعه الى ربع مليون جنيه مصري بعدما تبين له «صعوبة تفسير اختفاء الكيخيا» لكن المحكمة قضت بمئة الف جنيه تعويضاً فقط وليس ربع مليون جنيه، كما طلب محامي المدعية.

من جهة اخرى، اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان امس كتاباً عن الكيخيا في إطار حملتها لإجلاء مصير لاختفائه تضمن وثائق ونصوص محاضر التحقيقات وإفادات الشهود التي ادلوا بها امام سلطات التحقيق.

موردخاي: الفلسطينيون سيمنعون هجمات تستهدف إسرائيل قبل الانتخابات

■ القدس المحتلة - رويترز - قال وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق موردخاي امس إن السلطة الفلسطينية قررت التصدي لهجمات يشنها مقاومون ضد إسرائيل في الفترة التي تسبق الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو).

وصرح موردخاي، الذي اقيل الشهر الماضي بعد ان رشح نفسه في الانتخابات امام رئيس الوزراء الاسرائيلي زعيم حزب ليكود بنيامين نتانياهو، بان الزعماء الفلسطينيين اوضحوا موقفهم خلال اتصالات جرت معه بعد ان علق في كانون الاول (ديسمبر) اتفاق واي ريفر لمبادلة الارض بالأمن الذي أمكن التوصل اليه في تشرين الاول (اكتوبر) بوساطة الولايات المتحدة.

وقال موردخاي، وهو مرشح حزب وسط في انتخابات رئيس الوزراء لزعماء مجموعة من اليهود الاميركيين تزور اسرائيل: «سيكون من الصعب جداً في المستقبل إعادة عملية السلام إلى مسارها الصحيح (إذا وقع هجوم الآن) انهم (الفلسطينيين) اذكياء بالقدر الكافي ليدركوا انه إذا ارتكب احدهم خطأ (وفشل في منع هجوم) في وقت الانتخابات، فسيضر ذلك بالاتفاق كله. لقد قرروا الانتظار بضعة اشهر ليروا ما سيحدث». وسئل نبيل عمرو، وهو مستشار للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، عن تصريحات موردخاي فنفى اي علاقة بين الانتخابات الاسرائيلية والتزام السلطة الفلسطينية الاتفاق المرحلي مع اسرائيل.

وقال عمرو لـ «رويترز» إن الفلسطينيين ملتزمون بقوة بكل جوانب اتفاق واي والاتفاقات الاخرى سواء كانت هناك انتخابات أم لا، وصرح بأن سياسة السلطة الفلسطينية ثابتة وتقوم على الوفاء بالتزاماتها.

وساهمت سلسلة من الهجمات الانتحارية قام بها متشددون اسلاميون ضد اسرائيل قبل ثلاثة أشهر من انتخابات عام ١٩٩٦ في فوز نتانياهو اليميني وتقدمه على منافسه شمعون بيريز مهندس اتفاقات السلام بعد ان كانت استطلاعات الراي تشير إلى ان الفارق بينهما ٢٠ نقطة لصالح بيريز. ووقع نتانياهو منذ ذلك الوقت اتفاقين مرحليين مع الفلسطينيين لكن مواقفه المتشددة في المفاوضات دفعت بالعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية إلى ازمة تلو الأخرى. وينظر زعماء فلسطينيون إلى موردخاي على انه من العناصر الأقل تشدداً في حكومة نتانياهو، وقالوا وقت اقالته إن آخر قنوات الاتصال مع الحكومة الاسرائيلية قد انقطعت.

استطلاع للرأي يشير الى ان نتانياهو سيهزم باراك في الدورة الثانية

بيريز: الانتخابات الاسرائيلية ستسفر عن حكومة وحدة وطنية

■ واشنطن، القدس المحتلة - أ ف ب - قال الزعيم العمالي رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز ان الانتخابات المقبلة في اسرائيل في ايار (مايو) المقبل ستسفر عن قيام حكومة وحدة وطنية تتولى تنفيذ بنود اتفاق واي ريفر.

وصرح بيريز لوكالة «فرانس برس» في واشنطن على هامش مداخلة له امام «المجلس اليهودي للشؤون العامة» بان انتخابات ١٧ ايار ستسفر عن قيام حكومة «تمثل غالبية الاسرائيليين». ودعا بيريز مجدداً الى احترام مسيرة السلام في اسرائيل. وقال في مداخلته ان الاسرائيليين «لن يعرفوا الامن مئة في المئة ما لم يتمتع جيرانهم بالحرية مئة في المئة».

واعاد بيريز الى الاذهان الحروب الكثيرة الى شهدتها الدولة العبرية خلال نصف قرن من وجودها، ورأى ان اسرائيل «ربحت هذه الحروب جميعها عسكريا لكنها لم تربح اياً منها سياسياً». وتابع ان اسرائيل «يجب الا تضحي» بشبابها في حرب سادسة «ستكون اسلحتها اشد خطراً» من الحروب السابقة.

وحذر من ان تاخير مسيرة السلام سيزيد من الخسائر البشرية ويمكن للدولة اليهودية ان تتحول الى «نوع من البوسنة الدائمة».

الى ذلك افاد استطلاع للراي نشر امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيحتفظ بمنصبه في الدورة الثانية من الانتخابات العامة المقررة في اسرائيل في حزيران (يونيو) المقبل ويهزم زعيم حزب العمل ايهود باراك لكن موردخاي سيتقدم عليه ان وصل الى هذه الدورة.

وجاء في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «معاريف» ان نتانياهو سيحصل على ٤٧ في المئة من الاصوات مقابل ٤٦ في المئة لباراك في هذه الدورة.

لكنه في المقابل لن يحصل على اكثر من ٣٩ في المئة في مواجهة موردخاي الذي سيحصل على ٥١ في المئة اذا ما وصل الى الدورة الثانية.

اما في الدورة الاولى فيشير الاستطلاع الى ان نتانياهو سيحصل على ٣٧ في المئة مقابل ٣٦ لباراك و١٧ في المئة لموردخاي و٥ في المئة لبيني بيغن مرشح اليمين المتطرف.

وقد اجري الاستطلاع على عينة تمثيلية من ٥٦٠ شخصاً من الناخبين الاسرائيليين مع هامش خطا بنسبة ٤,٥ في المئة.

موسكو اطلعته على اضبارته الشخصية لدى اجهزة الأمن "السوفياتية"

شارانسكي يحاول اقناع يهود روسيا بتأييد نتانياهو في الانتخابات

☐ موسكو - «الحياة»

■ كشفت ملفات وزارة الأمن الروسية امس الاثنين لوزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي. واستقبل رئيس هيئة (وزارة) الأمن الفيديرالية فلاديمير بوتين المنشق السوفياتي السابق الذي ابدل اسمه من اناتولي آل ناتان واطلعه على اضبارته الشخصية في اجهزة الامن والتي كانت اساساً لادانته بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة. وحصل شارانسكي على نسخ عن اهم الوثائق في الملفات.

ومعروف ان الوزير الاسرائيلي الحالي كان اعتقل عام ١٩٧٧ وحكم عليه بالسجن لمدة ١٣ سنة بتهمة التعامل مع الاستخبارات الاميركية واطلق سراحه بعد تسع سنوات في الحبس.

الا ان مهمة شارانسكي الحالية في موسكو ذات طابع سياسي صرف اذ سيلتقي عدداً من المسؤولين الروس وقادة الطائفة اليهودية. واكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان وزير التجارة والصناعة سيحاول اقناع يهود روسيا بتاييد بنيامين نتانياهو في الانتخابات، وتسخير وسائل الاعلام التي يسيطرون عليها لهذا الغرض، خصوصاً وان اهم قنوات التلفزيون الروسية يشمل بثها اسرائيل وتجد صدى واسعاً لدى اليهود الوافدين الى الدولة العبرية من روسيا وسائر جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

مالطا تؤيد حق الفلسطينيين في إنشاء دولتهم

محادثات سورية - مالطية عن الشراكة المتوسطية

☐ دمشق - «الحياة»
☐ القاهرة - «الحياة»

■ اعلنت مصادر رسمية ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اجتمع أمس مع وزير خارجية مالطا غويدو دوماركو في حضور معاون وزير الخارجية السوري السفير سليمان حداد.

واوضحت المصادر ان الحديث تناول «الأوضاع في المنطقة وعملية السلام المتوقفة والعلاقات الثنائية» وان الجانبين «استعرضا موضوعات الشراكة الأوروبية - المتوسطية والمؤتمر المقرر في شتوتغارت منتصف نيسان (ابريل) المقبل». وكان وزير الخارجية الالماني يوركا فيشر زار دمشق منتصف الشهر الجاري في إطار الاتصالات لترتيب اجتماع شتوتغارت.

إلى ذلك قالت المصادر الرسمية إن مسؤولين وقعوا امس اتفاقاً لمنع الازدواج الضريبي بين سورية ومالطا.

وايد ديماركو حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة وفقاً لقرار الأمم المتحدة ١٨١ للعام ١٩٤٧ الذي قامت على أساسه دولة إسرائيل. وقال لدى مغادرته القاهرة مساء اول من امس: «يجب الا ننسى ان قرار إنشاء إسرائيل نص على قيام دولة فلسطينية». وعبر ديماركو، قبل توجهه الى دمشق في ختام زيارة للقاهرة استمرت ثلاثة ايام عن قلقه من الجمود الراهن الذي تشهده عملية السلام، خصوصاً على المسار الفلسطيني. ودعا الى النظر للمستقبل والتعايش وفق اتفاقات تضمن إعادة الحقوق وتوفر السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وكان المسؤول المالطي التقى الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته السيد عمرو موسى وتم بحث علاقات مصر في الإطار الأورو متوسطي واللقاءات التمهيدية التي ستستضيفها بلاده قبيل عقد اجتماع وزراء خارجية الدول المتوسطية في شتوغارت في نيسان (ابريل) المقبل الذي ينتظر التوقيع خلاله على اتفاق الشراكة مع مصر.

نظراً الى تزايد الانقسام بين التيارات الاسلامية واليسارية

المغرب: مخاوف من مواجهات في الجامعات مع بدء المؤتمر العام لاتحاد الطلاب

□ الرباط - محمد الأشهب

■ ظهرت مؤشرات في الأوساط الطالبية المغربية الى احتمالات مواجهة حامية بين التيارات الاسلامية والتنظيمات اليسارية، خلال مؤتمر الاتحاد الوطني لطلاب المغرب الذي بدأ اعماله امس.

ووصفت مصادر حزب الاتحاد الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي الوضع في جامعات عدة بانه يرتدي «طابع استفزازات متطرفة»، في اشارة الى عزم طلاب ينتمون الى تيارات اسلامية عقد مؤتمر تحت اسم «الاتحاد الوطني للطلاب الاسلاميين المغاربة». وكتبت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» امس ان هذه «محاولة سطو لن تمر».

واوضحت مصادر طلابية لـ «الحياة» ان الامر يتعلق بتزايد الصراعات داخل جامعات عدة على فرض السيطرة على «الاتحاد الوطني لطلاب المغرب» الذي كان تهيمن عليه في وقت سابق تيارات يسارية قريبة من احزاب المعارضة السابقة، خصوصاً الاتحاد الاشتراكي.

وبدا واضحاً ان الطلاب من تيارات اسلامية، خصوصاً جماعة «العدل والاحسان» التي يتزعمها الشيخ عبدالسلام ياسين، بسطوا نفوذهم في اوساط الجامعات، مستفيدين من فترة جمود اجتازها الاتحاد، وذكرت المصادر ان الصراع قائم بين تيارات متباينة، نظراً الى تعدد الانتماءات النقابية في الجامعات المغربية الموزع بين فصائل عدة.

وتربط المصادر السياسية بين تصعيد المواجهة وموقف التيارات الاسلامية المتشددة من تطورات الاوضاع السياسية في البلاد، خصوصاً بعد انتقال احزاب المعارضة الرئيسية الى تحمل المسؤولية الحكومية، كونها كانت تراهن على دعم فئات الطلاب والمركزيات النقابية.

وبدا في الفترة الاخيرة ان نفوذها الى تراجع امام زحف الاسلاميين الذين منعوا في وقت سابق من تنظيم لقاءات سياسية وثقافية كان الاتحاد الاشتراكي يعتزم القيام بها في جامعات في الدار البيضاء مما تسبب وقتذاك في احداث قطيعة مع الطلاب الاسلاميين. وكانت السلطات المغربية اقرت في وقت سابق اجراءات للحؤول دون استخدام الجامعات لاهداف سياسية. لكن تلك الاجراءات ووجهت بمزيد من الانتقاد.

وقال عمداء في الجامعات المغربية ان ضمان السير العادي للتعليم والافساح في المجال امام لتعبئة الفكرية وممارسة حرية الانتساب النقابي كان في مقدم اسباب اقرار تلك الاجراءات.

وتنظر الاوساط السياسية بقلق الى التطورات في الجامعات المغربية، في حال تصعيد المواجهات بين الفصائل الطلابية المتصارعة، وخصوصاً على مستوى السير العادي للدراسة واحتمالات العودة الى المواجهات. وكانت السنوات الاخيرة عرفت احداث عنف وقلاقل في جامعات فاس ووجدة ادت الى سقوط ضحايا.

العالم العربي

الملك فهد يناشد اثيوبيا واريتريا معالجة خلافاتهما بالطرق السلمية

● الرياض - «الحياة» - ناشد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «البلدين الجارين اثيوبيا واريتريا ضبط النفس وتغليب المصلحة والبعد عن إراقة مزيد من الدماء ومعالجة الخلافات بينهما بالطرق السلمية لتجنيب الشعبين ويلات الحروب ليتسنى لهما التركيز على المجالات التنموية نحو مستقبل أفضل». وأكدت السعودية مجدداً حرصها الشديد على ان يسود الامن والاستقرار والسلام كل أرجاء المنطقة «ووقوفها ودعمها لكل الجهود الرامية الى تحقيق ذلك والوصول اليه، بما يحفظ الحقوق لكل دول المنطقة وفق الشرعية الدولية وقرارات المنظمة الدولية ذات الصلة». وأكد الملك فهد خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في الرياض أمس «حرص المملكة الدائم وسعيها الدؤوب الى كل مافيه مصلحة الامة العربية والاسلامية وتمكين دولها من نبذ الخلافات والعمل على حلها والتوجه الى البناء وتحقيق الرخاء لشعوبها». واهاب باثيوبيا واريتريا «التجاوب مع المبادرات الديبلوماسية الدولية بهدف ايجاد الحلول المناسبة لوقف النزاع على النحو الذي يقبل به الطرفان محذراً من أن استخدام القوة من الجانبين سيضر بمصالحهما وأمن المنطقة بشكل عام».

السودان يحتج على استضافة أوغندا مؤتمراً للمعارضة

● نيويورك - «الحياة» - احتجت الحكومة السودانية على استضافة أوغندا مؤتمراً للمعارضة السودانية المسلحة «بهدف الإطاحة بالحكومة الشرعية في السودان عن طريق العنف». وبعث وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل برسالة الى رئيس مجلس الأمن قال فيها: «ان تدخل النظام الأوغندي في الشؤون الداخلية للسودان والدول الافريقية المجاورة أصبح ظاهرة خطرة ينبغي لمجلس الأمن ان يضع لها حداً، ليس حفاظاً على استقرار السودان فحسب، وانما على الأمن والسلم في الاقليم بأسره». واحتج اسماعيل على استضافة اوغندا مؤتمر المعارضة السودانية، وقال ان البيان الختامي الذي صدر عن الاجتماع أكد «أهمية استمرار العنف والقتال للاطاحة بالحكومة الشرعية في السودان». وتابع ان توفير الحكومة الاوغندية «الدعم المادي واللوجستي لهذه الجماعات المسلحة ومخاطبة مسؤولين في الحكومة الاوغندية المؤتمر وحضهم على استخدام العنف ضد الحكومة السودانية، يعكس المدى الذي بلغته الحكومة الاوغندية في استهدافها للسودان». وطلب الوزير السوداني ان «يقوم مجلس الأمن بواجباته بردع النظام الاوغندي للكف عن هذه الممارسات».

تونس تحتج لدى "الجزيرة" على استضافة مزالي

● الدوحة - «الحياة» - علمت «الحياة» ان تونس احتجت لدى قطر على استضافة قناة «الجزيرة» الفضائية السبت الماضي محمد مزالي رئيس الوزراء السابق في برنامج رياضي تحدث فيه عن قضية الرشاوى التي اتُّهم فيها أخيراً مسؤولون في اللجنة الاولمبية الدولية التي يعتبر مزالي عضواً فيها. وعُلم ان مسؤولاً في قناة «الجزيرة» تلقى الاحتجاج التونسي الذي عبر عن غضب على استضافة القناة شخصاً «مطلوباً للعدالة» في تونس. وبدا ان الانزعاج التونسي ركّز ايضاً على تزامن زيارة مزالي للدوحة التي غادرها مساء الاحد، مع زيارة قام بها وزير الدفاع التونسي الحبيب بن يحيى وأنهاها امس. وكانت «الجزيرة» استضافت مزالي في فندق شيراتون الدوحة وهو المكان نفسه الذي كان يوجد فيه وزير الدفاع التونسي. وعلى رغم ان الاحتجاج قُدّم في اليوم نفسه الذي أُذيع فيه البرنامج، فان المصادر في المحطة تؤكد ان المسألة تم «احتواؤها». ويركّز مسؤولو القناة دائماً على انها «مستقلة». ودخلت الصحف التونسية امس على خط التسخين، اذ وجّهت انتقادات لـ «الجزيرة» ومزالي. وعلمت «الحياة» من مصدر موثوق به ان مزالي طلب اثناء وجوده في الدوحة مقابلة مسؤولين قطريين وتحديد مواعيد لذلك. لكنه لم يجد استجابة.

جاب الله جمع ٨٠ ألف توقيع ويعلن الأربعاء ترشيحه للرئاسة

الجزائر: الجيش يجدد تمسكه بـ"الحياد"

□ الجزائر - «الحياة»

■ جددت المؤسسة العسكرية في الجزائر تمسكها بقرار رئيس اركان الجيش اللواء محمد العماري الذي اكد في «امر اليوم» الذي نشر اول من امس، ان الانتخابات الرئاسية المقبلة يجب ان تجرى في شفافية.

واكدت مجلة «الجيش» في مقالها الافتتاحي لعدد شباط (فبراير) الجاري، بصفتها الناطقة باسم المؤسسة العسكرية، ان «الجيش جمهوري بصفة لا رجعة فيها. وهو بذلك لا يتدخل في اي مسار انتخابي، إلا من اجل خلق الظروف التي من شأنها ان تضمن أمن سيره». وشددت على إصرار الجيش على «السماح للشعب بالتعبير الحر عن اختياره من دون ضغط أو اكراه» باعتبار ان «الشعب هو المالك الوحيد - دون غيره - للسيادة». وتشهد الجزائر انتخابات رئاسية في ١٥ نيسان (ابريل) المقبل، وسط مزاعم بأن المؤسسة العسكرية تدعم سراً احد المرشحين السيد عبدالعزيز بوتفليقة.

وتساءلت مجلة «الجيش» عن «الدوافع والأهداف الحقيقية الكامنة وراء التساؤلات التي اثارها بعض فاعلي الطبقة السياسية». وانتقدت تجاهلهم للضمانات التي اعطاها رئيس الجمهورية اليمين زروال في خطابه في ١٢ شباط الجاري. وذكّرت بانسحاب المؤسسة العسكرية من «الميدان السياسي» منذ دستور ١٩٨٩. وبررت بقاءه في الميدان بوجود «تهديدات ومخاطر ما زالت تحدق حتى اليوم بالامة واسس الدولة».

واتهمت المجلة «الأوساط التي تظن انها مضطلعة بمهمة الدفاع عن الجمهورية» بالترويج «هنا وهناك لاشاعات تهدف إلى المساس بسمعة المؤسسة العسكرية، واصفة إياها بالمهمة ومركز كل قرار وبالتالي تحميلها، بدهاء، مسبقاً الأزمة التي تمر بها البلاد، مُخفية بذلك اخفاقاتها هي نفسها». واشارت مجلة «الجيش» إلى «محاولات لخلق شبه أزمة مصطنعة» تدور حول «دور الجيش وحياده». ووصفت طريقة الطرح بـ «الخبيثة والمغرضة». وقالت إن مبعث الأحاديث «المشبوهة» هي محاولة الاستجابة لـ «مصالح ضيقة» للتأثير على السير العادي للأحداث.

وقالت المجلة: «إن المؤسسات العسكرية لا ترى نفسها معنية ولا مسؤولة عن التصريحات والتأويلات والتعميمات التي شهدناها لا سيما في الأونة الأخيرة».

ويهدف هذا النفي، على ما يبدو، التأكيد ان تصريحات وزير الدفاع السابق اللواء المتقاعد خالد نزار لا تمثل راي المؤسسة. وكان نزار اعلن صراحة تأييده المرشح بوتفليقة.

وختمت المجلة بان للجيش «اجهزة رسمية للاتصال خاصة به هي الوحيدة المخول لها التعبير باسمه تحت ختم الشرعية الدستورية والجمهورية».

ويتزامن هذا الموقف المعلن من الجيش عن التزام الحياد، مع رفض اعضاء في «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات الرئاسية» تسيير السيد محمد بجاوي (رئيس اللجنة، رئيس محكمة لاهاي الدولية) عمل اللجنة عن طريق السيد ولد خليفة العربي (احد نوابه). واصر الاعضاء في اللجنة على ضرورة حضور السيد بجاوي شخصياً اجتماعات اللجنة وقراراتها. وتتخوف اوساط سياسية ان يفشل عمل اللجنة في حال تاخر رئيسها في العودة إلى الجزائر.

في غضون ذلك، تترقب الطبقة السياسية ما تحمله وثيقة «ميثاق الانتخابات» الذي اعدته خمسة احزاب بحضور ممثلي ثلاثة مترشحين، والتي ينتظر ان يتم توقيعها رسمياً يوم الخميس ٢٥ شباط الجاري. واكدت مصادر قريبة من اللجنة التحضيرية للوثيقة لـ «الحياة» ان أهم مضامينها سيكون المطالبة بـ «حضور ملاحظين دوليين» ورفع حال الطوارئ، إلى جانب محاور اخرى، مثل: الشروط الأساسية لنزاهة الانتخابات، وشروط مراقبة ومتابعة العملية الانتخابية. وهي شروط ذات طابع تقني وقانوني، ودور وسائل الإعلام في العملية الانتخابية.

وعلى صعيد آخر، علمت «الحياة» ان الشيخ عبدالله جاب الله رئيس «حركة الاصلاح الوطني» استكمل شروط الترشيح. إذ تمكن من جمع اكثر من ٨٠ الف توقيع (العدد المطلوب ٧٥ الفاً)، وقرر الإعلان رسمياً عن ترشحه الأربعاء المقبل في فندق الجزائر، على ان يقدم ملفه إلى المجلس الدستوري لاحقاً.

إلى ذلك (رويترز)، نفت السلطات الجزائرية امس العثور على اي رفات في موقع يشتبه ان به قبوراً جماعية قرب العاصمة. وقالت إن عمليات البحث جارية في الموقع وان رجال الانقاذ لم يعثروا بعد على اي جثث.

جاء هذا في بيان لهيئة الانقاذ المدني رداً على تقرير لصحيفة «ليبرتي» الجزائرية الاحد، جاء فيه ان رجال الانقاذ عثروا بداخل القبور الجماعية على رفات ٧٠ شخصاً على الاقل في بلدة لولاد علال الواقعة على بعد ٢٠ كيلومتراً جنوب العاصمة.

وقالت الصحيفة إنهم قتلوا بايدي متشددين إسلاميين ودفنوا في هذه القبور.

وذكرت الصحيفة ان أولاد علال كانت القاعدة الرئيسية لـ «الجماعة الإسلامية المسلحة» في الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦ إلى ان سيطرت قوات الحكومة على المنطقة بعد معارك ضارية.

وتقع أولاد علال ومفتاح في منطقة يصفها الجزائريون بمثلث الموت بين وسط الجزائر العاصمة والبليدة الواقعة على بعد ٥٠ كيلومتراً إلى الجنوب، حيث خطف العشرات من المدنيين بينهم نساء من سهل متيجة الزراعي.

منظمة الوحدة استجابت لطلب اريتريا عدم مشاركة جيبوتي

وفد وساطة افريقي في أسمرا اليوم

□ اديس ابابا - افراح محمد
□ أسمرا - فتحي الضو

■ استجابت منظمة الوحدة الافريقية لطلب اريتري بعدم مشاركة مندوب جيبوتي في وفد لجنة الوساطة الافريقية بين اثيوبيا واريتريا الذي يصل الى العاصمة الاريترية اليوم الثلثاء. واستنكرت أسمرا بشدة أمس امتناع المجتمع الدولي عن ادانة الغارات الجوية الاثيوبية على اراضيها محذرة من أنها «ليست امامها خيار سوى اتخاذ الاجراءات الدفاعية المناسبة».

وقال يماني غيبريميسكل المستشار المقرب من الرئيس الاريتري اسياس افورقي لوكالة «فرانس برس» ان المنظمة «ابلغتنا بوصول الوفد مساء الثلثاء الى أسمرا من دون سفير جيبوتي».

وعلمت «الحياة» في أديس ابابا ان الوفد الافريقي شكل على مستوى السفراء من الدول الاعضاء في لجنة الوساطة الافريقية (جيبوتي وزيمبابوي وبوركينا فاسو ورواندا). وكانت رواندا انسحبت من الوفد تلبية لطلب اريتري بسبب غضب اسمرا من اقتراحات روانديه لحل النزاع بالاشتراك مع الولايات المتحدة.

وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الوفد يعتزم اجراء محادثات مع المسؤولين الاريتريين في شأن اقتراحات افريقية طلبت أسمرا توضيحات في شأنها. وارجأ الوفد زيارة كانت مقررة في ١٩ الشهر الجاري استجابة لطلب اريتري بسبب انشغال أسمرا بزيارة وفد الترويكا الأوروبي.

وقالت المصادر ان أسمرا جددت رفضها عضوية جيبوتي في فريق الوساطة لانها تتهم الأخيرة بالانحياز الى الجانب الاثيوبي ومساندته في جهود اديس ابابا الحربية.

الى ذلك، اكدت وزارة الخارجية الاريترية في بيان تلقته «الحياة» في لندن امس ان اسمرا بصدد «اتخاذ الاجراءات المناسبة لمواجهة المغامرات الاثيوبية» في ظل «فشل المجتمع الدولي في ادانة الغارات الاثيوبية». واعتبر ان الامتناع الدولي عن ادانة الغارات «كان عاملا ساعد في تشجيع هذه التجاوزات».

واكدت تقارير في اديس ابابا امس استمرار المواجهات على الحدود الاثيوبية - الاريترية.

واعلن في أسمرا أمس عن تعرض بلدة ماي عيني في جبهة ظرونا (١٠٠ كيلومتر إلى جنوب العاصمة) لغارة جوية اثيوبية مساء اول من امس الأحد.

ووزعت السفارة الأميركية في اسمرا بياناً أصدرته الإدارة الاميركية اكدت فيه خرق اثيوبيا اتفاق حظر الغارات الجوية بين البلدين الذي تم التوصل إليه في حزيران (يونيو) الماضي برعايتها.

وناشدت واشنطن اثيوبيا التزام الاتفاق واحترام القوانين الدولية. وحضت اريتريا على الاستمرار في إحترام الاتفاق.

السعودية: عقد اليمامة

تتمة الصفحة الاولى

ايروسبيس المستفيد الاول منه.

ويقضي العقد الذي وقع عام ١٩٨٥ بتزويد بريطانيا السعودية اكثر من ١٢٠ طائرة مقاتلة - قاذفة من طراز «تورنيدو» وطائرات تدريب بريطانية من طراز «هاوك» وبدبابات هجومية. كما يلزم العقد لندن باستثمار ٣٠ في المئة من قيمة العقد في السعودية، استناداً الى برنامج التوازن الاقتصادي الذي تطبقه وزارة الدفاع السعودية والذي ينص على ان اي مشروع تبرمه الوزارة مع اي شركة اجنبية يلزم الاخيرة باستثمار ٣٠ في المئة من قيمة العقد داخل السعودية الى جانب نقل التقنية الى السعودية وتدريب السعوديين وتشغيلهم.

الخرطوم: المعارضة تطالب

تتمة الصفحة الاولى

مع المعارضة «خطوة الى أمام» لكنه انتقد صدور قرار التشكيل من «المؤتمر الوطني».

وقال زعيم «التحالف الوطني من اجل استرداد الديموقراطية» المحامي غازي سليمان انه يحمل الرئيس عمر البشير «مسؤولية الحفاظ على امن البلاد ووحدتها الوطنية». واعتبر ان المذكرة التي قدمتها المعارضة الى الرئيس في كانون الثاني (يناير) الماضي «تمثل المدخل المناسب لحل الازمة». ودعا عضو مجلس راس الدولة السابق ميرغني النصري الى تشكيل «فريق قومي من الحكومة والمعارضة لحل الخلافات». واضاف ان «الحل الداخلي هو السبيل الأوفق لتحقيق الوفاق الوطني المنشود».

فئات الانفتاح

تتمة الصفحة الاولى

اوسع للحركة خصوصاً في ثلاثة قطاعات مستقبلية هي المصارف والسياحة والتجارة.

وككل بداية يجهتد القطاع الخاص الليبي لإثبات جدارته وكفاءته في ادارة القطاعات التي اقتحمها بأداء افضل من أداء القطاع العمومي.

ويكفي ان يجول المرء في الشوارع القريبة من البريد المركزي في طرابلس ليختزل في بضعة مئات من الامتار التحولات الاقتصادية (ومفاعيلها الاجتماعية) في البلد. فبمقدار ما يعجز المواطن عن قضاء اي شأن من الشؤون في البريد المركزي (الحكومي) وينتظر ساعات ليرسل رسالة مصورة (فاكس) الى الخارج، يمكنه ان يقوم بأي معاملة بريدية في زمن قياسي اذا ما توجه الى احد مكاتب البريد الخاصة على بعد امتار فقط في الشوارع التي تطوق بناية البريد المركزي الموروثة عن الايطاليين. ففي تلك المكاتب المنتشرة هناك خدمات نظيفة وسريعة ويمكنك ان تخاطب هاتفياً اي مكان في العالم او ترسل رسالة مصورة من دون عناء ثم تدفع المقابل وتنصرف الى شؤونك. وتزامن انتشار الفاكس مع انتشار «الدش» في البيوت، فعلى رغم الرقابة الصارمة على ادخال الاجهزة في الفترة الأولى باتت هذه الظاهرة جزءاً من حياة البيوت مع ما يستتبعها من تغييرات ثقافية واجتماعية.

وما ينطبق على قطاع الاتصالات حيث بات الحل والعقد في يد القطاع الخاص، ينطبق على قطاعات اخرى تلعب دوراً ريادياً في النقلة التي يعيشها الاقتصاد مثل القطاع السياحي. ولا يخفي مسؤولون ليبيون انهم يخططون لجعل السياحة نفط القرن المقبل انطلاقاً من ادراكهم اهمية الامكانات الواسعة التي يملكها بلدهم في هذا المجال. وهنا ايضاً اعطيت للقطاع الخاص فرص تحرك كبيرة ليكون في مثابة المحرك للنقلة السياحية. وفي هذا السياق انشئت من فترة قصيرة وزارة للسياحة، وهو امر لم يكن سهلاً في بلد مقفل امام الخارج لأسباب امنية. ثم اردفت الخطوة الأولى بخطوة ثانية عززتها في الخريف الماضي وتمثلت بإنشاء جهاز للتنشيط والاستثمار السياحي، هدفه تشجيع المستثمرين على الاتجاه الى القطاع السياحي ومساعدتهم على تنفيذ مشاريعهم.

طبعاً لا يزال القسم الاكبر من الفنادق السياحية الفخمة في طرابلس وبنغازي والمدن الرئيسية الاخرى في قبضة القطاع العام، ما يدل على ان التحول لا يزال بطيئاً ويحتاج الى وقت «بسبب معارضة قطاعات في الدولة لهذا الخيار الجديد» مثلما شرح رجل أعمال ينشط في القطاع السياحي. الا ان الثابت ان الشركات الخاصة بدأت تتحرك بقوة، فهناك من اختص في السياحة الاستشفائية اعتماداً على توافر المياه المعدنية الساخنة والمناطق الصحراوية والجبلية الكثيرة التي تتماشى مع هذا النمط من السياحة.

وهناك من بدأ يركز على السياحة الثقافية، وهناك تيار قوي في ليبيا اليوم يدعو للعناية بالمدن التاريخية الكثيفة على طول الساحل وحماية الآثار من السرقة والاتلاف. وتحركت شركات خاصة لاستقطاب السياح الأوروبيين عبر مطار جربة (جنوب تونس) لأخذهم الى المناطق الأثرية في جولات ثقافية - سياحية. وقال صاحب احدى هذه الشركات ان معظم زبائنه من الألمان والايطاليين والبريطانيين المولعين بزيارة المناطق الشرقية من ليبيا القريبة من ساحة القتال في الحرب العالمية الثانية.

وما حصل في القطاع السياحي ينسحب كذلك على قطاعات اخرى مثل الخدمات، ويكفي أن يستذكر المرء ما حصل للمحامين في وقت سابق من محاولة لإلغاء دورهم، وان يقارنه بمكاتب المحاماة وبيوت الاستشارات القانونية التي يديرها رجال قانون ومحامون دوليون في عمارات حديثة مثل برج «ذات العماد» في المنطقة الشمالية للعاصمة طرابلس، ليدرك ان هناك مرحلة طويت وأخرى حلت محلها في شكل متسارع.

تصدع جبهة

تتمة الصفحة الاولى

المعتدلة ان «الكوادر» تحالفوا بشكل غير معلن في هذه الانتخابات مع «جمعية علماء الدين المجاهدين» المحور الديني للتيار المحافظ على خلفية تعهد قدمه رفسنجاني بفك تحالف «الكوادر» مع اليسار الراديكالي المؤيد لخاتمي في مقابل تخفيف قبضة «جمعية المؤتلفة الإسلامية» (البازار) القوية على التيار المحافظ.

وفي موقف مفاجئ ومثير، اعلنت لجنة المراقبة على الانتخابات المنبثقة من البرلمان، التي يقال إنها تخضع لتاثير المحافظين، انها ابعدت عدداً من المرشحين البارزين في طهران. وفسّر رئيس اللجنة النائب المحافظ موحدي ساوجي قرار الإبعاد بوجود غموض يؤدي إلى مخالفات قانونية، خصوصاً بعدم وضوح استقالة نوري وكديور من منصبيهما، كما يقضي القانون الانتخابي لخوض المنافسة الانتخابية. وشدد على ان حجاريان لم يتعهد خطياً التزام ولاية الفقيه المطلقة. لكنه اوضح انه مستعد لمراجعة القرار إذ اقدم المعنيون توضيحات.

قضية الاغتيالات

من جهة أخرى (ا ف ب)، اعلن القضاء الايراني أمس ان الشرطة القت القبض على اربعة اشخاص جدد في اطار التحقيق في سلسلة جرائم القتل التي استهدفت مثقفين ومعارضين ليبراليين في نهاية العام الماضي في طهران. وكانت السلطات اقرت باشتراك عملاء لجهاز الاستخبارات في هذه الجرائم ثم اعلنت اعتقال عشرة أشخاص.

وصرح المدعي العسكري لطهران حجة الاسلام محمد نيازي بأن احد الاشخاص الاربعة المعتقلين تمكن من الفرار الى تركيا بتأشيرة مزورة. والقي اخيراً القبض على المعتقل الهارب وأعيد الى طهران بفضل جهود الشرطة التركية ووزارة الاستخبارات الايرانية، كما اكد نيازي المكلف التحقيق لوكالة الانباء الايرانية. واوضح نيازي انه يشتبه في قيام المعتقلين الاربعة بـ «دور كبير» في الاغتيالات، مضيفاً ان هناك آخرين تبحث عنهم الشرطة. وقال ان هناك «احتمالاً كبيراً لوجود تدخل اجنبي» في سلسلة الاغتيالات ولكن «لن يتأكد ذلك الا في نهاية التحقيق».

أزمة لوكربي

تتمة الصفحة الاولى

بالكامل مع جهود مثول المواطنين الليبيين امام المحكمة في لاهاي بموجب القضاء الاسكتلندي. وانذرت بانها تنوي التقدم باقتراحات في مجلس الامن هدفها تعزيز وتوسيع نظام العقوبات المفروضة على ليبيا اذا فشلت طرابلس في التجاوب او ماطلت عبر عملية الاستفسارات.

وتباين تقويم الامانة العامة بين التفاؤل بحل القضايا العالقة قبل يوم الجمعة، والتمكن من معالجة هذه القضايا حتى يوم ٢٦ الجاري، والتشاؤم من سقوط الجهود على المسائل المعلقة، وابرزها يتعلق بضمانات واجراءات «رفع» العقوبات، وذلك بسبب قلق ليبيا من «اجندة خفية» لدى الولايات المتحدة تؤدي بها الى اعادة فرض العقوبات تحت ذريعة او اخرى. وتريد طرابلس التأكد من ان واشنطن ولندن لن تعترضا على «رفع» العقوبات عندما يقدم الامين العام تقريره الى مجلس الامن في غضون ٩٠ يوماً من «تعليقها».

فحسب التفاهمات، يتم «تعليق» العقوبات لدى وصول المواطنين الليبيين الى لاهاي للمثول امام المحكمة. والخلاف يتعلق بـ «الرفع» الكامل للعقوبات وليس بتعليقها. وتعتبر الولايات المتحدة وبريطانيا ان اعادة فرض العقوبات بعد تعليقها شبه مستحيل بسبب ما تتطلبه اعادة فرض العقوبات من قرار رسمي يصدر عن مجلس الأمن، يتطلب بدوره دعم ٩ دول وعدم استخدام اي من الدول الخمس دائمة العضوية حق النقض. اما ليبيا فترى ان الاشارة الى الصعوبة الموضوعية لاعادة تفعيل العقوبات لا يضمن لها عدم اعتراض الولايات المتحدة وبريطانيا على رفع العقوبات بحجة ان طرابلس لم تف بكل المطالب الواردة في القرارات، او ان التعويضات لأسر الضحايا لم تسدد، او ان هناك شكوكاً بدعم ليبيا للارهاب. لكن واشنطن لا تريد الالتزام بأكثر من «تعليق» العقوبات والاستشهاد بان استحالة اعادة فرضها هو «ضمان الامر الواقع».

وعلمت «الحياة» ان الأمين العام ينوي اجراء لقاء اثناء وجوده اليوم او غداً في واشنطن مع كل من مبعوث رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا جاكس غيرويل، ومبعوث المملكة العربية السعودية سفير المملكة لدى واشنطن الامير بندر بن سلطان اللذين يقومان بمساع حميدة لتسهيل حل ازمة لوكربي.

الاضطرابات في العراق

تتمة الصفحة الأولى

تحدثوا عن ان «النظام في بغداد مسؤول عن الاغتيال» واضاف: «منذ العام ١٩٩١ كان السكان الشيعة في جنوب العراق ضحايا للاضطهاد الواسع الذي مارسه نظام الرئيس صدام حسين، وازداد الاضطهاد منذ اغتيال اثنين من علماء الدين الشيعة الصيف الماضي». وشدد على ضرورة تقيد الحكومة العراقية بـ «واجباتها بموجب قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨، وعلى العراق ان يحترم حقوق شعبه ويحمي المدنيين الابرياء». وأكد ان الادارة مستمرة في دعم جهود المقرر الخاص لحقوق الانسان التابع للامم المتحدة ماكس فان درشتويل لارسال مراقبين دوليين دائمين الى العراق من اجل مراقبة وضع حقوق الانسان هناك.

في بغداد (رويترز) قال المدير العام لوكالة الانباء العراقية عدي الطائي ان «ما تناقلته وسائل الاعلام وجماعات ووصفته بانه احداث شغب في عدد من المحافظات العراقية ليس سوى محض خيال ومزاعم من دون اساس». وذكر ان السلطات العراقية ستنظم اليوم زيارة للصحافيين الى محافظتي ميسان وذي قار (جنوب) للاطلاع على الاوضاع هناك. وكانت السلطات سمحت لصحافيين بدخول «مدينة الثورة» (مدينة صدام) احدى ضواحي بغداد بعد الانباء الاولى عن اشتباكات فيها، لكنها منعتهم من التحدث الى مواطنين.

صدامات في الاعظمية

الى ذلك ذكرت مصادر عراقية موثوق بها امكن الاتصال بها من عمان ان دوريات لقوات الامن وعناصر الاستخبارات وفدائيي صدام، سيرت في المناطق الرئيسية في «مدينة الثورة» وان المساجد التي انطلقت منها التظاهرات اثر اعلان نبأ اغتيال الصدر، ما زالت مغلقة واحتلت المباني المحيطة بها عناصر مدججة بالاسلحة. وتحدثت المصادر عن اعتقالات واسعة طاولت مقلدي الصدر، وقدرت عدد ضحايا المواجهات في بغداد بأكثر من ١٢٠ قتيلاً، مشيرة الى ان عدد القتلى قد يكون اكبر في محافظة الحلة.

واوضحت المصادر نفسها ان النار اطلقت عشوائياً على متظاهرين غاضبين توجهوا الى مباني الاجهزة الحزبية والامنية في مدينة الرميثة التابعة لمحافظة السماوة احتجاجاً على اغتيال محمد الصدر. وروت المصادر ان هجمات بالقنابل والمدافع الرشاشة استهدفت المقرات الحكومية الرئيسية في محافظة الناصرية وادت الى سقوط ٢٥ قتيلاً في صفوف رجال الأمن والحرس.

وذكرت مصادر اخرى ان الكاظمية (مسقط رأس الصدر) في بغداد شهدت الاحد اطلاق نار، وان الدبابات ما زالت تحاصر النجف في الجنوب، خصوصاً الحي الصناعي والحزام الاخضر والحامية حيث «تدخلت القوات الخاصة». واشارت الى ما يشبه حظر تجول بين حي سعد والنجف، لافتة الى ان الاحتجاجات لا تتخذ اطاراً منظماً، وكذلك استحالة الحديث عن تقديرات دقيقة لعدد القتلى.

وافادت مصادر «حزب الدعوة الاسلامية» ان منطقة الاعظمية في بغداد والتي تقطنها غالبية سنية «شهدت صدامات بين المواطنين وقوات الأمن». واكدت المصادر ان «الناصرية ما زالت مطوقة ويستهدفها قصف مدفعي، وبات جزء من المدينة تحت سيطرة الاهالي». لكن المصادر اعتبرت ان المواجهات لم تتحول بعد الى «انتفاضة شاملة» وتحدثت ايضاً عن «صدامات في البصرة والسماوة، لم يعرف هل اتسعت» واشارت الى حملات اعتقال «طاولت آلافاً من الاشخاص في بغداد والجنوب».

وفي مؤتمر صحافي عقده في طهران امس توقع رئيس «المجلس الأعلي للثورة الاسلامية» في العراق السيد محمد باقر الحكيم «انفجاراً شاملاً للأوضاع» و«انتفاضة» مؤكداً ان الاضطرابات امتدت الى مناطق يقطنها السنة مثل سامراء. وجدد اتهامه السلطات العراقية بالوقوف وراء اغتيال آية الله محمد الصدر، وقال ان «المواجهات المسلحة مستمرة» في الناصرية والبصرة وكربلاء والعمارة. وطالب باجراءات «لحماية الشعب العراقي والحوزة العلمية»، مشيراً الى مقتل ٢٥ شخصاً وجرح ٥٠ في «مدينة الثورة» في بغداد أول من أمس. واقر مدير المعهد الاسلامي في لندن السيد حسين الصدر، ابن عم المرجع الشيعي الراحل، بان بعض المعلومات قد يتضمن شيئاً من التضخيم «لكن التحرك الشعبي واسع». وقال لـ «الحياة» امس ان «الوضع ما زال ملتهباً في بغداد والنجف والعمارة والبصرة والسماوة والرميثة والديوانية».

نجلا الصدر القتيلان

وذكر ان احداً لم يستطع بعد معرفة من هما نجلا الصدر اللذان اغتيلا معه الجمعة الماضي. وجدد اتهام بغداد بالجريمة متسائلاً «لو لم تكن السلطة وراء اغتياله لماذا تمنع المواطنين من تعزية اولاده؟» وتحدث عن معلومات تفيد بأن «السلطة لم تعد تحكم سيطرتها على الناصرية والعمارة والرميثة». ووصف السيد يوسف الخوئي (من مؤسسة الخوئي في لندن) الاضطرابات بانها «اكبر تحد للحكومة منذ ١٩٩١ ولكن لا يمكن الى الآن تسميتها انتفاضة».

واكد «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» ان «النجف تعيش حال طوارئ، والناصرية ما زالت محاصرة تتعرض لقصف مدفعي». وافاد عن «مواجهات في منطقة سيد يوشع حيث سيطر المواطنون على مراكز امنية ومراكز لحزب البعث، كما حصلت اشتباكات عنيفة في قضاء الشطرة (جنوب)، ومواجهات في قضاء الرفاعي وسوق الشيوخ في محافظة الناصرية». وزاد ان التظاهرات «امتدت الى قضاء الفاو فيما شهدت محافظة بابل صدامات مع البعثيين وقوات الأمن» وشدد على ان «اشتباكات اندلعت مع الحرس الجمهوري في قضاء المسيب والمحاويل، أوقعت عشرات القتلى والجرحى». وتحدثت مصادر المجلس عن «هجمات على مراكز امنية وحزبية في العمارة التي حركت بغداد وحدات عسكرية باتجاهها، في حين استمرت الاشتباكات في محافظة كربلاء».

في بيروت («الحياة») اعتذر رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري عن عدم استقبال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف أمس. واشارت المصادر النيابية القريبة الى بري الى ان هذا الاعتذار مرتبط باغتيال آية الله محمد الصدر ونجليه. وكان الصحاف اجتمع الى الرئيس اللبناني العماد اميل لحود امس، في اطار جولة الوزير على عدد من الدول العربية (راجع ص٢).

الأكراد يحذرون تركيا

تتمة الصفحة الاولى

وترافقت التظاهرات في الخارج مع هدوء شابه الحذر في جنوب شرقي تركيا حيث اغلقت متاجر ابوابها تجاوباً مع دعوة الناشطين الاكراد، غير ان السلطات التركية اشارت إلى ان الاغلاق كان قسرياً في بعض المناطق، وان المتاجر فتحت أبوابها مجدداً بعد الظهر.

وشن الرئيس التركي سليمان ديميريل هجوماً شديد اللهجة على اليونان واعتبرها «دولة خارجة على القانون» بسبب ايوائها ناشطي «الكردستاني» ودعمها المستمر لهم، وهدد باتخاذ اجراءات ضد اليونان في حال استمر هذا الدعم.

وترافق ذلك مع تقارير اعلامية تركية افادت ان اوجلان اعترف للمحققين في سجنه في جزيرة امرلي (في بحر مرمرة) بان اثينا قدمت اسلحة إلى مقاتليه ودربتهم على أعمال ارهابية، كما زودته جواز السفر القبرصي الذي كان بحوزته لدى اختطافه من كينيا.

وطالب الاتحاد الاوروبي تركيا امس باجراء محاكمة عادلة لاوجلان والسماح لمراقبين دوليين بحضورها. لكن الاتحاد ابدى أسفه لما رافق اعتقال اوجلان من فوضى وأعمال عنف «غير مقبولة». وابدى تفهمه للمعركة التي تخوضها تركيا ضد «الارهاب» ولكنه دعاها في الوقت نفسه إلى احترام حقوق الإنسان.

وتعبيراً عن القلق الاوروبي من التحركات الكردية، طلبت الحكومة البلجيكية من محطة «ميد تي في» التلفزيونية الكردية الامتناع عن بث نداءات «تدعو للتظاهر ومهاجمة السفارات الاجنبية واحتلالها».

الاتحاد الاوروبي يطالب بمحاكمة عادلة لأوجلان يحضرها مراقبون دوليون

ديميريل يهدد اليونان "الدولة الخارجة عن القانون"

■ انقرة، طهران، لوكسمبورغ - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - وجه الرئيس التركي سليمان ديميريل إهانة قاسية الى اليونان واعتبرها دولة «خارجة على القانون» وهدد باتخاذ اجراءات ضدها، اذا واصلت دعمها وايواءها لمن وصفهم بـ «الارهابيين»، في اشارة الى ثوار حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان. وكان ديميريل يتحدث امس في الفيليبين التي يزورها حاليا.

واعترضت اثينا على هذه التصريحات، مشيرة الى «الاحتلال التركي لشمال قبرص» والذي «يشكل انتهاكاً منتظماً للقواعد والقوانين وحقوق الانسان».

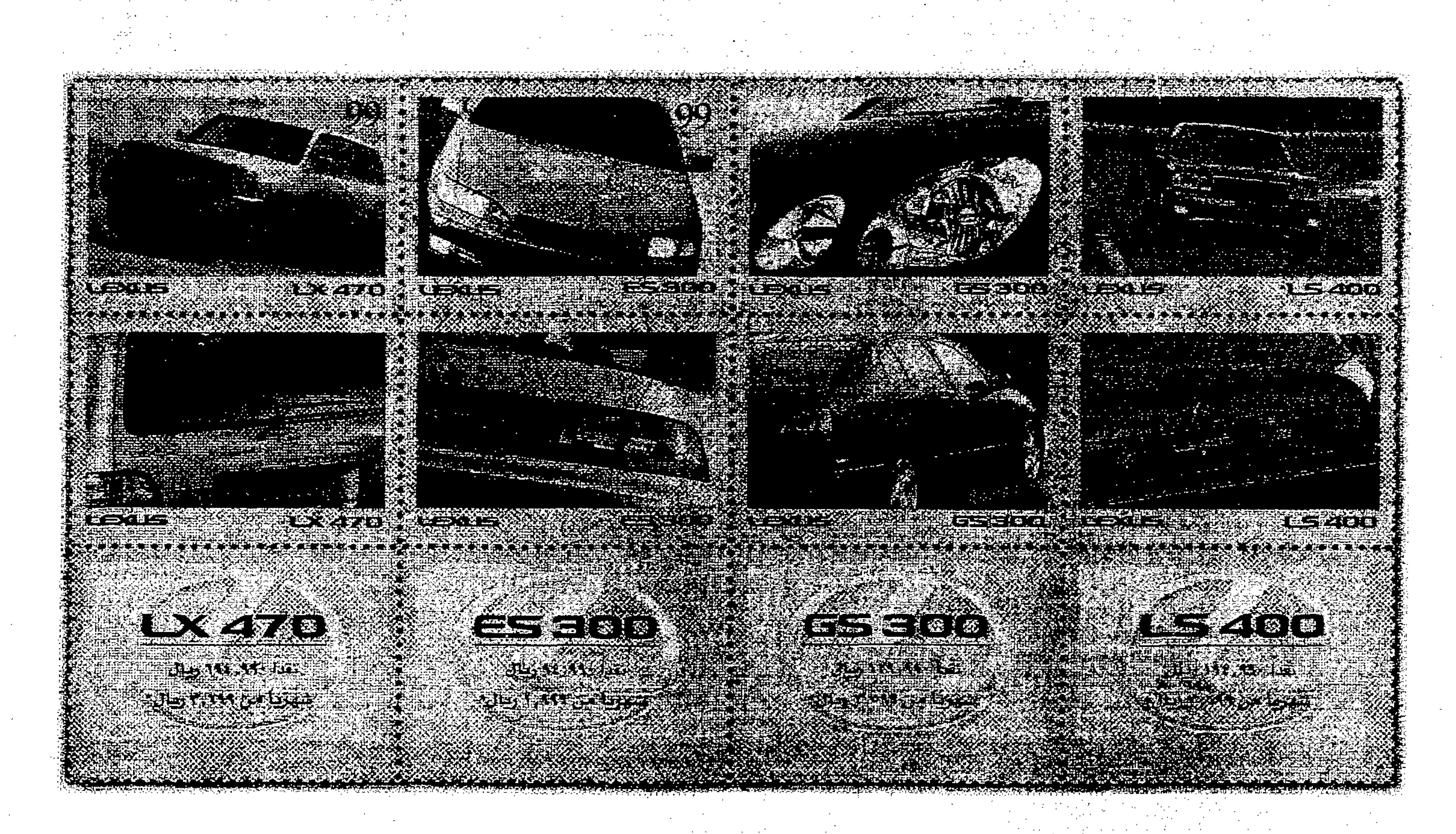
وغزا هذه الاتهامات المتبادلة تقرير لصحيفة «حرييت» التركية القريبة من المؤسسة العسكرية في انقرة، مفاده ان اوجلان ابلغ المحققين في سجنه ان «اليونان امدت مقاتليه بالصواريخ وساندت حزبه لسنوات».

وفي وقت طالب الاتحاد الاوروبي امس بمحاكمة عادلة لاوجلان يحضرها مراقبون دوليون، اتهمت محامية الزعيم الكردي المعتقل انقرة بـ «التحضير لمحاكمة صورية» لموكلها. واضافة المحامية بريتا بولر في تصريح الى قناة «زي دي اف» التلفزيونية الالمانية ان تدخل الاتحاد الاوروبي هو الفرصة الوحيدة امام اوجلان للحصول على محاكمة عادلة.

وكان محاميان ايطاليان للزعيم الكردي دعيا المجتمع الدولي الى التدخل من اجل ضمان «سلامة موكلهم النفسية» و«حقه في الدفاع». وطالبا بان يزور موكلهما في سجنه «اطباء المنظمات الدولية ليتحققوا من حاله الصحية ومن المعاملة التي يلقاها» وسط تقارير غير مؤكدة عن اصابته بمرض القلب.

وتواصلت تظاهرات الاحتجاج على اعتقال اوجلان في عدد من الدول التي تضم جاليات كردية، فيما اغلقت تركيا امس حدودها مع ايران حيث فرقت الشرطة تظاهرة معادية لانقرة في مدينة سنداج في كردستان الايرانية، قرب الحدود مع تركيا. وتحدى المتظاهرون قراراً من السلطات يحظر اي تجمع غير مرخص به. وكانت تركيا اجلت العاملين في قنصليتها في اورميه (شمال غربي ايران) بعد تظاهرة عنيفة للاكراد.

وتظاهر حوالي ٣٠٠ كردي امام السفارة التركية في موسكو، احتجاجا على اعتقال اوجلان وطالبوا بحضور مراقبين دوليين محاكمته. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «اوقفوا الابادة الجماعية ضد الشعب الكردي».



اطفال لاجئين اكراد في ديار بكر امس. (ا ب)

الاتحاد الاوروبي

وطلب وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بيان اصدروه في لوكسمبورغ امس، ان يحظى اوجلان «بمحاكمة علنية» امام «محكمة مستقلة» وان يقوم «باختيار وكلاء الدفاع» عنه.

وقال البيان ان الاتحاد الاوروبي «اخذ علماً بتطمينات الحكومة التركية حول اجراء محاكمة عادلة لاوجلان» واكد معارضة الاتحاد الشديدة لعقوبة الاعدام.

الا ان الاتحاد كرر «ادانته الارهاب باشكاله كافة» موضحاً اهمية الدفاع عن المصالح الشرعية بواسطة الأساليب السياسية وليس عن طريق العنف. واكد انه يجب شن المعركة «الشرعية ضد الارهاب ضمن احترام كامل لحقوق الانسان».

واسف الاتحاد الاوروبي في الوقت ذاته لما نجم عن اعتقال الزعيم الكردي من «فوضى شاملة واعمال عنف ادت الى سقوط قتلى واحتجاز رهائن وتدمير ممتلكات». وقال ان هذه الاعمال «غير مقبولة ولا يمكن تحملها في اي ظرف من الظروف».

واعرب وزراء الاتحاد الاوروبي من جهة اخرى عن دعمهم لوحدة الاراضي التركية، لكنهم طالبوا انقرة بحل «المشاكل بواسطة الوسائل السياسية، ضمن اطار احترام حقوق الانسان تماشيا مع التزاماتها كعضو في المجلس الاوروبي». واشادوا بالجهود المبذولة «لفصل محاربة الارهاب عن البحث عن حلول سياسية». وابدوا استعدادهم للمساهمة في هذا الاجراء عبر «تقديم مساعدة مالية» لتركيا.

أوجلان والمحققون

ونشرت صحيفة «حرييت» امس ان اوجلان بدا يتكلم للمحققين وانه افاد ان «جواز السفر الذي كان بحوزته عند اعتقاله، زوده إياه المسؤولون اليونانيون».

واضافت الصحيفة ان اوجلان قال ان اليونان، «لم تزودنا فقط اسلحة بل صواريخ. ودربت عناصر حزب العمال على العمليات العسكرية وحرب العصابات واستخدام المتفجرات».

كما نقلت الصحيفة على لسان اوجلان قوله: «عندما كنت في روسيا، تلقيت مساعدة كبيرة من فلاديمير جيرينوفسكي (الزعيم الروسي القومي المتطرف)».

وحسب صحيفة تركية اخرى هي «راديكال» فإن ثلاثة من مساعدي أوجلان ما زالوا يقيمون في السفارة اليونانية في العاصمة الكينية نيروبي وطالبت انقرة باستردادهم، الا ان اثينا تقول انهم غادروا السفارة.

وذكرت الصحيفة ان انقرة «تعرف كل التفاصيل عن هؤلاء وبينهم امرأة تبلغ التاسعة والثلاثين من العمر وتحمل جواز سفر بلجيكي واخرى عمرها تسعة عشر عاماً وتحمل جواز سفر يوناني».

من جهة اخرى، قال وزير العدل التركي سلجوك اوزتيك ان المدعين العامين الثلاثة المكلفين التحقيق مع اوجلان، وصلوا الى جزيرة امرلي حيث يحتجز وذلك بعد تاخر لمدة يومين بانتظار هدوء العاصفة الثلجية التي حالت دون نقلهم الى هناك على متن طائرة هليكوبتر عسكرية. واضاف ان الحكم بإلقاء القبض على اوجلان غيابياً، سيتحول الى حكم حضوري وان التحقيق معه سينتهي خلال يومين.

واكد المدعي العام التركي ان اوجلان يتمع بصحة جيدة ولديه ثلاثة اطباء. وتحدثت بعض المصادر عن اصابته بمرض القلب وان احد الاطباء المذكورين، مختص بالامراض القلبية.

محاكمة خلف قفص

وذكرت محطة «ان تي في» التلفزيونية التركية امس، ان اوجلان سيوضع في قفص زجاجي واق من الرصاص خلال محاكمته التي ستبدأ على الارجح في مطلع نيسان (ابريل) المقبل في جزيرة امرلي حيث يعتقل.

واوضح المصدر ان معدات خاصة لاقامة هذا القفص، نقلت امس بحرا الى الجزيرة، مضيفاً ان اوجلان سيكون اول شخص يحاكم في تركيا في مثل هذا القفص على غرار زعماء المافيا في ايطاليا والارهابيين وذلك لاسباب امنية

الصرب يحشدون ويهاجمون قرى في كوسوفو

□ سكوبيا - *جميل روفائيل*

■ ساد توتر شديد في اقليم كوسوفو امس الاثنين، بعدما هاجمت قوات صربية ٧ قرى الى الشمال من العاصمة بريشتينا، فيما افادت مصادر البانية عن وصول تعزيزات جديدة من الجنود والشرطة وافراد الميليشيات الصربية الى الاقليم.

في غضون ذلك اكد رئيس اركان القوات المسلحة اليوغوسلافية استكمال خطط عسكرية للدفاع عن كوسوفو كجزء من الأراضي الصربية، وندد باعلان جمهورية الجبل الأسود رفضها استخدام اراضيها في الصراع مع حلف شمال الأطلسي.

من جهة أخرى، اعلنت قيادة جيش تحرير كوسوفو قراراً بتعيين قائد منطقة درينيتسا في وسط الاقليم سليمان سليمي (٢٩ عاماً)، قائداً أعلى لقواته. ووصف مراقبون في كوسوفو هذا الاجراء بانه يؤكد ان جيش التحرير «لا يقبل بالاقتراحات المعروضة في الأوساط الدولية لتجريده من سلاحه، وهو مصمم على مواصلة القتال في حال فشل المفاوضات في تحقيق الهدف الالباني باستقلال الاقليم». وهاجمت القوات الصربية امس سبع قرى البانية بالقرب من العاصمة بريشتينا مستخدمة الدبابات والمدفعية.

وافاد ناطق باسم المراقبين الدوليين ان «المقاتلين الالبان انسحبوا من هذه القرى وعمدت القوات الصربية الى فصل النساء والاطفال عن الرجال ما جعل المراقبين يتدخلون لوقف هذا الاجراء».

يذكر ان القوات الصربية تعتبر قرى فوتشتيرن شمال غربي بريشتينا، من المعاقل الرئيسية لجيش تحرير كوسوفو.

وابلغ مسؤول المركز الاعلامي لألبان كوسوفو «الحياة» معلومات عن وصول تعزيزات عسكرية كبيرة الى الاقليم اذ «اصبحت القوات الصربية تضم ٤٢ الف جندي و١٧ الف شرطي اضافة الى آلاف من افراد الميليشيات والمتطوعين الصرب».

ووصف هذه الحشود بانها «تاكيد على النيات العدوانية الصربية ضد السكان الالبان، سواء نجحت المفاوضات في رامبوييه الفرنسية او فشلت».

وأشار المسؤول الالباني الى معلومات عن اتجاه ارتال الدبابات والمدرعات الصربية نحو بلدية كلينا الى الغرب من بريشتينا «ما جعل الاعتقاد سائداً بوجود مخطط صربي لتنفيذ تطهير عرقي في المناطق التي يعتبرها الصرب من حقوقهم في شمال الاقليم وغربه».

... والجمود سيّد الموقف في رامبوييه

□ باريس - *ارليت خوري*

■ عاد التصلب سيّد الموقف في مفاوضات رامبوييه حول السلام في كوسوفو وذلك قبل اقل من ٢٤ ساعة على المهلة الجديدة المحددة لانتهاء المفاوضات بعد ظهر اليوم (الثلثاء).

وعلى رغم الضغوط المركزة والمستمرة التي يقوم بها وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ونظيرته الاميركية مادلين أولبرايت، بدا أمس ان العراقيل التي حالت حتى الآن دون انهاء المفاوضات، التي بدأت في السادس من شباط (فبراير) الحالي، لا تزال على حالها. وقال فيدرين عقب لقاء عقده مع اولبرايت في رامبوييه، «إننا مستمرون في العمل الشاق الى حين انتهاء المهلة». ولم يعط تفاصيل حول مضمون لقائه مع اولبرايت، الذي عرضت خلاله الأخيرة حصيلة محادثاتها الصباحية مع اعضاء الوفدين المفاوضين الصربي والألباني.

لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين أعلن ان الوفد الألباني لم يوافق بعد على خطة السلام التي تنص على حكم ذاتي موسع في اقليم كوسوفو. وأكد انه بعد الجولات الجديدة من المفاوضات التي اجراها الوسطاء الدوليون الثلاثة، الروسي والالماني وممثل الاتحاد الأوروبي، «لم يعط الوفد الالباني أي موافقة على الشق السياسي لخطة السلام في كوسوفو».

وذكر روبين ان موقف الوفد الألباني «يقترب تدريجياً من الموافقة، لكن القضية الاساسية القائمة في هذا الاطار، تتمثل بإصرار الالبان على المطالبة باستفتاء حول استقلال الاقليم في ختام المرحلة الانتقالية المنصوص عليها في الخطة ومدتها ٣ سنوات.

وتابع ان على الألبان ان يدركوا ان مجموعة الاتصال «ليست في وارد تبني أو إقرار، الاستفتاء حول الاستقلال». وتردد ان الوفد الألباني قد يعدل عن اصراره على الاستفتاء، في حال حصوله على ضمانات اضافية حول الصيغة التي يمكن اعتمادها في ختام السنوات الثلاث التي تعقب تطبيق الحكم الذاتي الموسع. ومعروف ان هذا الموقف الالباني الى جانب الموقف الصربي الرافض لانتشار قوة دولية في اقليم كوسوفو، شكل منذ بدء المفاوضات، العقبتين الاساسيتين التي لم تنجح مختلف الضغوط في تسويتهما.

وكان وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف صرح في طوكيو امس بأن الوفد الصربي مستعد للتوقيع على الوثائق السياسية لخطة السلام في حين ان الألبان غير مستعدين لذلك.

وأشار الى ان روسيا مستعدة للمشاركة في القوة الدولية في كوسوفو «في حال وافقت بلغراد على هذا الانتشار»، و«إذا تلقت روسيا طلباً في هذا الشأن من بلغراد».

وأثار تصريح ايفانوف تكهنات حول امكان وجود بوادر تسوية لمسألة انتشار القوة الدولية، عززها نبأ توجه الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش الموجود في رامبوييه الى بلغراد.

لكن ميلوتينوفيتش عاد من زيارته الخاطفة للعاصمة الصربية ليعلن ان السلطات اليوغوسلافية لا تزال على موقفها الرافض للانتشار العسكري، وقال: «لا جديد على صعيد موقفنا فنحن غير موافقين على الشق العسكري».

حزب اوباسانجو يكتسح الانتخابات الاشتراعية في نيجيريا

■ أبوجا، لاغوس - ا ب، ا ف ب - حقق «حزب الشعب الديموقراطي» في نيجيريا نصراً كبيراً في الانتخابات الاشتراعية التي جرت السبت الماضي. واحتل بمفرده اكثر من نصف المقاعد في مجلسي البرلمان فيما تقاسم حزبا «التحالف من أجل الديموقراطية» و«كل الشعب» المقاعد الباقية.

واعطت النتائج التي اعلنت امس الاثنين دعماً كبيراً لمرشح الحزب للانتخابات الرئاسية التي تجري السبت المقبل وهو الجنرال اوليسيغون اوباسانجو الحاكم العسكري السابق للبلاد.

وتشكل الانتخابات الاشتراعية والرئاسية المرحلتين النهائيتين في خطة الحاكم العسكري الحالي الجنرال عبد السلام ابو بكر لنقل السلطة الى المدنيين بحلول ٢٩ أيار (مايو) المقبل.

واظهرت نتائج الفرز في ٣٢ من اصل ٣٦ ولاية في البلاد اضافة الى العاصمة أبوجا، حصول «حزب الشعب الديموقراطي» على ٥٦ مقعداً في مجلس الشيوخ المؤلف من ١٠٩ مقاعد. وحصل «التحالف من أجل الديموقراطية» و «كل الشعب» على ١٩ و١٨ مقعداً على التوالي.

وتكررت النتيجة في مجلس النواب حيث حصل «حزب الشعب الديموقراطي» على ١٨١ مقعداً من اصل ٣٦٠ فيما حصل الحزبان الآخران على ٧١ و٥٧ مقعداً. وسيحل مجلسا الشيوخ والنواب محل المجلس العسكري في سن قوانين البلاد.

ومعلوم ان الحزبين اللذين حلا في المرتبة الثانية والثالثة اختارا مرشحاً مشتركا للانتخابات الرئاسية هو وزير المال السابق اولو فالاي. وينتمي اوباسانجو (٦١ عاماً) وفالاي (٦٠ عاماً) الى قبيلة يوروبا التي تسكن جنوب غربي البلاد حيث اصيب السكان باحباط لاستئثار العسكريين الشماليين بالسلطة، خصوصاً بعد الغاء نتائج انتخابات فاز فيها المرشح الرئاسي موشود ابيولا، عام ١٩٩٣. واودع ابيولا بعد فوزه السجن حيث توفي قبل سبعة اشهر.

هكذا من الأصل

أكراد تركيا من الشيخ سعيد الى عبدالله أوجلان

تاريخ من الدم والمنافي و... الخذلان الدولي

محمد نورالدين *

■ «إنني مستعدٌ للعودة إلى تركيا. لكن يجب اعطاء ضمانات كافية حتى لا انتهي كما انتهى الشيخ بدر الدين والشيخ سعيد». هذا ما قاله زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان، في مؤتمره الصحافي الشهير، بحضور جلال طالباني، في بلدة بر الياس اللبنانية في ١٧ آذار (مارس) ١٩٩٣.

كان التاريخ حاضراً بقوة في مخيلة الزعيم الابرز لأكراد تركيا في العصر الحديث. واعتقاله، او بالأحرى تسليمه، في ١٦ شباط (فبراير) ١٩٩٩، في العاصمة الكينية الى الاستخبارات التركية، بمساعدة الـ «سي. اي. إيه» و«الموساد» استحضر فجأة كل التاريخ الكردي في الشرق الاوسط وليس فقط في تركيا، المثقل بالدم والمنافي والهجرات والدمار واعواد المشانق، ناهيك عن الفقر والاضطهاد.

ليس اوجلان، اول زعيم كردي يرفع لواء العصيان والتمرد، ولن يكون آخر المنتهين في قبضة السلطة المركزية، عثمانية كانت أم تركية. لكن الدفع الهائل الذي منحه، وحزبه، للحركة الكردية في تركيا، كما خارجها، كان حاسماً على صعيد بلورة الهوية الكردية، سياسياً وثقافياً وإعلامياً، كما على صعيد وضعها في دائرة الاهتمام الدولي، بصورة لم يسبق لها مثيل.

لم ينطلق أوجلان، أو كما يلقب «ابو»، من فراغ. وإذا كنا لا نريد التوغل في عمق التاريخ الكردي في تركيا، والى ثورة الشيخ بدر الدين الذي انتهى شنقاً عام ١٤٢٠، إلا ان بداية للحركة الكردية المسلحة في تركيا تؤرخ بثورة الشيخ سعيد الكردي عام ١٩٢٥، التي قمعت بشراسة على يد مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك، حين اعتقل الشيخ سعيد واعدم مع ٢٨ من رفاقه بقرار من محكمة الاستقلال في ديار بكر. ثم كانت انتفاضات آغري بين عامي ١٩٢٨ و١٩٣٠، ثم انتفاضة ديرسيم الشهيرة عام ١٩٣٧، وخلّفت هذه الانتفاضات الآلاف من القتلى والجرحى.

وخلال الفترات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، لم تتوقف محاولات النظام الكمالي في تركيا، العثور على حل للمشكلة الكردية، تضمن «وحدة التراب التركي». فتعددت تقارير المؤسسات الرسمية، لكن أياً منها لم يكن يخلص الى الاعتراف بخصوصية ما لهؤلاء «العصاة» و«الأشقياء» الذين لا يمكن تمدينهم، بتعبير احد وزراء الداخلية الأتراك، سوى بالقوة، والذين، على حد قول وزير سابق للعدل التركي «ليس لهم سوى حق واحد في هذا البلد: أن يكونوا خدماً وعبيداً».

يختصر مصطفى كمال أساس الإيديولوجيا الرسمية في التعاطي مع المشكلة الكردية في تركيا، بشعاره الأشهر «هنيئاً لمن يقول أنا تركي»، نافياً عن كل الأقوام القاطنة في الأناضول اية خصوصية تميزهم عن الأتراك. فكان ذلك ايذاناً بالمصاعب التي سيواجهها النظام الكمالي مع من وصفهم دائماً بـ «أتراك الجبال».

وكانت الفرصة مؤاتية في السبعينات، مع انتشار النزعات اليسارية والماركسية، وتقدم حركات التحرر في أكثر من مكان في العالم الثالث. فبرزت حركة مهمة لمثقفين أكراد في السبعينات، من تشيتين آلتان وموسى عنتر ومحمد ارسلان وكمال بورقاي. وتشكلت جمعيات وأحزاب يسارية تدعم الأكراد.

وفي ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨، كان الطالب في كلية العلوم السياسية في جامعة انقرة، عبدالله اوجلان (عبدالله الآخذ بالثار) يسعى ليأخذ بثأر التاريخ الكردي في تركيا. فكان تأسيس حزب العمال الكردستاني المعروف اختصاراً بـ PKK، وهي الأحرف الأولى من اسمه باللغة الكردية Partiya Karkeren Kurdistan، وذلك في اجتماع عُقد في قرية فيس التابعة لقضاء ليجه في محافظة ديار بكر. وجوهر فكر مؤسسي الحزب هو ان «كردستان الشمالية»، اي مناطق جنوب شرق تركيا هي تحت الاستعمار التركي، ويجب تحريرها واقامة دولة مستقلة فيها للشعب الكردي، تتسع لتشمل كل كردستان الشرق الأوسط. وفي هذه النقطة يظهر التباين في الراي والممارسة مع اكراد العراق الذين يدعو زعماؤهم الى فصل نضال كل منطقة كردية عن الأخرى والتحرك وفقاً لظروف البلد الذي يقطنون فيه.

اتخذ حزب العمال الكردستاني، الكفاح المسلح أسلوباً لتحقيق اهدافه، وإذ تعرضت قيادات الحزب الجديد للملاحقة، غادر اوجلان في ٧ تموز (يوليو) ١٩٧٩ تركيا الى سورية فلبنان، الذي كان ملاذاً وساحة مفتوحة لكل المنظمات والفصائل اليسارية والفلسطينية والعالمية. فوجد فيه تربة خصبة لتصليب عوده وتدريب مقاتليه، بالمشاركة مع منظمات فلسطينية، ثم بإقامة معسكرات خاصة به في سهل البقاع. واستمرت هذه المعسكرات حتى اغلاقها في منتصف التسعينات.

لكن النشاط العسكري لحزب العمال الكردستاني لم يبدأ عملياً ضد الدولة التركية سوى في ١٥ آب (اغسطس) من عام ١٩٨٤، حين نفذ أولى عملياته العسكرية في قضاء (اروح) في محافظة سعرت، وقتل جندي تركي وجرح ستة آخرون، معلناً بذلك بدء النشاط المسلح ضد القوات الحكومية التركية.

واعتمد حزب العمال الكردستاني، في عملياته العسكرية، على آلة بشرية ضخمة كانت تتنامى تدريجياً وقدّر عدد أفراد مقاتليه الدائمين في السنوات الأخيرة بـ ١٠-١٥ ألف مقاتل. وكان اوجلان يردد احياناً أن عدد المقاتلين داخل تركيا وخارجها يمكن أن يصل الى ٥٠ ألفاً. وتنوعت عمليات الحزب ضد القوات الحكومية التي قادتها «جبهة التحرير الوطني الكردستاني» (ERNK وهي الجناح العسكري للحزب، وتأسست في ٢١ آذار ١٩٨٥)، فاستهدفت قوافل الجنود، وعملت على نصب كمائن ومهاجمة مخافر، والمتعاونين من المواطنين مع الدولة. ولم تخلُ العمليات العسكرية من نتائج كارثية اصابت المدنيين، نساءً وأطفالاً ورجالاً، عمل الإعلام التركي على ابرازها كانها من مسؤولية حزب العمال الكردستاني. وبلغت ذروة نشاطات الحزب في السنوات الثلاث الأولى من التسعينات حين كانت له السيطرة الميدانية في مناطق جنوب شرق تركيا ليلاً، وتعود لسيطرة الدولة خلال النهار. وساعده في ذلك، انطلاقه من قواعده في شمال العراق في مرحلة كانت فيه هذه المنطقة خارج السيطرة الفعلية لأية قوة، عراقية كانت أم كردية أم تركية.

لكن حزب العمال الكردستاني لم يكتف في صراعه مع الدولة التركية بالجانب العسكري بل حاول أكثر من مرة، خصوصاً بعد زوال الاتحاد السوفياتي، وتفرّد الولايات المتحدة بقيادة النظام الدولي الجديد، أن يفتح قنوات تواصل مع واشنطن، كما مع قادة أنقرة. وبدا في لحدى الفترات أن هذه الخطوات السلمية قد تفضي الى نتيجة، في عهد الرئيس التركي الراحل طورغوت أوزال. وعلى هذا الأساس أعلن أوجلان في ١٧ آذار ١٩٩٣ أول وقف لإطلاق النار من جانب واحد، بتشجيع، كما ذكر ذلك اكثر من مرة جلال طالباني، من الرئيس أوزال. لكن وفاة أوزال «المفاجئة»، بعد شهر على وقف النار هذا، اعاد كرة النار الى الاشتعال بعد كمين في منطقة بينغول في ٢٥ أيار (مايو) ١٩٩٣، ذهب ضحيته ٣٣ جندياً تركياً. ثم كرّر اوجلان مبادراته لوقف النار. لكن انقرة كانت ترفض التحاور مع «زعيم المنظمة الانفصالية»، ومع «الإرهاب»، وتطالب باستسلامه. وعلى هذا لم تجد نفعاً اية محاولات تنموية في التخفيف من حدة الشعور الإنفصالي والمعادي للدولة لدى اكراد تركيا، في وقت كان تركيز الدولة منذ العام ١٩٨٥ منصباً على استخدام أسلوب القوة لقمع تمرد حزب العمال الكردستاني.

كان ينتشر بصورة شبه دائمة أكثر من ١٥٠-٢٠٠ ألف جندي تركي في المناطق الكردية، تدعمهم الدبابات والمقاتلات وطائرات الهليكوبتر. وكانت الموازنة السنوية لما يسميه الأتراك «مكافحة الإرهاب»، تقارب ٨ بلايين دولار سنوياً بين رواتب اضافية للجنود والمتعاونين مع الجيش من المواطنين وثمن أسلحة وغير ذلك. وأضحى الوضع أكثر استنزافاً للخزينة التركية مع فقدان الموارد المالية من جراء توقف العلاقات التجارية مع العراق ومنها خط نفط كركوك - يومورطاليق.

عبدالله اوجلان

أيضاً لجأت الحكومة التركية في العام ١٩٨٥، الى انشاء ما سمي نظام «حماة القرى» ويشمل مجموعات مسلحة من أبناء العشائر الكردية الموالية للدولة ومهمتها حراسة القرى في الجنوب الشرقي من هجمات مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وقارب عدد هؤلاء الحراس ٥٠ ألفاً يتقاضون رواتب شهرية تقدر سنوياً ببليون ومئتي مليون دولار تدفع الى رؤساء العشائر الذين يتولون توزيعها استنسابياً على أفراد هذا الحرس. وتطور نظام حماة القرى ليصبح مصدراً للإرتزاق لا يمكن التخلي عنه من دون مضاعفات اجتماعية.

وشددت السلطات التركية اجراءات التضييق على حركة الحزب من خلال فرض نظام حال الطوارئ على كل محافظات جنوب شرق تركيا وأهمها: بتليس، باتمان، بينغول، ديار بكر، حكاري، ماردين، سعرت، شيرناك، تونجيلي، فان وايلازيغ. وكان هذا النظام ذريعة لاعتقالات ومحاكمات واغتيالات طاولت الآلاف من الأشخاص المتهمين بالتعاون مع حزب العمال الكردستاني.

وسعت الدولة التركية لتشجيع الأتراك على الخدمة العسكرية والمدنية في المناطق الكردية، الى تقديم اغراءات مادية شملت مضاعفة رواتب العاملين في الجنوب الشرقي، وكان الجنود ينالون تعويضاً خاصاً يطلق عليه سكان الإقليم تندراً «تعويض آبو» (لقب أوجلان). وخلال الصدامات العسكرية بين الحزب وقوات الدولة التركية، وقع آلاف الضحايا تقدّرها انقرة بثلاثين الف ضحية مدنية وعسكرية، ولما كانت أرقام الدولة تقدر دائماً أعداد قتلى حزب العمال الكردستاني بضعف اعداد القتلى الأتراك فإن التقديرات عموماً تشير الى أن مجموع قتلى الاكراد خلال ١٥ عاماً لا يقل عن ٥٠ ألف قتيل، فضلاً عن تهجير مئات الآلاف، وتدمير نحو ثلاثة الاف قرية أو مزرعة عائدة لمواطنين أكراد.

ويعتبر تدمير القرى الكردية أو تهجير سكانها أحد أوجه سياسة «تجفيف الماء في البحيرة لقتل الأسماك» بدلاً من قتل السمكة نفسها. وهذا حوّل مناطق جنوب شرق تركيا خصوصاً في التسعينات الى ساحة جحيم. ويعكس رئيس الأركان السابق دوغان غوريش سياسة «الحديد والنار» هذه بقوله في مطلع صيف ١٩٩٣ «لم نبقِ حجراً على حجر. القينا قنابل من عيار ٥٠٠ ليبرة (٢٥٠ كلغ). لا يستطيع أحداً أن يصمد امامها. بعد اشهر ستشاهدون القتلى هناك. سنكسر أرجلهم خلال وقت قصير جداً».

وتدريجياً، كان شمال العراق المنفذ الذي أتاح للدولة التركية تطبيقاً فاعلاً لسياسة استخدام القوة لإبادة حزب العمال الكردستاني، مدعومة بتعاون استخباراتي من «الموساد» الإسرائيلي. فاستطاعت أنقرة بعد حملات متواصلة منذ خريف ١٩٩٢، على شمال العراق وضع يدها عسكرياً على تلك المنطقة يعاونها في ذلك مسعود بارزاني، ثم كان اعتقال الرجل الثاني في حزب العمال الكردستاني، شمدين صاقيق، ربيع العام الماضي، ليكشف بُنى الحزب ومصادر دعمه، ثم لتنتقل انقرة، مجسدةً تحالفها مع اسرائيل، الى الخطوة الحاسمة في تهديد سورية خريف العام الماضي، ولينتهي «اتفاق أضنة» بين دمشق وانقرة مسألة وجود أوجلان الذي ظهر بعد ذلك في موسكو. وحين وصل الى ايطاليا في ١٢ تشرين الثاني الماضي، وأعلن عن ذلك، كانت المرة الأولى التي يتحدد فيها مكان أوجلان. وكان ذلك بداية النهاية المتوقعة، إلى أن سقط في صفقة دولية، في قبضة الأتراك في ١٦ شباط الجاري.

وبغض النظر عن تفاصيل عملية اعتقاله في نيروبي، يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

- ان المسألة الكردية في تركيا، موجودة قبل أوجلان، ومنذ نهاية القرن التاسع عشر، وتفاقمت مع النظام الكمالي منذ العام ١٩٢٣. ومع أن أوجلان دفع بهذه القضية خطوات هائلة الى الأمام من خلال بلورة وتعميق الوعي بالهوية لدى اكراد تركيا، ومن خلال ابرازها على الساحة الدولية ولا سيما الأوروبية، إلا أن هذه القضية لا تنتهي مع انتهاء شخص أو حزب، وستبقى ما دامت جذور هذه القضية ومسبباتها داخلية ومتصلة بتطلعات ثقافية وسياسية لنحو ١٠-١٢ مليون كردي.

- ان ما جرى لأوجلان، يذكّر بما جرى للملا مصطفى بارزاني، لجهة سقوط المسألة الكردية، في شرك المصالح الدولية وضحية لها، حتى من قبل الأطراف الداعمة لها مثل اليونان. وهذا يرتّب، أمرين أساسيين: الأول اعادة رسم أكراد تركيا (وغير تركيا) لاستراتيجية جديدة في التحرك المستقبلي تركز على الداخل التركي، بعيداً عن مخاطر الارتباط بالخارج عند أول تحولات في موازين القوى الإقليمية أو الدولية، أما الأمر الثاني، فهو اعادة النظر بعلاقاتهم مع أوروبا ووضعها امام مسؤولياتها. فاوروبا ومن خلال ملابسات نهاية أوجلان، بدا أنها مؤيدة للمسالة الكردية في تركيا ما دامت كرة النار الكردية في مكان آخر، في الشرق الأوسط، لكن حين انتقلت كرة النار هذه مع أوجلان الى موسكو وروما واثينا وبرلين، لم تكن هذه الأوروبا مستعدة، ولم تكن لديها الشجاعة، لاحتضان شخص وحزب «خدمها» طوال عشرين عاماً، فكان رفض أوروبا رعاية أوجلان بطريقة أو بأخرى عاملاً أساسياً في المصير الذي آل إليه.

- ان دور «الموساد» الإسرائيلي في عملية الاعتقال، خطير جداً. فإسرائيل الآن، لدى الرأي العام التركي المجمع في عدائه لحزب العمال الكردستاني، هي التي انقذته من ألد عدو له. وستتحول اسرائيل، لذلك، الى الصديق والحليف والشقيق الذي لن تفلت تركيا من تطلباته، التي ستكون في اتجاه رهن تركيا أكثر الى اسرائيل. وكل ذلك على حساب العرب الذين لن يفلت بعضهم (مثل سورية) وإيران من محاولات ابتزاز وضغط أميركية وتركية نتيجة لما يفبرك من «اعترافات» على لسان أوجلان.

- لعل أحد الأخطاء الأساسية لمصطفى كمال أتاتورك انه أرسى دعائم الجمهورية التركية على نفيين: النفي الديني لصالح العلمانية، والنفي العرقي للآخرين. وما تشهده تركيا من مشاكل راهنة مصدره، أخطاء مرحلة التأسيس تلك. وإذا استمر الكماليون المتشددون في تركيا النظر، بمنظار العشرينات، الى الواقع الكردي في تركيا، وعدم الاعتراف بحق الآخر في الحياة، فلن يؤدي ذلك الى توفير الاستقرار والأمن والرفاهية، كما للأكراد كذلك للأتراك. وستبقى تركيا تربة خصبة للاحتقانات السياسية والتشرذمات العرقية والاستقطابات التقسيمية.

- أخيراً ان المصير الذي انتهى إليه أوجلان، والملابسات التي رافقت ذلك، منذ عدة أشهر ومن لحظة اعتقاله، تجعل من هذه القضية، احدى أهم وأكبر وأخطر القضايا التي تشهدها خواتيم القرن العشرين، على صعيد المسألة الكردية في الشرق الأوسط كما على صعيد العلاقات بين الدول والعوامل التي تتحكم فيها.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

لماذا أهملت الدول الاوروبية اقتراح أوجلان محاكمته دولياً؟

رياض أبو ملحم *

■ بعد مغادرة زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان ايطاليا، في رحلته المأسوية الأخيرة التي قادته الى الفخ التركي، أدلى وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني بتصريح اعترف فيه بأن «اوروبا خرجت من هذه القضية وهي مجروحة». ومع ان الوزير الايطالي لم يوضح طبيعة هذا الجرح، لكنه أضاف وصفاً آخر لما حدث خلال هذه الاسابيع القليلة الحافلة بقوله: «انها صفحة رديئة جداً طويت، وبطريقة جيدة».

وعلى رغم ان ما قاله الوزير الايطالي يعبّر تماماً عن واقع الحال، من حيث عمق «الجرح الاوروبي» والرداءة التي انطوى عليها الموقف الاوروبي عموماً، الا ان الصفحة لم يُقدّر لها ان تطوى «بطريقة جيدة» كما أشار الوزير، الا اذا كان المقصود تخلّص الحكومة الايطالية من مأزق المفاضلة بين التزاماتها المبدئية والاخلاقية تجاه القضية الكردية وبين مصالحها الاقتصادية مع الدولة التركية، كذلك علاقاتها مع الولايات المتحدة التي كانت تضغط لتسليم أوجلان الى تركيا، او رفع الحماية الايطالية عنه على الأقل.

وما ينطبق على ايطاليا في هذا المجال، ينطبق على مختلف الدول الاوروبية التي سعت الى التخلص من هذا المأزق، كلّ لأسبابها الخاصة، في الوقت الذي كان أوجلان يطرح خيارات سياسية واضحة ويدعو الى عقد مؤتمر دولي لمناقشة القضية الكردية وايجاد حل مناسب لها. لقد بدا من الطبيعي والضروري أن ينتهز الاتحاد الاوروبي هذه الفرصة ويحولها الى مبادرة سياسية رئيسية لمعالجة القضية الكردية، لكنه لم يفعل، وفضّل، بدلاً من ذلك، الخضوع للابتزاز التركي بالتعامل مع هذه القضية في اعتبارها مسألة ارهابية فقط.

عندما عمدت السلطات الايطالية الى اعتقال اوجلان، في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، فور وصوله الى روما قادماً من روسيا، لم يجد القضاء الايطالي ما يدينه به سوى كونه مطلوباً من السلطات الالمانية (وفقاً لاتفاقية «شنغن» الاوروبية).

ولكن بما ان الحكومة الالمانية تخلّت عن المطالبة باعتقاله، وبالتالي بتسليمه لها، لم يكن ثمة من خيار امام الحكومة الايطالية سوى اطلاق سراحه، مع اتخاذ بعض الاجراءات المتعلقة بحمايته والمحافظة على امنه. فروما كانت لأسابيع قليلة خلت استضافت اجتماع «البرلمان الكردي في المنفى» الذي يعتبر الحزب الديموقراطي الكردستاني المحرك الاساسي له، كما انها ايدت مبادرات عدة لدعم القضية الكردية، على رغم العلاقات الجيدة التي تربطها بالدولة التركية، وعلى رغم دفاعها المتميز عن انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

والحال، فان هذا الموقف المتوازن كان يؤهل الحكومة الايطالية لأن تلعب دوراً مهماً ورائداً بين دول المجموعة الاوروبية لاحداث فصل واضح بين مقتضيات العمل من اجل نصرة القضية الكردية العادلة، وبين موضوع الاتهامات التركية الموجهة الى اوجلان، لا سيما وان الطروحات السياسية التي قدمها الاخير (خلال لجوئه الموقت في روما) تساعد في تغليب هذا الاتجاه السلمي واستثماره سياسياً.

فقد اقترح أوجلان على الاتحاد الاوروبي ان يبحث مع الحكومة التركية برنامج سلام يتضمن ست نقاط هي الآتية:

١ - وقف العمليات العسكرية ضد القرى الكردية.

٢ - عودة اللاجئين الاكراد الى قراهم.

٣ - تحقيق حكم ذاتي للمنطقة الكردية من دون المساس بوحدة وسلامة اراضي دولة تركيا.

٤ - الاعتراف بحق الاكراد بكل الحريات الديموقراطية التي يتمتع بها المواطنون الاتراك.

٥ - الاعتراف بالهوية واللغة والثقافة الكردية.

٦ - اقرار التعددية والحريات الدينية.

وكخطوة عملية على طريق الحل المقترح دعا أوجلان الى فتح حوار سياسي تحت اشراف مراقبين من الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي، مؤكداً ان خيار السلام هذا لا رجعة عنه، لذلك فهو يستنجد باوروبا لتلتقط المبادرة وتدفعها في هذا الاتجاه.

وفي محاولة اخرى مشابهة دعا اوجلان (في رسالة نشرتها صحيفة «نوفيما» اليونانية) الى حل القضية الكردية عبر مؤتمر دولي، كما هو الحال بالنسبة لأزمة كوسوفو، وذلك «لانقاذ الاكراد من الابادة». وشرح اوجلان اقتراحه بالقول انه يمكن ان ينعقد هذا المؤتمر «في اطار الاتحاد الاوروبي، او بالتعاون مع الولايات المتحدة وروسيا والصين».

ولم يكتف الزعيم الكردي بهذا المسعى السياسي المركّز، بل انه سعى الى اجراء محاكمة دولية له، اعتقاداً منه ان ذلك سيمنحه فرصة لعرض القضية الكردية امام العالم من جهة، ولوضع السلطة التركية في قفص الاتهام بدلاً منه، من جهة اخرى. ويقول في هذا الصدد: «انني جاهز للمثول امام محكمة دولية يقودها قضاة مستقلون تنظر في هوية المسؤول الحقيقي، نحن ام الحكومة التركية، عن تصعيد الحرب ووقوع آلاف الضحايا في كردستان - تركيا».

ويعتقد المراقبون ان المحاولة الاخيرة التي بذلها اوجلان للانتقال الى هولندا، قبل ان يجد نفسه اصبح في كينيا، ثم في قبضة المخابرات التركية، كان الهدف منها متابعة اقتراحه الرامي الى وضع نفسه في تصرف محكمة العدل الدولية في لاهاي، وهو المخرج الذي كان سيجنّبه مواصلة الاختفاء والبحث عن ملجأ يستقر فيه. لا سيما وان بعض العواصم الاوروبية كانت تجد ان هذا الاقتراح معقول ويحقق هدف تأمين محاكمة عادلة للزعيم الكردي، كما يلغي احتمال ان تتحمل دولة واحدة مسؤولية احتضان أوجلان وتوفير الحماية الشخصية له. بيد ان كل هذه المحاولات الرامية الى تسييس الموضوع وابراز القضية الكردية، بدلاً من التركيز على الجانب الشخصي المتعلق باوجلان نفسه، فشلت وتبخرت بسرعة. فزعيم حزب العمال الكردستاني لم يكن قادراً، ضمن ظروفه الخاصة، على تحقيق نتائج سياسية سريعة وحاسمة، من دون دعم اوروبي واضح لهذا التوجه السلمي، والدفاع عنه ومتابعته بقوة، في الوقت الذي كانت الحكومة التركية تضغط بشدة لاعتقال أوجلان، مستخدمة في ذلك قدراتها الامنية المتميزة، وعلاقاتها الخاصة ببعض الاطراف الدولية لمساعدتها في بلوغ هدفها. وفي نهاية الامر، كان لأنقرة ما أرادت.

والآن تنطلق اصوات اوروبية عديدة، داعية الى اجراء محاكمة عادلة لأوجلان في تركيا. وأصحاب هذه الدعوات يفعلون ذلك على الارجح، كنوع من الرغبة في اراحة الضمير. فهم يدركون تماماً ان لا مجال للمحاكمة العادلة التي يتحدثون عنها. ذلك ان التهمة التي توجهها السلطة التركية الى اوجلان هي الارهاب، وليست لاعتباره ممثلاً لشعب معروف ويدافع عن قضية عادلة. وفوق ذلك فان الحكومة التركية لا تعترف بوجود قضية كردية حتى تبرّر لأوجلان او لغيره الارتباط بها والدفاع عنها. فهي تنكر على ١٣ مليون كردي الذين يعيشون في تركيا أية حقوق تتيح لهم حق المساواة مع بقية المواطنين الاتراك. كما تبيح لنفسها تدمير عشرات القرى في قطاعات شرق الاناضول، وتهجير سكان مئات القرى الاخرى، وبذريعة التعاون مع الارهابيين.

ولم يعد خافياً على أي مؤسسة دولية ان الاهمال المتعمد الذي تعاني منه هذه المناطق أدى ويؤدي الى بلوغ حالة الفقر بين السكان الاكراد درجة خطيرة، وارتفاع لأرقام البطالة الى ٤٠ في المئة، مع انعدام كل الخدمات الصحية والاجتماعية.

فاذا كان كل ذلك سيغيب عن جلسات المحاكمة لأن المؤسسة العسكرية التركية لا تعترف بوجود قضية كردية، او حتى بشعب كردي، فكيف ستكون محاكمة اوجلان عادلة. ويعتدّ بها؟ وكيف ستعوّض الدول الاوروبية بعد ذلك عن تقصيرها واهمالها. او تواطؤها؟ من المؤكد ان وزير خارجية ايطاليا كان مصيباً عندما قال ان اوروبا خرجت من هذه القضية وهي «مجروحة»، لكن، ما لم يقله لامبرتو ديني ان اوروبا اضاعت فرصة تاريخية كان باستطاعتها ان تؤكد من خلالها قدرتها على الدفاع عن قضية عادلة، بحسب تقويمها المعلن للقضية الكردية، ورفضها الخضوع للابتزاز التركي من جهة، وللضغط الاميركي من جهة اخرى.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

تاريخ جهاز المخابرات التركي (ميت) ودوره في حماية جمهورية أتاتورك

محمود السيد الدغيم *

■ كانت بداية جهاز الاستخبارات التركية عسكرية اكثر منها مدنية، وبعد استقرار الامور في ايدي الجمهوريين العلمانيين تعددت اجهزة الاستخبارات التركية مع مرور السنوات. وتعددت اختصاصاتها. فهنالك جهاز مخابرات تابع لقيادة الامن الداخلي «البوليس» وجهاز مخابرات تابع للجندرمة، وجهاز مخابرات تابع للجيش تتفرع عنه اجهزة برية وبحرية وجوية تختلف مهماتها باختلاف اختصاصاتها، غير ان مهماتها محدودة ومحصورة ضمن قطاعات معينة لا تسمح لها الصلاحيات بتجاوزها. فهذه الاجهزة اجهزة خاصة اذا صح التعبير، وهنالك جهاز عام تتعدى صلاحياته كل الحواجز والحدود.

هذا الجهاز بدأ عسكرياً ثم تحول الى جهاز امن مدني وعسكري يتألف من تشكيلات استخبارات الملة (الامة) وهو مرتبط بمجلس الامن القومي الذي يضم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الداخلية وقائد الجيش، الى قادة القوات البرية والبحرية والجوية، ويستمد هذا الجهاز صلاحياته من اعلى مراكز القرار التركية، وتفوق سلطته سلطات اجهزة الامن والمخابرات التركية الاخرى. ويتسم هذا الجهاز بالسرية التامة في الداخل والخارج، وعناصره مختارة بشكل دقيق من القمة الى القاعدة، ويعتبر صمام امان النظام الجمهوري العلماني وحامي الاتاتوركية، والمؤتمن على النظام التركي الحديث.

تمكن هذا الجهاز من اختراق كل الاحزاب التركية بشكل كلي او جزئي، سري او علني. ولهذا الجهاز علاقات مع عصابات المافيا، ويتم احياناً التنسيق لتنفيذ مهمات مشتركة تخدم مصلحة الطرفين. اعترف قادة المافيا التركية بمثل هذه العلاقات كما هو الحال مع عبدالله جاطلي الذي قتل في حادث سير صوصورلك. وخلوق كرجي المعتقل حالياً والمسؤول عن جرائم قتل ادعى تنفيذها بالتنسيق مع مخابرات «ميت» ضمن تركيا وخارجها. ان جهاز استخبارات «ميت» ضخم جداً ويتضمن اجنحة لها مصالحها الخاصة الى جانب المصلحة العامة، لذلك تتعدد اقنية عملها بتعدد الولاءات، وينعكس صراعها الداخلي على احوال عملائها في عصابات المافيا والاحزاب، فبينما يتمتع بعض الاعوان بحصانة غير قانونية في وقت من الاوقات، تزول الحصانة في وقت لاحق، ويتحول الجزار الى ضحية كما هو الحال في مصرع ملك القمار في تركيا عمر لطفي طوبال، وطارق اوميت، وعبدالله جاطلي، وخلوق كرجي وغيرهم.

لا يقتصر التنسيق ما بين جهاز «ميت» وبعض عصابات المافيا، وانما هنالك اشارات واضحة الى اقنية اتصال مع العناصر الارهابية، والعناصر المضادة للارهاب. فوزير الداخلية السابق محمد آغار من حزب طانسو تشيلر كان ينسق بين جهاز «ميت» وزعيم المافيا عبدالله جاطلي، وخلوق كرجي، والنائب سادات بوجاق زعيم مجموعة كبرى من متطوعي «حراس القرى» المسلحين من قبل الحكومة التركية لمقاومة حزب العمال الكردستاني. ولا تنعدم وسائط الاتصال بين حزب العمال واولئك الحراس بسبب الشعور القومي الكردي المشترك بين الحراس الاكراد وحزب العمال الكردي.

وهنالك تنسيق بين جهاز «ميت» ورئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ الذي سقطت وزارته ٥٥ بعد افتضاح علاقته مع المافيا. واخيراً تم تداول معلومات تفيد ان رئيسة الوزراء السابقة تشيلر اتخذت قراراً وزارياً بالقاء القبض على عبدالله اوجلان، لكن يلماظ سرب مضمون القرار الى اوجلان ففوّت على تشيلر فرصة نيل شرف القبض على اوجلان. وعندما حاولت وزارة نجم الدين اربكان وضع حد للصراع الدموي بين الاكراد والاتراك، وضرب عصابات المافيا والارهاب. تحرك جهاز «ميت»، ومجلس الامن القومي وتم اسقاط الوزارة، وطويت ملفات المافيا، واستمرت اراقة الدماء، وتم حل حزب الرفاه.

بعد سقوط وزارة يلماظ تم تشكيل الوزارة ٥٦ برئاسة بولنت اجاويد بدعم من جهاز الاستخبارات على رغم تعارض الطرح اليساري مع النظام الجمهوري لاعطاء اجاويد دوراً قومياً يجذب اليه الاضواء ويزيد شعبيته للوقوف بوجه المد الشعبي الذي يحرزه حزب «الفضيلة» الاسلامي.

تحرك جهاز الاستخبارات «ميت» وتحركت معه وسائل الاعلام التركية واضفت هالة البطولة على اجاويد فتم القاء القبض على خلوق كرجي المحكوم بالاعدام سبع مرات والمتهم بتصفية منظمة «اصالا» الأرمنية، وبذلك اعيد تجميع فلول اليسار التركي وحشدها وراء اجاويد. لكن التأييد الشعبي بقي راجحاً لصالح حزب «الفضيلة» الاسلامي، وازاء ذلك قرر جهاز الاستخبارات ومجلس الامن القومي التركي تقديم المزيد من الاعمال البطولية الى رئيس الوزراء، فتم حل حزب الديموقراطية الشعبية الكردي، فالتف بعض القوميين الاتراك حول اجاويد. لكن الالتفاف لم يصل الى المستوى المطلوب والانتخابات التركية اصبحت على الابواب (١٩٩٩/٤/١٨). وهذا يعني ان حزب «الفضيلة» الاسلامي سيحصد اصوات العرب والاكراد والمتدينين الاتراك. لذلك اتخذ قرار على اعلى مستويات الادارة والمخابرات بتقديم عمل بطولي يضاف الى سجل رئيس الوزراء المفلس شعبياً اجاويد فكان اعتقال اوجلان.

واعتبر يوم القاء القبض عليه «يوم الظفر الاكبر» بحسب العناوين الرئيسية للصحف والمجلات التركية وباقي وسائل الاعلام. ونسب هذا الانتصار القومي لرئيس الوزراء، وراحت وسائل الاعلام تدعي انه فاتح قبرص. يتساءل الشعب التركي عن سبب التأخر بإلقاء القبض على اوجلان في السنوات الماضية. وهنالك من يربط بين اعتقال كارلوس ونقله من السودان الى باريس، ثم اعتقال اوجلان من نيروبي ونقله الى تركيا ما أثار اسئلة عن استقلالية جهاز الاستخبارات التركي «ميت» وارتباطه بالمخابرات المركزية الاميركية وغيرها من الاجهزة الاقليمية والعالمية. وهل هو على درجة من القوة مكنته من اعتقال اوجلان ام تلقى مساعدات من اجهزة المخابرات الاخرى.

الحقيقة ان جهاز استخبارات «ميت» التركي من اقوى اجهزة الاستخبارات العالمية، ويمتاز عن اجهزة استخبارات منطقة الشرق الاوسط بالمقدرة والكفاءة العالية، وحرية القرار، والسرية التامة والانضباط. فهو جهاز مؤتمن على النظام الجمهوري العلماني، وهو جاهز للقيام بكل ما يخدم استمرارية هذا النظام ولو اقتضى الامر التضحية بالعملاء، وبعض الرؤوس بغض النظر عن اهمية خدماتها السابقة. فالمهم هو المحافظة على النظام والغاية تبرر الوسيلة. استطاع جهاز «ميت» اختراق كل اجهزة المخابرات في الدول التي شكلت محطات في مسيرة اوجلان منذ ان اعلن تمرده سنة ١٩٧٥، وشكل حزبه المسلح سنة ١٩٧٨. وبدأ تنفيذ العمليات في ١٩ تموز (يوليو) سنة ١٩٨٧م فبلغ عدد القتلى العسكريين حتى ١٩٩٩/٢/١٦ اكثر من ٤٨٠٢ وعدد الجرحى ١٠٣٤٣، وعدد القتلى المدنيين ٤٣٣٨، والجرحى ٥٢٨٩. وقتل من الموظفين ٣٥٠، وجرح ١٩٨. ومن القتلى ١٤١ معلم مدرسة، و٣١ امام مسجد، و٧٠ مختاراً، و٧٩ موظفاً و٦ اطباء، و٣ رؤساء بلديات و٤ مهندسين الخ... وشكل القتلى الاكراد والعرب اعلى نسبة من القتلى المدنيين، ونسبة القتلى الاتراك اقل من العرب والاكراد. وقتل من حراس القرى ١١٣٤ حارساً وجرح ١٧٤١ حارساً، واعلى نسبة من القتلى والجرحى هي «حراس القرى» العربية التي تمتد من اورفة غرباً الى ماردين ومديات واسعرد ووان شرقاً.

* زميل باحث في كلية الدراسات الشرقية والافريقية. جامعة لندن (سواس)

جهاز "ميت"

■ ساد في تركيا مصطلح ميت (MIT). والحروف هي اوائل ثلاث كلمات عربية - تركية، او لها ملة تزاد اليها ياء النسبة فتصبح: ملي (MILLI)، والكلمة الثانية: استخبارات، (ISTIHBARAT)، والثالثة: تشكيلات (TESKILAT).. وبما ان الجملة التركية تخالف العربية ترتيباً، يصبح على القارئ العربي ان يقرأ الجملة من آخرها لتصبح: تشكيلات استخبارات الملة، بدلاً «ملي استخبارات تشكيلات».

ويقابل هذا المصطلح عربياً مصطلح الامن القومي. او امن الدولة.

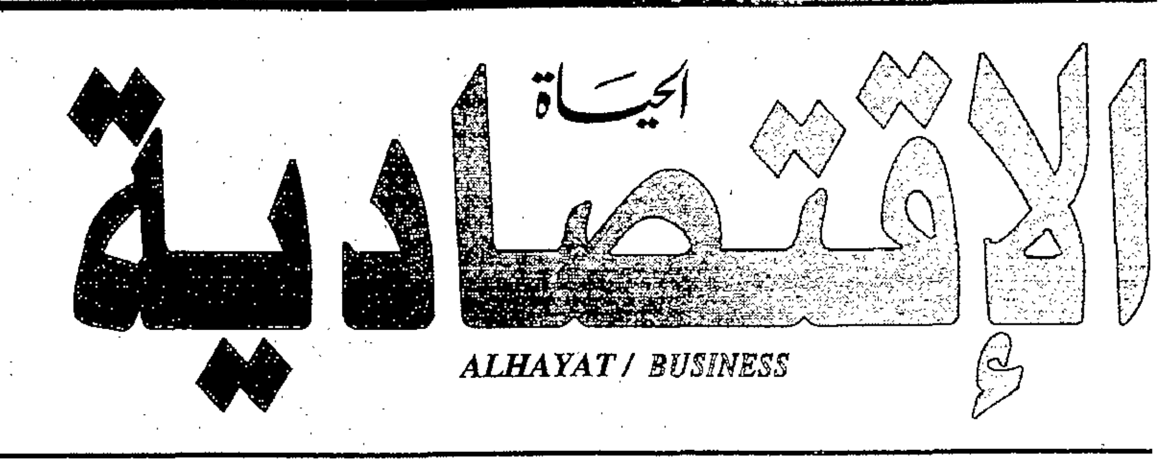
مؤسسة الاستخبارات التركية عريقة بدأت تنفيذ مهماتها منذ ايام السلطنة العثمانية على شكل مجموعات سرية تعاونت على اسقاط نظام السلطنة والغاء الخلافة العثمانية وقيام نظام الجمهورية القومية العلمانية.

بدأت نواة الاستخبارات ضمن التشكيلات المعادية لنظام السلطنة فاندست عناصر المخابرات في الاحزاب ووجهتها وجهة ترضاها لخدمة اهدافها فسيطر عناصر المخابرات على «جمعية الاتحاد والترقي» وانصارها من عرب واتراك، كما سيطرت على تشكيلات دعاة اللامركزية، وانصار الدستور، والاحزاب القومية المتطرفة التركية والعربية والبلقانية، فأججت عواطف الكراهية التي لامبرر لها بين النخبة الحاكمة.

لم يتوقف نشاط المخابرات عند حدود التنظيمات المدنية بل امتد الى القوات العسكرية في البلقان والولايات العربية وشيئاً فشيئاً فسد الجيش العثماني وساده التناحر القومي والمذهبي والاقليمي وجاءت الحرب العالمية الاولى فألحقت القوى الخارجية هزيمة منكرة بالسلطنة ولعبت المخابرات دورها داخلياً، وبرزت لها هيكلية تنظيمية ذات أطر دقيقة في نهاية الحرب العالمية الاولى.

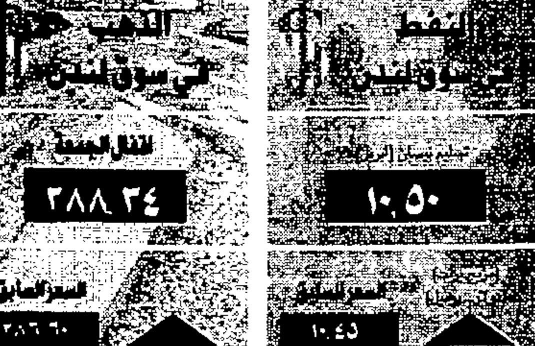
ظهرت المخابرات التركية كقوة فعّالة في قيادة حرب التحرير اذ استقطبت الرأي العام بطرح شعار تحرير تركيا من القوات اليونانية الغازية التي احتلت ازمير وتوغلت في عمق تركيا ونسبت بطولات المجاهدين الاتراك في حرب التحرير الى عناصر المخابرات فاكتسبت هالة قومية فرضت الاحترام على الشعب التركي، وبعد ذلك لعبت الاستخبارات دوراً اساسياً في اسقاط السلطنة، وقيام النظام الجمهوري سنة ١٩٢٣.

بعدما قامت الجمهورية اشرف جهاز الاستخبارات على تطبيق الدستور الجديد وفرض القوانين العلمانية على رغم انوف الاتراك، وبدأ الجهاز يخسر سمعته الحسنة التي اكتسبها في ايام حرب التحرير التركية.









لا رسوم اضافية... وتنمية الموارد بمكافحة التهرب الضريبي

٢٨ بليون دولار حجم الموازنة المصرية الجديدة

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ تناقش الحكومة المصرية الاسبوع المقبل مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ التي انجزتها وزارة التخطيط قبل يومين. وقدر حجم الموازنة بنحو ٩٥,٢ بليون جنيه (٢٨ بليون دولار) بزيادة نحو ٤ بلايين دولار على موازنة ١٩٩٨.

وقال مصدر حكومي: «إن الحكومة ملتزمة عدم فرض اية اعباء مالية جديدة على المواطنين وتدرس خفض معدلات الضرائب خصوصاً التي تؤثر على محدودي الدخل وزيادة الاعتمادات الخاصة بالتعليم والصحة والخدمات الاساسية والاحتفاظ بحجم الدعم اللازم للسلع الغذائية الاساسية». وستنمى موارد الموازنة الاضافية عبر مكافحة التهرب الضريبي.

واضاف «ان السياسات المالية للدولة التي ستظهر في الموازنة الجديدة تهدف الى الاستقرار وتحريك عمليات التنمية في الداخل في ظل الاوضاع الدولية الراهنة وانخفاض اسعار النفط وأزمات اسواق المال والانكماش الاقتصادي الدولي».

وعن موارد تمويل الموازنة قال المصدر: «إن التهرب الضريبي من المشاكل التي تؤرق الحكومة كون الضرائب إحدى الموارد المهمة التي تعتمد عليها الدولة». مشيراً الى ان الحكومة قدمت مشروع قانون الى مجلس الشعب (البرلمان) لتشديد عقوبة عدم تقديم الاقرار الضريبي الواقعي.

وقال: «ان نسبة الذين لم يقدموا اقرارات ضريبية تبلغ نحو ٧٥ في المئة من المكلفين على رغم ان القانون الحالي يعتبر ان التهرب الضريبي قضية مخلة بالشرف».

وتوقع المصدر زيادة حجم الاستثمارات الى ٧٢ بليون جنيه عما كانت عليه عام ٩٨ لاستكمال المشاريع القومية في توشكى وشرق بورسعيد وخليج السويس وتنمية الصعيد، إضافة الى المشاريع الخدمية في مجال التعليم والصحة والبنية التحتية وتطوير العشوائيات.

كما توقع زيادة مساهمة القطاع الخاص الى ٧٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات علما بان نسبة مساهمة العام الماضي كانت ٦٥,٤ في المئة، وتعمل الحكومة الى تهيئة المناخ لرفع هذه النسبة بصورة مطردة عن طريق افساح المجال لهذا القطاع في المناطق الصناعية الجديدة، متمتعاً بالاعفاءات الضريبية المقررة له وإزالة العقبات في التعامل مع الجهاز المصرفي للقيام باعماله في مجالي التصدير والاستيراد.

وتهدف الخطة الى تحقيق فرص عمل جديدة لخفض حجم البطالة الى ٧.٤ في المئة سنة ٩٩ في مقابل ٧.٨ في المئة عام ٩٨.

ومن اهم ملامح الخطة الجديدة في قطاع الاسكان بناء ١٣٥ الف وحدة سكنية في انحاء الجمهورية منها ٢٨ الف وحدة في إسكان الشباب و١٥ الفاً في اسكان المستقبل و٢٥٠٠ وحدة في المدن الواعدة في الفيوم الجديدة وقنا الجديدة وسوهاج الجديدة واسوان الجديدة واخميم.

وفي المجال الزراعي تهدف الخطة الى زيادة معدل النمو السنوي للانتاج من ٣.٤ في المئة الى ٣.٨ في المئة سنوياً.

وفي قطاع الصناعة يستهدف زيادة معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي في القطاع ليبلغ نحو ١٠ في المئة فضلاً عن زيادة الصادرات الصناعية بنسبة تصل الى نحو ٢٠ في المئة.

رئيس المجموعة تحدث الى "الحياة"

دار المال الإسلامي لم تدرس الاندماج مع أي مصارف مماثلة

□ جدة - عمر جستنية

■ قال رئيس مجموعة دار المال الإسلامي القابضة الأمير محمد الفيصل «إن المجموعة ومؤسساتها المالية لم تدرس حتى اليوم فكرة الاندماج مع أي من المؤسسات أو المصارف المماثلة لها على رغم اتجاهها إلى التوسع في الفكرة التي تقوم عليها الأدوات الاستثمارية التي تملكها وفي مقدمها بنوك فيصل الإسلامية».

وكانت الأوساط التجارية في المنطقة ذكرت في الآونة الأخيرة أن مسؤولين من المجموعة والمصارف المماثلة عقدوا ثلاث جلسات عمل بخصوص درس عملية الدمج، وهو ما نفته شركة «الراجحي» في بيان رسمي صدر في السعودية الأسبوع الماضي.

وأكد الفيصل في لقاء مع «الحياة» ان ما تردد في الأوساط التجارية الخليجية عن وجود اتجاه لدمج شركة «الراجحي المصرفية» التي تتخذ من المملكة العربية السعودية مقراً لها، و«بنك فيصل» في البحرين غير صحيح، على رغم وجود علاقة استثمارية بينهما، لأسباب من بينها اختلاف المناهج وفي تطبيق العمل المصرفي.

وذكر أن ظهور «بنك الفيصل» في المملكة العربية السعودية لا يزال مرتبطاً بالجهات التنفيذية بعد صدور قرار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتأسيسه، مؤكداً أن عمليات الدمج التي حدثت أو ستحدث بين بعض المصارف التجارية في السعودية ليست مبرراً لظهور «بنك فيصل الإسلامي» أو غيره على رغم حاجة السعودية إلى مصارف جديدة، كما يقول اقتصاديون.

وقال الفيصل «إن مجموعة دار المال الإسلامي ارجئت إلى حين تأسيس فيصل الإسلامي في كل من ماليزيا واندونيسيا اثر الاحداث الاقتصادية والسياسية التي مرت بالدولتين». ونفى اشتراك «دار المال الإسلامي» في «البنك الإسلامي» اليمني في ظل وجود فرع لـ «بنك فيصل» البحريني في اليمن، إضافة إلى عدم وجود ارتباط للدار بالمجموعة التي أسست «كنز بنك» في جنيف.

وقال الامير محمد الفيصل: «إن فكرة تجميع المصارف الإسلامية الخليجية لتأسيس كيان مالي في ظل تنامي حركة الدمج عالمياً غير موجودة، لكن ليس هناك ما يمنعها والدليل عملية دمج البنك العربي الإسلامي في الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي».

واضاف «ان عمليات الدمج بين المصارف التقليدية تتوقف على المصالح وليس كل عملية صحيحة، فعمليات الدمج في الدول المتقدمة باتت موضة وبعد ان سيظهر غيرها حسب الظروف، ومما لا شك فيه ان المستقبل هو للمؤسسات والكيانات الكبيرة ومن هذه الناحية يبدو الدمج مطلوباً بهدف المنافسة، لكن عمليات الدمج في الدول النامية تحتاج إلى نظرة دقيقة وفاحصة».

وبين ان مشكلة المصارف الإسلامية تتمثل بانها يتيمة، لأن كل اعمالها قامت بجهود فردية ولم يحدث حتى اليوم ان استكملت أي من الدول الجهود الفردية لتأسيس نظام وتشريع للمصارف الإسلامية وما حدث في السودان لم يستكمل بعد رغم إلغاء القانون الوضعي، الأمر الذي اوجد فراغاً في نظم التعاملات المصرفية.

واوضح ان مستقبل المصارف الإسلامية زاهر اذا استكمل الطرف الآخر وضع القوانين والأنظمة التي تسمح لها بمزاولة عملها من دون ضغوط لأن النظام الراسمالي بات يحتاج إلى إعادة نظر.

من جهة ثانية، افادت شركة «الراجحي المصرفية» للاستثمار أن ما نُسب إلى مصدر مسؤول في الشركة وتناول نيتها الاندماج مع «مصرف فيصل الإسلامي البحريني»، معلومات لا تستند إلى الواقع بشيء. واشارت إلى انه لم يسبق لها ان أعلنت شيئاً يوحي بمثل هذا الاندماج سواء مع «بنك فيصل الإسلامي» أو غيره.

ويشار إلى أن شركة «الراجحي المصرفية» للاستثمار من بين اكبر المصارف الإسلامية في المنطقة، وتملك شبكة فروع تضم ٣٥٢ فرعاً تغطي انحاء المملكة كافة وتقدم الخدمات والمنتجات المصرفية والاستثمارية.

سعر سهم "ايرفرانس" يحلق في يومه الأول

■ باريس - «الحياة» - حلقت أسعار أسهم شركة الطيران الفرنسية «ايرفرانس» في اليوم الأول من التداول بها في بورصة باريس بعد تخصيصها من قبل الحكومة الفرنسية.

وتم التداول بالاسهم في بداية الجلسة (رويتر) بـ ١٨ يورو مقابل سعر الاصدار الذي راوح بين ١٤ و١٤,٢ يورو. وبدأ التداول باسهم «ايرفرانس» في الحادية عشرة و٥٥ دقيقة بتوقيت غرينيتش بعد توقفة استمر ١٥ دقيقة، قبل ان يتم ابرام اي صفقة، بعدما دفع الطلب الكثيف الأسهم الى مستويات تجاوزت باضعاف عدة سعر الاصدار.

الدولار يرتفع الى مستوى قياسي إزاء اليورو

■ لندن - «الحياة»، رويترز - بلغ الدولار اعلى مستوى له إزاء اليورو امس الاثنين بعدما عزز اجتماع الدول الصناعية مطلع الاسبوع الجاري للعملة الاميركية، نتيجة عدم الإشارة الى اي محاولة لوقف ارتفاعها الأخير.

وانخفضت العملة الاوروبية الموحدة، اليورو، دون ١,١٠ دولار للمرة الأولى منذ انطلاقها مطلع ١٩٩٩، فيما ارتفع الدولار الى أعلى مستوى له ازاء الين منذ شهرين ونصف الشهر. وكان اليورو يرواح في الثانية بتوقيت غرينتش عند ١,١٠٢٠/٢٤ دولار.

وكان وزراء المال وحكام المصارف المركزية في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى (الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وكندا وايطاليا) اجتمعوا في بون السبت الماضي للبحث في سبل تخفيف وطأة الديون على الدول الفقيرة.

دمشق: الحكومة تدرس تأسيس "السوق السورية للاسهم"

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ تدرس الحكومة السورية مشروعاً لتاسيس سوق للأوراق المالية اقترحته وزارة الاقتصاد بهدف احداث «السوق السورية للاسهم» لتنضم سورية الى قائمة الدول العربية التي تملك اسواقاً مماثلة.

وقالت مصادر اقتصادية ان الموضوع يناقش على مستوى القيادة لإقراره، ويتضمن استحداث «مؤسسة عامة اقتصادية لتداول الأسهم وان تكون للسوق شخصية اعتبارية وتتمتع بالاستقلال المالي والاداري وتعتبر تاجراً في تعاملاتها مع الغير ومقرها دمشق وتتبع لوزارة الاقتصاد».

ويتصدر مشروع تاسيس سوق لتداول الاسهم قائمة الاولويات التي يطالب بها المستثمرون العرب والاجانب اضافة الى اجراء اصلاحات مصرفية والسماح بفتح مصارف خاصة والغاء القانون ٢٤ الذي يمنع تداول القطع الاجنبي.

وقالت المصادر «ان سوق الأسهم ليست جديدة في سورية لذلك تبدو عملية التخوف منها غير مبررة ويجب احياء نشاطها وتاسيس مصارف خاصة».

واشنطن لا تخطط لمساعدة شركات النفط والغاز المحلية

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ قال وزير الطاقة الأميركي بيل ريتشاردسون، في خطاب القاه امام حكام الولايات الأميركية الخمسين، من احتمال اقدام ادارة الرئيس بيل كلينتون على تقديم مساعدة ذات شأن كبيرة الى منتجي الغاز والنفط الأميركيين تعوضهم الاضرار التي حلت بالصناعة بسبب تراجع اسعار النفط.

وقال الوزير الأميركي: «ان عافية قطاع الغاز والنفط مهمة لأمن الولايات المتحدة في مجال الطاقة لكن الجهود التي يمكن ان تبذل في سبيل مساعدة هذا القطاع محدودة ولن تهدف الى التاثير على الدور الذي تمارسه السوق في تحديد الأسعار».

واضاف «نحن لا نسعى الى زيادة أسعار النفط او الى خفض الانتاج في الدول الأجنبية... او الى انقاذ شركات النفط الضخمة». مشيراً الى أن الادارة لا تحاول التدخل أو التلاعب بالأسواق.

وأشار الوزير الأميركي في خطابه الى أن التدابير التي من المحتمل ان تقترحها الادارة الأميركية لمساعدة منتجي الغاز والنفط الأميركيين ستركز في المقام الاول على الانتاج الذي يتعرض لخطر تراجع اسعار النفط أكثر من غيره أي الانتاج من آلاف الآبار الهامشية التي تنتج كميات قليلة من النفط.

وعلى رغم ان الادارة الأميركية تنظر في احتمال اعتماد الاعفاء الضريبي الانتقائي، اشار الوزير في كلمته الى ان أمل القطاع في اعفاءات ضريبية كبيرة سيواجه معارضة في الكونغرس وفي الادارة التنفيذية معاً، وهما الجهتان اللتان يجب الحصول على موافقتهما على أي اعفاء ضريبي.

مجلس التعاون الخليجي يناقش تطور مشروع شبكة الغاز

□ الرياض - سعد الاسمري

■ قال الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي ان وكلاء وزارات النفط في دول مجلس التعاون سيعقدون اجتماعهم الثاني في مقر الامانة العامة اليوم الثلثاء وغداً الاربعاء لمناقشة تطور مراحل مشروع شبكة الغاز بين دول المجلس. وسترفع التوصيات التي يخرج بها المجتمعون الى الاجتماع المقبل للجنة الوزارية للتعاون النفطي لدول المجلس.

ويشار الى ان دول الخليج تعمل على بناء صناعة تصديرية قوية للغاز تساند صناعة تصدير النفط وتتكامل معها. وتؤكد مؤشرات هذه الصناعة ان مستقبلها مزدهر كمصدر للدخل او كمصدر للطاقة المحلية للقطاع الصناعي.

وتملك السعودية احتياطات كبيرة من الغاز تقدر بنحو ٢٤٠ تريليون قدم مكعبة وتعد اكبر منتج ومستهلك للغاز في منطقة الشرق الاوسط وتستخدم الغاز في الصناعة البتروكيماوية وفي تطوير انتاج الحقول النفطية. وبلغ حجم انتاج الغاز الطبيعي ٤١,٣ بليون متر مكعبة عام ١٩٩٦ بزيادة ٦٠ في المئة على حجم الانتاج قبل عشرة اعوام.

وتتم معالجة الغاز في معامل «ارامكو - السعودية»، ويرتبط توسيع شبكة الغاز في السعودية باعادة تنظيم شبكة الكهرباء بحيث يمكن لخطوط الغاز ان تخرج الى مناطق السعودية الاخرى خارج نطاق المنطقة الشرقية.

وفي قطر يبلغ احتياط الغاز نحو ٢٥٠ تريليون قدم مكعب وتتوجه معظم مشاريع الغاز الى التصدير. وتتطلع قطر الى الجيل الثاني من المشاريع الموجهة الى التصدير. وتسوق شركة «انرون» الاميركية الغاز القطري في شمال اميركا.

أسهم "سوليدير" تنخفض إلى مستوى قياسي

■ بيروت - أ ف ب - تراجعت اسهم «سوليدير» الشركة الخاصة التي تتولى اعادة اعمار وسط بيروت التجاري الى مستوى قياسي جديد بلغ ٨ ٦/٨ دولار مقابل ١٠ دولارات لدى اصدارها عام ١٩٩٤.

واقفل سعر الاسهم العينية (فئة أ) والاسهم النقدية (فئة ب) في التثبيتين الاول والثاني على ٨ ٦/٨ دولار مقابل ٨ ٧/٨ و٩ ١/٨ دولار لدى الاقفال الاسبوع الماضي.

وبلغت كمية الاسهم المعروضة ١٣٤٣٦٤٨ سهماً من «الفئة أ» و١٧٦٨٤٨ سهماً من «الفئة ب» واقتصرت عمليات الشراء على ٥٨٣ سهماً و٢٢٤٨ سهماً على التوالي.

الامارات تزوّد الهند بالغاز المسيّل لتشغيل محطة للطاقة غرب البلاد

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ تزوّد دولة الامارات الهند بكميات من الغاز الطبيعي المسيّل لاستخدامها في تشغيل محطة لتوليد الطاقة في دابول غرب الهند.

وقالت مصادر نفطية ان «شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز) توصلت الى اتفاق في هذا الشأن مع شركة «انرون انترناشونال» وهي وحدة تابعة لمؤسسة «انرون» العالمية يتوقع ان يتم توقيعه خلال الزيارة التي يقوم بها وزير النفط الاماراتي عبيد بن سيف الناصري الى الهند.

وبدا الناصري زيارته الى نيودلهي امس الاثنين بدعوة من وزير البترول والغاز الطبيعي الهندي ك. رامامورثي تستغرق عدة ايام.

واشار المراقبون الى ان ما يعزز التوقعات بإبرام الاتفاق خلال هذه الزيارة، مرافقة الوزير الاماراتي في زيارته للهند المدير العام لشركة «ادجاز» راشد الجروان.

وسيجتمع الناصري مع وزراء الخارجية والتجارة والبترول والغاز الطبيعي في الهند ويبحث معهم في تطور العلاقات الاقتصادية والنفطية بين الامارات والهند.

كما يزور الناصري عدداً من الشركات ومحطات الطاقة للتعرف على عملياتها وحاجاتها من النفط والغاز وامكان توسيع التعاون في هذه المجالات بين الشركات الاماراتية والهندية.

ويرافق الناصري وفد كبير من وزارة النفط والثروة المعدنية وشركة بترول ابو ظبي الوطنية، (ادنوك) وشركة «ادجاز» وشركة ابو ظبي للاستثمارات البترولية الدولية.

وقد سعت «ادجاز» في الاعوام الاخيرة وضاعفت انتاجها الذي يذهب معظمه الى اليابان، في اطار اتفاق مع «شركة كهرباء طوكيو» (تبكو) يمتد حتى سنة ٢٠١٩. غير ان «ادجاز» تبحث ايضاً عن اسواق جديدة للكميات الاضافية من انتاجها الذي يزيد عن ٨ ملايين طن سنوياً من الغاز المسيل.

واستطاعت «ادجاز» فتح اسواق جديدة لها خلال العامين الماضيين في اوروبا والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واخيراً الهند.

ويقضي الاتفاق المتوقع ابرامه في نيودلهي خلال هذه الزيارة بان تزود «ادجاز» الهند بما يراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ الف طن من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً. وكانت «انرون» وقّعت في وقت سابق عقداً مع عُمان لشراء ١,٦ مليون طن سنوياً من الغاز لامداد محطة «دابول» للطاقة في غرب الهند والتي تبلغ حاجاتها مليوني طن سنوياً.

□ كيث ويلسون (في الوسط)، الرئيس التنفيذي لـ «اتش اس بي سي هولدينغ» (HSBC) يتحدث الى الصحافيين في الاجتماع المخصص للنتائج السنوية للمجموعة في هونغ كونغ امس الاثنين. وقد تدهورت أرباح المجموعة المصرفية ٢١ في المئة، الى ٤,٣٢ بليون دولار أميركي العام الماضي، بسبب الأزمة الآسيوية والديون المعدومة في الصين. ويبدو الى اليسار ديفيد الدون، رئيس مجلس ادارة المجموعة لمنطقة آسيا المحيط الهادي والى اليمين امان مهتا، الرئيس التنفيذي للشركة للمنطقة نفسها. (أ ب)

السعودية: "صافولا-العزيزية" تنفي نوايا الاندماج مع "المواشي-المكيرش"

□ جدة - مجدي وعلو

■ نفت شركة «صافولا - العزيزية» السعودية وجود مفاوضات أو نية للاندماج مع شركة «المواشي المكيرش» السعودية المتخصصة في تسويق المواشي في السوق السعودية وعدد من الاسواق العربية المجاورة.

وقال رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لشركة صافولا المهندس عادل فقيه ان لا تفكير في الاندماج مع شركة المواشي المكيرش، معتبراً ان المعلومات الصحافية التي نشرت بعيد اندماج «صافولا» و«العزيزية بندة» مطلع الشهر الماضي «لم تكن صحيحة ولا دقيقة». وذكر ان «العزيزية بندة» قبيل اندماجها مع «صوفولا» كانت تمتلك استثمارات كثيرة وكبيرة في عدد من الشركات مثل سلسلة مطاعم «هيرفي» و«المواشي المكيرش» التي تمتلك فيها حوالى ٣٠ في المئة و«العزيزية للاستثمار التجاري» وشركة الخدمات التموينية المتخصصة، لكن ذلك «لا يعني بالضرورة حدوث اندماجات بين تلك الشركات وصافولا العزيزية».

وعلى رغم تحفظات الشيخ ناصر المكيرش رئيس مجلس ادارة «المواشي المكيرش» عن الخوض في هذا الموضوع بسبب انشغاله بموسم الحج كما افاد مدير مكتبه، الا ان مصادر في الشركة اشارت الى انه «لن يحدث اندماج بين الشركتين ابداً مشيرة الى ان المواشي تملك في مجلس الادارة ستة اصوات مقابل اثنين لـ «صافولا العزيزية».

وكان الأمير الوليد بن طلال سئل الشهر الماضي عن الاندماج بين الشركتين فاجاب انه سيكون تعاون بين الشركتين من دون ان يذكر مزيداً من التفاصيل.

يذكر ان عملية الدمج التي تمت قبل فترة بين شركتي «صافولا» و«العزيزية بندة» كونت أكبر مجموعة غذائية في الشرق الاوسط نظراً الى حجم الاعمال الكبير الذي كانت تقوم به الشركتان قبل اندماجهما، ما سيوصل مبيعات الشركة الجديدة في السنوات القليلة المقبلة الى ما بين ٧٠٠ مليون وبليون ريال ويرفع راس مالها الى نحو ١,٣ بليون ريال. وكانت «العزيزية بندة» أعلنت أخيراً ان صافي أرباحها نهاية العام الماضي وصل الى ٤٥ مليون ريال في مقابل ٤٠ مليوناً عام ١٩٩٧. وسجلت مبيعاتها ٦٦١ مليون ريال بزيادة ٥٧ مليون ريال عن ١٩٩٧.

وينتظر ان تعلن «شركة صافولا» في الايام القليلة المقبلة نتائج أعمالها عن ١٩٩٨ علماً بان ايراداتها خلال النصف الاول من العام الماضي وصلت الى ٢٣٥,٢ مليون دولار، فيما بلغت ارباحها ١٠,٨ مليون دولار اضافة الى عدد كبير من الاستثمارات الرابحة في شركات عدة مثل حصةالـ ٤٠ في المئة التي تمتلكها في «شركة المراعي للالبان» وحصة كبيرة في «الشركة المتحدة للسكر» اضافة الى ٨٠ في المئة من سوق زيت الطعام السعودي.

من جهة ثانية اعلنت «المواشي المكيرش» انخفاض ارباحها العام الماضي الى ١٠,٦ مليون ريال (٢,٨ مليون دولار) من ٢٠,١ مليون ريال عام ١٩٩٧.

اندماج ٣٠ مكتباً هندسياً في السعودية

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ دعا الأمين العام للجنة الهندسية السعودية، المهندس عبدالحميد العوضي، المكاتب الهندسية والاستشارية السعودية الى الاندماج لمواجهة تبعيات العولمة القادمة.

وقدر العوضي في لقاء صحافي عقده امس في الرياض عدد المكاتب الهندسية التي اندمجت في الفترة الأخيرة بنحو ٣٠ مكتباً في صورة شركات مختلطة تضامنية، لافتاً الى ان عدد المكاتب الهندسية والاستشارية في السعودية يبلغ ١٢٠٠ مكتب.

واكد العوضي ان العولمة لن تؤثر كثيراً على المكاتب الهندسية والاستشارية السعودية. وقال: «ان السوق السعودية تتميز بانها سوق مفتوحة وتعتمد على الاقتصاد الحر، ما أتاح الفرصة للمكاتب الاجنبية العمل في السعودية منذ فترة طويلة اكتسبنا خلالها خبرات جيدة نستطيع ان ننافس بها عند انضمامنا الى منظمة التجارة الدولية».

غير انه لمح الى ضرورة ان تستعد المكاتب الصغيره لهذه المرحلة باقامة شركات كبيرة تستطيع المنافسة الدولية. واوضح ان اللجنة الهندسية باشرت في مشاريع مهنية للارتقاء بالمكاتب الهندسية وتقويتها واعدادها للعولمة.

وقدر العوضي حجم السوق الاستشارية السعودية بما يراوح بين ٥ و١٠ في المئة من حجم الموازنات المعتمدة للمشاريع الهندسية، مشيراً الى ان المكاتب الاجنبية تستحوذ على ٨٠ في المئة من هذه النسبة خصوصاً في المشاريع الكبيرة مثل الهاتف والتحلية والمشاريع الهندسية.

وتحدث عن المؤتمر الهندسي السعودي الخامس الذي سيعقد في ١ آذار (مارس) المقبل في جامعة ام القرى، فاوضح انه سيعقد تحت شعار «الهندسة ودورها في الحفاظ على المكتسبات الوطنية»، وانه سيناقش خمسة محاور هي التخطيط والمنهجية للحفاظ على المكتسبات الوطنية، ودور الهندسة في دعم الاقتصاد الوطني، والتاثير البيئي والتقني، وتقنية المعلومات، والتشغيل والصيانة والترشيد.

ويتضمن المؤتمر ابحاثاً علمية ومحاضرات وحلقات نقاش وزيارات ميدانية لبعض المواقع والمشاريع الهندسية. وستنظم اللجنة الهندسية على هامش المؤتمر حلقة نقاش عن «الهندسة والعولمة» تلقي الضوء على التحديات التي تواجه المكاتب الهندسية والاستشارية في الفترة المقبلة بعد انضمام السعودية الى منظمة التجارة الدولية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٤	,٣٣٨٢	,٤٩٥٣	٣٩٥,٤	٤,٧٢٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,١٧٩	٦,١٢١	٣٢	,٣٨٢٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣٠٣٤	٥,٩٩٤	٣٢,٦٧	,٣٩٠٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٢٠١	,٦١٥٣	٣١٨,٣	٣,٨٠٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٢٩٠	,٦٢٨٤	٣١١,٧	٣,٧٢٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٠٥٥	٥,٩٤٠	٣٢,٩٧	,٣٩٤١
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٦٧٣,٨	٢٤٥١,٥	١٢,٥١	١٠٤٧,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٦٥	٣,٧٩٦٢	٥,٥٦٠	٣٥,٢٢	,٤٢١٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٧٨٩٠	١,١٥٥	١٦٩,٥	٢,٠٢٥
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٤٦٥	,٥٠٧٤	٣٨٦,٠	٤,٦١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٢٧	,٦٨٢٨	—	,٠٠٥١	,٤٢٧٢
الدولار الاميركي	—	١,١١٤٤	١,٦٣٢٢	١٢٠,٠١	,٦٩٧٣
الين الياباني	١٢٠,٠١	١٣٣,٧٤	١٩٥,٨٨	—	٨٣,٦٧
اليورو	,٨٩٧٣	—	١,٤٦٤٦	,٠٠٩٢	,٧٧٧٠
الفرنك السويسري	١,٤٣٤٢	١,٥٩٨٣	٢,٣٤٠٩	,٠١١٩	—

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٨٨	٧,٠٦	٤,٦٣	٥	—	—	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٣٧	٦,٦٢	٧	٧,١٩	٤,٦٩	٥,٠٦	—	—	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٥٠	٦,٧٥	٧	٧,١٩	٤,٧٥	٥,١٣	—	—	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧	٧,١٣	٧,٣١	٤,٧٥	٥,١٣	—	—	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٢	٤,٩٤	٤,٨٣	٤,٩٥	٤,٩٢	٥,٠٤	٤,٩٣	٥,٠٥	٥,١٢	٥,٢٤
الجنيه الاسترليني	٥,٥٥	٥,٦٥	٥,٤٧	٥,٥٩	٥,٣٢	٥,٤٢	٥,٢٥	٥,٣٥	٥,١٦	٥,٢٦
اليورو	٣,٠٥	٣,١٥	٣,٠٤	٣,١٤	٢,٩٩	٣,٠٩	٢,٩٩	٣,١١	٢,٩٣	٣,٠٣
الفرنك السويسري	١,٢٠	١,٣٠	١,٠٨	١,٢١	١,١٥	١,٢٨	١,٢٨	١,٤٠	١,٤١	١,٥٣
الين الياباني	٠,١٥	٠,٢٥	٠,١٣	٠,٢٣	٠,١٣	٠,٢٣	٠,١٣	٠,٢٣	٠,١٥	٠,٢٥

المعادن الثمينة دولار-اونصة*

المعدن	١٩٩٩ ٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٧,٠٥	٢٨٥,٧٠	٢٨٥,٧٥	٢٨٥,٣٠	٢٨٩,٢٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٦٠	٥,٤٩	٥,٤٣	٥,٤٥	٥,٧٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨١	٣٧٢,٥٠	٣٦١,٥٠	٣٦٣	٣٦٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٩ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥
نحاس (دولار)	١٣٧٩	١٣٧٩,٥	١٣٩١	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٠٦	١٤٠٧	١٤٢١	١٤٢٩	١٤٤٩
الومنيوم (دولار)	١١٧٦	١١٧٣	١١٩٣,٥	١١٦٥	١١٨٥,٥	١٢٠١	١١٩٧	١١٧٠,٥	١١٨٩	١٢١٠,٥
زنك (دولار)	١٠٤٨	١٠٤٣	١٠٣٠,٥	١٠٠٨	١٠١٣,٥	١٠٥٨	١٠٥٦,٥	١٠٤٦	١٠٢٥	١٠٣٠
نيكل (دولار)	٤٨٠٠	٤٥٧٠	٤٤٦٠	٤٤٦٠	٤٥٠٠	٤٨٦٠	٤٦٥٠	٤٥٣٥	٤٥٣٥	٤٥٨٥

النفط دولار- برميل*

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٩,٩٥	٩,٨٥	٩,٨٥	٩,٧٠	٩,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٥٠	٩٩/٢/٩
مزيج برنت	١٠,٤٥	١٠,٢٥	١٠,١٠	١٠,١٠	١٠,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١١,٩٥	١١,٦٠	١١,٥٥	١١,٥٥	عطلة	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٠	٥,٠٦٠٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٩,٣٤	٩٩	٩٧,٦٢	٩٨,٠٦
العائد	٤,٩٨	٤,٩٨	٥,٠٦	٥,٣٨

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٩ ٢/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٢	٢٢٢,٧	أيار
بن (دولار)	١٧٠٣	١٧١٩	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٣٩	٩١٨	آذار
قمح (جنيه)	٧٠,٧٥	٧٣,٧٥	أيار
شعير (جنيه)	—	—	—
صويا (دولار)	١٢٩,٧	١٢٨,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٧٠	٢٢٤,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بترليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٩	٢/١٨
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٣٠٨	١,١٣٠٨
الجزائر	دينار	٦٢,٩٤	٦٢,٩٤
المغرب	درهم	٩,٤٨٦٣	٩,٤٨٠٣
موريتانيا	اوقية	٢٠٥,٠٨	٢٠٥,٠٨
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٥١,٢٤	٤٩,٧٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٨٠	٣٨,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٧٠٠	١,٦٩٦٨
تايوان	دولار	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠
تايلاند	بات	٣٧,٤٦	٣٦,٨٥
الاتحاد الاوروبي	اليورو	٠,٨٩٩٣	,٨٩٠٧
اليونان	دراخما	٢٨٩,٣٢	٢٨٠,٠٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩,٥٧	١٤٨,١٠
البرازيل	ريال	١,٩٢٠	١,٩٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥	١٦٣٠,٥
غابون	فرنك	٥٨١,٦٣	٥٨١,٦٣
استراليا	دولار	١,٦٧٦	١,٥٧٧٢
كندا	دولار	١,٤٨٩٠	١,٤٩٦٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٦٥	,٧٢٥٤
قبرص	جنيه	,٥٢٠١	,٥١٧١

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت 1999/2/19

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	٨.٧٥	٨.٦٢	١٣٠٠٧	٦١١٦٦٥١	٢٤٢	١٩٩٩-٠٢-١٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	٨,٦٢	٨.٦٢	١٣٠٠٧	٥١٣٤٦	٤٠٩٨	١٩٩٩-٠٢-١٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	٨.٨٧	٨.٨٧	١٣٣٨٤	٧٠٤٨٦٨	١٠٧	١٩٩٩-٠٢-١٨
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	٩	٩.١٢	١٣٧٦١	١٩١٢٤٨	١٠٣	١٩٩٩-٠٢-١٨
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٧.٣٧	—	٢٦٢٠٢	—	—	١٩٩٨-٠٢-١١
بنك عودة «جـ»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٧٩٠	٧١١٥	٧١١٥	١٩٩٩-٠٢-١٨
بنك بيروت «جـ»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٩٠١٠	٢٦٥٠	١٩٩٩-٠٢-١٨
بنك بيبلوس	٢.٥	—	٣٧٧٠	١٣٠٠٠	—	١٩٩٩-٠٢-١٨
بنك بيمو	٣.٢٥	—	٤٩٠١	٥٠٦١٠	—	١٩٩٩-٠٢-١٧
شركة رسامني يونس	٣.١٢	—	٤٧١٣	٢٩٨٣٧	—	١٩٩٩-٠٢-١٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٥٩	—	٨٩٥	—	—	١٩٩٨-٠٢-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	—	٢٦٣٩	٥٠٠٠	—	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٨	—	٢٦٨٦	—	—	١٩٩٩-٠٢-١٢
شركة اترنيت	٠.٥٩	—	٨٩٥	—	—	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	—	٢٩٢٢	٢٠٠٠	—	١٩٩٩-٠٢-٨
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	—	٢٤٥١	٥٠٠٠	—	١٩٩٨-٠٨-٣

نأسف لعدم التمكن من تحديث ارقام هذا الجدول وذلك بسبب عطل فني. (الحياة)

الحياة
شباب







AL HAYAT TUESDAY 23 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13136
الثلاثاء ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٧ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٦

دبي تمنع نشر الإعلانات الخاصة بهذه التجربة

الطالب في مكان والجامعة في مكان آخر: بريطانيا تسوق شهاداتها العليا في الخارج

□ لندن - «الحياة»

■ يصر الباحثون في شؤون التربية منذ عقود على ان التعليم في بريطانيا يتحرك في خط سير يكاد يكون أحادي الاتجاه، فالجامعات الشهيرة التي تتمتع بخصائص لافتة، كاكسفورد وكامبردج هي التي تجتذب الطلاب الأجانب إلى شواطئ الجزر البريطانية اكثر مما تجتذب الجامعات الأجنبية الطلبة البريطانيين.

غير ان هذه المعادلة بدأت تتغير على ما يبدو، فالجامعات البريطانية نفسها بدأت تبحر إلى الخارج، وهذا يعود إلى التطور الهائل الذي طرأ على وسائل الاتصال. وبعبارة أخرى، فإن التعلم عن بعد، سواء بالمراسلة او بواسطة برامج الشهادات المشتركة Joint Degree التي تتحقق عن طريق إقامة علاقات خاصة مع المؤسسات التعليمية في الخارج، صار يتيح للجامعات البريطانية فرصة الوصول إلى اعداد كبرى من الطلاب الأجانب حيث يقيمون.

وبلغ عدد الطلاب الأجانب الذين يدرسون في برامج تابعة للجامعات البريطانية في الخارج أرقاماً مذهلة. فقبل ١٥ عاماً لم يكن هذا الضرب من التعليم مقبولاً. ولهذا فإن المئة الف طالب من الذين يتعلمون بهذه الطريقة، والذين يتوقع ان يصل عددهم إلى مئتي ألف قريباً أصبحوا يشكلون ظاهرة فريدة من نوعها وفق جميع المعايير.

والحال ان برامج التعليم المعتمدة وفق هذا الضرب من الدراسة شديدة التنوع. كما ان العديد من الأكاديميين بدا يبدي شكوكه حول ما إذا كانت شهادة ينالها الطالب من جامعة بريطانية وهو في الخارج تماثل من حيث قيمتها الشهادة التي يحصل عليها في داخل بريطانيا.

مع ذلك، فإن هذه الظاهرة دائبة النمو، بل ان عدداً من الجامعات في بلدان غربية متقدمة شرع الآن في تقليدها بحذافيرها.

ويشير تقرير صادر عن «معهد الدراسات التنموية» التابع لجامعة سسكس في برايتون (بريطانيا) إلى أن استراليا وبريطانيا هما الدولتان الرائدتان في هذه السوق الجديدة نسبياً. كما يؤكد أن معظم الدول الصناعية المتقدمة سيحذو حذوهما خلال السنوات الخمس او العشر المقبلة. ويلاحظ المصدر نفسه ان اسباب هذا النمو بالنسبة لهذا النوع من التعليم، بسيطة.

فالطلاب الاجانب هم مصدر حيوي لدعم موازنات الجامعات البريطانية في وقت تتعرض مداخيلها إلى ازمة ناجمة عن نضوب المساعدات التي كانت تتلقاها من الدولة. وهذا النضوب تجلى أخيراً في فرض رسوم دراسية وصلت إلى الف جنيه استرليني سنوياً ينبغي على الطالب البريطاني او الذي يتمتع بحق الإقامة في البلاد أن يسددها في ما يتعلق بصفوف مرحلة الشهادة الجامعية الأولى.

ويقول كيث وليامس مدير دائرة التنمية الأكاديمية في «الجامعة المفتوحة» Open University التي تعتبر اهم جامعة من نوعها في بريطانيا: «إن الدراسة العليا ومتطلباتها المالية تدفع الشباب إلى البحث عن مصادر دخل مرنة، كما انها تجعل القيمين على التربية دائبي البحث عن وسائل تساعد على استمرار التعليم الجامعي وتدعيمه».

وتزامن هذا الوضع مع التدهور الاقتصادي الحثيث الذي يشهده العالم عموماً، فادى ذلك إلى تخفيض عدد الطلاب الاجانب القادرين على تسديد رسوم الدراسة والإقامة في داخل بريطانيا نفسها.

وحسب احصاءات «المجلس الثقافي البريطاني» British Council فإن عدد الطلاب الذين يتوجهون إلى بريطانيا قادمين من ماليزيا للانخراط في جامعات المملكة المتحدة انخفض في العام الحالي بنسبة تقدر بـ ٤٤ في المئة أي إلى ١٢١٧ طالباً.

غير أن الشهادات الجامعية البريطانية ما زالت تتمتع باحترام وتقدير استثنائيين في سوق التعليم العالمية... ولهذا فهناك عدد كبير من الطلاب الأجانب ينتسبون إلى هذه الجامعات من دون ان يغادروا بلدانهم.

وفي تقدير سوزان غيدمان نائبة مدير البرامج الخارجية التابعة لجامعة لندن ان هناك الكثيرين الذين ينتسبون إلى الجامعة من الخارج من دون أن تطأ أقدامهم الجزر البريطانية وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية الآسيوية.

فالطالب يمكن أن يحصل على شهادة جامعية من طريق برنامج الشهادات الخارجية مقابل الفي جنيه استرليني فقط، وهذا يشكل جزءاً بسيطاً من مبلغ الـ ٦٥٠٠ إلى ٧٠٠٠ جنيه استرليني الذي يضطر الطالب الأجنبي إلى دفعه مقابل الدراسة النظامية في جامعة لندن.

وحسب الاحصائات المتوافرة، فإن عدد الطلاب الذين درسوا في جامعة لندن وفق برنامج الدراسة الخارجي بلغ في عام ١٩٧٩ أكثر من ٢٢ الف طالب ينتمون إلى ١٥٧ دولة.

أما بقية الطلاب الخارجيين فينتمي معظمهم إلى بلدان جنوب شرق آسيا. وتبلغ حصة ماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ أكثر من ١٦ الف طالب.

وهؤلاء الطلاب يشكلون عادة السوق الرئيسية للجامعات البريطانية، فالروابط التي تربطهم بها ما زالت وثيقة بسبب الماضي المشترك الذي يجمع بين بلدانهم وبين بريطانيا البلد المستعمر. ويضاف إلى ذلك شيوع اللغة الانكليزية في تلك البلاد.

وبالنسبة إلى الجامعة المفتوحة التي يعود تاريخ تاسيسها إلى الستينات وإلى حكومة رئيس الوزراء العمالي السابق هارولد ويلسون تحديداً، فقد شهدت نمواً يمكن وصفه بانه درامي. فهناك ٢١ الفاً من اصل ١٦٥ الف طالب منتسب إليها يعيشون خارج بريطانيا. وهناك من هؤلاء ٦٧٠٠ طالب في أوروبا الشرقية و٥٥٠٠ في دول الاتحاد الاوروبي و٤٣٠٠ في سنغافورة.

وتزايد عدد الأجانب الذين يدرسون في جامعات بريطانية ويقطنون خارج بريطانيا بنسبة ٣٦ في المئة خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وفضلاً عن إشرافهما على أضخم برنامجين تعليميين خارجيين، فإن جامعة لندن والجامعة المفتوحة تؤكدان على أنهما تتميزان بوجود ضوابط صارمة تضمن المحافظة على مستويات تربوية عالية.

وتعمل جامعة لندن مع ١٣٠ مؤسسة تعليمية في الخارج، بعضها مجرد مراكز للتسويق، وبعضها الآخر يتمتع بدعم وإشراف الجامعة البريطانية المذكورة نفسها بحيث يقدم الكتب والمراجع وادوات التدريس، فضلاً عن المدرسين المشرفين على الطلاب الخارجيين. ويتبع الطلاب الخارجيون المنهاج المقرر نفسه الذي يتبعه زملاؤهم في بريطانيا. كما أن هؤلاء يتقدمون لاجتياز الامتحانات نفسها، ويقوم بتصحيح أوراقهم الممتحنون انفسهم. ولهذا، فإن سوزان غيدمان تؤكد على أن الشهادة الممنوحة في الداخل والخارج تحافظ على المستوى نفسه.

وهناك جامعات بريطانية اخرى تقدم جملة من البرامج الدراسية في الخارج، بعضها يعتمد برنامجاً مشتركاً مع جامعة خارجية (محلية) وبعضها الآخر يطبق مناهج بريطانية قلباً وقالباً ويقوم على تنفيذ هذه المناهج مشرفون يعملون في جامعات محلية.

وهذا النوع الأخير من الدراسة رائج جداً في اليونان التي تعتبر واحدة من ابرز الأسواق الأوروبية للجامعات البريطانية.

والحال ان التوسع الجامعي البريطاني في هذا الاتجاه يعود في جذوره إلى معاهد «البوليتكنيك» التي أصبحت جامعات بموجب الاصلاحات التعليمية التي شهدتها بريطانيا بدءاً من عام ١٩٩٢ والتي صارت (الجامعات المعترف بها) قادرة بموجبها على منح الشهادات بحرية من دون تدخل جهاز مركزي رسمي.

غير أن النمو المتسارع لهذه الجامعات يطرح أسئلة كثيرة تتصل بمشكلة النوعية، خصوصاً لأن الفصول الدراسية تنجز من خلال معاهد خارجية.

ولهذا يصر بيتر وليامس مدير «دائرة ضمان المستوى» التي تفرض قيوداً تستهدف المحافظة على المستويات السائدة في الجامعات البريطانية على ان المسؤولية الملقاة على عاتق الجامعات صارت ثقيلة جداً.

وفي المقابل، هناك قيود جديدة ستفرض على هذه التجربة في ربيع هذا العام. ذلك ان هناك مقاومة لهذا المشروع التربوي الذي لا يخلو تنفيذه من ملابسات اقتصادية أو قل مادية بحتة، باعتبار انه يشكل عنصر منافسة للمؤسسات التعليمية المحلية.

ففي أعقاب عودة السلطة الصينية إلى هونغ كونغ صارت الجامعات الأجنبية ملزمة بتسجيل برامجها والحصول على موافقة الجهات الرسمية ما لم تكن جزءاً من برنامج مشترك مع مؤسسة تعليمية محلية. وقد فرضت إسرائيل قيوداً مشابهة لذلك في العام الماضي. أما دبي فقد منعت الجامعات الأجنبية من الاعلان عن برامجها في الاعلام الداخلي.

مع ذلك يظل الإقبال على الشهادات الجامعية البريطانية الخارجية شديداً. وفي رأي ميشيل كريلي أحد المسؤولين في المجلس الثقافي البريطاني انه لو تخلى البريطانيون عن هذا المشروع التربوي، فإن الاستراليين والأميركيين سيسارعون إلى الاستحواذ عليه والسيطرة على السوق.

يبقى سؤال أخير حول موقف السلطات الجامعية في العالم العربي من هذه التجربة الجديدة نسبياً: هل تبلور موقفاً محدداً منها؟ ام ان غياب الموقف يعني رفض تلك التجربة الجامعية الخارجية جملة وتفصيلاً؟

يا أولاد... عن الحرية الشقية

■ يصرخ الفتى طارق من شرفة بيته: يا أولاد... فيرد صديقه عمر من البناية المقابلة ويدعوه. المدارس اقفلت والتلاميذ في بيوتهم وحرب لبنان في تجاربها الدموية الاولى: حواجز متفرقة، ومنع عبور، واطلاق نار وانفجارات، وبعض القتل لاظهار الجدية.

فيلم زياد دويري «بيروت الغربية» عن الفتيان والفتيات ما دون الثامنة عشرة، فيلم المراهقة عندما تكسرها الحرب الاهلية فلا تتكسر: طارق وعمر ورفيقتهما مي يسمعون الموسيقى وبعضهم يعزفها، يركبون الدراجات الهوائية ليتنزهوا في شوارع فارغة او مليئة بالحطام، يرسمون مسافة تفصلهم عن مسرح الحرب، فكأنهم يشاهدون بيوتهم وشوارع مدينتهم والمدنيين والمسلحين على شاشة السينما، يعيشون في حال التغريب هذا ليحفظوا حيوية المراهقة والميل الى اللعب والمزاح. كان بدء الحرب فرصة للهو والغياب عن المدرسة، وهي فرصة لا تعوّض للمراهقين، خصوصاً ان خوف الناس وبطالتهم يؤديان الى خلخلة في النظام العام تسمح بحريات في الكلام والتجول والسهر، كأنّ الخطر الذي يحس به البالغون ويتأملونه ويبحثون في امكان حجبه عن انفسهم وعن بلدهم، هذا الخطر هو بالنسبة الى المراهقين فرصة لكشف حقيقة الأفراد الذين يحيطون بهم، فالحقيقة تظهر في السفر وفي الخطر (وفي الزواج)، وهكذا يرى المراهقون الثلاثة في فيلم زياد دويري كيف يتحرك جيرانهم وكيف يتجمعون في السهرات، وكيف يكشف كل واحد سرّ الآخر، وكيف تصرخ تلك السيدة السمينة من شرفتها في باكرة الصباح وقد أزعجها صياح الديك، وهي نفسها تلقي بالحجارة على المسلحين الذين ازعجوا نظام حياتها.

كثيرة هي الأفلام التي تتناول حياة المراهقين في الحرب، ولعل اكثرها تاثيراً وشهرة الفيلم الأميركي «صيف ٤٢» لروبرت ماليغان، لكن فيلم «بيروت الغربية» يتناول حركة المراهقين في بدايات حرب اهلية، والملامح الأولى لدمار بيروت عيشاً وتقاليد ومساكن.

وفيما يستغرق المشاهد في ما يحدث للمراهقين الثلاثة يتنبه شيئاً فشيئاً الى ان مقاومتهم تضعف تجاه ضغط الحرب واجتياحها حتى مستويات الكلام الخاص والحركة وردود فعل الأهل.

اولاد تركوا انفسهم او هم متروكون لحرية وخوف وسر، يمضون وقتهم لاعبين بمذاق حلو ثم بمذاق مر. ويضغط الكبار عليهم بعدما ضغطت الحرب على الكبار. الاولاد الاحرار في اسفل سلم الضغوط فهم بالتالي اقل حرية، او هم من يدفع الثمن لاوقات مديدة مقبلة.

كان المراهقون يقاومون اذ يعتبرون الحرب لعبة الآخرين، لعبة الكبار المعروفين والمجهولين. وإذ تطول الحرب وتصبح المدرسة جزءاً من الماضي وتتهدد ارزاق الأهل وتتوزع مشاهد الفقر والاعتداء على الطرقات... يندمج الاولاد المراهقون في مشهد الحرب وتطفر دمعة هي دمعة الوعي الشقي بما أورثه الكبار من أزمات.

محمد علي فرحات

في حفلة ادارة الإشراف التربوي وبرعاية الأميرة زوجة ولي العهد

الطالبات السعوديات يقدمن عروضاً احتفالية وكتابات في مئوية المملكة

□ الرياض - هدى الدغفق

■ «الرئاسة العامة لتعليم البنات» قطاع حكومي مسؤول عن كل ما يتعلق بتعليم الفتاة في السعودية، وكانت له مشاركاته المتنوعة في مناسبة مرور مئة عام على فتح الرياض، فلقد اقامت المؤسسات التعليمية والتربوية التابعة لرئاسة تعليم البنات ممثلة في ادارات التعليم في مناطق المملكة وكليات البنات والمدارس الحكومية معارض عامة تتناول تاريخ المملكة من جميع الجوانب (فكرياً وثقافياً وفنياً وتاريخياً).

وطرحت ادارة الاشراف التربوي على مستوى مدارس منطقة الرياض مسابقات عبر أسئلة شفوية ومقالات وبحوث، وفنون أدبية مختلفة، وكذلك مسابقات في الرسم، نفذتها في اطار الاحتفاء بتلك المناسبة الوطنية. وراعت الادارة في مسابقاتها اختلاف الفروق الفردية لكل مرحلة تعليمية. وكرمت بعد تلك ثلاثين طالبة فائزة في المسابقات في حفلتها لمناسبة المئوية برعاية الأميرة حصة الشعلان حرم ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في قاعة الاحتفالات والمحاضرات في «مدارس التربية الإسلامية» الأهلية في الرياض اسهاماً من مديرة المدارس الأميرة سارة الفيصل برعاية الحفلة.

وقبل بداية الحفلة عرضت «مدارس التربية الاسلامية» على الحاضرات جزءاً من فيلم مدته خمسون دقيقة يصور مشاهد من الدرعية القديمة، والفيلم للمخرجة هيام الكيلاني اخرجته عام ١٩٩٢، يعرض طبيعة البيئة المعمارية الخاصة التي تميزت بها الدرعية.

تقول هيام الكيلاني: «إنه أول أفلامي، واستغرق تصويري له سنة كاملة» ويتضح من مشاهدة الفيلم تعايش مخرجته مع المكان في أوقات مختلفة. تقول: «حرصت أن يتم تصويري لتلك البيوت وبيئة المكان دون مؤثرات سوى الضوء الطبيعي الذي يخيل لمشاهديه واقع المكان وشكل الاضاءة في البيت السعودي القديم». الحفلة افتتحت واختتمت بالسلام الملكي السعودي، تلته كلمة للأستاذة موضي العدل (مديرة ادارة الاشراف التربوي في الرياض) منها: «نحن اذ نكرم الطالبات الفائزات بالمراكز الأولى على مستوى منطقة الرياض انما نؤكد على أن الملحمة البطولية التي سطرها الملك عبدالعزيز كانت شموعاً بددت ظلمات الجهل، واضاءت للأجيال من بعده مسالك التقدم... والرقي، وتركت شخصية صقر الجزيرة في نفوس الأجيال رصيداً من الحب والاحترام، فتسارعت الطالبات يعبرن بالقلم حيناً، وبالريشة حيناً عن مشاعرهن الفياضة».

وتمهيداً لمسرحية «قصة فتح الرياض» ظهرت خلفية المسرح بشكل يصور بيئة صحراء الجزيرة العربية، والمسرحية من تاليف نايف خلف والمعلمة سمر الشلهوب مثلتها مجموعة من طالبات مدارس الرواد الأهلية. وعبرت المسرحية عن الحال التي كانت الرياض عليها قبل فتحها من جوع وفقر وخوف بسبب كثرة النهب آنذاك والحال التي آلت اليها بعد فتحها. تخللت المسرحية لقطات من فيلم وثائقي عن بعض المعارك والحروب التي خاضها الملك عبدالعزيز ورجاله.

ومن المسابقات التي طرحتها ادارة الاشراف التربوي مسابقة الشعر الفصيح، وتشجيعاً منها للفائزات في تلك المسابقة عرفت الادارة بالفائزة الأولى على مستوى منطقة الرياض، وهي رحاب العتيبي (طالبة في المرحلة الثانوية) جمعت الى جانب موهبة الشعر حسن الالقاء، اتضح ذلك عند إلقائها لقصيدتها في الحفلة ومنها:

كنا حيارى وكان التيه يجمعنا
فجاءنا من لطرق الرشد نادانا
والأرض جدبا بلا عدل ومأمنة
حتى أتى الغيث من كفيك هتانا
لملمت أطراف الجزيرة بعدما
تفرقت في زوايا الأرض عدوانا
قصيدة الشعر لا تكفي للحمة
من الكفاح لشهم كان عنواناً.

مشاركة أخرى لطالبات مدارس الرياض هي مشهد بعنوان: «عبدالعزيز القائد الانسان» مثلته اربع طالبات بازياء من تراث المرأة في السعودية. روت الطالبات من خلال ذلك المشهد قصصاً تحكي صفات ومواقف تميز شخصية الملك عبدالعزيز مع عرض سينمائي على المسرح يتوافق مع روايات الطالبات.

قصائد أخرى بالعامية لشعراء سعوديين معروفين كتبت بمناسبة المئوية القتها بعض الطالبات مع قصائد أخرى من إنشاء بعض طالبات المدارس تخللت فقرات الحفلة.

مساهمة اخرى عبارة عن أوبريت «كلنا جند فداك» من شعر عبدالعزيز السنبل، أدتها طالبات من مراحل دراسية مختلفة في مدارس الرواد، ما اضفى على الاوبريت تناغماً صوتياً مختلف العذوبة، ورافقت اداء الطالبات شاشة السينما بمشاهد عن النهضة الحديثة التي تعيشها السعودية.

أما عن نظرة الملك عبدالعزيز للمرأة، فقد جاءت معبرة عنها مسرحية قصيرة عنوانها «وانا اخو نورة» لطالبات «مدارس التربية الاسلامية»، وتجمع فكرة المشهد بين جيلين مختلفين جيل الجدات وجيل الفتيات اللائي اتضحت براعتهن في فهم التاريخ كإشارة الى تاكيد اختلاف فكر المرأة السعودية ووعيها في مئة عام.



والمشهد كشف عن القيمة الاجتماعية والسياسية التي حظيت بها المرأة السعودية في عهد الملك عبدالعزيز. واستلهمت شخصية نورة شقيقة الملك عبدالعزيز كشخصية مؤثرة في فكر الملك الذي ظل يفتخر بمشورتها وحسن رأيها من خلال عبارة يرددها كثيراً عندما يقع في حيرة من امره وهي «وأنا أخو نورة».

كواقع بعيد عن السرد مثلت مجموعة من طالبات «مدارس التربية الإسلامية» و«الروضة العشرين» مشهد «تاريخ تعليم الفتاة السعودية والمئوية»، والمشهد يحكي عن الصورة الأولى لتعليم الفتاة السعودية في الكتاتيب اذ كان تعليماً بيتياً بحتاً مقارنة بتعليم الفتاة الذي يعاصر نهضة تعليمية رفيعة المستوى. رافق المشهد فيلم سينمائي عرضت من خلاله احصائيات تكشف عن القفزات الهائلة التي مر بها تعليم الفتاة السعودية خلال مئة عام.

اوبريت اخرى هي «عرائس المملكة» ادتها طالبات من المدرسة الثانوية الثالثة عشرة وهي مأخوذة من مقاطع اوبريت «الجنادرية -١٣» كل مقطع من تلك المقاطع يحكي عن منطقة من مناطق السعودية الخمس (الوسطى - الشرقية - الغربية - الشمالية - الجنوبية)، وجاء عرض الاوبريت من وجهة نظر امراة، فعند كل مقطع تؤديه كل طالبة يخص منطقة بعينها، تظهر على المسرح فتاة ترتدي الزي القديم الذي كانت ترتديه العروس في تلك المنطقة مع المراة التي ترافقها وتحمل أمتعتها وتسمى في نجد (الربعية).

قبل نهاية فعاليات الحفلة كرمت الاميرة حصة الشعلان الفائزات من مختلف المراحل التعليمية، وقدمت اليهن الجوائز والميداليات، بعدها اختتمت الطالبات الفائزات الحفل بإنشاد قصيدة (هذي الرياض) التي كتبتها الشاعرة القطرية حصة العوضي، وعلى هامش الحفلة تم تزويد كل حاضرة بملف احتوى على عدد من النشرات اصدرتها بعض المؤسسات التربوية التابعة لتعليم البنات، واحتوى الملف ايضاً على كتاب اعدته ادارة الاشراف التربوي خصيصاً لهذه المناسبة.

ب الحياة
الثلثاء ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٧ ذو القعدة ١٤١٩هـ العدد ١٣١٣٦

شباب
Youth

B ALHAYAT
AL HAYAT TUESDAY 23 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13136

علي حرب الفتى دون الثامنة عشرة يخشى الله والأب والمعلم...

■ ليكن حديثي في هذه الفسحة عن ذلك الطفل الذي كنته وكان يخشى أباه كما يخشى ربه ومعلمه، فأين أنا منه الآن؟ وأين هو مني؟ هل أنا أثر من آثاره أم هو بقية باقية في حياتي؟ هل أنا صدى له أم هو ظلالي البعيدة والغائرة؟

لن أدعي أن بوسعي أن استرجع صوره أو ان اصف أحواله. وكيف لي ان افعل ذلك وأنا لا ادعي معرفة بأحوالي، في حاضري، لأنني فيما احاول اكتناه حقيقتي، انما أختلف عما أكون عليه، لأتحول نحو ما لم أكنه أو ما سوف أكونه. وهذا شأني مع ما كنته في ازمنة طفولتي وحداثتي، فإني إذ أجعلها الآن موضوع حديثي، انما أتأولها وأعيد تشكيلها عبر كلماتي وشبكات فهمي بنوع من التصنيع والتحويل. ولذا فإن ما بإمكاني ان أفعله، هو ان اتذكر بقدر ما أتخيل، وأن أتراجع الى الوراء لكي أتجاوز الى الأمام، على نحو تشتبك فيه المعاني والدلالات، وسط الصور والأطياف التي تحضر على شاشة الوعي.

وأول طيف «يحضرني» الآن، هو صورة أمي المذعورة تختطفني لتفرّ بي من المنزل، بعد سقوط قنيفة عليه، خلال المناورات التي كانت تجريها جيوش الحلفاء في خراج قريتنا في الجنوب من لبنان، إبان الحرب العالمية الثانية، وكنت إذ ذاك في سنواتي الأولى. ومن حسن الحظ ان القنيفة التي سقطت خطأ واستقرت صدفة في احدى زوايا منزلنا الترابي لم تنفجر، فكتبت لنا السلامة التي بسببها أنا كائن الآن أسأل وأكتب، وأشاهد على شاشات الاجهزة التلفزيونية أثر القذائف التي تسقط عمداً لتدمير البيوت وتحرق أجساد الأطفال والنساء، في غير مكان من القرية الكونية.

بعد ذلك بسنوات قليلة جرى اغتصاب فلسطين، وتم تشريد أهلها، الذين لجأ قسم منهم الى شمال فلسطين، أي الى قرى الجنوب، ومنها قريتنا، ولا شك ان انباء المجازر الرهيبة التي ارتكبتها المنظمات الصهيونية، وصور بؤسهم وشقائهم، كانت تفعل فعلها في نفوس من كانوا من أمثالي في سن الطفولة الغضة، فتحفر في الذاكرة أساساً لعداء يحتاج محوه جهود جبارة من المفاو ضات والاتصالات، من أجل صناعة السلام بين شعبين يُقال ان صلة الغمومة تجمع بينهما لتحدرهما من ابراهيم الخليل الجدّ الأعلى والمشترك للعرب واليهود.

وهكذا فإن أول ما تشكل عليه وعيي، هو علاقتي بالحرب ووقائعها الخطيرة، من غير ان أعي ذلك، وفي هذه الاثناء ولما صرت مؤهلاً للتعلم، أرسلني والدي الى مدرسة القرية الرسمية، وكانت ذات معلم واحد، وكان هذا المعلم، على ما أذكر، مستاء من تعيينه في قريتي لا في مدينته. فكان يعامل التلاميذ بقسوة بالغة، وصلت به الى حد استخدام عقوبة الوخز بالإبر، الأمر الذي أفزعني مع انه لم يتعرض لي بسوء، فكنت بدلاً من الدخول الى الصف، أختبئ في دار مهجورة حتى يحين موعد الانصراف، فأعود الى البيت.

ولما انكشف أمري وعلم والدي بحيلتي، أنا الذي اشعر الآن بأنني الأقل حيلة في تدبير أموري، لم يؤنبني او يكرهني على العودة الى الصف، بل تصرف بحكمة وروية، فنقلني من المدرسة الرسمية الى الكتّاب في قرية مجاورة لقريتنا، لكي أتعلم القرآن والحساب، على معلم سيد ينتسب الى شجرة النبوة. وما يحضرني الآن من أطيافه صورته جالساً على حصيرة المسجد أمام الصف، وقد وضع عمامته الخضراء الى جانبه، وحمل عصاه الطويلة يهش بها على تلامذته، ويستخدمها عند الضرورة للتخويف والترهيب او للضرب والتأديب.

ولما ختمت الكتاب، ودفعت ضريبة ذلك ديكاً من الدجاج واقراصاً من العسل، نالها المعلم مكافأة له، عدت الى المدرسة الرسمية، وكان المعلم قد نُقل منها، وحل مكانه معلم آخر اقل قسوة. غير أني سرعان ما ختمت الدراسة في مدرسة المعلم الواحد، التي لا برامج فيها عادة، ولا فصل بين الصفوف. وكان والدي مصراً على تعليمي، فلم يشأ ان انقطع عن الدرس لكي التحق به وأساعده في أعماله التي كانت تراوح بين الزراعة والتجارة، كما لم يشأ ارسالي الى بيروت لكي أتعلم مهنة من المهن، كما كان يفعل الاكثرون من أهالي قريتنا، خلال موجة النزوح من الريف الى المدينة، بعد الحرب العالمية الثانية.

ولذا قرر والدي ارسالي الى مدينة صيدا، حيث دخلت المدرسة «الرشدية»، على ما كانت تسمى يومئذ نسبة الى أحد سلاطين بني عثمان، وكانت اشهر مدرسة رسمية في المدينة.

وقد اقمت مع زملاء لي في بيت يقع في حي من أحياء صيدا القديمة، التي كان لها بوابتان، الفوقا والتحتا، تحرسهما القلعتان الشهيرتان، البرية والبحرية، وهما حصنان شيّدهما «الفرنجة» لدى غزوهما الشرق تحت عنوان «الحروب الصليبية».

على انني كنت أعود الى القرية، بصحبة زملائي عصر كل سبت، حيث كنا نقضي العطلة الاسبوعية بين الأهل ونتزود بمؤونة الاسبوع، ثم نعود الى المدينة في الصباح الباكر من كل اثنين، وكان الواحد منا يقطع سبعة كيلومترات مشياً على الأقدام، حتى يصل الى الطريق الرئيسية، فيستقل الحافلة الآتية من صور الى صيدا، ويصل الى المدرسة قبل قرع جرس الثامنة. ومع ذلك فإن هذه الرحلة، على مشقتها، كانت على ما أحسب أقل ارهاقاً من الرحلة التي يقضيها الاطفال اليوم في الحافلات التي تطوف بهم شوارع العاصمة بيروت، لمدة ساعة وأكثر، قبل ايصالهم الى مدارسهم.

في صيدا دخلت مباشرة الى الصف الخامس الابتدائي لنيل الشهادة الاعدادية التي كانت تسمى باسمها الفرنسي «السرتفيكا»، غير انني دفعت ضريبة ضعفي الشديد باللغة الفرنسية، فكان نصيبي صفراً في مادة الإملاء الفرنسي في الامتحانات الرسمية التي جرت آخر السنة المدرسية. وهكذا رسبت وبكيت لما جاءني الخبر، وكان عليّ ان أعيد صفي من جديد، لكي أظفر بالنجاح وانتقل الى مرحلة جديدة من مراحل التعليم، وكنت قد دخلت، إذ ذاك، في طور جديد من اطوار حياتي، واكتسبت وعياً جديداً بذاتي وعالمي، تعتريه الشكوك والتساؤلات، بقدر ما تنسجه الأحداث والصراعات.

في القرية كانت السلطة الطاغية هي سلطة والدي، الذي ظل يمارس نفوذه القوي عليّ حتى بعد أن تخرجت من دار المعلمين وعينت مدرساً في قرية بعيدة عن قريتي. وما زلت أذكر أنني احتجت الى وقت طويل وجهد كبير حتى أخرج من جلبابه وأتحرر من وصايته الرمزية. وسلطة الأب هي من سلطة الرب، خاصة وأن والدي كان يتصرف بوصفه وكيلاً عن رب العباد، ولذا كان لا يتوقف عن حضي على تأدية الفرائض الشرعية من صلاة وصيام، او عن دعوتي الى مواصلة القراءة في الكتاب المبين الذي كنت غالباً ما استيقظ وهو يتلو آياته بعد صلاة الفجر، الأمر الذي ترك أكبر الأثر في تشكيل ذاكرتي اللغوية، على ما أدركت ذلك في ما بعد، أي بعد انخراطي في حرفة الكتابة.

بيد أن ما كان يثير استغرابي الشديد، هو ذلك النزاع بين والدي وأشقائه على الإرث من العقارات التي تركها لهم جدي، وهو نزاع استمر طويلاً ولم يخمد الا بعد أن استهلك أصحابه، وبعد أن لم تعد الأرض هي المصدر الأساسي للرزق. وكنت الاحظ أن مثل هذا النزاع بين الاخوة، يحدث لدى أكثر من عائلة داخل القرية، الأمر الذي كان يثير تساؤلاتي حول حقيقة الأقوال والأفعال: كيف يعجز اناس يحرصون كل الحرص على الالتزام بأحكام الشريعة السمحاء، أن يتقاسموا إرثهم بالقسط والعدل، بلا مشاحنة أو بغضاء، وأنا لم أكن ادرك بعد ما بُنيت عليه سويّة الانسان من التردد بين التسامح والتشدد أو الفجوة ما بين المثال والواقع او العقيدة والممارسة...

ثمة شكل آخر من الصراع في القرية كبرت عليه، يتصل بالخلافات والحزازات بين الأسر والعائلات حول السلطة المحلية. وكان لهذا الصراع سقفه السياسي، وهو الصراع الذي كان يدور بين حزبين أو كتلتين برلمانيتين، كانتا تتقاسمان الناس في جنوب لبنان، هما الطلائع والنهضة، فكان قسم ينضوي تحت لواء «النهضة» وزعيمها، والقسم الآخر تحت لواء «الطلائع» وقائدها.

هذا التداخل بين الصراعات الاجتماعية والسياسية، كان ينعكس في وعيي ازدواجاً في الهوية بين الانتماء العائلي والانتماء الحزبي أو السياسي، فضلاً عن الطائفي الذي كان يبرز خارج قريتي التي هي أحادية الطائفة، مما جعل هويتي ذات طبقات ثلاث يشغل كل واحدة منها انتماء من الانتماءات، والأحرى الحديث عن أنا واحدة، ذات وجوه وأقنعة، تتجلى من خلالها بقدر ما تحتجب.

في أي حال ان العصبيات والتوترات العائلية، كانت تتجسد في الولاء والتحزب للزعماء السياسيين الذين يعدون هم المرجع والرمز، على ما يتعامل الناس مع رؤسائهم وزعمائهم. وبفعل التحزّب والتعصب، كان يحتدم الصراع، في بعض الأحيان، لكي ينفجر عنفاً يتمثل في جرح شخص أو مقتل آخر، باستخدام العصيّ والمدى، أو المسدسات الحربية البدائية.

غير أن هذه النزاعات كانت على قدر كبير من الاقتصاد في ممارسة العنف، اذ كان وقوع قتيل واحد في احدى القرى يحدث ضجة في منطقة بكاملها، على عكس ما سوف تجري عليه الأمور، في ما بعد، ابان الحرب اللبنانية الطويلة التي من فرط شهرتها أصبحت تُنسب اليها حروب أخرى، تحت اسم «اللبننة». ففي هذه الحرب كان إشكال بسيط، وعلى أتفه الأسباب، بين مسلحين أو تنظيمين، يؤدي الى اندلاع اشتباكات يقع فيها جرحى وقتلى من الأبرياء، بسبب انفجار القذائف بصورة عشوائية. هذا ما كان يجعلني أترحم على جمال باشا «السفاح» وزير دفاع السلطنة العثمانية، الذي أمر عام ١٩١٦ باعدام ما ينوف على عشرة أشخاص، تحت الأحكام العرفية، اذ كان يبدو في نظري قياساً على زعماء الميليشيات، قائداً رحيماً وأباً رؤوفاً.

بانتقالي الى صيدا انخرطت في علاقات جديدة، وشببت على لون جديد من الوان الصراع له طابعه القومي والايديولوجي. كان ذلك بعد الحرب التي شنتها بريطانيا وفرنسا وأسرائيل على مصر، بسبب تأميمها قناة السويس عام ١٩٥٦، وكنت يومئذ في الخامسة عشرة من عمري.

وكان لتلك الحرب تفاعلاتها على الساحة اللبنانية بين التيارات العقائدية والاحزاب السياسية والوطنية، اي بين لبنان اللبناني ولبنان العروبي، او بين لبنان الموالي لحلف بغداد ولبنان الموالي لعبدالناصر. وكان المجتمع الصيداوي هو الاكثر تأثراً بحرب السويس، سيما وان الشارع المؤيد لمصر الناصرية، كان يعبّر عن مواقفه من خلال التجمعات الشعبية والاحتفالات الخطابية والمظاهرات الصاخبة.

وكان لهذه الاجواء المشحونة بالعواطف والمواقف اثرها في نفسي، وبصورة اكسبتني وعياً جديداً بذاتي. في القرية كانت المفردات التي تشكل عليها وعيي هي الدين والنبوة فضلاً عن العائلة والطائفة والحزبية السياسية الجنوبية. في صيدا تشكلت طبقة جديدة من طبقات هويتي من خلال مفردات القومية والعروبة والوحدة والحرية. ومع انني انطق بالعربية، فإن العرب في نظري كانوا هم البدو الذين يقيمون في خيمهم في ضواحي قريتي، ويقومون في معاشهم على الرعي والضرع. في صيدا ادركت انني عربي واننا ننتمي الى امة العرب وأن ثقافتنا هي عربية...

بالطبع تكوّن هذا الوعي عندي، بقدر ما كنت اتحزب وانخرط في المواقف في اجواء السجالات وعلى اصداء التوترات والمصادمات بين الاحزاب العروبية والقوى المناوئة لها. وقد ظل الصراع يتفاعل على الساحة اللبنانية، الى ان انفجرت الاوضاع، عام ١٩٥٨، وكنت يومئذ، في بيروت، اتابع تعلّمي في احدى مدارسها المسائية، وقد قاربت الثامنة عشرة من عمري.

ولما انتهت الحوادث التي استمرت صيفاً كاملاً، بعد نزول قوات البحرية الاميركية على الشاطئ اللبناني، عدت الى بيروت لاجراء امتحانات الشهادة المتوسطة (البريفه). وبعد نجاحي دخلت دار المعلمين والمعلمات، حيث كان التعليم مختلطاً بين الذكور والاناث، فبدأت مرحلة جديدة، وانخرطت في عالم مغاير، سواء من حيث العلاقة بالمرأة والحب، او بالثقافة والكتابة. ولذلك حديث آخر.

وبعد، فهذا فتات من سيرتي الحربية، انا الذي ولدت في الحرب، وقضيت شطراً لا بأس به من حياتي، افرّ من الحروب واحاول اتقاء اخطارها. فهل هذه السيرة هي التي تفسر خوفي الزائد من الحرب، حتى باتت كنيتي اسماً على غير مسمّى؟ وهذا ما جعلني اصرح دوماً بأنني حرب على الحرب. ومع ذلك فأنا لا انفك احارب، سواء على جبهة الثقافة او على جبهة المجتمع من حيث علاقاتي بسواي. وتلك مفارقاتي، لأن الحرب هي على ما يبدو جزء من أمن الكائن وقوته.

علي حرب
(كاتب لبناني)

«أبناء وبنات»

محمد عبدالله الأمين: المسؤولية في ظل انشغالات الأب

□ بيروت – مروان حمام

■ ابناء الشخصيات البارزة ثقافياً أو سياسياً أو اجتماعياً او اقتصادياً، هل يحملون رسالة مماثلة لرسالة آبائهم وامهاتهم وللبيوت التي نشأوا فيها؟ اين يتشبهون وأين يستقلون؟ وكيف يرون المستقبل؟ الواقع؟

هذا ما نحاول تلمسه مع محمد عبدالله الأمين (٢٤ عاماً) الطالب في كلية إدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية – الأميركية.

● ما هي هواياتك؟

– الصيد وكرة السلة، وفي المطالعة أفضل الكتب الدينية التي تختص بالاسلام وتحليله وتفسيره، إضافة الى مطالعتي المواضيع التي تتعلق بمجال اختصاصي.

● لماذا أخترت هذا الاختصاص؟ وهل كان لوالدك دور في ذلك؟

– ترك لي والدي حرية الاختيار، واخترت هذا الاختصاص لإني احبه اولاً ولأني ارى ان رجال الاعمال يجب ان يكونوا من الناس المتعمقين في مجال اختصاصهم، من اجل تطوير مجالات الحياة الاقتصادية في لبنان، الذي دخل بعد الحرب مرحلة جديدة من التطور الاقتصادي – الاعماري والاجتماعي.

● من هو عبدالله الأمين بالنسبة اليك؟

– هو والدي وصديقي، اجد فيه دائماً أملي في التجدد والتكيف مع جميع المواقف. وأجد راحتي في الحوار معه وأشعر بالامان لوجوده قربي على رغم اني قد بلغت الرابعة والعشرين. كذلك ارى فيه الانسان المناضل الطامح الى التغيير والتجديد والمثابر على عمله للوصول الى هدفه مهما غلت التضحيات، فهو قد دخل السجون وعانى كثيراً حتى صار ما هو عليه.

● بماذا تتقاطع مع أبيك؟ وبماذا تتعارض؟

– أتقاطع مع والدي في المبادئ العامة، في النظرة الى الحياة والعائلة، وحب الحرية والعدالة والمساواة، كذلك في النظرة للوضع العربي العام الذي نرفضه كما نرفض الانهيار الراهن.

ممكن ان نتعارض في اسلوب كل منا ونظرته لتنفيذ هذه الافكار وطريقته لتحقيق ذلك.

كما نتعارض عندما تصل الأمور الى مرحلة تختلف فيها نظرتنا للأمور بسبب الفارق في العمر والخبرة في الحياة. باختصار ان العلاقة بيني وبينه يحكمها الحوار العقلاني والتشاور الذي يؤدي الى نتائج ايجابية احياناً والى اختلاف احياناً أخرى.

● جاء والدك الى السياسة من دون ان يرثها كما هو معهود، هل تعتبر نفسك ملزماً إكمال الخط الذي بدأه ابوك؟

– ناضل والدي وكافح، وكان من اوائل الداعين للتغيير والقضاء على الاقطاع السياسي، ولقد انتصر الوالد وزملاؤه في نهاية المطاف ونجحوا في كسر المعادلات الاقطاعية التي كانت قائمة.

ان الفكرة السائدة «ابن النائب نائب وابن الوزير وزير» هي فكرة خاطئة في ظروف وحالات معينة، لاننا اذا رجعنا الى بعض الحقبات التاريخية في لبنان نجد ان بعض الزعماء ابناء الزعماء لم يكونوا مؤهلين لخلافة آبائهم وعلى رغم ذلك اصبحوا زعماء، وبهذا تأثر المجتمع سلباً او تضرر كثيراً بسبب سوء ادائهم السياسي. مع ذلك اقول ان السياسي ممكن ان يسهل الطريق لأحد ابنائه كما يسهل كل صاحب مهنة على اولاده دخولهم معترك الحياة ومجال عمله خاصة، شرط ان يكون الابن مؤهلاً للخوض في السياسة لأنها مسألة حساسة جداً بالنسبة للمجتمع. وانا ارى انه ليس بالضرورة وان كنّا ضد الاقطاع السياسي، ان نرفض هذه الفكرة رفضاً قاطعاً، وانا اعتبر نفسي ملزماً إكمال خط والدي من اجل التغيير والاصلاح ومن اجل تطبيق المبادئ العامة التي نتفق عليها، لكني أؤكد بأني غير ملزم اتباع الخط الذي لختاره هو، حيث ان لي نظرة سياسية تختلفه لكنها لا تتعارض مع نظرته. والفت هنا بأني لا اجد من الضروري ان اكون بعثياً مثله بل ممكن ان اكون منظماً في «حزب الله».

● ما هو الدور الذي تلعبه أمك في حياتك؟

– أمي هي صمام امان العائلة كلها، لقد تحملت وحدها مسؤولية تربيتنا عندما لم يكن والدي قادراً على الوجود قربها، كانت تدير امور المنزل بطريقة ممتازة في غيابه، وقد تركت تأثيراً كبيراً على حياتي وعلاقاتي، وطبعت شخصيتي بكثير من السمات، كالحنان والتعقل والصبر وحسن الادارة والتدبير، لذلك أتمنى ان يطيل الله بعمرها وعمري لكي أوفيها جزءاً بسيطاً من حقها.

● هل تعتقد ان انشغال والدك بالشأن العام دفعك لتحمل مسؤولية نفسك باكراً؟

– تحملت مسؤولية نفسي باكراً، لكن ذلك نتج عن التربية التي اتبعها اهلي، خصوصاً أن والدي كان معنياً ومنشغلاً بشكل دائم بالشأن العام.

وكنت اتطلع منذ صغري لأن اتحمل مسؤوليات مماثلة لتلك التي يحملها، لذلك ارى ان الانسان الذي ينشأ في بيت سياسي وبطريقة صحيحة، يستفيد ويكتسب الكثير من الصفات التي تجعله رجلاً صغيراً ساعياً وراغباً بتحمل مسؤولية نفسه.

● من هم أصدقاؤك؟

– اصحابي كثيرون ومن جميع الطبقات، منهم اصدقاء الطفولة، الذين ما زالت تربطني بهم علاقات اخوية قوية، ومنهم اصدقاء الدراسة الذين تتعدد وتختلف مستوياتهم وخلفياتهم، فانا بشكل عام لا اخاطب واصادق الطبقة والمظهر انما اخاطب الانسان، لذلك تجدني لا اشعر بتمايز يحدد علاقاتي.

إرث الانقسامات:

كتاب عن الطلاب الجامعيين في لبنان واتجاهاتهم

□ بيروت – شربل داغر

■ كتاب عدنان الأمين وعلي فاعور، «الطلاب الجامعيون في لبنان واتجاهاتهم: إرث الانقسامات»، الصادر حديثاً عن «الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية»، صورة متعددة الزوايا والمشاهد عن الثقافة اللبنانية الحالية، في إحدى فئاتها الأكثر تعييناً لأحوال المجتمع، وهي الجامعيون.

ينطلق الكتاب من معطيات أجوبة على استمارة متعددة الأسئلة وضعها الباحثان وانعم النظر فيها وعدلها غير باحث، وفي غير ندوة سبقت مباشرة العملية. يعرض الكتاب حصيلة الأجوبة المختلفة، مثلما يستجمع كذلك تحليل هذه المعطيات في لغة دقيقة، وإن يصيبها بعض الجفاف، والتتبع الشديد واللصيق بمعطيات الأجوبة احياناً. والكتاب في أساسه إجابات عن أسئلة جرى طرحها على عينة تمثيلية بلغت ٢٤٣٦ طالباً لبنانياً، ما يشكل عشرين في المئة من المجموع العام للطلاب اللبنانيين ممن بلغوا السنة الجامعية الثالثة، سنة التأكد في المواقف والخيارات.

وشملت الاستمارة (١٠ صفحات) أسئلة متصلة بمحددات الطلاب او خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وبمامولاتهم المهنية، وبخياراتهم الثقافية ومواقفهم من جملة من المسائل السياسية. وهي استمارة أتاحت التعرف، واقعاً، على القضايا التالية: من هم طلاب لبنان الجامعيون؟ ما توقعاتهم إزاء الموضوعات المطروحة عليهم؟ وفي أية ميادين يلتقون او يتباعدون وما العوامل المحددة لفروقاتهم هذه؟

الكتاب وفير المعطيات، غني المعاني عن الزمن اللبناني، يؤكد بل يذهب ابعد في وصف الحال «المؤسفة» للثقافة (بمعناها الواسع والضيق في آن) مما ذهبت اليه دراسات بل توقعات سابقة لدارسين ومتابعين، وقامت قبل هذه الدراسة الشاملة والواقية على المشاهدة والمعايشة الجزئيتين والتجريبيتين طبعاً.

الصورة الإجمالية قاتمة، نرى فيها جسماً جامعياً شديد الصلة والتحدد بل صادراً بالأحرى عن ثقافات المنشأ، بتحديداتها الجغرافية والطائفية والجامعية كذلك، من دون ان يؤدي التعليم العالي، أو الثقافة «المحصلة» الى تعديل أو صياغة هذه الثقافة من جديد. ذلك أن وحدات التعليم الجامعي، الرسمي والخاص، توافق في غالبها صورة التمذهب الجغرافي الحاصل في الحرب، فتكمل الجامعة ما شرعت به العائلة والجماعة «المنسجمتين» في انغلاقهما واحتكامهما الذاتيين لأصولهما. هكذا نرى الى جسم جامعي منقسم ومتباعد في خياراته ومواقفه وفقاً لانتماءاته المذهبية او الطائفية، فيختار الطالب «رمزاً» له، أو مجلة، او فريقاً رياضياً، وفقاً لميول ونزعات يجدها غالباً في جاره القريب، في بيئته الضيقة.. وإذا كان للطلاب أن يلتقوا – وهم يلتقون احياناً ونادراً – فإنهم يلتقون في انجذابات لنا أن نجد فيها – وهو ما لا يتناوله الباحثان بتوسع وإبانة، على ما يستحق – هيئات «العولمة» في لبنان.

من هذه الأحوال تدني المقدرة اللغوية: مرة أخرى، يتأكد لنا في هذه الدراسة أن الإقبال على العربية يتدنى في لبنان، عدا انه ينحصر في فئات دنيا وهامشية في المجتمع ويبتعد عن ان يكون – مثلما كان في مدى عقود وعقود – بؤرة التمحور اللغوية والذهني لفئات مختلفة، منها الفئات الوسطى وفي غير طائفة. ولا يعوض عن هذا التدني الانفكاك (الذي يلحظه الدارسان ويشددان عليه) بين الايديولوجيا والطائفة في لبنان، حيث أن المسيحيين، والموارنة تخصيصاً، يقبلون على الانجليزية بدل الفرنسية، التي عنت في حسابهم في زمن سابق، انتساباً الى ايديولوجية «تمايزية» عن البيئة العربية. ذلك أن الانفكاك يظهر انفكاكات مختلفة، عند هذه الطائفة أو تلك: ينسحب المسيحيون عموماً (باختصار وابتسار) من الثقافة العربية الحديثة لصالح اللبنانية وحدها، فيما يتجنب المسلمون عموماً (باختصار وابتسار أيضاً) الى الثقافة العربية القديمة ... وهي انفكاكات أقدح وأعمق أثراً من المسألة «اللغوية» في التباساتها الوطنية والطائفية. وهي نزاعات وانقسامات تعين واقعاً تنافس النخب الطائفية انطلاقاً من توقعات وتطلعات لما هو عليه وضع العالم ومرتجياتهم فيه.

لكن تدني المقدرة اللغوية لا يخفي تعدد اللغات التي يقبل عليها الطلاب الجامعيون، وهو تعدد متزايد يتعدى في تقديرنا الثلاثية اللغوية التي يحلو للبعض تتبع موازينها وحروبها، إذ انه تتبع لحال الصراع بين الانجليزية والفرنسية واقعاً (هل هزمت الانجليزية الفرنسية، ام انها تقاوم بعد؟)، على حساب العربية دوماً، كيفما مال الميزان. ذلك أن بعض اللغات، الإسبانية تحديداً، تعرفه الى جانب الإلمانية والايطالية، نمواً ملحوظاً حتى أن عدد الطلاب يفيض في بعض الأحوال – على ما تحققنا بأنفسنا – عن قدرات الأساتذة وعن نوعيتهم خصوصاً. ويجدر بنا في هذه الحالة أن نميز بين لغات التعليم (وهي الثلاث المعروفة) وبين لغات التبادل، بين التجارة والمحادثة، وهي اكثر من لغة في لبنان، وتظهر على طريقتها خريطة الانتشار اللبناني في العالم، القديمة طبعاً ولكن المتجددة والمتنوعة مع الحرب، بما أملته واستدعته من خيارات لغوية.

إلا أن الانتشار اللغوي، أو اكتساب اللغات، لا يعني دوماً القدرة على «الأداء» الجيد بها، فضلاً عن اننا نلاحظ غلبة الجانب «التخاطبي» على الجانب «الكتابي» في هذه اللغات. فقد أظهرت الدراسة بما لا يقبل الشك تدني احوال القراءة اينما كان، وإن بتفاوت بين الطلاب الجامعيين: ١٨ بالمئة من الطلاب قرأوا كتاباً واحداً في سنتين و١٧ بالمئة كتابين في سنتين و١٨ بالمئة ثلاثة كتب في سنتين، فيما لم يقرأ ٤٩ بالمئة منهم أي كتاب في سنتين. وهذا يعني أن «الشفوية» في تناقل الثقافة، بمعناها الاجتماعي لا الاختصاصي، هي التي تشكل قنوات الاتصال والتبادل بين الطلاب وبينهم وبين المجتمع، أي ثقافة المنشأ والعيش، غير المشتركة بالتالي.

وهو ما يظهر كذلك في إقبال الجامعيين على التلفزيون، بل على قناة بعينها في لبنان، إذ تفوز وحدها بما يزيد على ثلثي الطلاب من المتفرجين. ولعلنا نجد في هذه الظاهرة شكلاً لنزاع آخر يدور بين الانجليزية والفرنسية: فالميل المتعاظم الى الانجليزية ينمو، بالإضافة الى تنامي حضوره لغة للتعليم العالي في لبنان، في المحادثة، وتشجع عليه اقنية التلفزيون المختلفة، ويتعين هذا الميل في طلب الصورة والابتعاد عن الكتاب غالباً. فلقد وجدنا في نتائج الدراسة ان تقاليد القراءة – وعلاماتها الكتاب والمجلة والجريدة – راسخة أكثر في النموذج الفرنسي، وهو ما نلحظه في أن مجلة طبية فرنسية تحتل صدر المجلات المقروءة في العينات، وأن طلاب اليسوعية (الفرنكوفونية) أكثر إقبالاً على اقتناء الكتب وشرائها من طلاب الأميركية (الانغلوفونية).

وفي هذه الظواهر كلها أثر جلي لـ«العولمة»، حيث أن الطالب الجامعي اللبناني، مثل غيره في العالم، ولو بنسب مختلفة، يستحسن «تلقي» الصورة، لا تتبع المقروء، و«بناء» مادته بالتالي. وهو اختلاف لنا ان نجد اصوله في طبيعتي الصورة والكتابة، حيث أن الأولى تطرح على المتفرج «رسالة مجموعة»، إذا جاز القول، فيما تتطلب الكتابة جهداً في تتبع الحروف والجمل وبناء المعنى بالتالي.

نتحدث عن اتجاهات الطلاب في هذه الدراسة، فيما يستحسن الحديث عن تشظي الاتجاهات وتبعثرها، إذ ان الجامعيين يختلفون شديد الاختلافات فلا يجتمعون إلا في حدود إحصائية قليلة على قواسم مشتركة، وما يلتقون عليه يبقى متباعداً بين هذه الجماعة او تلك. وما يوجد بينهم يبقى شكلياً، إذا جاز القول، إذ أنهم يلتقون على كراهية القراءة، او على ألفة الصورة التلفزيونية، أو يقبلون في صور متزايدة على تعلم الانجليزية.. وهي علامات جامعة، إذا جاز القول، لكنها لا تلتقي ولا تؤلف قواسم توحيدية، إيجابية المحتوى.

كتاب الأمين – فاعور منجم من المعطيات نفتقر اليها في زمن يعول كثيراً على الظنون والتأويلات السريعة والمتسرعة. منجم لمن يحسن قراءة اللوحة القاتمة هذه، ويبالي بنتائجها المقلقة. ويزيد من حراجة الوضع المذكور تعويل العائلة اللبنانية المستمر على التعليم ومؤدياته المهنية، طالما أن معدل التعليم العالي في لبنان لا يزال عالياً، إذ يبلغ حسب إحصائيات ١٩٩٥/٩٤، ٢٣٧٧ طالباً لكل مئة ألف نسمة، فيما لا يبلغ هذا المعدل النصف في سائر البلدان العربية، وهو ١١٢٣ طالباً.

جامعة أسيوط: نهاية التطرف وبداية حياة تعليمية عصرية

□ اسيوط (مصر) - حمدي رزق

■ المحجبات هن الأغلبية بين طالبات جامعة اسيوط فالحجاب (خلاف النقاب) تسمح به إدارة الجامعة، بل انه أصبح «عرفياً» كما الزي الرسمي من فرط شيوعه. وفي الجانب الآخر، للسافرات ايضاً وجود وحرية كاملة في ارتداء الجينز، لا سيما بنات بحري والدلتا (محافظات الشمال) او شمال الصعيد القريب من القاهرة في المنيا وبني سويف. لكل مزاجها «كما يقولون».

أصحاب اللحى والجلابيب البيضاء اختفوا تماماً من الحرم الجامعي، ويبدو أنهم حلقوها رغبة في الابتعاد عن المشاكل الأمنية التي تلاحقهم بعدما تخرج كبارهم (امراء الجماعات)، وتركوا الجامعة للصغار الذين يلعبون ويضحكون على طريقة المغني الأسمر عبد الحليم حافظ «ضحك ولعب وجد وحب»، الطريف أن هذه الاغنية شعار لإحدى الأسر الجامعية، في قلب الجامعة الصعيدية التي تأسست سنة ١٩٥٧ وتضم ١٤ كلية.

عند الدخول الى الجامعة سواء في مبناها القديم في قلب اسيوط (٦٥٠ كيلو متراً جنوبي القاهرة) أو المبنى الجديد في اتجاه الغرب والذي زاره السفير الاميركي في القاهرة مرة ليستطلع أحوال هذه الجامعة المعروفة بـ«جامعة المتطرفين» من كثرة أجيال المتطرفين من خريجيها (وآخرهم اثنان من مرتكبي حادث الدير البحري في الأقصر)، يلفت نظرك أمور عدة.

الاول: أن أبواب الجامعة مفتوحة دون التشديد الأمني المعروف عنها.

الثاني: درجة الاختلاط العالية بين الجنسين في الممرات والحدائق وفي السيارات، وكان ممنوعاً بأمر المتطرفين ضمن «جوقة التحريم» التي كانت سائدة في الجامعة.

الثالث: حالة «العصرية» التي دخلتها الجامعة في الأزياء والسيارات وحتى حفلات السمر والترفيه وعروض المسرح والسينما.

الرابع: ما تزال جيوب المتطرفين تعمل، ويلاحظ ذلك في استمرار ظاهرة الفصل بين البنين والبنات، لا سيما الكليات (العملية) وبين المحجبات اللائي يفضلن كافتيريات ومدرجات خاصة بهن.

الخامس: اختفاء النشاطات السياسية تماماً في الأوساط الطلابية لدرجة أن غالبية الطلاب لا يعرفون الفارق بين الناصرية والإخوانية.

من حال الى حال هكذا تبدلت جامعة اسيوط التي عرفت بـ«جامعة المتطرفين» والتي انجبت رموز تنظيم الجماعة الإسلامية الذين ارتكبوا حادثة منبحة عيد الأضحى يوم ٨ تشرين الأول (اكتوبر) العام ١٩٨١ في قلب اسيوط والتي راح ضحيتها ١٠٢ ضابط وجندي بعد يومين فقط من اغتيال الرئيس انور السادات في القاهرة.

الجامعة نفسها تحوي حالياً ٦٠ الف طالب في ١٤ كلية.

يقول مدير الجامعة الدكتور محمد رأفت عثمان إن جامعة اسيوط كانت مسرحاً للصراع السياسي بين اليسار والمتطرفين، وإذا كانت المفارقة ان مسؤولين سياسيين في اسيوط وخارجها كانوا يغذون هؤلاء المتطرفين ويدعمونهم سياسياً ومالياً لضرب اليسار فإن الخطأ السياسي الفادح استلزم ١٧ عاماً كاملة حتى تمحي آثاره، وتعود الجامعة الى وجهها الأول الذي بدأت به عام ١٩٥٧ كأول جامعة صعيدية واقليمية.

لكن وجه الخطورة التي ينبه اليها غير مسؤول في الجامعة أن المتطرفين كامنون ينتظرون الفرصة لبدء جولة جديدة.

ويعرف هؤلاء ايضاً أن الجامعة تداولتها الايدي السياسية في القاهرة مرة مع الشيوعيين ومرات من المتطرفين، الى درجة أن اصحاب اللحى والجلابيب البيضاء كانوا منعوا كل شيء، الرحلات والأنشطة الموسيقية، ومنعوا دخول السافرات، وتصدوا للحرس الجامعي، وأوقفوا المحاضرات، وباعوا شرائط كاسيت للشيخ عمر عبدالرحمن جهاراً نهاراً، بل اقاموا لكتبهم المحظورة التي تحض على قتال الحاكم وتكفير المجتمع معرضاً.

ومع بداية التسعينات فوجئ مدير الجامعة السابق (محافظ اسيوط حالياً) الدكتور رجائي الطحلاوي ذات يوم عام ١٩٩١ بأن المتطرفين يمنعون الرحلات الأثرية بحجة أن الآثار أصنام، فقرر حملة تطهير هي الأولى من نوعها، وكان مردودها جيداً عليه، واصبح محافظاً لأسيوط، لأنه معروف أن من يُخضع الجامعة يصلح لإخضاع المحافظة.

حالياً الوضع مختلف، حتى حديث الطلبة الى الصحافة اصبح متاحاً. لا قيود من ادارة الجامعة ولا خوف من المتطرفين، حرية كاملة، تلك التي جسدتها هدى منصور ابو زيد (طالبة في كلية صيدلة)، تقول: «عدا مجموعة من الاساتذة في كلية العلوم الذين يرفضون فكرة الاختلاط بين البنين والبنات بوازع ديني، فإن الحياة في جامعة اسيوط تسير بشكل حسن، ولم يمنعني أحد من أن امارس نشاطي وأن اتجول بحرية».

وائل محمود علي في السنة الثانية في كلية التجارة، يبدو متفائلاً... ويقول: «هناك حذر واضح من عودة هؤلاء، ولا يستطيع مراقب محايد أن يقول إن الأزمة انتهت، هؤلاء موجودون ولكن الوضع اختلف، ما كان يصلح للأمس لم يعد صالحاً اليوم فهؤلاء كشفتهم وسائل الإعلام جيداً، واصبحوا لا يستطيعون الظهور في الحرم الجامعي، بل حلقوا اللحى وارتدوا الجينز ليعيشوا معنا».

وتشكو اسماء عبد الرحمن عبد الرحيم (عضو اللجنة التنفيذية والثقافية في اتحاد طلاب كلية اللغة العربية) من سلبية الفتيات في مواجهة ظواهر عدم الاختلاط وسيطرة المتطرفين «المشكلة أن كل شيء معد لحياة عصرية، ولكن الخوف والتردد سمة الفتيات وأحياناً البنين انفسهم يخشون الحديث الى الفتيات رغم أننا نرحب بصداقتهم. أيضاً ترى أن هناك مبالغة شديدة في كل ما يتعلق بهذه الجماعات، فلم اتعرض لمضايقات ولم يطلب احدهم مني ارتداء الحجاب ولم تر منقبة، ولا استاذاً دعا الى عدم الاختلاط».

ويوافق مؤمن عمران رئيس اتحاد طلاب جامعة اسيوط رئيس اتحاد طلاب كلية العلوم لثلاث سنوات، في أن حجم ما يقال عن سيطرة الجماعات أكبر من الواقع، لكنه يلقي باللوم على سلبية الطلاب، ويرى أن مشكلة طلاب جامعة اسيوط في أمرين، الأول انهم يحبون الاختلاط، والثاني أنهم اصحاب «مزاج» يهوون التدخين وخلافه، وأن كل ما يهم الطالب الاسيوطي مثله كما الطالب في جامعة القاهرة ان يكون «روش» اي يستمتع بكل مباهج الحياة. اما السياسة فلا تسأل، يوجد انصار للحزب الوطني وناصريون وإخوان، ولكن بنسب محدودة. الغالبية العظمى لا تمارس اي نشاط. ويدلل على تغيير الصورة داخل جامعة اسيوط بأن لاتحاد الطلبة يضم فتاتين وكان غير متصور أن تدخل الفتيات الانتخابات او حتى يدلين بأصواتهن.

هاني صموئيل بنيامين من سوهاج، طالب في كلية الصيدلة يقول: إن الدفعات الجديدة من بحري وشمال الصعيد خففت من الأزمة، هؤلاء عدلوا الميزان بين المتشددين في اسيوط وغيرهم.

جهل طلاب جامعة اسيوط بالخريطة السياسية يقابله تقسيمة ثنائية على مستوى اعضاء هيئة التدريس: اقلية إخوانية نشطة، واغلبية حزب وطني (نشطت اخيراً).

الإخوان ممثلون بكثرة في الكليات العملية (الهندسة والعلوم والطب) والحرب دائرة تخفت حيناً وتشتعل احياناً. المرحلة الحالية مرحلة الخفوت والكمون، فالإخوان ضُربوا بشدة بسبب سجن ثلاثة من قياداتهم الجامعية هم الدكتور محمد حبيب رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس، والدكتور علي عز من كلية الطب، والدكتور محمود حسين من كلية الهندسة، والأخيران افرج عنهما بعد قضاء ثلاث سنوات على ذمة قضية تنظيم إخواني، والاول امامه عام آخر في السجن بتهمة الانضمام نفسه. يضاف الى ذلك ميل قياداتهم الحالية لتهدئة الأوضاع، ومنع استفزاز الإدارة التي تبدو حاسمة تجاههم، ويدلل على ذلك حديث الدكتور عبد الفتاح الدهيمي لـ«الحياة» والذي يعد اكبر قيادة إخوانية في الجامعة حالياً وكان وكيل نادي أعضاء هيئة التدريس واستاذاً في كلية الهندسة. يقول «إن النشاط في الجامعة تأثر بشكل عام، والنشاط الديني بوجه خاص، لدرجة أن اي مؤتمرات او ندوات تحتاج الى تراخيص وتصاريح عدة وأحياناً تكون مستحيلة».

في الاتجاه المقابل يقف الدكتور محمود جابر عميد كلية الهندسة الذي يقول: «انتزعنا الكلية من بين ايديهم تصور أن كلية الهندسة التي كانت معقلاً لهؤلاء عرضنا فيها مسرحية من تأليف وتمثيل وإخراج الطلبة وبعنوان «المجانين اتجننوا»، لقد سحبنا البساط من تحت ارجلهم وسددنا باب المساعدات الاجتماعية الذي كانوا يدخلون منه للطلاب، نحن نوزع مساعدات ونتكفل بالمصروفات».

ويضيف: «بدأنا نتعامل مع الآخرين (يقصد الإخوان) بالفكر المضاد، وملء الساحة بالأفكار الجيدة، الظاهر يقول إن هؤلاء اختفوا لكن المشكلة موجودة ولو تقاعسنا سيظهرون ثانية، مرت ثلاث سنوات دون مشاكل، لكن المطلوب أن يمر وقت طويل حتى تنتهي الظاهرة صحيح أن التيار العقلاني يكسب كل يوم أرضاً جديدة ولكن لا أقول إن الآخر اختفى».

بين الطرفين تقف اغلبية أعضاء هيئة التدريس، ومنهم الدكتورة سامية الصياد عميدة كلية الصيدلة (واحدة من اربع عميدات على مستوى الجامعة» التي تقول: «لا اتصور عودة هؤلاء الى الجامعة وسيطرتهم عليها، لسبب بسيط أنهم لم يسيطروا من الاصل بل كان هناك نوع من العجرفة والغوغائية واللا نظام. وعندما تعرف أن عدد السيدات في هيئة تدريس كلية الصيدلة ٤٣ سيدة من إجمالي ٩٢ استاذاً، تعرف أن جامعة اسيوط تغيرت واصبحت نموذجاً للاعتدال».

الصياد ترتدي الحجاب، وتقول «ليس صحيحاً أن هناك مضايقات للمحجبات في الجامعة، لم نسمع طوال وجودنا في الجامعة منذ عام ١٩٦١، أن محجبة تعرضت لمشكلة. المشكلة في المنقبات لأنه لا بد أن يكشفن الوجه للتأكد من الشخصية، وحين يرفضن تبدأ المشكلة».

محمود جابر




سامية الصياد




عبد الفتاح الدهيمي

محافظ اسيوط: نعم أنا صاحب فكرة منع المنقبات من دخول الجامعة!

■ محافظ اسيوط الدكتور رجائي الطحلاوي تولى رئاسة جامعة اسيوط في الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٦ كانت امتداداً لعشر سنوات سابقة سيطرت عليها الاضطرابات، ولانه في الجامعة منذ عام ١٩٦٥ الى انه تولى منصبه الجديد قبل عامين فانه يقول إن هؤلاء يقصدون المتطرفين - لا بد من مواجهتهم بشدة وبصرامة لانهم لا يرتدعون. ويقول: في بداية عملي في الجامعة بدأ المنتمون لتيارات اسلامية في اختباري بأن ارسلوا وفداً فاستقبلتهم، كانوا يريدون املاء شروطهم، فرفضت وقلت ان الجامعة تسير تحت قيادة رئيسها، ولن اسمح لأي تنظيم ان يقودها، وعندما بدأوا في اختبارات اكثر تحدياً أحلت ١٦ منهم الى التحقيق، وفُصل منهم اربعة طلاب.

وكرروا النشاط ففصلت عشرة آخرين ليقل بعد ذلك نشاطهم، طبقت معهم اللائحة منذ البداية، فالطالب طالب والاستاذ استاذ، وللطالب ان يمارس العمل السياسي، لكن بعيداً عن الحزبية، ثم كانت الخطوة الثانية في المواجهة عن طريق اعادتنا للانشطة التي كانت محظورة خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١.

● لماذا اسيوط على وجه التحديد؟

- بدأت هذه القيادات في الظهور في السبعينات، وكانت تبحث لها عن مكان لممارسة نشاطها، فلم تجد افضل من اسيوط لاسباب كثيرة، منها انها محافظة فقيرة نسبياً والامية فيها مرتفعة، فبدأوا في عمل اختيارات داخل الجامعة ونجحوا فيها بسبب المناخ الذي كان سائدا وقتها والذي كان يتسم بالسماحة اكثر من اللازم.

● تعلم انكم صاحب فكرة منع المنقبات في الجامعة.. لماذا؟

- انا صاحب الفكرة فعلاً، وقلت بضرورة ان تكشف الفتاة عن وجهها، ولا ان تدخل من باب الجامعة. وحاولوا معي كثيراً التراجع عن هذا القرار، وعندما وجدوا اصراري اقاموا ضدي دعوى قضائية وكسبتها على اساس انني لم اصدر قراراً مكتوباً.

● وانت صاحب فكرة تفريغ النادي؟

- بالنسبة الى نادي اعضاء هيئة التدريس ومجلسه من الاخوان فقد حاولوا في عمل الجامعة، وجاء الدكتور محمد حبيب رئيس النادي (المسجون حالياً على ذمة تنظيم الاخوان) ليتحدث باسم الاساتذة فقلت له أنا الذي امثل اعضاء هيئة التدريس وليس غيري فلجأوا الى انتخابات النادي وفازوا بها لاسباب كثيرة، منها ان الغالبية كانت تأخذ اتجاهاً ضد الحكومة، الا انني رفضت وقررت تأسيس ناد آخر للجامعة، ثم عاد الينا النادي الذي سيطر عليه الاخوان.

● كنتم تلجأون الى الحل الامني للتغلب على الظاهرة؟

- طوال هذه المواجهة لم ألجأ الى الحل الامني اطلاقاً، فالحفلات والمهرجانات التي لم تنقطع اسبوعياً من الجامعة والمفكرون الذين يجلسون مع الطلبة في ندوات كل هذا لم يكن حلاً امنياً، بل انني رفضت دخول رجال الشرطة الى الجامعة وطلبت ذلك من وزير الداخلية.

البعض كان يروج اننا شطبنا اسماء التيار الاسلامي من الانتخابات، وهذه اقوال لا علاقة لها بالحقيقة، فلم نسقط اي اسم، فقط طبقنا القانون.

رئيس الجامعة: لا مكان للمتطرفين

■ واجهت «الحياة» رئيس جامعة اسيوط الدكتور محمد رأفت عثمان بكل مشاكل الجامعة من اقصى اليسار الى الاخوان والمتطرفين.

بداية قال: أنا اول رئيس جامعة من طلاب جامعة اسيوط، اي ابن من ابنائها، وأعرف مواطن الخلل والقوة فيها، لذا لا مشكلة في قيادتها لبر الامان، النقطة الثانية ان التدخلات السياسية في الحياة الجامعية لم تعد موجودة، كما ان الاستخدام السياسي لتيار ضد آخر انتهى بلا رجعة، لذا نحن في الجامعة اكاديميون فقط، الثالثة ان جامعة اسيوط نجت من مرحلة المرض، ونحن نتجاوز حالياً مرحلة النقاهة الى مرحلة الصحة الجيدة، ويكفي أن هناك ٦٠ الف طالب و٥ الاف طالب في الدراسات العليا في ١٤ كلية من دون مشاكل او شكاوى».

● ربما لان هناك حظراً على النشاطات عامة وعلى نشاط الاسلاميين خاصة؟

- لا حظر على نشاط، تلك دعايات سخيفة، وإذا كان الهدف من السؤال النشاط الديني فهو موجود ويقام في المناسبات كالإسراء والمعراج والمولد النبوي، ويحضر لهذا شيخ الازهر والمفتي ورئيس جامعة الازهر، ولم أسمح لهؤلاء المنتمين لهذه التيارات باللعب في تلك المساحة، وللتدليل على ما تقول ان في كل قسم في الـ ١٤ كلية مصلى، وفي كل كلية مسجد تقام فيه الصلوات.

● ولكن لا تزال المنقبات ممنوعات من دخول الجامعة؟

- لم نمنعهن من دخول الجامعة ولكننا طلبنا فقط ان يكشفن عن وجوههن عند باب الجامعة، ثم ان المغالاة ليست من الدين، ولذلك قررنا ايضا انه عندما يطلب معيد أو عضو هيئة تدريس من طالبة ان تكشف وجهها داخل المدرج او الفصل الدراسي وترفض تحول للمساءلة القانونية لانه من وراء النقاب تحدث مخالفات كثيرة.

● قيل إنكم لجأتم الى شطب الطلاب المنتمين للتيار الديني من جداول الانتخابات لاتحادات الطلبة حتى تتخلص منهم الجامعة؟

- نحن مجتمع فيه طلاب وطالبات مسلمون ومسيحيون واللائحة تنص على ان اي طالب جرى له تحقيق في مجلس تأديب بسبب ممارسته لنشاط هدام او ضبط في مكان يسيء الى السلوك يمنع من الترشيح، كما تشترط اللائحة في المرشح ان يكون ممارساً للنشاط الذي يرشح نفسه فيه فنحن لم نشطب اسماء ولكننا طبقنا اللائحة.

● هل انت مطمئن لمستقبل الجامعة؟

- نعم طالما هؤلاء بعيدون عنا، وطالما الطلاب يقظون لأفكارهم، الجامعة عصرية بكل المقاييس!

أخبار

نشاطات جامعية في المغرب

□ الرباط - «الحياة»

١- ندوة لتنمية توثيق الأدب المغربي المعاصر

● استضافت الرباط أخيراً ندوة حول «تنمية الرصيد التوثيقي للأدب المغربي المعاصر» يشارك فيها عدد من الخبراء المغاربة والألمان في مجال الكتابة والنشر. ويؤطر الندوة، التي ترعاها وزارة الثقافة المغربية بتعاون مع معهد غوته الألماني، الخبير الألماني السيد بيتر كورايت المسؤول عن الأرشيف الأدبي في الخزانة الوطنية في النمسا ونخبة من الأساتذة الجامعيين والمسؤولين عن الخزانات ومراكز التوثيق المغاربية وممثلون عن القطاعات المهنية المعنية بالكتاب والنشر وممثلون عن الهيئات المهتمة بمجال الآداب والابداع.

وتدخل هذه التظاهرة في إطار علاقات التعاون الثقافي القائمة بينها وبين معهد غوته الألماني في الرباط. وتم من خلال هذا التعاون أخيراً تنظيم لقاءات بحثت في اللامركزية الثقافية وجمالية العرض والتقديم للتحف الفنية. ويأتي هذا اللقاء المغربي - الألماني في محاولة للاستجابة للانشغالات الدائرة حول ضرورة التوثيق للأدب ونقده باعتبار أن المغرب يضم تراثاً أدبياً مهماً لم يتم إلى الآن جرده وتدوينه ومعالجته وتوثيقه ليكون رهن إشارة المهتمين والباحثين إلا بصفة جزئية وغير متكاملة. وستركز اشغال هذا الملتقى الدراسي على أوضاع الانتاج الأدبي المعاصر في المغرب وإشكالية اقتناء ومعالجة ونشر الانتاجات الأدبية المعاصرة في المغرب والاجراءات التي يجب اتخاذها لتنمية الرصيد التوثيقي للأدب المعاصر في البلاد.

٢- الفلسفة الفرنسية في كلية وجدة

● ألقى جيرار وورمز، الاستاذ في المدرسة العليا في فانتوناي - سان كلود في فرنسا محاضرة في كلية الآداب في وجدة في موضوع «الغيرية والتعدد.. مظهران للفلسفة الفرنسية».

وعرضت المحاضرة التي نظمها المعهد الفرنسي للشرق بتعاون مع مجموعة البحث العلمي والثقافي التابعة لجامعة محمد الأول في وجدة لمظاهر مسيرة نصف القرن الأخير، واضطراب الأوضاع المادية للوجود الإنساني، واهتزاز الحقائق الموروثة وكذا العقلانية التي لم تسلم هي الأخرى من ذلك، والتي أضحت، كما تقول ورقة تقديمية للمحاضرة «مجزأة بين الطوباوية التكنولوجية والصمت الداخلي».

٣- اشراقات الشعر في جامعة فاس

● نظم محترف الشعر المعاصر في جامعة الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز في فاس الملتقى الثاني للابداع تحت شعار «اشراقات الشعر في رحاب الجامعة» بمشاركة مجموعة من الشعراء من جامعات مغربية. وتضمن الملتقى قراءات في آخر الابداعات الشعرية للطلاب الذين قدموا من مختلف الجامعات المغربية ولقاءات بين أساتذة جامعيين وباحثين عرضت لخصائص التجربة الابداعية للطلاب الشعراء والمركبات التي تحتكم إليها هذه التجربة.

ويعتبر هذا الملتقى الشعري فرصة أمام الشعراء طلاب الجامعات المغربية لعرض تجاربهم الشعرية، وافساح المجال أمام الجمهور للتعرف عليها. ويرغب المسؤولون عن الملتقى من خلال هذه التظاهرة تشجيع الحركة الشعرية في الجامعات المغربية باللغات التي تدرس بها، ودعم المواهب الشابة في شق طريقها في دنيا الشعر. وقال السيد محمد شاد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية إن هذا الملتقى يؤكد أن الجامعة ليست مجرد فضاء للبحث الجامعي المحض، وإنما هي فضاء للابداع. واضاف ان الحضور المكثف في الملتقى يعكس رغبة الطلاب والطالبات المغاربة الذين اختاروا نهج الشعر في التعبير عما في صدورهم من أفكار ومواقف دونوها شعراً مرهفاً اعتماداً على أربع لغات هي العربية والفرنسية والاسبانية والانكليزية. ومن المقرر أن يتم تدوين كل الأعمال الشعرية التي تحتضنها الجامعة في دواوين أو كتب سيتم توزيعها من أجل التعرف على التجارب الابداعية للطلاب.

٤- قضايا المرأة الاسبانية في كلية الحقوق في الرباط

● نظمت جامعة الحقوق في الرباط ندوة حول «المرأة والديموقراطية في اسبانيا» بمشاركة مهتمين مغاربة واسبان بحقوق المرأة. وعرضت الندوة للدور الذي لعبته النساء في اسبانيا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والدور الذي لعبه العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس في مجال الاعتراف بحقوق الإنسان. وأكدت المداخلات أنه «من دون إقحام المرأة بشكل مباشر في شؤون الحياة لا يمكن قيام مجتمع متساوٍ بالعدالة والتوازن. ولاحظت المداخلات أن من بين العوامل التي كانت حاسمة في نضال المرأة في اسبانيا تبني العمل من خلال المنظمات غير الحكومية والضغوط التي مارستها المرأة على مستوى سن القوانين الأساسية ما منحها حق المشاركة في الحياة السياسية والتصويت منذ الثلاثينات.

وطالبت الندوة من الحكومات خلق ممثليات على أعلى مستوى تعمل من أجل أن تكون للنساء الفرص المتوفرة للرجال نفسها، ونوهت الندوة بدور المرأة المغربية داخل المنتديات الدولية «حيث ابانت عن امكانات عالية وقدرة فائقة على تحمل المسؤولية مكنتها من احتلال إحدى المراتب المتقدمة بين النساء المتوسطيات.

٥- نشاط للايسيسكو في جامعة تطوان

● نظمت جامعة عبدالمالك السعدي للآداب والعلوم الإنسانية في تطوان بتعاون مع المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم (الايسيسكو) ندوة حول «مستقبل الأدب والعلوم الإنسانية في ضوء التفاعلات الحضارية الراهنة... الأسئلة والتوقعات».

وبحثت الندوة في ثلاثة محاور: يركز الأول على «مستقبل العلوم الإنسانية وأسئلة الابداع والنقد» و«تحولات أشكال التعبير والأجناس الأدبية» و«المغامرة المنهجية» و«أسئلة ما بعد الحداثة» و«الكونية والمحلية» و«الترجمة سبيل الانفتاح على الآخر».

ويعرض المحور الثاني لـ «الفكر الاجتماعي والفلسفي والنفسي والتاريخي والجغرافي... نظرياً وتطبيقياً»، و«إعادة صياغة القيم والرؤى الفكرية الثقافية» و«الدرس اللغوي ومواكبة الاجتهادات اللسانية المعاصرة».

أما المحور الثالث فتناول «مستقبل العلوم الإنسانية في مواجهة تحديات العصر» و«وسائل الاتصال» و«العولمة» و«الهوية» و«تطور مفهوم الإنسان» و«النظام العالمي الجديد».

٦- ندوة عن «تشغيل الشباب والعولمة ونمو الأرياف»

● يعد المجلس المغربي للشباب والمستقبل لتنظيم ندوة في آذار (مارس) المقبل حول موضوع «تشغيل الشباب والعولمة ونمو الأرياف».

ومن المقرر أن يشارك في الدورة الثامنة للمجلس الذي يختص في بحث مشاكل الشباب صانعوا القرار وممثلون عن الإدارة المغربية والمنظمات وجامعيون وباحثون. وتبحث دورة مجلس الشباب والمستقبل في عدد من الاقتراحات والحلول لتسوية مشاكل بطالة الشباب، خصوصاً خريجي المعاهد والجامعات، إضافة إلى سبل تمويل مشاريع خاصة بالأرياف.

مسرحية «العرب في بواتييه»

شبان عرب وفرنسيون... على الخشبة

□ باريس – «الحياة»

■ مسرحية «العرب في بواتييه»، التي عرضت في آراس في شمال فرنسا وفي مدن فرنسية اخرى وتستمر لغاية ٢٠ آذار (مارس) المقبل، تتحدث بجراة عن مشاكل الشباب في المدن الصغيرة في ضواحي باريس، منها البطالة ونمو «الجبهة الوطنية» والعنصرية التي يعاني منها العرب.

المسرحية للكاتب والممثل الشاب لوك تارتار الذي مثل في عدد من المسرحيات كان ابرزها «البورجوازيون من دون سراويل» لكاتب ياسين، وهي من اخراج ستيفان فيرو الذي أخرج عددا من مسرحيات صموئيل بيكيت القصيرة. وقام لوك تارتار بكتابة المسرحية التي نشرتها «دار لنزمان» البلجيكية ضمن سلسلتها المسرحية بالتعاون مع مسرح آراس الذي دعاه للإقامة بهدف التفرّغ للكتابة.

وتبدو المسرحية موجّهة بعض الشيء، لكن الواقعية التي تنطوي عليها لا تحرمها من شاعرية كبرى، فالنص في طريقة كتابته وانتمائه يقترب من واقعية جاك بريفير القائمة على الواقعية والحلم في آن. ويسمّي المخرج هذا النوع من المسرح «مسرح التدخل»، وهو من النوع الذي يدين الامبريالية الغربية والجبهة الوطنية. ويقول: «قبل بدء التدريبات كنت خائفا من النص، ولم اكن اعرف الى اين اسير به. قام جزء من العمل على التجربة مع الممثلين والسينوغرافيا تمت قبل فترة قصيرة من تاريخ العرض. الممثلون وجدوا في النص ما يسرهم».

وتأخذ شخصيات المسرحية أبعادا رمزية في حضورها وادائها. فايرما التي تلعب دورها اليزابيث لاغيون ترمز الى فرنسا، الأرض التي استقبلت محمد (يؤدي دوره جمال هاجمار) ابنها بالتبني. وتعاني اليزابيث من وجود شرخ بين هذا الابن وابنها الفعلي موريس الذي يظلّ شخصية غائبة لا حضور فعليا لها على خشبة المسرح. كما يشارك في المسرحية اوليفييه باربون في دور مارلي، الجندي الفرنسي، وعبدالوهاب بركة في دور سعيد الذي لا يملك إقامة شرعية، وفلورنس مازير وهي تمثل دور مرشدة إجتماعية رسمها موريسيت.

والمسرحية مليئة بالإيحاءات التي تجعل زمنها ممتداً ومختلطا فإذا كانت الأحداث تدور في الحاضر، فالكلام يدور على حرب الجزائر وعلى رغبة المظليين الفرنسيين بتطهير القصبة، ومحمد الذي يرفض له حقه في الوجود على هذه الارض، يظل يحلم بالعودة الى امه الأرض التي لا يعرفها ولكنه دائم الحنين الى ملاقاتها. ومع ذلك، فالزمن الحاضر يبقى في الضاحية، في «مدينة السنونوات»، حيث سعيد المهاجر غير الشرعي يستمر متخفياً.

ويغذّي إنطلاق المسرحية يوم ١٤ تموز (يوليو)، اليوم الوطني الفرنسي، رغبة الكاتب الكبرى لإظهار تناقضات مجتمع. فمارلي الذي دخل الجيش يلقى المعاملة ذاتها التي يلقاها المهاجر المختبئ، فهو مثله ضحية الافتقار الى العمل والحال الاقتصادية الصعبة. أما محمد، فيتحول في النهاية الى إسلامي فليست لديه نقاط إرتكاز وهو شخص ضائع بين ثقافتين.

مصر: ٥٥ في المئة من الشباب مصابون بالإحباط

□ القاهرة – أحمد عبد الرحمن

■ كشفت دراسة اجرتها جمعية مصرية للصحة النفسية ان ٢٥ في المئة من الشبان المصريين مصابون بالإحباط النفسي والاكتئاب، بينما وصلت النسبة بين الفتيات الى ٣٠ في المئة.

كانت جمعية الجيزة للصحة النفسية اجرت دراسة بالتعاون مع الجمعية المصرية لحل الصراعات على ١٣٠ شاباً وشابة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية في مدينة العياط (جنوب الجيزة) واحياء وسط القاهرة.

واتفقت نتائج الدراسة ودراسة اخرى اجريت في محافظة الاسكندرية (شمال الدلتا) اجراها باحث في هيئة التأمين الصحي على الشباب المترددين على العيادات النفسية. وتبين إصابة واحد من كل خمسة اشخاص من الإحباط والاكتئاب.

تبين من الدراستين ان نسبة كبيرة من الشبان والشابات تشعر بفقدان الثقة بالنفس وبمن حولها، وذلك نتيجة ظروف الحياة الصعبة التي تعيشها، والاحباط الذي قد يصطدم به الشباب لا سيما في بداية حياته، وعدم قدرته على تحقيق احلامه ما يؤدي الى استسلام البعض لهذه الظروف الصعبة وعدم تفاعله مع تطورات الحياة.

يقول مستشار الطب النفسي الدكتور احمد ابو العزايم ان انعدام ثقة الشباب بنفسه يكون بسبب غياب الادراك والوعي الصحيح لأبعاد النفس والشخصية، وايضاً نتيجة عدم وجود مناخ بيئي وتربوي سليم يساعد على الثقة بالنفس.

اضاف ابو العزايم في حديثه لـ «الحياة» تعليقاً على الدراستين السابقتين، ان فقدان ثقة الشاب بنفسه يكون نوعاً من الاستسلام لعدم القدرة على تحقيق الاحلام والوصول الى الهدف المرجو كما ان انعدام الثقة والاصابة بالاحباط والاكتئاب قد تكون نتيجة صدمة او مأزق او تجربة سلبية تعرض لها الانسان، فتركت جرحاً واثراً عميقاً قد تصل الى مستوى العقدة النفسية، وبعدها ينزوي ويتملكه شعور بالاحباط واليأس والكآبة. وقد يحاول الشاب او الفتاة البحث عن ذاته في مجال آخر ليؤكد قدرته على الوصول الى اي هدف وغالباً يكون هذا المجال غير سوي. والعلاج لمثل هذه الحالات يكون بالثقة وحدها في النفس وفي قدراته وفيمن حوله.

ويؤكد ابو العزايم ان الثقة هي دعامة الاتزان النفسي لكل شخص، لأنها تجعله محل ثقة واحترام الآخرين.

وينصح ابو العزايم الشباب بالصمود امام العوائق علماً بأن الفشل في اي تجربة ليس نهاية العالم، لأن التجربة مهما ارتفعت فيها مؤشرات النجاح فإن احتمال الفشل فيها وارد ايضاً. وبالتالي لو لازمنا الشعور بفقدان الثقة وانسحبنا من المجتمع امام كل تجربة فاشلة نتعرض لها لخلا المجتمع من الناجحين والعباقرة.

واضاف ان اي انسان لا يخلو من العيوب، وعليه ان يحاول التخلص منها مع تنمية الجوانب الايجابية في شخصيته.

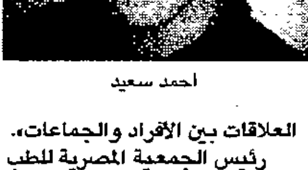
ويوافقه الرأي استاذ الطب النفسي في جامعة قناة السويس الدكتور اسماعيل يوسف ويقول ان العلاج النفسي لأي فتى او فتاة يشعر بالاحباط يجب ان يأتي في البداية عن طريق اعادة الثقة اليه ليخرج من المشاكل التي تحاصره وتهدده بالقضاء على أحلامه، والأهداف التي يسعى لتحقيقها. كما يجب ان يمتلك ارادة قوية تمكنه من تحقيق هذه الثقة ولا يدع نفسه للإحباط.

«انتماء» الشباب وفاء وإخلاص وفي الصحة النفسية سعادة

□ القاهرة – محمد عويس


رحاب عيسى


احمد سعيد


مي محمود سامي

■ الانتماء كلمة تعبر عن شعور يتعايش معه الفرد. ويعايشه في الوقت نفسه. ويختلف تعريف «الانتماء» من شخص لآخر. «الحياة» استطلعت آراء الشباب وتعريفهم للانتماء.

يقول شريف حسام (طالب في المعهد العالي للتكنولوجيا): إن «الانتماء كلمة تشمل كل معاني الوفاء والتزام الفرد نحو وطن أو أسرة أو مكان ما».

ويضيف ان الانتماء تاه في زحام الحياة التي تزداد صعوبة كل يوم، ويبرهن على ذلك بالشباب الذي يترك وطنه مهاجراً الى بلاد أخرى بحثاً عن فرص افضل للمعيشة، بعضهم يحافظ على انتمائه لوطنه، وآخرون ينسون أو يتناسون كل ما كان يربطهم به.

رحاب عيسى (طالبة في كلية الآداب جامعة عين شمس) تلخص الانتماء في «الارتباط بمكان او شيء وحبه».

وتعرف الطالبة مي محمود سامي (كلية التجارة جامعة القاهرة) الانتماء بأنه الوفاء والإخلاص، سواء كان ذلك للأسرة التي يعيش بين أفرادها، أو للوطن الذي يحيا على أرضه، «كما يعني أيضاً أن يكون الشخص عضواً نافعاً في الأسرة والمجتمع، ويحافظ على قيمه وتقاليده».

وتضيف: «دوري في المستقبل كأم أن أرسخ هذه القيم والتقاليد والعادات في ابنائي، وألا انساق وراء التيارات الفكرية التغريبية».

وتربط شيماء محمد بيومي (الطالبة في جامعة الازهر) بين انتماء الشخص لمكان او كينونة ما، والشعور بالأمن والحماية.

ويقول أحمد سعيد (الطالب في كلية التجارة جامعة عين شمس) إن الانتماء «هو شعور الفرد بانه جزء من كل، أي انه واحد من مجموعة يتأثر بهم ويؤثر فيهم، وهو ما يضفي مسحة من الهدوء والسلام على العلاقات بين الأفراد والجماعات».

رئيس الجمعية المصرية للطب النفسي الدكتور أحمد عكاشة كتب في دراسة له أن أساس السعادة النفسية هو إحساس الفرد بالانتماء، الى أسرة، او عقيدة، او مجتمع، أو وطن، فالإنسان لا يكون سعيداً إلا إذا شعر أنه حقق ذاته، وتحقيق الذات لا ينبع من امتلاك المال أو القوة او السيطرة.

ويستطرد عكاشة شارحاً أن السعادة تنبع من انتماء الفرد لفكرة أو مكان ما، ولا يتحقق ذلك إلا بالانتماء العقائدي، او الاسري أو الإنساني.

ويضيف انه على رغم تقدم العلم وتطور الحضارة واكتشاف العديد من اسباب المرض النفسي والعقلي، إلا أن الإنسان لم يكف عن المعاناة إذ ثبت أن العلم وحده عاجز عن إسعاد الإنسان، وذلك لن يتحقق إلا بعودة الإنسان الى الإيمان والانتماء، والأول شكل من أشكال الانتماء.

اما عميد كلية التربية النوعية في جامعة عين شمس رئيس قسم الصحة النفسية الدكتور سيد صبحي فيقول إنه «لكي يكون الانتماء سليماً، لا بد أن ينطلق من هدف محدد، ويسير في مسار شريف، ويحقق نتائج نبيلة».

ويضيف: لابد أن يقدم الانتماء خدمة للإنسانية، وهو يعلمنا قيمة المسؤولية، وكيفية تحملها، كما يحتاج الانتماء الى ثقافة.

حققت أعلى نسبة تحضر في العالم

عدد سكان السعودية يصل الى ٣٩ مليون نسمة سنة ٢٠٢٠

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ تعتبر المملكة العربية السعودية واحدة من اعلى الدول تحضرا في العالم في الوقت الحاضر، اذ ارتفع مستوى التحضر من ١٠ - ١٥ في المئة عام ١٩٥٠ الى ٧٧ في المئة عام ١٩٩٢. ويرجع هذا الى عوامل اقتصادية وديموغرافية عدة كوفرة الموارد الاقتصادية، والزيادة الطبيعية للسكان، وارتفاع نسبة الهجرة الى المدن من الداخل والخارج، وتحسن اوضاع النقل والمواصلات، وسرعة التحول الى الريف.

غير ان هذا النمو الحضري السريع نجم عنه توسع هائل وغير منظم للعمران فاق القدرات الفنية والادارية لاجهزة التخطيط المحلية، وترتب على ذلك قصور نسبي في كفاءة الاجهزة المحلية في توجيه وتنظيم نمو المدن، يفوق في بعض الاحيان الاهمية الخاصة بشمولية التنمية العمرانية للمدن. ما اوجد العديد من التحديات الحضرية التي اصبحت تواجه التجربة السعودية شجعت السيد صالح الهذلول وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن ونارايانان ايدادان خبير التخطيط الى البحث في هذه التحديات في كتابهما «التنمية العمرانية في المملكة العربية السعودية... الفرص والتحديات».

ومن اهم مميزات هذا الكتاب مشاركة ١٩ خبيراً في مجال التخطيط العمراني والبيئة والمدن في تحريره بكتابات غطت كل مجالات التجربة السعودية الحضرية بايجابياتها وسلبياتها.

واجمعت جميع فصول الكتاب ان نسبة التحضر التي شهدتها السعودية تعتبر اعلى من نسبة التحضر في كثير من البلدان الصناعية والعربية، ففي احد فصول الكتاب حول «استراتيجية التنمية العمرانية للمملكة العربية السعودية» نرى ان نسبة التحضر في السعودية خلال الـ ٢٥ عاما الماضية اتسمت بسرعة فائقة فبلغ معدل النمو السنوي خلال الفترة من ١٩٧٤ - ١٩٩٢ ما يعادل ٦,٤ سنويا وهو معدل يمثل ضعفي معدل النمو الطبيعي لسكان المملكة، وازداد سكان الحضر من ٢,٨ مليون نسمة عام ١٩٧٠ الى ١٣ مليون نسمة عام ١٩٩٢ ونتيجة لذلك ارتفعت نسبة سكان الحضر الى اجمالي السكان من ٤٨,٧ في المئة الى ٧٧,٣ في المئة للفترة نفسها، وتشير احدى منشورات الامم المتحدة ان هذه النسبة تعتبر أعلى من نسبة التحضر في كثير من البلدان الصناعية وتفوق متوسط مستويات التحضر في الدول العربية الاخرى التي بلغت ٥٦,٤ في المئة عام ١٩٩٠.

ولكن هذا لا ينفي الحاجة الى استراتيجية عمرانية وطنية على المدى الطويل لتفادي سلبية النمط السريع للتحضر الناتج عن تفضيل المواطنين للعيش في المناطق الحضرية.

وتهدف هذه الاستراتيجية المقترحة الى تحقيق التكامل بين اجزاء الحيز الوطني، وفتح المجال امام استغلال الموارد الكامنة في مناطق غير ماهولة بهدف زيادة مستوى الناتج الوطني، وتخفيف حدة الفوارق والتفاوتات الاقليمية في مستويات التنمية العمرانية بين مناطق السعودية، وتعجيل تنمية المناطق الحدودية لاسباب امنية وتحسين هيكل منظومة المدن لما لها من اهمية كبيرة كوسائل نقل للتنمية ونشر الاختراعات والاستخدمات التقنية الحديثة.

ويستعرض الكتاب اربع بدائل مقترحة لاستراتيجية التنمية العمرانية مثل تحسين الطاقة الاستيعابية للمدن القائمة اذ من المتوقع ان يتضاعف عدد سكان السعودية عام ٢٠١٠ مرتين وقد يبلغ اجمالي سكان الحضر ٢٧ مليون نسمة، او انشاء مدن جديدة او تدعيم مراكز النمو ومراكز الجذب المضاد، او تدعيم دور المدن الثانوية الواقعة على امتداد محاور التنمية.

لكن لوحظ ان اياً من هذه البدائل لا يشكل استراتيجية عمرانية متكاملة ويجب على الاستراتيجية المقترحة ان تكون خليطا او هجينا من هذه البدائل.

ولعل افضل استراتيجية عمرانية تتناسب مع ظروف السعودية ستستند الى قاعدتين اساسيتين هما الاستفادة من المزايا التي تقدمها المراكز الحضرية الكبيرة التي تستحوذ على نسبة عالية من اجمالي سكان الحضر مثل الرياض وجدة ومكة والطائف والدمام، والعمل على تخفيف حدة التباينات الاقليمية وتحقيق التنمية المتوازنة.

وفي فصل حول «تجربة التحضر السعودية بالمنظور المقارن» نرى ان نسبة التحضر التي حققتها السعودية عام ١٩٩٠، وهي ٧٧,٣ في المئة، تعد اعلى بكثير من المعدل العالمي البالغ ٤٥,٢ في المئة بل اعلى من اي نسبة في بعض المناطق الرئيسية من العالم ففي اميركا الشمالية واوروبا كانت النسبة ٧٥,٢ في المئة و ٧٣,٤ في المئة على التوالي.

وتتميز التجربة السعودية في التحضر بانه لم تطرأ اعباء جوهرية على المزارعين لتحقيق فائض للاستثمار او فجوات هامة بين حجم الهجرة الريفية صوب المدن وفرص العمل المتاحة في تلك المدن، وحققت السعودية تقدما تنمويا هائلا إذ بلغت حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ٦١٧٠ دولاراً عام ١٩٨٨ ما يعتبر أعلى بكثير من متوسط المعدل العالمي البالغ ٣٤٧٠ دولاراً.

وفي فصل حول «الاطار المؤسسي لتخطيط التنمية العمرانية» يسلط الكتاب الضوء على الاستراتيجية العمرانية الوطنية ١٩٩٠ - ٢٠١٠ التي تقوم على مبدأ تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد وتحقيق مزيد من العدالة والمساواة في توزيع الفرص الانمائية بين جميع مناطق المملكة. وترتكز هذه الاستراتيجية على الاستفادة من المزايا القوية للمدن الكبرى، والاستفادة من مقومات مراكز المناطق والمحافظات في دعم التنمية الاقليمية، ودعم تنمية المناطق الواقعة ضمن محاور النمو الواصلة بين المدن الكبرى، وتحقيق التنمية الريفية الشاملة، وحماية البيئة والموارد الطبيعية.

وعن «التنمية الحضرية في السعودية» يشرح الكتاب عملية النمو الحضري في السعودية التي مرت بثلاث مراحل هي مرحلة ما قبل النفط، ومرحلة ما قبل التخطيط، ومرحلة ما بعد التخطيط.

ففي المرحلة الاولى قامت الحكومة بتنظيم اول برنامج حضري استيطاني لتوطين البدو واصلاح واعادة تاهيل القبائل البدوية، وفي المرحلة الثانية، التي بدأت مع انتاج النفط اخذت عملية توطين البدو دوراً اكثر بروزاً وشهدت المدن والمراكز الرئيسية نمو المستوطنات العشوائية، وفي المرحلة الثالثة بدأ تطبيق الخطط الخمسية منذ عام ١٩٧٠.

ويلاحظ ان النمو الحضري في السعودية تم بشكل غير متوازن بسبب كبر مساحة السعودية الشاسعة، وتبنت السعودية خطة التنمية الاقليمية للمناطق للتغلب على مشاكل عدم التوازن الاقليمي من خلال عملية التنمية الشاملة.

وفي الفصل الختامي بعنوان «تاملات في مستقبل التنمية العمرانية الوطنية» يركز المؤلفان على التحديات التي تواجه السعودية وهي اولا: المشاكل المرتبطة بتوطين الانشطة وتوزيع السكان والخدمات والكثافة الحضرية، وثانياً تحديات الازدواجية الاقتصادية، فالفوارق الاقليمية في مستويات المعيشة والفرص الانمائية باتت من اهم ما يشغل بال صانعي القرار، وثالثاً اضحى على العديد من المدن الكبيرة ان تختار بين تخطيط وتطوير مراكزها القديمة او تنمية ضواحي جديدة بكثافات منخفضة، ورابعاً ايجاد تنظيم مناسب لحل مشاكلها العمرانية، وخامساً ضرورة تحقيق التوازن المستمر بين الحقوق الخاصة والمصلحة العامة وفقا لتعاليم الشريعة الاسلامية وقيم وتقاليد المجتمع السعودي.

ويلخص المؤلفان انجازات التنمية السعودية والتحديات التي تواجهها من خلال بعض المؤشرات المهمة، ففي المجال التعليمي مثلا لاحظ المؤلفان انه على رغم الزيادة الكبيرة في الخدمات التعليمية الا ان نسب الالتحاق المدرسي خصوصاً عند الذكور كانت متدنية خلال الـ ٢٠ سنة الماضية، وينطبق هذا النمط على التعليم العام للبنين والبنات وكذا التعليم الفني.

كما يلاحظ تدني نسبة السكان السعوديين في مجمل القوي العاملة اذ بلغت نسبة العاملين فعلياً من اجمالي القوى العاملة ٣١,٧ في المئة عام ١٩٨٥، الى جانب ان الاقتصاد السعودي ما زال يعتمد على النفط كمورد رئيسي للدخل ومع تراجع هذه العوائد وتزايد السكان نتج عن ذلك انخفاض مستوي الدخل الفردي ونصيب الفرد من الانفاق العام.

ويبرز المؤلفان احد التحديات الاخرى وهي الحفاظ على مستوى المعيشة الحالي حتى عام ٢٠٢٠مما يستوجب نمو الناتج المحلي الاجمالي بمعدل ٥,٣٥ في المئة سنويا وهذا يتطلب ان تنمو القطاعات غير النفطية بمعدل ٨,٧ في المئة سنويا وان ينمو القطاع النفطي بمعدل ٥,٣ في المئة خلال السنوات العشرين القادمة ويعتبر هذا تحديا كبيرا يحتاج مواجهته. ١ ويمثل انخفاض معدل النمو السنوي في الاستثمار المحلي الاجمالي، وانخفاض نسبة انفاق وزارة الصحة على مشاريعها، وانخفاض مستوي المهارات السعودية تحديات اخرى امام السعودية.

ويتوقع المؤلفان ان يصل عدد سكان السعودية الى ٣٩ مليون نسمة عام ٢٠٢٠ مما يفرض تحديا كبيرا لتامين الحاجات والخدمات والمرافق.

وفي استشرافهما للمستقبل يتساءل الهذلول وايدان عما اذا كنا نعيش بدايات ازمة تحضر ام ان تحديات التحضر هذه مجرد مرحلة عابرة تشوب التكيف الحضري، كما يشيران الى اننا ماضون في البحث عن نموذج جديد للتنمية العمرانية وما هذا الكتاب سوى بداية الطريق.

اتجاهات اقتصادية

تدشين مكتب براءة الاختراع في مجلس التعاون الخليجي

● الرياض - «الحياة» - افتتح الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان مكتب براءات الاختراع في مقر مجلس التعاون والذي سجلت فيه حتى الآن اكثر من ٨٥ براءة من مختلف الدول الخمس. وقال الحجيلان ان اهتمام دول المجلس بوضع نظام موحد لبراءات الاختراع بدأ في وقت مبكر من عمر المجلس انسجاماً مع نظامه الاساسي والذي ينص على دفع عجلة التقدم التقني والعلمي في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وانشاء مركز للابحاث العلمية، واقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع القطاع الخاص.

من جهته، اكد المستشار في المنظمة العالمية للملكية الفكرية السيد ريموند عنداري، اهمية تطبيق نظام البراءات في دل المجلس، مشيراً الى ان انشاء هذا المكتب سيلعب دوراً مهماً في تحويل طريق الانتاج ونظرة المؤسسات الصناعية في منطقة الخليج من التوجه التجاري الرئيسي حالياً الى توجه صناعي اكثر، حيث تكون البراءات والخبرات والمهارات الانسانية في القيمة الاساسية للمؤسسات.

واشار الى ان هناك ما يزيد على مليون طلب براءة يقدم وينشر في العالم سنوياً بلغات مختلفة وينتج عنها نحو ٣٠٠ الف براءة سنوياً.

حصيلة أذون الخزانة اللبنانية ٣٣٠,٨٦ بليون ليرة

● بيروت - رويترز - أظهرت بيانات أصدرها مصرف لبنان (البنك المركزي اللبناني) امس الاثنين ان حصيلة أذون الخزينة الاسبوعية التي تم اصدارها في ١٨ شباط (فبراير) الجاري بلغت ٨٦. ٣٣٠ بليون ليرة. وكانت حصيلة الاصدار السابق ١٤٩.٩٦ بليون ليرة. وقالت الوزارة ان الاصدار حقق فائضاً اسمياً في الاكتتاب مقابل استحقاق ٢٢. ١٧٠ بليون ليرة. وبلغ سعر الليرة اللبنانية ١٥٠٨ ليرات للدولار لدى الاغلاق امس الاثنين من دون تغير عن الاسبوع الماضي.

اصول وحدات المعاملات الخارجية في البحرين ٣ ٧٨ بليون دولار

● المنامة - رويترز - اعلنت مؤسسة نقد البحرين امس ان أصول الوحدات المصرفية للمعاملات الخارجية العاملة في البلاد ارتفعت الى ٣. ٧٨ بليون دولار في الربع الثالث من عام ١٩٩٨ من ٤. ٦٩ بليون قبل ثلاثة أشهر. وقالت نشرة ربع سنوية للمؤسسة ان الاصول في الربع الثالث من العام الماضي بلغت ٦. ٦٥ بليون دولار.

ولم تذكر المؤسسة عدد الوحدات العاملة في الجزيرة ولكنها افادت انها كانت نحو ٤٦ في عام ١٩٩٧. وارتفعت اصول ١٩ بنكاً تجارياً الى ١٧. ٣ بليون دينار في نهاية ايلول (سبتمبر) ٩٨ بالمقارنة مع ١٣. ٣ بليون دينار في نهاية حزيران (يونيو) و٢٠. ٢ في نهاية الربع الثالث في ١٩٩٧.

العجز في تجارة تونس في كانون الثاني ١٥٧.٢ مليون دينار

● تونس - رويترز - أظهرت البيانات التجارية لمكتب الاحصاءات في تونس امس أن العجز التجاري التونسي في كانون الثاني (يناير) من هذا العام ارتفع الى ١٥٧.٢ مليون دينار من ١٢٧.٧ مليون دينار في كانون الثاني٩٨.

وبلغت قيمة الصادرات ٤٨٦ مليون دينار ارتفاعاً بنسبة واحد في المئة من ٤٨١.١ مليون دينار، فيما بلغ حجم الواردات ٦٤٣.٢ مليون دينار بزيادة نسبتها ٥ر٧ في المئة من ٦٠٨,٨ مليون دينار.

وارتفعت صادرات المواد الغذائية بنسبة ٢٥ر٣ في المئة الى ٥١.٥ مليون دينار من ٤١.١ مليون دينار فيما انخفضت الواردات ٣٦.١ في المئة الى ٥٩.٥ مليون دينار من ٩٣.١ مليون دينار.

وبلغت قيمة صادرات المنسوجات ٢٣٣.٥ مليون دينار، ارتفاعاً بنسبة ٧.٨ في المئة من ٢١٦.٦ مليون دينار فيما ارتفعت الواردات ١٤.٦ في المئة الى ١٤٦.٥ مليون دينار من ١٢٨.٥ مليون دينار.

وانخفضت صادرات الفوسفات ومنتجات التعدين ٢٣.٦ في المئة الى ٤٣.٦ في المئة من ٥٧.١ مليون دينار.

وهبطت الواردات بنسبة ٥.٣ في المئة الى ١٩.٨ مليون دينار من ٢٠.٩ مليون دينار.

مؤشر 'نيكاي' يرتفع لدى الاغلاق

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان أسهم طوكيو أغلقت على ارتفاع متوسط في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الاثنين عقب انخفاض الين ازاء الدولار بعدما ان قلص اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع مطلع الاسبوع المخاوف في شأن ايرادات الشركات العالمية. وذكر الوسطاء ان الشركات اعلنت خطط اعادة هيكلة ضخمة مثل «ان. سي. اي» اجتذبت المستثمرين وساعدت على تحسن السوق. وارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً في نهاية الجلسة الصباحية ١٥٨.٦٣ نقطة أو ١.١٣ في المئة الى ١٤٢٥٦.٦٧ نقطة. وارتفعت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر آذار (مارس) ٢١٠ نقاط الى ١٤٣٢٠ نقطة.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤.٦٥٣	٣٥,٠٠	٣٥,٠٦	٣٥,٠٢	٣٥,١٣	٠,١١-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٢.١٦٣	٦٨,٠٥	٦٩,٠٠	٦٨,٧٩	٦٨,٩٧	٠,١٨-
	بنك التمويل المصري السعودي	٩.٤٠٠	١٢,٩٩	١٣,٤٨	١٣,٣٣	١٢,٨٩	٠,٤٤
	البنك الوطني للتنمية	٢٤.٥٠٩	١٣,١٨	١٤,٥٦	١٣,٢٠	١٣,٨٧	٠,٦٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٤٥.٢١١	٣٧,٨٥	٣٨,٤٨	٣٨,٠٣	٣٨,٤٧	٠,٤٤-
	بنك مصر الدولي	١٧.٨٦٥	٩٤,٥٠	٩٧,٠٠	٩٥,٧٨	٩٤,٨٠	٠,٩٨
	البنك الوطني المصري	٥.٩٨٠	٤٥,٣٠	٤٥,٦٠	٤٥,٥١	٤٥,٥٢	٠,٠١-
	البنك المصري الامريكي	٢.٢٦٨	٥٣,٥٠	٥٣,٩٨	٥٣,٦٢	٥٣,٥٠	٠,١٢
	بنك المهندس	٦١.٧٥٠	١٤,٣٥	١٥,٢٥	١٥,١١	١٥,١٠	٠,٠١
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٠٣	٢٩,١٧	٢٩,٥٠	٢٩,٣٩	٢٩,٣٢	٠,٠٧
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٧.٥١٤	٥٤,٧٥	٥٥,٤٨	٥٤,٩٧	٥٤,٦٤	٠,٣٣
غذائية	الاهرام للمشروبات	٣٥٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٦,٢٤	٢٢٢,٠٠	٥,٧٦-
	مطاحن مصر الوسطى	١.٨٠٠	١٣,٠٠	١٣,٨٦	١٣,٣٧	١٣,٢٠	٠,١٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٠.٧٩٥	١٩,١٧	١٩,٣٣	١٩,٢١	١٩,٢٥	٠,٠٤-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٦.٤٧٠	٣٤,٧٦	٣٥,٣٥	٣٥,١٥	٣٤,٨٣	٠,٣٢
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.١٢٥	٤٨,٥٠	٤٨,٩٠	٤٨,٧٤	٤٧,٩٧	٠,٧٧
	العامة للصوامع والتخزين	٥.١٥٠	٥٤,٢٥	٥٥,٥٠	٥٥,٢٠	٥٣,٦٧	١,٥٣
	مطاحن مصر العليا	١٠.٧٢٠	٤٧,٣٠	٤٨,٢٥	٤٧,٨٥	٤٧,٢٩	٠,٥٦
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٠٥	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٤,٨١	٠,١٩
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢٥٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٣٠	٢٩,١١	٢٩,٢٥	٢٩,١٨	٢٩,٣٦	٠,١٨-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٥.٨٧٦	٧٩,٥٠	٨٠,٩٨	٧٩,٨٩	٨٠,٠٧	٠,١٨-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.١٥٥	٢٠٠,٠٠	٢٠٢,٠٠	٢٠٠,٠٩	٢٠٠,٣٥	٠,٢٦-
	فايزر مصر	٩.٧٧٥	٢٧,٦٠	٢٧,٧٥	٢٧,٧٤	٣٦,٤٣	١,٣١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥	١٠,٨٠	١٠,٨٠	١١,١٨	١١,١٨	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٢.١٥٤	٤,١١	٤,٢٤	٤,١٥	٤,١٤	٠,٠١
	العربية للادوية	٣.٣٠٥	٥٠,٩٠	٥٣,٩٨	٥٢,٣١	٥١,٩٩	٠,٣٢
	النيل للادوية	-	-	-	-	٦٤,٣٠	-
	الاسكندرية للادوية	١٨	١٠٨,٣٠	١٠٨,٥٠	١١٤,٠٠	١١٤,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٤٩٢	٩٥,٥٠	٩٨,٠٠	٩٧,٢٩	٩٧,٩٥	٠,٦٦-
	القاهرة للادوية	٧٦٠	٤٥,٩٥	٤٦,٦٩	٤٦,١٧	٤٥,٩٩	٠,١٨
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٦,٠٠	١,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦٤.١٠٧	١٢,٥٦	٢,٧٩	١٢,٦٦	١٢,٥٥	٠,١١
	النساجون الشرقيون	٨٥٠	٨١,٠٠	٨١,٠٢	٨١,٠٠	٨١,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	١,٠٠-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٠٠	٦,٢٨	٦,٢٨	٦,٢٨	٥,٩٩	٠,٢٩
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٢.٧٠٢	١٠٠,٥٠	١٠٢,٠٠	١٠١,٢١	١٠٢,٤٩	١,٢٨-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٥.٩٢٢	٤٨,٨١	٤٩,٩٥	٤٨,٩٧	٤٩,١٦	٠,١٩-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٦٣٠	١٤٤,١٠	١٤٥,٠٠	١٤٤,٩٠	١٤٨,٠٨	٣,١٨-
	الحديد والصلب المصرية	١.٢٠٠	٣,٣٥	٣,٣٩	٣,٣٧	٣,٢٣	٠,١٤
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٨.٧٠٠	٤٣,٨٦	٤٤,٥٠	٤٤,٢٨	٤٣,٥٥	٠,٧٣
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢٩.٧٠٥	١٥,٦٤	١٦,٠٢	١٥,٧٣	١٦,٤٦	٠,٧٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨.٩٧٩	١٣,٥٦	١٤,٠٠	١٣,٨٢	١٣,٩٤	٠,١٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٤٥٠	٧,٨٠	٧,٨٢	٧,٨٠	٧,٨٢	٠,٠٢-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧.٦٨٥	٢٦,٨٥	٢٧,١٠	٢٦,٩٩	٢٦,٨٤	٠,١٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٥٠٠	٧,٦٦	٧,٨٠	٧,٧٦	٧,٩٠	٠,١٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٦٠	١٣٣,٠٠	١٣٣,٩٠	١٣٣,٤٤	١٣٣,٩٠	٠,٤٦-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.١٧٥	٢٠٤,١٥	٢٠٧,٩٥	٢٠٦,٧٩	٢٠٣,٨٠	٢,٩٩
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٩٨٥	١٤,٠٠	١٤,٢٤	١٤,٠٤	١٤,٣١	٠,٢٧-
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٠٠	٢١,٧٣	٢١,٧٣	٢١,٧٣	٢٢,٨٧	١,١٤-
	السويس للأسمنت	٢٠.٧٣٥	٦٢,٦٠	٦٣,٥٠	٦٢,٨٥	٦٢,٤٤	٠,٤١
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٩.٨٠٠	٦٣,٨٠	٦٤,٠١	٦٣,٩٧	٦٤,٠٤	٠,٠٧-
	اسمنت العامرية	٨.٩٦٢	٦٣,٠٠	٦٣,٩٠	٦٣,٥٣	٦٢,٦٨	٠,٨٥
	اسمنت طرة المصرية	٨.٣٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,١٢	٠,١٢-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.٤٩٥	٧١,٥٢	٧٢,٥٠	٧٢,١٩	٧١,٣٩	٠,٨٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	١٨,٦٧	١٨,٦٧	١٨,٦٧	١٨,٩٦	٠,٢٩-
	القاهرة للدواجن	٤.٨١٧	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٧٦	٧٧,٥٠	٧٨,٧٥	٧٨,٢٨	٧٨,٤٨	٠,٢٠-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٢٣٠	٥٧,٨٠	٥٩,٢٥	٥٨,٧٢	٥٧,٩٩	٠,٧٣

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٢.٢٩٥	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٤٥٠	٠,٢٠٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣,٠٠٠	٠,٦٢٠	٠,٦٥٠	٠,٦٢٠	٠,٦٠٠	٠,٠٢٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٨٥٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٨٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٤.٨٠٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة القابضة	١,٠٠٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٤٠	٠,٠٢٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢٥	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٢١.٤٢٠	١,٨٨٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٨٨٠	٠,٠٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٠.٧٩٥	٢,١٥٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,١٥٠	٠,١٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٥.٩٠٠	٠,٧٤٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٣٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	٠,٧٠٠	-
	اسمنت عمان	٧٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	المطاحن العمانية	٥٠٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الأسماك العمانية	١.٢٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٣٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٢.٥٠٠	٢,١٥٠	٢,١٦٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	١.٦٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٧٠	٠,٠١٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٤.٥٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٣.١٤٩	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٦٠	٠,٨٢٠	٠,٠٤٠
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,١٤٠	-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٩.٦٠٧	٠,٨٩٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٠٠	٠,٠٢٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	١.٤٥٣	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	٥٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٦.٩٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٦٠	٠,٨٥٠	٠,٨٢٠	٠,٠٣٠
	بنك التضامن للاسكان	١٧.٣٠٠	٠,٩٨٠	١,٠٣٠	٠,٩٨٠	٠,٩٧٠	٠,٠١٠
	بنك عمان التجاري	٢٣.٢٠٠	١,٧٠٠	١,٧٤٠	١,٧٠٠	١,٦٧٠	٠,٠٣٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٤.٥٥٠	٣,٥٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥٠٠	٣,٤٢٠	٠,٠٨٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٤.٥٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٤٩٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٦٥٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٦٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٥٥٠	-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	مطاحن صلالة	١.١٧٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	٩.٢٩٤	٠,٦٦٠	٠,٦٩٠	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٨٧	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٢٣.٦٣٤	١,١٢٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٢٠	٠,٠١٠
	صلالة لخدمات الموانيء	٦.٣٦٢	٢,٠٥٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠
	كلية العلوم الادارية	٢.٦٠٠	٠,٩٦٠	١,٠١٠	٠,٩٦٠	١,٠٦٠	٠,١٠٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٣٤.٧٨٢	١,٠٠	١٣٩,٢٥	١٣٨,٠٠	١٣٨,٥٠	٠,٥٠-
	بنك الجزيرة	١.٦١٨	٦٠,٠٠	٦١,٠٠	٦٠,٠٠	٦١,٠٠	١,٠٠-
	بنك الإستثمار	١٢.٩٤٧	١٦٠,٠٠	١٦٤,٢٥	١٦٤,٢٥	١٦٢,٧٥	١,٥٠
	البنك الهولندي	١٠٠	٣٠٧,٠٠	٣٠٧,٠٠	٣٠٧,٠٠	٣١١,٠٠	٤,٠٠-
	البنك الفرنسي	٥١٢	١٣٦,٠٠	١٣٦,٠٠	١٣٦,٠٠	١٣٧,٧٥	١١,٧٥-
	البنك البريطاني	٤.٠٦٤	٣٣٠,٠٠	٣٣٤,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك العربي	١٦.٧٦٨	١٣٢,٠٠	١٣٣,٢٥	١٣٢,٠٠	١٣٤,٥٠	٢,٥٠-
	البنك الامريكي	٣٣.٤٥٣	٢٨٠,٢٥	٢٨٥,٢٥	٢٨٣,٠٠	٢٨٦,٠٠	٣,٠٠-
	شركة الراجحي	٨٨.٠٤٥	٤٠٥,٠٠	٤١١,٧٥	٤٠٩,٠٠	٤١١,٠٠	٢,٠٠-
	السعودي المتحد	٤٢.٢٣٠	١٠٢,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٣,٠٠	١,٠٠-
الصناعة	سابك	٣٦.٧٦٥	١٣٦,٢٥	١٣٩,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٨,٠٠	١,٠٠-
	الاسمدة	١٢.٠٣٤	١٠٣,٥٠	١٠٤,٠٠	١٠٣,٥٠	١٠٣,٥٠	٠,٠٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٥٩,٠٠	-
	صافولا	١١.٨٠١	١٩٥,٠٠	٢٠٣,٠٠	١٩٥,٠٠	٢٠٢,٠٠	٧,٠٠-
	التصنيع الوطنية	٢.٦٨٥	٣٦,٢٥	٣٧,٥٠	٣٦,٢٥	٣٧,٧٥	١,٥٠-
	الدوائية	٧٤٦٩	٦٩,٥٠	٧٠,٥٠	٦٩,٥٠	٧١,٠٠	١,٥٠-
	الغاز	٣.٩٠٠	٥٧,٥٠	٥٨,٠٠	٥٧,٥٠	٥٨,٠٠	٠,٥٠-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الغذائية	٥٠	٥٧,٥٠	٥٧,٥٠	٥٧,٥٠	٥٧,٢٥	٠,٢٥
	الكابلات	٨٥٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٤,٥٠	٠,٥٠
	الصناعات المتطورة	١٠٩	٢٠,٧٥	٢٠,٧٥	٢٠,٧٥	٢٠,٧٥	٠,٠٠
	صدق	١.٧٨٤	٢٩,٥٠	٣٠,٠٠	٢٩,٥٠	٣٠,٠٠	٠,٥٠-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٣٩,٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٧,٠٠	-
	اللجين	-	-	-	-	٢٩,٥٠	-
	نمـــاء	-	-	-	-	٢٨,٠٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧٠٠	٦٣,٥٠	٦٣,٥٠	٦٣,٥٠	٦٣,٥٠	٠,٠٠
	اسمنت اليمامة	١.٧٨٣	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٥٩,٠٠	١,٠٠
	الاسمنت السعودية	٣.٢٠٠	١٢٩,٠٠	١٣٠,٠٠	١٢٩,٠٠	١٣٠,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت القصيم	٤.٠٥٠	١٦٧,٠٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت الجنوبية	٣٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٤,٧٥	١,٧٥-
	اسمنت ينبع	١٩.٢١٣	٦٤,٠٠	٦٥,٥٠	٦٤,٠٠	٦٥,٥٠	١,٥٠-
	اسمنت الشرقية	٧٩٠	٢٦٢,٠٠	٢٦٤,٢٥	٢٦٤,٢٥	٢٦٢,٠٠	٢,٢٥
	اسمنت تبوك	-	-	-	-	٨٣,٥٠	-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٢,٠٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٤,٠٠	-
	النقل البحري	١٢.٨٤٦	٢٧,٠٠	٢٨,٠٠	٢٧,٠٠	٢٨,٥٠	١,٥٠-
	النقل الجماعي	٢.٦٠٨	٤٦,٠٠	٤٦,٧٥	٤٦,٠٠	٤٦,٠٠	٠,٠٠
	السيارات	٥.١٧٠	١٣,٥٠	١٣,٧٥	١٣,٥٠	١٣,٧٥	٠,٢٥-
	المواشي المكيرش	١٧٣.٣٧٣	٢٢,٠٠	٢٣,٢٥	٢٢,٠٠	٢٣,٠٠	١,٠٠-
	تهامة للاعلان	١.٢٠٠	٤٥,٥٠	٤٩,٠٠	٤٥,٥٠	٤٩,٠٠	٣,٥٠-
	عسير	١.٥٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٢٥	٢٥,٠٠	٢٦,٠٠	١,٠٠-
	طيبة للاستثمار	٢.٤٨٠	٢٨,٢٥	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٠,٠٠
	مكة للانشاء	٢.٤١١	٢٠٠,٠٠	٢٠٣,٠٠	٢٠٢,٧٥	٢٠٣,٠٠	٠,٢٥-
	مبرد	٢.٢٩٧	٣٣,٢٥	٣٤,٠٠	٣٣,٢٥	٣٤,٢٥	١,٠٠-
	الباحة	٤.٤٩٠	١٦,٠٠	١٦,٢٥	١٦,٠٠	١٦,٢٥	٠,٢٥-
	الصادرات	-	-	-	-	٣١,٠٠	-
	التعمير	٣٤.٥٧٥	٣١,٠٠	٣٢,٢٥	٣١,٢٥	٣٢,٠٠	٠,٧٥-
	ثمار	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٣٧٤	٨٦,٧٥	٨٧,٠٠	٨٦,٧٥	٨٦,٧٥	٠,٠٠
	كهرباء الغربية	١٠٠	٨٦,٢٥	٨٦,٢٥	٨٦,٢٥	٨٦,٥٠	٠,٢٥-
	كهرباء الشرقية	٩٦	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٤٣,٥٠	٠,٥٠-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠١,٠٠	-
الزراعة	نادك	١.٢٨٧	٩٠,٢٥	٩٠,٧٥	٩٠,٢٥	٩٠,٧٥	٠,٥٠-
	القصيم الزراعية	٢.٠٨٣	١٢,٠٠	١٢,٢٥	١٢,٠٠	١٢,٢٥	٠,٢٥-
	حائل الزراعية	٥٠٠	٣٤,٠٠	٣٤,٠٠	٣٤,٠٠	٣٤,٥٠	٠,٥٠-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٣,٠٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	٨٤٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	٠,٠٠
	الجوف الزراعية	٢.٢٩٩	٢٩,٥٠	٢٩,٧٥	٢٩,٥٠	٢٩,٧٥	٠,٢٥-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	جازان الزراعية	١٥٢	٤١,٥٠	٤١,٧٥	٤١,٥٠	٤٢,٠٠	٠,٥٠-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨٦٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٨٥	١٥-
	بنك الخليج	١٠.٧٧٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٠	٥
	البنك التجاري	٨٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	البنك الاهلي	١.٥٨٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٨٠	-
	البنك العقاري	٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك برقان	٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	-	-	-	-	٧٨٠	-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٤٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	التسهيلات التجارية	١.١٠٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٦٦٠.٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٨	١١٤	٤
	الاستثمارات الوطنية	٨٠.٠٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٨	١-
	مشاريع الكويت	٤.١٦٠.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٧	٩٨	١-
	الأهلية لاستثمار	٦٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٠	١٨٢	٢-
	الساحل للتنمية	٤٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١١٠	٦-
	المستثمر الدولي	-	-	-	-	٣٩٠	-
	البيت اوراق مالية	٦٧٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٣٨	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٢٠	-
	المركز المالي	٦٨٠.٠٠٠	٩٦	٩٩	٩٨	٩٥	٣
التامين	الكويت للتامين	٤٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	٢٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٥٠٠	٢٠-
العقار	عقارات الكويت	٢٠٠.٠٠٠	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	العقارات المتحدة	١.٦٢٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
	الوطنية العقارية	١٠.٥٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٢	١٥٨	٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٩٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٤٦٠.٠٠٠	٧٥	٧٦	٧٦	٧٤	٢
	التمدين العقارية	٨٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٤	١٤٨	١٥٠	٢-
	الدولية م. ا	-	-	-	-	١٢٨	-
	اجيال	-	-	-	-	١٤٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٣٦٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٩٠	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٨	٢-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٢٢	-
	صناعات التبريد	١٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٦٠	-
	اصلاح السفن	٢٥٠.٠٠٠	١١٠	١١٦	١١٦	١١٠	٦
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٨٥	-
	اسمنت بورتلاند	٤٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٨٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	الكويت للتجميع المعلني	-	-	-	-	٢٢٠	-
	سكب. ك	١٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٤٠	٢٠
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	٧١٠.٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٨٥	-
	المخازن العمومية	١.٢١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٦٦	-
	الإتصالات المتنقلة	٣.٥١٥.٠٠٠	١٢٦٠	١٣٤٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٦٠.٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٠	١٠٤	٦
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المجموعة البترولية	٢٢٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	الوطنية للتنظيف	٥٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	م. سلطان	٢٨٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٤	٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الاسماك الكويتية	٢٨٠.٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٧	٨٦	١
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٦	-
	الكويت للاغذية	٤٨٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
غير	شعاع	٢٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٦	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٦٢٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	اسمنت الخليج	١.٦٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٨	١٧٨	١٧٤	٤
	اسمنت ام القيوين	٣٠٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١٠٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٥٢٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٢٠	٢١٥,٠٠	٢١٧,٥٠	٢١٧,٥٠	٢١٩,٠٠	١,٥٠-
	البنك الأهلي	١.٢٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٤	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	١٤٩	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٤	٠,٠٢-
	بنك الشرق الاوسط	١٣٧.٢٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٥٠	-
	بنك الإسكان	٨.٢٩٠	٢,٨٥	٢,٩٠	٢,٨٨	٢,٨٣	٠,٠٥
	البنك الأردني الكويتي	١٦٣	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٢٥.٠٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	١٠.٠٠٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٣٠	٠,١٠-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.١٧٤	١,٦٨	١,٧٢	١,٧٠	١,٧٣	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	٢٠.٠٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	٨٥٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٦	٠,٠١-
	بيتنا	١٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٠٣-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٧٦	-
	بنك فيلادلفيا	٣.٥٥٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الأردنية الفرنسية	٢.٦٥٠	٢,٦٥	٢,٦٧	٢,٦٧	٢,٦٨	٠,٠١-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٤.٢٥٠	١,٧٣	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٣	٠,٠٢
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	١.٢٠٠	٠,٨٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٨	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الدولية للتعليم	٥.١٠٠	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٨	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٦.٧٠٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٠١
	النقل البري	٧٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجاير	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١.٨٦٧.٧٧٥	٣,٧٠	٤,٥٠	٣,٧٧	٣,٧٣	٠,٠٤
	الفوسفات	٧٨.٧٥٠	٢,٣٦	٢,٤٠	٢,٣٨	٢,٣٩	٠,٠١-
	البوتاس العربية	٤.٥٥٠	٤,٠٩	٤,١٣	٤,١٣	٤,١٠	٠,٠٣
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٥٠٠	١٠,٦٦	١٠,٧٤	١٠,٧١	١٠,٧٨	٠,٠٧-
	الدباغة	١٠٦	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	العربية للأدوية	١٢.١٩٣	٣,٠٧	٣,١٢	٣,١٢	٣,١٠	٠,٠٢
	الخزف الأردنية	٥.٠٧٤	١,٢٨	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٣	٠,٠١-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعميتكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٨٠٠	٥,٧٠	٥,٧٥	٥,٧٠	٥,٦٥	٠,٠٥
	الألومنيوم /آرال	١.٦٥٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٩٠	٠,١٠-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤١	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الصناعات الوطنية	١.٧٥٠	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٣.٧٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	العالمية الكيماوية	٨٥٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٥	٠,٠٤-
	الوطنية للكوابل	١.٥٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	١٥.٤٠٠	٠,٤٤	٠,٤٧	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٠٠
	المركز العربي / دولي	٣.١٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٣	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٢.٨٠٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٧٥٠	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	١٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.١٠٠	١,٢٩	١,٣٠	١,٢٩	١,٢٩	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٣٨.٠١٠	١,٥٤	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٥	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	٩.٤٠٠	١,٠٦	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٦	٠,٠٣

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٧٤	٠,٣٩٦	٠,٠٢٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٤	٠,٢١٦	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٢	٠,٣٧٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٦	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٩	٠,١٥٢	٠,٠٠٣-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٥	٦,٤٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٣	٠,١١٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٠	٣,٨٨	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٦١	٠,١٦٢	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٥	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٤٧٦	٠,٤٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٢٠	٧٢٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٦٢٥	٦٢٥	٠
	بنك دبي الوطني	١٠٥٠	١٠٣٥	١٥
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٣	٥٣	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣١	٣١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك المشرق	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٤	٤٤	٠
	بنك دبي الاسلامي	٣٣	٣٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٥٢	٥١	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

الثلاثاء ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٧ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٦
AL HAYAT TUESDAY 23 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13136

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٩	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	١٩٩٥/١٩٩٩ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٠٩٨,٠٤	١٤١٤٦,٧٩	١٤١٥٨,٦٧	١٤٣٣٢,٦٤	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٣٦١,٨١	٩٢٩٨,٦٣	٩١٩٥,٤٧	٩٢٩٧,٠٣	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٦٠٣١,٢٠	٦٠٧٤,٩٠	٦٠٧٨,٤٠	٦١٠٨,٦٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٠٢,٣٨	٤٨٤٥,٠٨	٤٨١٠,٠٩	٤٩٠٤,٦٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٣٠,٤٨	٤٠٣٩,٤١	٣٩٨٥,٤٩	٤٠٥٢,٣٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٩٣,٩١	٤٤١٤,٥٤	٤٤٥٠,٧٠	٤٤٣٦,١٣	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٧٥٤,١٢	عطلة	عطلة	عطلة	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٧٤,٣١	١٣٣٥,٠١	عطلة	عطلة	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٩٧٤,٣٠	٢٨٨٢,٥٠	٢٨٨٢,٢٠	٢٨٥٩,٤٠	٢٩٤٠,٥٠	١٨٢٣

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1237	-14	1358	882
ADMIRAL	1417.5	95	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	118	2	121.5	66
AGGREGATE INDUSTRIES	66	0.25	75.75	53.25
AIRTOURS	462.5	1.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	884	1.5	964	744
ALLIANCE UNICHEM	494	-10.5	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	471.5	3.5	634	389.5
ALLIED ZURICH	897.5	-0.5	1022	476
AMVESCAP	580	8.5	743	263
ANGLIAN WATER	761	-4	960.95	750
ARJO WIGGINS APL.	116.5	-0.5	254	93.5
ARM HOLDINGS	1985	87.5	2037.5	750
ARRIVA	367.5	0	512.5	332
ASDA GROUP	149	-3	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	497.5	-0.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	265	5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	250.5	5	292.5	191.5
BAA	724.5	-2.5	783.5	554
BANK OF SCOTLAND	900.5	-4	909.5	459
BARCLAYS	1667	-30	1949	838
BASS	798	-9.5	1175	636
BASS B SHS.	94.75	0	98	77
BBA GROUP	387.5	-8.5	535	285.5
BERKELEY GROUP	564	-1.5	776	394
BG	361.5	7.25	429.5	295.5
BILLITON	135	3.25	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	300	-8	400	240
BOC GROUP	816.5	15.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	742.5	-5	1282.5	677.5
BOOTS	956.5	7	1070	835.5
BOWTHORPE	388	1.5	603.5	306.5
BP AMOCO	842	14.5	968.5	737
BPB	220	-5.75	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	421	19	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	567	4	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	518.5	15	539	355
BRITANNIC	1210	28	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	457.5	15.5	703	308.25
BRITISH ENERGY	645	30.5	739.5	412
BRITISH LAND	490	-22.5	803	428
BRITISH STEEL	120.25	0.25	172	87.5
BRITISH TELECOM.	1059.5	-21	1089.5	587.5
BTR SIEBE	240.5	0	383.75	180
BUNZL	228.5	-3.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	806	-9	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	851.5	-1	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	705	-5	805.5	331.5
CADBURY SCHWEPPES	1036.5	-8.5	1045	722
CAP.SHOP.CENTS.	382	-4.5	459	315.5
CAPITA GROUP	636	26	661	354
CARLTON COMMS.	609	3	656.5	353.25
CATTLES	770	3	770	475
CENTRICA	122.25	2.75	128.75	83
CGU	947.5	-21.5	1280	736
CLOSE BROTHERS	640.5	-22	925	401
CMG	1742	42	2245	880
COBHAM	837.5	0	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	100	0	191	92.5
COLT TELECOM	1243.5	53	1341.5	267.5
COMPASS GROUP	696.5	-19	815	428
COMPUTACENTER	541.5	-3.5	783	362.5
COOKSON GROUP	141.5	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3160	15	3452	1950
DEBENHAMS	398.5	0.5	423.5	276.5
DIAGEO	659	9.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	1071	25	1071	472.5
ELECTROCOMP.	380	-15	601	311
EMAP	1315	55	1315	807.56
EMI GROUP	424.5	5.5	607.5	312
ENERGIS	1567.5	42.5	1735	403.5
ENG.CHINA CLAYS	240	1	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	238.75	-3.25	604	224.25
EUROTUNNEL UNITS	89	4.5	89	45.5
FIRST GROUP	360.5	-2	503.5	263
FKI	163.5	6.5	227	102.5
FLEXTECH	727	15	754	465
GALLAHER GROUP	419.5	5.5	460	306.75
GENERAL ELEC.	506	5	577.5	375.34
GKN	850	-4	925	535
GLAXO WELLCOME	2031	34	2288	1514
GRANADA GROUP	1190	6	1215.5	683.5
GREENALLS GP.	372	-8	538	274
GT.PORTLAND EST.	198	0	295	178.5
GT.UNVL.STORES	730	20	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	358	-2	474.34	230
HALIFAX	781	1	977	678
HAMMERSON	395	-1	537.5	331.5
HANSON	477.5	24.5	488.25	289.5
HAYS	569.25	4.25	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1609	-67	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1577	16	1913	967
HYDER	795	0	1040	748
IMI	222.5	-3.5	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	530	-8	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	722.5	12.5	754.5	401.5
INCHCAPE	149.5	1	233.5	91
JARVIS	535	-2.5	787.5	455
JOHNSON MATTHEY	459.5	-8.5	640.5	265
KINGFISHER	729.5	6	734	425
LADBROKE GROUP	270.25	7.25	360	195.5
LAND SECURITIES	789	-10	1155	701.5
LAPORTE	558	-5.5	879	398
LASMO	110.5	-1.5	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	873	-5	936.5	522
LIBERTY INTL.	427.5	-1.5	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	903.5	2.5	1075	575.5
LOGICA	674	15	674	246.5
LUCASVARITY	282.75	1	291.75	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1702.5	0	1930	965
MAN(E D & F)GP.	290.5	-11	371.5	237
MARKS & SPENCER	371.5	1.5	619.5	333.25
MEPC	449.5	-1.75	604.28	373
MILLENNIUM & COPTHOR	481	0	619.5	294
MIRROR GP.	196.5	1	248.5	137
MISYS	644	4	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	319.5	-2.5	330	240
NAT.WSTM BANK	1274	-6	1379	702
NATIONAL EXPRESS	1071.5	-1.5	1167.5	754
NATIONAL GRID	461	8.25	552.75	321.5
NATIONAL POWER	507.5	13	633	468.5
NEXT	654	5.25	835	352
NFC	150	0	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	112.5	-3	236	108.5
NORTHERN ROCK	485.5	-17.5	668.5	451
NORWICH UNION	453	0.25	523	393
NYCOMED AMERSHAM	389	6	456	332
OCEAN GROUP	793.5	-10	824	476.6
ORANGE	940.5	68	1071.5	325
PEARSON	1364	-11	1399	875
PEN.& ORNTL.DFD.	694	8	1007	489
PENNON GROUP	1083.5	2	1169	864.5
PERPETUAL	3550	0	4537.5	2222.5
PILKINGTON	60	-2.5	148	50.5
POWERGEN	789.5	4.5	905	731
PROVIDENT FINL	860	0	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	879.5	-16.5	1000	638
RACAL ELECTRONIC	410	8	427	261.5
RAILTRACK GP.	1432	-32	1768	909
RANK GROUP	235	12.25	410	186
RECKITT & COLMAN	848	-12	1300	715
REED INTL.	605.75	14	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	445.5	-3.75	477.25	288
REUTERS GP.	867	-6	952	418.5
REXAM	195	-1.5	305.18	154
RIO TINTO (REG)	777	5	893	566.5
RMC GROUP	665	-9	1400	587
ROLLS-ROYCE	259.5	9.5	301.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	520	0.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1221	4	1239.5	561
SAFEWAY (UK)	271.25	-1.25	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	2042.5	-7.5	2140	1002.5
SAINSBURY (J)	358.5	-7.75	580	358.5
SCHRODERS	1228	-21	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	582	-6	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	669.5	-15.5	945	656
SCOTTISH POWER	597.5	4.5	675	485
SECURICOR	605.75	11.75	637.75	335
SEMA GROUP	741.5	25.5	825	376
SERCO GROUP	1432.5	2.5	1472.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	848.5	-1	903.5	553.5
SEVERN TRENT	940	13	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	328.5	10.5	463.75	304.25
SIGNET GROUP	42.5	0.25	51.25	24.25
SLOUGH ESTATES	320	-5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	177	2	194.75	132.5
SMITH(WH)GROUP	540	-8	634	455
SMITHKLINE BHM.	867	18.5	928.5	571
SMITHS INDS.	990	21	997	624
SOMERFIELD	352.5	-5.5	481	295
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST JAMES'S PLACE CA	286.5	7.5	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	243.25	4.75	292.5	161.8
STAKIS	156.5	1	158.5	79.5
STD.CHARTERED	779	-11.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	503.5	-2.5	641.5	460
TARMAC	104.5	-0.75	130	77
TATE & LYLE	458	0	580	288
TELEWEST COMMS.	255	-2	280.25	77.5
TESCO	173	-2.5	202	157
THAMES WATER	1060	-10	1208	856.68
THISTLE HOTELS	135.5	0	251.61	103.5
THOMSON TRAVEL GP.	167	2.5	199	106.5
TI GROUP	372	-6.75	619.5	306
TOMKINS	237	2	378.75	200
UNIGATE	407.5	6.5	738	383
UNILEVER (UK)	625.5	42	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	561.5	-2	647.5	494
UNITED BISCUITS	181	-4	289.3	181
UNITED UTILITIES	831	13	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	635	-6	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	732.5	2.5	750.5	523.5
VODAFONE GP.	1139	12	1225.5	516
WHITBREAD	883.5	0	1130	695
WILLIAMS	355.25	-2.75	496.03	291.25
WOLSELEY	402	-5	556	276
WOOLWICH	384	-4	391.5	315
WPP GROUP	461.5	-9.75	492	202
YORKSHIRE WATER	475.5	-2	579	438.5
ZENECA	2612	24	2872	1860

FRANCE

ACCOR	223.8	-2.7	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	52.45	0.55	59.44	42.46
AIR FRANCE	16.1	0.13	26.69	13.96
AIR LIQUIDE	143	8	164.78	119.67
ALCATEL	98.1	1.1	215.11	68.14
ALSTOM	24	0.91	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	249.4	8.4	264.8	102.9
ATOS	200	10	250.02	108.24
AXA	123.5	2.5	134.6	65.9
BIC	52	1	77.75	42.53
BNP	77.5	3	87.35	40.11
BOUYGUES	248.5	12.3	248.5	127.29
CANAL +	295	3	295	155.5
CAP GEMINI	169.8	6.8	173.8	84
CARREFOUR	634	4	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	92	2.35	93.4	54.88
CASTORAMA DUBOIS	198	7.5	215.6	122.72
CCF	80.55	0.55	88.3	45.72
CGIP	51	1.7	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	106.1	0	130.8	61.89
CIC 'A'	82	2.5	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	51.75	0.5	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	23.7	0.1	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	531.5	0	564.06	408.84
DANONE	227	-3	280.2	179.13
DASSAULT SYSTEMES	37.69	1.69	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	126	-1.5	142	101.68
ELF AQUITAINE	93.5	-0.4	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	126	1	209.62	122
ESSILOR INTL.	348.3	9.4	408.56	259.47
EURAFRANCE	448	-2	595	363.71
EURO DISNEY SCA	1.16	0.02	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.36	0.04	1.36	0.68
FINAXA	93.5	-0.45	109.76	61.89
FRANCE TELECOM	83	0.1	86.8	41.83
HACHETTE FILIPACCHI	240	-0.2	270.6	137.2
HERMES INTL.	70	0.2	80	46.19
L'OREAL	600	-10	691	361.3
LAFARGE	86	0.3	100.16	61.49
LAGARDERE GROUPE	36.6	0.11	44.5	22.11
LEGRAND	199	9	266.63	178.37
LVMH	197	-3	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	148.9	-1	163	97.87
MICHELIN	41.9	0.4	62.34	28.83
MOULINEX	9.61	-0.03	29.58	9.41
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	81	0.9	104.12	41.47
PATHE	225	-5	320	144.83
PECHINEY 'A'	30.35	0.15	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	55.9	-1.1	69.75	50.17
PEUGEOT SA	127	1.6	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	157	2	175	115.1
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	610	22	678.5	372.28
RALLYE	62	3	70.5	43.48
RENAULT	46.2	1.6	59.91	26.53
REXEL	71	0	107.55	64.33
RHODIA	12.68	0.78	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	43.05	0.05	52.88	30.2
SAGEM	526	-1	731.6	487.84
SAINT GOBAIN	135.4	2.2	180.8	99.7
SANOFI	155	3	180.6	99.85
SCHNEIDER	51.6	-1.35	79.73	40.54
SEITA	53.5	-0.65	59.15	36.44
SIDEL	69.5	0.55	76.45	49.55
SITA	188.9	0.9	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	132.9	1.4	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	165	4.7	197.73	132.78
SUEZ LYONNAISE DES E	185.7	2.2	187.5	118.76
SYNTHELABO	199	6.2	231	120.28
TF1 (TV.FSE.1)	164	8.5	186	100.62
THOMSON-CSF	31.81	-0.14	39.3	22.12
TOTAL	95	0.1	121.96	83.08
USINOR	12	0.3	16.48	8.48
VALEO	83	1.9	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	238.9	1	262.5	137.66

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	85	-0.4	167.96	73.25
ALLIANZ	272	2	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	550	-10	907.18	485.73
ALTANA	59.9	-1.5	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	112	-10	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	89.5	4	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	13.8	1.05	25.04	12
BASF	30.6	0.55	47.75	29.4
BAYER	30.17	0.17	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	51.45	-0.75	94.08	51.45
BEIERSDORF	66	-1.2	71	43.46
BERLINER KRAFT&LICHT	20.4	-0.43	26.95	17.38
BHF-BANK	34	0	44.33	23.21
BHW HOLDING	14.95	-0.05	17.13	12.22
BMW	691	-8	1012.36	465.28
COMMERZBANK	24.95	0.35	38.6	20.5
CONTIGAS	57.3	-0.01	58	31.7
CONTINENTAL	24.25	-0.56	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	85.8	0.7	92.5	64.42
DEGUSSA-HUELS	31.2	-0.3	61.46	31.2
DEPFA-BANK	76.7	-1.8	85	53.17
DEUTSCHE BANK	46.5	-0.6	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.6	0	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	39.2	0.5	40.5	18.18
DRESDNER BANK	32.35	1.15	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	885	-19	914	43.41
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	30.68
ERGO VERSICHERUNG	121	-3	194.29	118
FORD-WERKE	418	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	170	0	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	56.3	1.8	72.86	30.68
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	130.5	2.5	189.69	95.1
GEHE	51	-0.5	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	50	0	71.58	43.67
HEIDELB.ZEMENT	60	-0.5	91.52	54.2
HENKEL	69	1	81.55	53.69
HENKEL PREF.	72.5	0.8	93.52	55.99
HEW	23.8	0	26.84	20.85
HOCHTIEF	31.8	-1.05	46.27	20.45
HOECHST	40.08	0.17	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	498	0	500	304.22
KARSTADT	349	4	504.13	314.96
LAHMEYER	46.5	0.03	51.13	37.84
LEIFHEIT	31.8	0.3	34	27.1
LINDE	472	-3	702.51	411.08
LUFTHANSA	19	0.3	28.27	14.29
MAN	244	1	395.23	215
MANNESMANN	124	4.45	131.2	51.67
METRO	67	3.5	77.05	36.58
MOBILCOM NM	369.5	-8	449.5	52.51
MUNCH.RUCK.REGD.	177.5	4.5	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	251.56
PREUSSAG	438	6.5	478.5	260.76
RWE	38.2	1.02	56.5	37.18
RWE PREF.	25.3	0.8	43.43	24
RWE-DEA	214	-4	263.32	214
SAP	293	8.5	623.26	263
SAP PREF.	321.5	7	672.35	301
SCHERING	115.9	1.2	125.6	81.93
SIEMENS	57.95	-2.35	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	920	19	920	465.28
TELDAFAX NM	53.2	-0.3	61.1	27.66
TELES NM	225.5	1.5	285	59.36
THUEGA	325	0	342.57	245.04
THYSSEN	172	2	251.04	126.8
THYSSEN INDUSTRIE DE	200	0	249.51	131.4
VEBA	49.5	-1.29	67.18	41.36
VEW 'B'	250	1	324.67	214.74
VIAG	478.75	4.75	702.77	450
VICTORIA VERS.	945	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	62.2	0.4	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	37.95	0.15	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.3	0	18.8	7.77
WUERTT.BAD.VERS.	85	0	85	62.12
WUERTT.VERS.BET.	125	0	148.27	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	818	0	998	805
ABB AG 'B'	1770	2	2575	1230
ABB AG R	355	2	523	250
ADECCO 'B'	695	8	792	353.5
ALUSUISSE R	1618	12	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2450	-20	2480	1735
BALOISE R	1260	30	1550	725
BARRY CALLEBAUT	300	-0.5	347	270
BCV 'B'	433	3.5	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	267	4	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	114.5	4.25	214	102.75
CLARIANT	728	4	1040	590
CREDIT SUISSE R	231	3	382	149.5
DANZAS R	588	-6	594	303
EMS-CHEMIE 'B'	7720	75	9100	6600
GEORG FISCHER R	471	19	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1367	25	1400	840
HELVETIA PATRIA R	1135	-20	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1524	34	2149	1230
HOLDERBANK R	372	-1	436	250
JULIUS BAER 'B'	4549	69	5475	2750
KUONI REISEN R	5940	390	8770	3700
LLB 'B'	905	15	980	630
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2800	0	3055	2200
NESTLE R	2720	80	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2529	59	2880	1945
NOVARTIS R	2530	60	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	168	0	310	149
PARGESA 'B'	2005	-20	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	1000	5	1070	837
PIRELLI INTL. 'R'	339	6	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2250	10	2480	1420
RIETER HOLDING R	850	11	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25500	200	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18230	200	18490	13500
SAIRGROUP R	304	7.5	517	251
SCHINDLER R	2375	-25	2695	1540
STILLHALTER VIS.	376	1	486	275
SULZER MEDICA	246	3.5	430	214
SULZER R	870	18	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1142	52	2920	865
SWISS LIFE B	956	16	1395	559
SWISS RE R	3293	59	4120	2062
SWISSCOM R	531	11	643	340
THE SWATCH GROUP 'B'	813	34	1300	647
THE SWATCH GROUP R	186	5	272	169.5
UBS R	455	9	653	270
VALORA R	325	3	479	260
VONTOBEL 'B'	2300	-25	2790	1440
ZURICH ALLIED R	967	10	1187	555

JAPAN

ACOM	6950	70	7950	5410
ADVANTEST	9130	190	9700	4960
AIFUL	7580	120	9670	5080
AISIN SEIKI	1170	12	1380	1109
AJINOMOTO	1218	7	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	335	-1	762	335
ALPS ELECTRIC	2030	60	2170	1010
ARUZE	4100	190	4100	1610
ASAHI BANK	507	-4	704	323
ASAHI BREWERIES	1579	31	1890	1535
ASAHI CHEMICAL IND.	535	25	577	405
ASAHI GLASS	799	26	803	615
BANK OF FUKUOKA	468	9	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1400	15	1800	811
BANK OF YOKOHAMA	234	3	405	225
BANYU PHARMS.	1935	33	2200	1469
BENESSE	7730	-170	7900	3300
BRIDGESTONE	2565	45	3540	2080
CANON	2655	45	3360	2025
CANON SALES	1758	1	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	591000	7000	602000	399000
CHIBA BANK	469	4	533	392
CHUBU ELEC.POWER	2125	-10	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1153	23	1286	770
CHUGOKU BANK	1550	10	1883	1519
CHUGOKU ELEC.POWER	1901	-1	2255	1810
CIRCLE K JAPAN	5040	0	5790	3620
CITIZEN WATCH	785	-7	1191	630
CREDIT SAISON	2430	-50	3040	2340
DAI NIPPON PRINTING	1689	39	2380	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	750	18	1080	505
DAIICHI PHARM.	1753	16	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	915	-16	1170	570
DAIWA BANK	184	0	371	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1214	18	1455	880
DAIWA SECURITIES	456	15	674	286
DDI	418000	11000	520000	287000
DENSO	2075	-20	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	695000	20000	743000	590000
EBARA	1141	10	1510	824
EISAI	2220	15	2265	1580
FAMILYMART	5260	130	6090	4520
FANUC	4330	30	5150	3370
FUJI BANK	446	-5	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	693	24	865	450
FUJI PHOTO FILM	4480	30	5390	3690
FUJI TELEVISION NETW	509000	19000	593000	426000
FUJIKURA	642	-2	913	480
FUJISAWA PHARM.	1565	5	1657	1160
FUJITSU	1434	-1	1602	1086
FUJITSU SUPPORT&SER.	8300	520	9000	4700
FURUKAWA ELECTRIC	438	-2	577	339
GUNMA BANK	900	15	1050	855
HACHIJUNI BANK	993	22	1170	900
HANKYU	514	10	619	460
HIKARI TSUSHIN	14000	800	14000	3370
HIROSE ELECTRIC	7850	-140	8400	5720
HIROSHIMA BANK	470	18	480	307
HITACHI	744	12	1009	533
HITACHI CABLE	595	3	858	426
HITACHI CREDIT	2150	-35	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1796	-2	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1785	-2	2105	1785
HONDA MOTOR	4450	140	5500	2900
HOYA	5500	130	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	551	6	1090	440
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	192	1	315	181
ISUZU MOTORS	244	4	285	187
ITO EN	5450	-20	5980	3460
ITO YOKADO	7130	220	7980	5830
ITOCHU	208	-2	394	168
JAPAN AIRLINES	305	0	513	287
JAPAN TELECOM	1000000	7000	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1080000	10000	1160000	870000
JOYO BANK	420	-5	560	402
JUSCO	1964	-15	2800	1668
KAJIMA	280	0	540	275
KANEKA	877	-7	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2340	-5	2600	2130
KAO	2385	50	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	225	-8	344	212
KAWASAKI STEEL	160	4	286	152
KDD	4020	50	5600	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	496	15	570	430
KEYENCE	14020	310	19400	10600
KINDEN	1590	0	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	629	4	728	591
KIRIN BREWERY	1398	38	1467	1056
KOKUSAI SECURITIES	1090	42	1615	830
KOMATSU	576	1	725	513
KUBOTA	281	-4	378	240
KURARAY	1162	7	1301	1080
KYOCERA	5600	180	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	559	-1	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1880	19	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8020	60	10600	6690
MARUBENI	194	7	376	160
MARUI	1952	25	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2680	100	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5320	-50	5540	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2015	18	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	-4	1310	985
MAZDA MOTOR	469	2	523	320
MINEBEA	1145	37	1564	982
MITSUBISHI	638	21	1090	581
MITSUBISHI CHEMICAL	293	8	293	202
MITSUBISHI ELECTRIC	349	0	415	195
MITSUBISHI ESTATE	1112	15	1490	803
MITSUBISHI HEAVY IND	440	7	576	402
MITSUBISHI MOTORS	382	4	478	212
MITSUBISHI TST.& BKG	940	5	1500	480
MITSUI & COMPANY	631	0	869	521
MITSUI CHEMICALS	485	15	485	251
MITSUI FUDOSAN	929	19	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	562	1	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	552	1	646	511
MURATA MANUFACTURING	5250	290	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	407	6	460	390
NANKAI ELEC.RY.	564	8	600	530
NEC	1170	116	1490	772
NGK INSULATORS	1390	28	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1272	7	1349	900
NICHIDO FIRE&MAR.INS	613	2	800	550
NICHIEI	8150	-130	12100	7550
NIDEC	13900	190	14900	5900
NIKKO SECURITIES	345	12	667	273
NIKON	1460	20	1511	795
NINTENDO	10800	150	14280	9200
NIPPON EXPRESS	600	15	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1614	14	1908	1512
NIPPON OIL	422	5	515	346
NIPPON PAPER INDS.	439	-6	677	389
NIPPON STEEL	204	2	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	33300	-100	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	418	25	496	328
NISHI-NIPPON BANK	500	20	589	439
NISSAN MOTOR	418	4	595	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	908	-2	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2545	70	2845	2000
NITTO DENKO	1771	-5	2210	1375
NOMURA SECURITIES	894	-2	1780	827
NPN.TELG. & TEL.	945000	1000	1270000	836000
NSK	527	9	645	375
NTT DATA	635000	7000	639999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4750000	0	4900000	4200000
OBAYASHI	501	9	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	404	4	570	373
OJI PAPER CO.	568	5	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1320	30	1589	959
OMRON	1285	1	2230	1074
ONO PHARM.	4300	-70	4820	2750
ORIENTAL LAND	5500	400	6490	4350
ORIX	7350	50	10600	7220
OSAKA GAS	369	-3	400	274
PIONEER ELECTRONIC	2110	-45	2895	1738
PROMISE	5090	-40	7330	4840
RICOH	1036	22	1620	977
ROHM	11700	200	16000	9010
SAKURA BANK	259	-3	555	180
SANKYO (1ST)	2595	45	3700	2280
SANWA BANK	1189	34	1319	632
SANYO ELECTRIC	343	8	425	300
SECOM	9410	140	9570	7710
SEIBU RAILWAY	2545	5	5490	2540
SEKISUI CHEMICAL	748	28	910	460
SEKISUI HOUSE	1204	14	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8990	270	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1060	4	1230	1020
SHARP	1115	11	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1927	40	2090	1810
SHIMANO	2870	160	3670	2400
SHIMIZU	377	7	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2825	-15	2935	1990
SHIONOGI	809	2	920	615
SHISEIDO	1425	11	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1444	15	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	44900	-50	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	631	25	918	558
SMC	9000	-50	11240	8040
SOFTBANK	7760	120	8990	4620
SONY	9100	0	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5900	350	6350	4010
SUMITOMO	608	1	919	490
SUMITOMO BANK	1396	7	1510	894
SUMITOMO CHEMICAL	431	25	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1264	24	1840	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	673	9	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	118	3	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	359	-5	968	247
SUZUKI MOTOR	1300	25	1440	1075
TAIHEIYO CEMENT	322	17	322	189
TAISHO PHARM.	3140	10	3430	2460
TAKASHIMAYA	900	20	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	3890	10	4350	3150
TAKEFUJI	8020	-10	8940	5990
TDK	8850	350	11200	7000
TEIJIN	425	10	445	334
TERUMO	2340	-10	2930	1720
TOBU RAILWAY	340	0	475	323
TOHO	15250	550	16000	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1855	-8	2190	1800
TOKAI BANK	540	-2	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1306	6	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2395	0	2970	2330
TOKYO ELECTRON	5460	40	5690	2845
TOKYO GAS	275	4	312	266
TOKYU	290	2	578	281
TONEN	597	2	900	572
TOPPAN PRINTING	1382	12	1680	1110
TORAY INDS.	532	17	731	505
TOSHIBA	730	16	768	437
TOSTEM CORPORATION	1950	-43	2255	1340
TOTO	871	-2	1050	740
TOYO SEIKAN	2195	45	2235	1480
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2050	25	2450	1896
TOYOTA MOTOR	3090	100	3600	2645
UNICHARM	4830	-150	5670	4120
UNY	1975	-60	2445	1851
WEST JAPAN RAILWAY	500000	20000	565000	423000
YAMAHA	1074	2	1440	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3720	50	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1592	12	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1553	-28	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	537	-3	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1160	-20	1339	626

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG*

AMOY PROPERTIES	5.2	0	6.55	3.13
AXA CHINA REGION LTD	5.5	0	7.15	2.85
BANK OF EAST ASIA	10.3	-0.25	16.25	7.25
CATHAY PACIFIC	8.15	0.45	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	49.6	0.2	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.25	-0.3	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.1	-0.05	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.35	-0.25	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.25	-0.15	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	35.6	0.1	43.5	29.85
DAO HENG BANK GP.	18.9	0	26.3	6.8
FIRST PACIFIC	4.6	0.02	5.15	2.17
HANG LUNG DEV.	7.1	-0.15	11.45	5.45
HANG SENG BANK	60.25	1.5	76.5	36.7
HENDERSON INV.	3.92	0	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	32.4	-0.4	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	8.5	0.15	12.82	7.5
HK.TELECOM.	12.45	-0.05	17	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.2	0.15	28.45	20.6
HSBC HDG.	196	-2	247	132
HUTCHISON WHAMP.	50	0.2	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	20	0.4	21.6	11.3
LI & FUNG	14	-0.7	16.95	8.9
NEW WORLD DEV.	13.55	-0.45	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.3	-0.3	33.6	10.2
SINO LAND	3.77	0	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	19.4	-0.65	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	48.9	0.3	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	30.3	0	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	4.63	0.03	7.85	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.1	0	14.6	8.1
WHARF HDG.	8.8	-0.1	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.5	-0.02	8.95	3.3

SINGAPORE *

CITY DEVELOPMENTS	6.7	0.05	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	21.4	0.4	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.35	-0.3	7.9	2.15
DBS LAND	2.12	-0.06	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8.55	0.2	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.85	0.25	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.06	-0.02	4.98	1.35
KEPPEL LAND	1.73	-0.05	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.72	0.01	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.62	0.1	5.2	2.55
OVERSEAS CHINESE BKG	7.85	0.2	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.76	0.08	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.99	-0.01	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	9.95	-0.05	11	6.6
SEMBCORP IND.	1.9	-0.04	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	0.2	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0.15	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.44	0.04	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.5	1.3	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.44	0.14	3.36	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.43	0.14	3.34	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.43	0.15	3.34	2.13
ST ENGINEERING	1.44	-0.05	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.2	0.15	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.55	-0.3	7.7	3.2

MALAYSIA *

BERJAYA SPORTS TOTO	5.2	-0.05	11	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.64	-0.06	3.7	0.85
GENTING	9.35	0	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.66	-0.14	4.9	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	5.6	-0.3	9.15	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.32	0.03	3.14	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.05	-0.06	3.26	0.76
MALAKOFF	8.8	0.25	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.1	0.05	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.6	0	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.5	0.1	20.3	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	6.55	-0.05	7.9	3.6
PETRONAS GAS	8.7	0.3	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.8	0	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.13	-0.05	2.41	0.85
RENONG	0.89	-0.03	1.82	0.27
RESORTS WORLD	5.05	-0.2	9	2.85
RHB CAPITAL	2.5	-0.02	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	22.6	0	32.75	13.5
SIME DARBY	4.16	-0.1	4.8	1.6
TANJONG PLC	6.5	0	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.9	0.15	12.6	4.34
TENAGA NASIONAL	6.7	-0.25	9.85	2.08
YTL CORP.	5.4	0.1	6.6	2.1
YTL POWER	2.94	-0.01	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.63	0	7.63	5.72
AMP	19.58	0.32	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.48	-0.08	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	41.8	-0.2	44	29.9
BROKEN HILL PTY.	12.06	0.32	16	10.86
CABL.OPTUS	3.77	0.27	4.09	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	24.29	-0.16	25.38	17.4
COCA-COLA AMATIL	5.99	-0.09	8.95	3.9
COLES MYER	8.81	-0.32	9.13	5.97
COLONIAL LIMITED	6.1	0.07	6.19	4.05
FOSTERS BREWING GP.	4.73	-0.03	5	3.1
LEND LEASE CORP.	21.3	0.12	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.44	-0.18	26.87	19.14
NAT.MUT.HOLDINGS	2.81	-0.09	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.3	-0.14	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.5	-0.17	11.81	7.65
PBL.AND BCAST.	9.06	0.05	9.6	5.75
RIO TINTO	20.2	0.26	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.3	-0.1	10.96	8.5
TELSTRA CORPORATION	8.63	0.03	9.15	4.68
WESTFIELD HDG.	9.87	-0.08	9.95	6.7
WESTPAC BANK	10.64	-0.31	11.68	8.54
WMC	5.08	-0.1	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.06	0.18	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.18	-0.37	6.1	4.91

NEW YORK*

ABBOTT LABS.	46	0	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	91.11	-0.64	97.88	42.69
ALCOA	83	1.06	89.5	59.31
ALLIED SIGNAL	42.38	-0.13	47.13	33
ALLSTATE CORP.	37.63	-0.94	51.5	35.06
ALLTEL	59.56	0	66.13	39.25
AMER.EXPRESS	103.19	0.56	117.88	69.5
AMER.GENERAL	71.75	1.69	78.56	56.38
AMER.HOME PRDS.	58.31	-0.19	59.25	44
AMER.INTL.GP.	115.63	1.69	115.63	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	160.38	4.63	175.75	28.25
AMERITECH	64.06	-0.25	69	41.13
AMGEN	124.13	0.63	127.81	52.41
ANHEUSER-BUSCH	70.75	-0.19	72.81	45.44
APPLIED MATS.	68.69	2.44	68.69	22.38
ASCEND COMMS.	77.19	3	89.94	31.81
ASSOCIATES FIRST CAP	41.38	1.19	44.44	24
AT&T CORP.	85.75	-0.13	95	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	57.06	-0.75	82.25	56.94
AUTOMATIC DATA PROC.	40.38	-0.56	42.56	29.97
BANK OF NEW YORK	35.75	-0.25	40.25	24.5
BANK ONE	51.31	-0.38	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	64.94	-1	87.94	48.06
BAXTER INTL.	67.31	0.5	71	52
BELL ATLANTIC	57.44	-1	60	41.13
BELLSOUTH	45.31	-0.56	49.88	29.25
BERKSHIRE HATHAWAY	72000	300	80900	54900
BOEING	35.69	-0.19	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	125.88	0.75	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	33.56	-0.44	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	41.63	-0.13	60.11	40.25
CARDINAL HEALTH	76.19	-0.38	80.5	52.37
CARNIVAL	45.88	0.56	49.06	21.69
CATERPILLAR	45.06	0.25	60.69	40.25
CBS.	37.13	-0.06	37.19	20.5
CHASE MANHATTAN	76.06	-0.19	79.38	40.25
CHEVRON	76.94	-1.06	88.94	73.69
CIGNA	77	1.44	84.88	58.19
CISCO SYSTEMS	97.13	0.94	115	40.81
CITIGROUP	54.19	1.25	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	57	-1	64.25	36.13
CLOROX	123	-3.25	132.31	79.5
COCA COLA	65.75	1.13	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	85.75	-1.75	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	77.38	1.06	87	17.91
COMCAST SPECIAL 'A'	70.94	0.06	70.94	32.31
COMPAQ COMPUTERS	41.13	0.56	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	42	-0.94	61.13	27
CONAGRA	31.25	-0.5	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	81.63	-2.19	83.81	44.31
COX COMMUNICATIONS '	70	-3	76.19	37.63
CVS	52	-1.25	55.69	33.37
DAYTON-HUDSON	61.19	-0.44	65.19	33.75
DELL COMPUTER	80.13	-2.88	108.63	31.12
DISNEY (WALT)	34.13	-0.38	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	96.56	2.81	100.81	76.5
DU PONT E.I.DE NEMOU	52.75	1.06	82.75	50.94
DUKE ENERGY	59.25	-0.75	70.69	54.69
EASTMAN KODAK	66.19	2.38	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	45.25	-0.44	53.13	31.25
EMC CORP.MASS.	103.94	4	108.88	35.13
EMERSON ELECTRIC	57.5	0.88	67.13	54.75
ENRON CORP	62.5	1.19	66.88	42.31
EQUITABLE COMPANIES	67.38	0.44	83.31	31
EXXON	68.5	-0.38	76.56	62.5
FANNIE MAE	72.25	-1.44	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	67	0.13	75.44	48.5
FIRST DATA	36.38	0	38.81	20.69
FIRST UNION	52.31	0.06	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	87.19	-0.75	93	54.88
FLEET FINL.GP	42.44	0.06	46.75	31.69
FORD MOTOR	58.81	-1.25	65	36.32
FREDDIE MAC	60.31	-0.38	65.13	39.5
GANNETT	65.75	0.06	74.69	48.94
GAP	62.38	0.31	66.94	28.54
GEN.ELEC.	100.38	-0.25	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	85.44	-0.13	93.38	50.25
GILLETTE	55.31	-0.38	62.56	36.25
GTE	65	-0.94	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	54.13	1.81	58.97	30.16
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	0	37.5	21.25
HEINZ HJ	57.69	0.56	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	68.31	0.38	81.94	48.56
HOME DEPOT	60.5	2.06	61.56	31.94
HOUSEHOLD INTL.	41.88	1.5	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	69.69	2.06	71.81	45.38
INTEL	128.06	-0.06	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	171.63	-2.63	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	86.63	0.31	89	67.75
KELLOGG	38.44	-0.13	44.5	29.56
KEYCORP	31.69	0.38	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	47.75	-0.13	58.94	37.38
KROGER	61.06	-1.06	65.25	40.31
LEVEL 3 COMMS.	57	2.31	59.69	23
LILLY ELI	93.06	-0.31	93.69	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	36.44	0.19	58.5	35.25
LOWE'S COS.	57.06	1.69	58.31	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	103	2	117.19	52.13
MARSH & MCLENNAN	67.56	0.5	67.56	44.5
MBNA CORP.	24.31	0.31	27.94	13.75
MCDONALDS	85.56	2.63	85.56	51.5
MCI WORLDCOM	84.19	1.81	84.19	37.63
MCKESSON HBOC	70.19	-0.25	94.69	52
MEDIAONE GP.	55.19	-0.38	56.69	28.79
MEDTRONIC	74.81	0.44	88.13	48.88
MELLON BANK	66.69	-0.63	78	49
MERCK	79	1.13	953.34	77.88
MERRILL LYNCH	72.38	2.5	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	93	0.69	96.88	38.44
MICRON TECH.	64.13	1.69	79.5	20.13
MICROSOFT	147.75	2	175	79.59
MINNESOTA MNG.& MNFG	76.75	0.44	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	85.5	-0.38	90.63	62.94
MONSANTO	45.38	0.13	62.63	34
MORGAN JP	110.63	-1	148.69	74.5
MOTOROLA	67.38	1	72.5	38.56
NAT.CITY	72.75	-0.19	77.5	58.75
ORACLE CORP.	54.19	3.38	60.75	19.06
PEPSICO	39.19	1.63	44.69	27.88
PFIZER	128.31	-2.81	133.75	84.94
PHARMACIA UPJOHN	53.25	-1.5	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	39.94	0.81	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	68.25	1.44	69.88	45
PNC BANK	50.75	-0.56	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	91.81	0.19	94	66.81
PROVIDIAN FINL.	98.5	-2.06	100.56	33.67
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.19	0	27.94	26.38
QWEST COMMS.INTL.	54.69	3.06	64	25
SAFEWAY	53.63	-1.25	61.06	34.88
SARA LEE CORP.	26.63	0.19	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	51.69	-0.69	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	52.81	-1.31	57.5	36.09
SCHLUMBERGER	49.19	-1.06	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	69.06	1.69	70.31	19.75
SEARS ROEBUCK	39.69	-0.13	63.75	39.13
SOUTHERN	25.88	-0.44	31.38	24.63
SPRINT	81.75	-1.81	85.06	53.81
SUN MICROSYSTEMS	96.44	2.44	111.75	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	43.12
SUNTRUST BANKS	65.94	-0.56	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	65.75	-0.06	72	28.88
TELECOM.NEW LIBERTY	50.5	1.31	54.19	25.63
TELLABS	76.56	1.38	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.33	0	2.88	0.33
TEXACO	49.31	-0.13	64.5	46.31
TEXAS INSTS.	93	0.94	101.63	47.19
TIME WARNER	63	-1	66	33.53
TYCO INTL.	78.13	-1.06	79.19	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	125.44	2.38	125.44	72.56
US BANCORP DEL.	33	0.06	47.06	30.5
US.WEST NEW	59.94	0	65.63	46.81
VIACOM 'B'	85.75	2.88	85.75	43.94
WACHOVIA CORP.	86.81	-0.75	95.75	73.31
WAL MART STORES	84.75	-0.63	87.56	46.19
WALGREEN	31.19	-0.44	31.88	16.44
WARNER LAMBERT	63.88	-2.5	83.13	48.79
WASHINGTON MUTUAL	40.25	-0.31	50.92	28.5
WASTE MAN.	47.5	-1.31	57.75	36.69
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.25	0.5	7.75	2.59
WELLS FARGO	36.63	-0.38	43.44	29.75
WILLIAMS COS.	33.75	-0.06	36.81	23
XEROX	116	1	124	79
YAHOO	135.31	6.44	207.81	15.38

هكذا منه الأصل

١٠ آلاف مشترك في المرحلة الأولى

سورية تدخل خدمة "البريد الالكتروني" تمهيداً للسماح بانترنت

□ دمشق – سمر أزمشلي

■ تشهد سورية في الايام القليلة المقبلة خطوة جديدة في مجال ادخال خدمة الاتصالات الحديثة الى البلاد عبر السماح لجميع المواطنين باستخدام خدمة «البريد الالكتروني» (E-MAIL) دوليا امام جميع المستفيدين من خدمة الهاتف كخطوة اولى تعقبها الخطوة الاهم وهي السماح بخدمة انترنت بعدما توافرت جميع التجهيزات اللازمة لذلك.

وقالت مصادر في «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» ان خدمة البريد الالكتروني سيتم فتحها رسمياً خلال كانون الثاني (يناير) الجاري بعد الانتهاء من عمليات الربط بدارة دولية ليتمكن المشتركون بعدها من ارسال واستقبال المعلومات والمراسلات التجارية مع الخارج مباشرة عبر حواسب شخصية بعد طلب الرقم ١٩٠ وادخال الرمز السري.

وتوقعت المصادر الاعلان عن البدء في خدمة انترنت في سورية في آذار (مارس) خلال انعقاد المؤتمر المعلوماتي الكبير الذي تحضر له «الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية»، وهي الجهة المهتمة بوضع البرامج الوطنية للسياسة المعلوماتية في البلد.

وعلى رغم ان سورية متاخرة في مجال استخدام الكومبيوتر قياساً الى بعض الدول الا ان الجمعية عكفت في الاعوام الاخيرة على «كسر الحاجز بين الكومبيوتر والافراد» وبدأت في تنفيذ برنامج وطني للتدريب على ادخال الحاسوب يغطي كل نواحي سورية ويشمل كافة الشرائح في شكل مجاني.

وقالت المصادر ان خدمة «البريد الالكتروني التي تعتبر اهم خدمات انترنت تمت السيطرة عليها ويمكن حجب بعض المواقع غير المرغوب فيها عن طريق مخدم مركزي يستخدم لأنترنت اكثر منه للبريد الالكتروني». ولفتت الى انه سيتم تخصيص المشتركين وفق شرائح معينة وان الخطوة الثانية ستكون توسيع هذه الشبكة لتشمل شريحة واسعة من المستفيدين من هذه الخدمة التي ستحل الى حد كبير مكان الخدمات القديمة كالتلكس والفاكس.

وزادت المصادر ان المؤسسة سعت الى توفير هذه الخدمة انطلاقا من الخبرة التي اكتسبتها من تشغيل شبكة انترنت التجريبية الخاصة بالمؤسسات والدوائر الحكومية خلال عام من دخول انترنت الى هذه المؤسسات وان الخطوة المقبلة سيتم فيها السعي نحو فتح باقي خدمات انترنت امام المشتركين باعتبار ان شبكة البريد هي نفسها شبكة انترنت وان عملها سيقتصر مبدئيا على «البريد الالكتروني» مع ابقاء مبدأ العمل ذاته لجهة مرور كل المعلومات على المخدم المركزي وستكون «مؤسسة الاتصالات» هي الجهة المنفذة المزودة لجميع هذه الخدمات.

وكانت «المؤسسة العامة للاتصالات» و«الجمعية العلمية» اقامتا مشروعاً لربط معظم مؤسسات الدولة والجامعات بانترنت، ذلك تحت اشراف الدكتور بشار نجل الرئيس حافظ الاسد. وتوقعت المصادر ان يبلغ عدد المشتركين في البريد الالكتروني في المرحلة الاولى نحو عشرة آلاف وسيرتفع عددهم في الفترة اللاحقة على حساب مستخدمي الفاكس والتلكس بعد ان تتضح الفروقات الكبيرة بين مزايا الخدمتين لجهة ارسال صور جيدة ناطقة بدل رسائل ورقية اضافة الى فروقات الاسعار والتي تحسب بليرتين سوريتين عن كل دقيقة ارسال اينما كانت جهة الارسال.

وقالت المصادر ان تجهيزات المشروع من افضل التجهيزات العالمية وهي من ماركات «اي. بي. ام» و«سيسكو» و«صن» وتم توريدها من احدى الشركات المحلية بقيمة عشرة ملايين ليرة سورية (مئتا الف دولار). وسيتم وصل الشبكة مع شبكة «ايونت» الدولية في امستردام او فرانكفورت بدائرة ضوئية عرضها ٦٤ كيلوبايت على الثانية.

الروابط "الميتة" في انترنت:

هل تتحول الشبكة الدولية الى أكبر سلة مهملات الكترونية عرفها التاريخ؟

■ يعرف مستخدمو انترنت الخطا ٤٠٤ إذ من اكثر ما يزعج المتصل مع الشبكة الدولية خلال تصفح نسيج العنكبوت النقر على رابط ما والاكتشاف انه لا يؤدي الى اي مكان فيظهر على شاشته الخطا ٤٠٤.

يقدر اليوم عدد صفحات نسيج العنكبوت بـ٣٥٠ مليون صفحة، لكن لا يعرف احد عدد المواقع المهملة التي تناساها أصحابها لعدم وجود احصاءات في هذا المجال. والشيء الوحيد المؤكد حالياً هو ان عددها تزايد لدرجة اصبح معها يزعج المتصفحين إذ اظهر استبيان حديث اعدته جامعة جورجيا تيك في الولايات المتحدة (www.cc.gatech.edu/gvu/user_surveys/) تذمر المستخدمين المتزايد من الروابط «الميتة» أي التي لا تربط أي شيء. واشار ٥٧٪ من الذين شملتهم الدراسة إلى الروابط الميتة كاهم مشكلة تواجه استخدام انترنت. وفي الفترة نفسها كشف تقرير من مؤسسة بورت ٨٠ (www.port80.com) انخفاض مستوى مواقع مهنيي تصميم الصفحات. فمن اصل ١٥٠٠ شركة ظهرت في نتائج احد محركات البحث، لم يمكن الوصول الا الى ٩١١ شركة بواسطة الروابط الظاهرة في لائحة النتائج. وبين هذه الشركات ذات المواقع «المتطورة» كان هناك ٤٦٢ موقعاً يحتوي روابط ميتة.

ويبدو ان هذه المهزلة لا تضحك المستخدمين فقلة منهم لم تقع بعد على الخطا ٤٠٤ الذي يعني ان عنوان الموقع موجود الا ان الملف المطلوب لا وجود له في الموقع الذي يتم البحث فيه.

وربما نتج الخطا من حذف احدى صفحات الموقع او نقلها الى مكان مختلف. وينتمي هذا الخطا الى مجموعة الرسائل التي ترسلها اجهزة خدمة مواقع العنكبوت آلياً الى الزائر ويتم تصنيفها حسب ارقامها (انظر الاطار). الا اننا بدأنا حديثاً نلاحظ ان المواقع الجدية تحتوي صفحة خاصة تحل مكان صفحة الخطا ٤٠٤ تتضمن اعتذاراً مهذباً ومعلومات افضل من تلك الناتجة آلياً عن جهاز الخدمة كما تقوم بتحويل الزائر آلياً الى صفحة الموقع الاساسية.

أبواب الشبكة

في الحقيقة يقوم موفرو الوصول الى انترنت بفتح ابواب الشبكة الى اي كان من دون الاهتمام بمصير المواقع التي يضعها هؤلاء المشتركون في اجهزة خدمتهم. ويبرر الموفرون ذلك بالقول ان الموقع ملك ناشره ويدخل في مجال الملكية الفكرية. الا ان هذه السياسة ادت الى تكاثر المواقع الميتة مما اصبح يغلف الشبكة برائحة عفن ملحوظة.

ويبدو ان مطاردة هذه الاشباح اصبحت احد اول هموم محركات البحث التي هي اليوم الضحية الاولى لتلوث الشبكة. ويمثل تحديث مواقع النسيج اهم الحجج التي تستخدمها هذه المحركات، المدعومة فقط من الاعلانات (وبالتالي من عدد زوارها) لجذب المستخدمين اليها.

وكشف محللو معهد ابحاث ان.اي.سي. (www.neci.nj.nec.com/) نسبة الروابط الميتة في عدد من محركات البحث في دراسة ظهرت العام الماضي، فتبين مثلاً ان محرك نورثرن لايت يحتوي ٥٪ منها والتافيستا ٢.٥٪ ولايكوس ١.٦٪.

وتطلق عادة محركات البحث عملاء آليين (robots) على النسيج لتزور حوالي ١٠ ملايين صفحة في اليوم وتنشئ ادلة بذلك في فترات دورية. فهناك مثلاً دليل جديد لمحرك لايكوس كل عشرة ايام. ويحاول العملاء تتبع الروابط الموجودة في موقع ما وإنشاء تقرير بكل الروابط الميتة. واذا لم يتمكنوا من زيارة صفحة معينة يعتبرون انه مشكوك في امرها. واذا لم يتمكن العملاء في زيارة ثانية من الوصول الى هذه الصفحة يصنفونها في خانة الروابط الميتة ويحذفونها من الدليل. وكلما وضع دليل جديد على الشبكة يتم حذف الروابط الميتة التي عثر عليها.

لكن لا يقتصر الامر على الصفحات التي اختفت من النسيج. فيدقق العملاء الآليون بكل المواقع التي لم يتم تغيير محتواها منذ مدة طويلة حتى لو كانت ما تزال في متناول الزائر. وللعثور على هذه المواقع، هناك برامج متخصصة في مراقبة محتوياتها ومقارنتها بالمعلومات المستقاة سابقاً والمحفوظة لديها مما يتيح تحديد المواقع التي لا تتغير.

ومع ان محركات البحث لا تستطيع حذف هذه المواقع (التي تختلف عن الروابط الميتة) من ادلتها الا انها تحاول بواسطة تقنيات مختلفة تجنيب الزائر الوقوع عليها في طليعة نتائج بحثه التي يتم تبويبها حسب نسبة التصاقها بنص الاستفسار. لذلك، على سبيل المثال، يعثر ٩٢٪ من المستخدمين على غرضهم في أول صفحتين من نتائج البحث التي يوفرها لايكوس.

ويشكل تحديث الموقع المتواصل احد المعايير التي يستخدمها لايكوس لاعطاء نسبة التصاق مرتفعة للموقع. فكلما زادت وتيرة تحديث الموقع كلما تكررت زيارات المحرك له. لكن كلفة هذه العمليات مرتفعة فينفق لايكوس مثلاً ٥.٣ مليون دولار كل ثلاثة اشهر على الأبحاث والتطوير منها نسبة لا باس بها في تعقب المواقع الاشباح.

دليل خاص

ولحل هذه المشكلة قام محرك البحث الفرنسي وانانو بإنشاء دليل خاص الى جانب المحرك يرسل كل أسبوع عميلاً آلياً للبحث في الاربعين الف عنوان الذي يحتويه. وخلال هذا التدقيق يعثر في المتوسط على ٤ الى ٥٪ من رسائل الخطا مما يعادل ١٨٠٠ الى ٢٠٠٠ موقع في الاسبوع. وعملياً يتم حذف العناوين التي انتجت الخطا ٤٠٤ ووضع اشارة على العناوين التي انتجت الاخطاء ٥٠١ و٥٠٢ و٥٠٣ (انظر الاطار) لانها ربما دلّت على عطل مؤقت، ولا يتم حذف هذه الاخيرة او عدد منها الا بعد تكرار المحاولة من دون جدوى في وقت آخر.

ولكن هل تعطي كل هذه التقنيات النتائج المطلوبة؟ يبدو ان الجواب هو النفي لاننا لا نزال نواجه الخطا ٤٠٤ خلال تصفحنا المواقع. والحال ان الوف العناوين الجديدة تدخل أدلة محركات البحث كل اسبوع، لذلك يصبح تحديث هذه العناوين الشغل الشاغل للمحركات التي تعتمد دقتها كحجة لترويج خدماتها. والظاهر انه على رغم تطور ادوات التحديث لديها لا تزال الزيادة في مواقع النسيج أكبر من أن تستوعبها بشكل سليم لا سيما انه لا يمكن حذف اي موقع من النسيج الا بطلب واضح من ناشره.

يظهر من كل ذلك ان انترنت هي احد المجالات القليلة التي يتم فيها انتاج سلع من دون الاهتمام بطريقة تصريف رواسب هذا الانتاج ونفاياته. ويجدر بمطوري المواقع الاهتمام بالتنظيف بانفسهم اذا كان لانترنت ان تتجنب تحويل انترنت الى سلة مهملات عالمية.

جورج قندلفت

ارقام رسائل اجهزة خدمة النسيج

– ٢٠٠ الى ٢٩٩: تدل على نجاح عمليات التصفح (اي انه تم استقبال الطلب وفهمه وقبوله). وتصدر هذه الارقام دائماً على رغم عدم رؤية الزائر لها.
– ٣٠٠ الى ٣٩٩: تدل على تحويل آلي من عنوان عنكبوت الى آخر. كذلك من غير المحتمل ان يراها الزائر.
– ٤٠٠ الى ٤٩٩: تدل على خطأ من جهة العميل، أي جهاز الزائر، وقد تأتي من مشكلة في الوصول الى موقع معين.
– ٥٠٠ الى ٥٩٩: تدل على خطأ من جهة الخادم ولم يتسبب بها العميل اي الزائر.

اما رسائل الخطا الاكثر شيوعاً فهي:
– ٤٠٠: طلب غير صالح. الخادم لم يفهم طلب الزائر بسبب خطأ ربما في كتابة العنوان. اما إذا كنت متاكداً من صحة العنوان ووجود الموقع فالافضل الاتصال بالمسؤول عنه واعلامه بذلك لأن الخطأ ربما أتى من احد ملفات هذا الموقع.
– ٤٠١: غير مسموح به. وتظهر عادة هذه الرسالة عوضاً عن الصفحات التي تتطلب كلمة مرور للوصول اليها فيحتاج الزائر الى اذن للدخول على الصفحات ويتم ذلك بواسطة كلمة مرور. إذا لم تكن للزائر كلمة مرور او كان ادخل خطأ فيها يظهر هذا التحذير.
– ٤٠٣: ممنوع. يظهر هذا الخطأ لدى محاولة الوصول الى صفحة ما من دون امتلاك الامتياز لهذا الوصول. اذا كنت تصل الى الصفحة عادة فقد تكون هناك مشكلة لدى الخادم والافضل الاتصال بمسؤول الموقع.
– ٤٠٤: غير موجود. اكثر الاخطاء شيوعاً على النسيج اذ لا يتمكن المتصفح من العثور على الملف المناسب للعنوان المدخل بسبب نقل الملف الى مكان آخر او حذفه من الخادم والافضل نسيانه وحذف عنوانه من دفتر العناوين.
– ٥٠٠: خطأ خادم داخلي. لا دخل للزائر به ولا يمكنه حله الا إذا فضل الاتصال بمسؤول الموقع واعلامه.
– ٥٠١: غير مدعوم. يظهر الخطأ عندما يطلب الزائر شيئاً لا يستطيع الخادم تنفيذه. ولا يمكن للزائر حل الخطأ الا إذا اراد الاتصال بالمسؤول والمطالبة بتحديث خدماته.

HTTP Error 404

404 Not Found

The web server cannot find the file you or script asked for. Please check the URL to ensure that the path is correct.

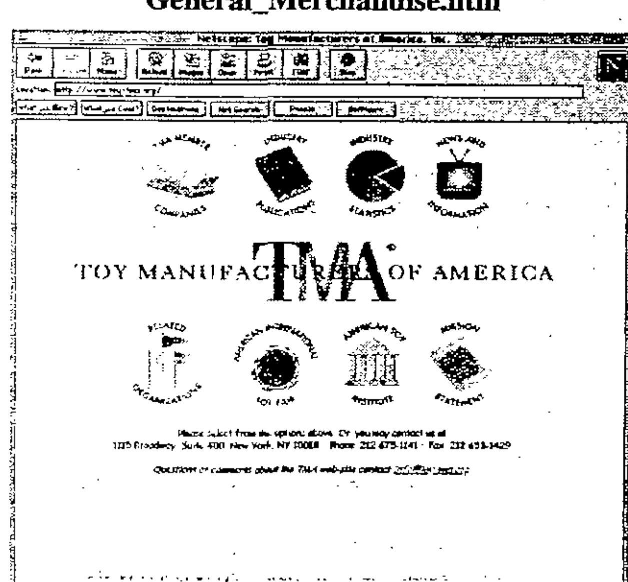
Please contact the server's administrator if this problem persists

قد يكون الخطأ ٤٠٤ من اكثر الصفحات التي تظهر على شاشة المتصفح.

برنامج كوبرنيك ٩٨ (من www.copernic.com) لحد برامج البحث التي تزيل آلياً العناوين غير الصالحة خلال التصفح. وهو مجاني في نسخة مصغرة.

http://toysource.com/

http://www.tradeeasy.com/Frame/General_Merchandise.htm



http://www.toy-tma.org/

http://www.taiwan-toys.com/

http://www.toys.org.hk/

http://www.hasbro.com

جديد الكومبيوتر

"ثري إم" تقدم حلولا متكاملة في معرض الشرق الأوسط للنفط

● اعلنت شركة «ثري إم جلف» عن مشاركتها الأولى في معرض ومؤتمر الشرق الأوسط الحادي عشر للنفط (ميوس ٩٩)، الذي ستقام فعاليته في الفترة من اليوم (السبت) وحتى الثلثاء المقبل في مركز البحرين الدولي للمعارض، حيث ستقوم بعرض مجموعة واسعة من المنتجات والحلول لكافة صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات في المنطقة.

وبهذه المناسبة، قال ويليام شنير، المدير التنفيذي في شركة «ثري إم جلف» التي تتخذ من دبي مركزا رئيسيا لها: «التركيز على قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات من الاستراتيجيات الرئيسية التي اعتمدتها «ثري إم» هذا العام لتنمية اعمالها في المنطقة. واننا على يقين من أن مشاركتنا في معرض «ميوس» بمثابة الفرصة المثالية لعرض ابتكاراتنا أمام كافة الشركات العاملة في هذه المجالات ووضعها في خدماتها».

STME تفتتح مقراً اقليمياً لها في دبي بهدف توسيع دعم العملاء في الشرق الأوسط

● اعلنت STME، وهي شركة تقنية المعلومات الوحيدة في الشرق الأوسط التي تركز كلياً على تقديم حلول التخزين المؤسسية المتقدمة، عن توسيع مهم في خدمات المبيعات ودعم العملاء التي تقدمها، من خلال افتتاح مقر اقليمي للشركة في دبي.
وسيعمل المكتب الجديد على توسيع وتعزيز مجموعة عملاء الشركة في المنطقة.

وقال تريفور هتسون، المدير العام لشركة STME: «تشكل هذه الخطوة جزءاً من التوسع الطبيعي لأعمال STME في المنطقة، كما ان هذا المكتب الجديد يمثل تعبيراً واضحاً عن التزامنا بان نقدم لعملائنا وشركائنا افضل خدمة ممكنة». واضاف هتسون قائلاً: «تم اتخاذ القرار بان يكون موقع مقر STME الاقليمي في دبي بعد أن أصبح من الواضح ان هذه المدينة هي مركز تقنية المعلومات الفعلي في الشرق الأوسط».

وقال برايان هيد، المدير الاقليمي لشركة STME: «يعكس هذا التوسع في STME الطريقة التي نما بها عملنا في المنطقة خلال السبعة عشر عاماً الماضية، وذلك ابتداء من افتتاح أول مكتب لنا في السعودية، ووصولاً الى وضعنا الحالي حيث أصبح لدينا عمليا مكاتب في كل مدينة رئيسية في المنطقة». وللشركة مكاتب في السعودية والكويت والبحرين وابو ظبي وعمان وقطر ومصر وقبرص.

لمزيد من المعلومات الشركة على الهاتف ٣٩٠٦٧٧ (٩٧١٤+) والفاكس: ٣٩٠٦٩٩ (٩٧١٤+)

كومباك تقدم مزوداً مجهزاً بالبرمجيات اللازمة لتلبية حاجات قطاعات الاعمال الصغيرة والمتوسطة

● أعلنت شركة كومباك الشرق الأوسط ودول المتوسط وافريقيا (Compac MEMA)، تقديم مجموعة برمجيات خاصة ترافق اطلاق مزودها Proliant 400 Server، بهدف تقديم حل تجاري كامل بسعر استثنائي موجه لقطاعات الاعمال النامية في الشرق الأوسط.

ويقدم هذا العرض المتكامل من خلال شركة التوزيع مايندوير (Mindware) ومقرها دبي، ويتضمن بالإضافة الى مزود Proliant 400 من كومباك، نظام التشغيل ويندوز انتي سيرفر من مايكروسوفت، وبرمجيات Intelligent Disaster Recovery من شركات سيجايت.

وقال الدكتور وليد منيمنة، المدير العام لشركة كومباك في المنطقة: «صمم مزود كومباك Proliant 400 لتقديم احتياجات التشبيك التي تتطلبها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، لكي تتمكن من الاحتفاظ بمواقعها التنافسية والتقدم في مجالي البنية التحتية لتقنية المعلومات وكفاءة سير العمل».

واضاف: «تحتاج المؤسسات النامية الى المرونة والإعتمادية، كما تحتاج مردوداً استثنائياً لاستثماراتها. ويقدم المزود Proliant 400 المرافق بنظام ويندوز انتي سيرفر من مايكروسوفت، وبرمجيات Intelligent Disaster Recovery (IDR) من سيجايت، حلاً كومبيوترياً كاملاً بسعر منخفض يجعله في متناول قطاعات الاعمال الموجه لها».

دليل عن المغرب في انترنت

● الرباط – «الحياة» – صدر عن منشورات «وولد ديزاين» في الرباط دليل حول «المغرب على الانترنت» ويعرض الدليل الذي يقع في ٢٩٦ صفحة لامكانات الإفادة من شبكة الانترنت ومفاهيم حول تقنيات الانترنت ولغاتها، كما يقدم معلومات حول المواقع المرتبطة بالمغرب، ويرمي الدليل الجديد الى تبسيط شبكة الانترنت وجعلها في متناول كل الممارسين المحتملين والمستخدمين الذين لا يزال هذا العالم غريباً عنهم.

ايسر تطرح مجموعة اجهزة المفكرة "ترافيل مات ٧٢٠"

● أعلنت «ايسر كومبيوتر الشرق الأوسط» طرح مجموعة اجهزة المفكرة «ترافيل مات ٧٢٠»، التي تعد مكتباً متنقلاً والمجهزة بمعالج بنتيوم بيكسون II سرعة ٣٣٣ ميغاهيرتز الذي يعد أحدث معالج محمول في العالم.

وتجمع مجموعة ترافيل مات ٧٢٠ بين الأداء القوي والقيمة والتقنية المتقدمة وتضعها في متناول المتخصصين اثناء تنقلاتهم. وتضم المجموعة ثلاثة طرازات جديدة هي ترافيل مات ٧٢٠ تي.اكس، ٧٢١ تي.إكس و٧٢٢ تي.اكس.

وقال السيد باسم العويوي، المدير الاقليمي لمبيعات ايسر كومبيوتر (الشرق الاوسط) في المملكة العربية السعودية ومدير تطوير أعمال وتسويق اجهزة المفكرة، ان المجموعة «تعد الخيار المثالي لرجال الاعمال والمتخصصين اثناء السفر من حيث طول عمر البطارية والأداء العالي».

تابعوا ما يحدث في القدس في انترنت

● الرباط – «الحياة» – أصبح بإمكان المهتمين بالشؤون الفلسطينية ومتابعة العلاقات الفلسطينية – الاسرائيلية والسياسة المتبعة من قبل اسرائيل في الأراضي المحتلة خصوصاً ما هو تحت العنوان، يرتبط بعمليات تهويد مدينة القدس التعرف عن كثب على كل التطورات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط بفضل احداث «بيت مال القدس» الذي يتخذ من مدينة الدار البيضاء مقراً له، موقعاً على الانترنت.

ويعرض الموقع كل الأخبار المرتبطة بالمدينة المقدسة والعمليات التي تستهدف هدم البيوت الاسرائيلية ضمن عمليات الاستيطان الاسرائيلي التي تشنها السلطات الاسرائيلية.

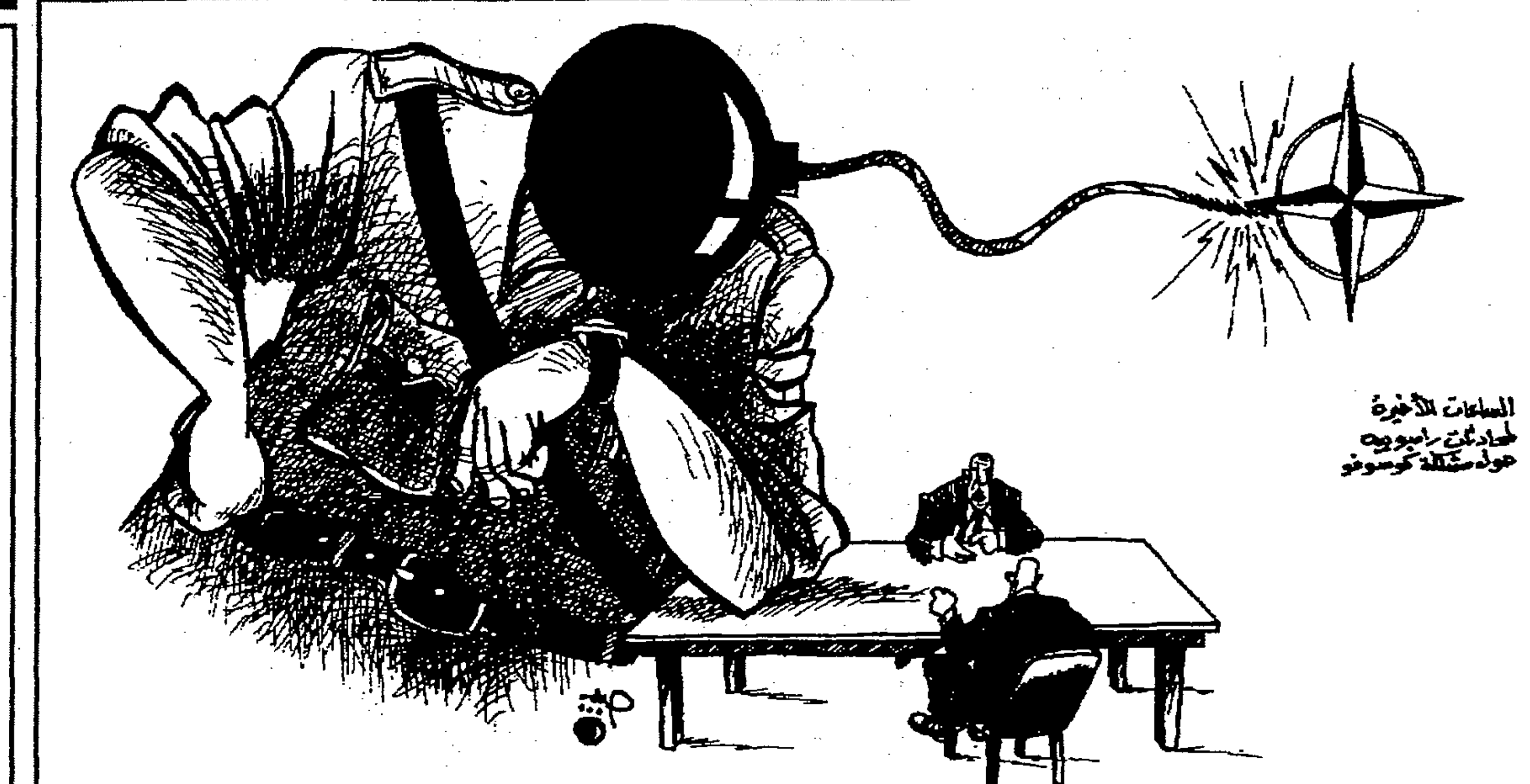
كما يتضمن الموقع الفلسطيني مجموعة من الصور حول الآثار الاسلامية والمسيحية وأماكن العبادة.

ويحتوي موقع «بيت مال القدس» في الشبكة العنكبوتية على كل المعلومات التي تشير الى تاريخ المدينة والقرارات العربية والدولية الخاصة بها، والمتابعات الصحافية العربية والدولية.

ويقدم الموقع تفاصيل عن كل القرارات والتعليقات الاسرائيلية الخاصة بالموضوع بدقة وأمانة حتى تكون في متناول الدارسين والباحثين في كل انحاء العالم.

ويرمي الموقع الى التعريف بكل ما يحيق بمدينة القدس من محاولات الاستيطان وتغيير المعالم، وينشر كل الوقائع الخاصة بالموضوع.

ويهتم الموقع بكل «المساهمات الآتية من محبي السلام من باحثين وسياسيين وصحافيين للاسهام في إغناء الموقع وتقديم ما في حوزتهم من وثائق وصور واصدارات وتعليقات الصحف».



"أبو حمزة المصري"

السير سيريل تاونسند *

■ هو هدية من الله عز وجل لمحرري الصحف غير الرصينة، الذين ينجذبون الى القصص المثيرة، وهو محارب اسلامي متفلت من القيود المتعارف عليها ويثير الرعب الى حد ما، تم اكتشافه وهو منخرط في صفوف المؤمنين في محطة منطقة فينزبوري بارك اللندنية وهم متجهون نحو محطة توتنام على خط بيكاديللي. وهو الى ذلك مصيبة كبيرة بل كارثة بالنسبة الى مسلمي المملكة المتحدة المعتدلين، أي اكثرية هؤلاء المسلمين الساحقة، وبالنسبة الى المهتمين بعلاقات الود التقليدية بين بريطانيا واليمن.

في خطبة ألقاها الشيخ «أبو حمزة» أخيراً في جامع فينزبوري بارك هاجم الحكومة البريطانية وشرطة لندن ووسائل الاعلام اللندنية ووصف هؤلاء جميعاً بأنهم «عملاء الشيطان». ووصف الشيخ «أبو حمزة» في خطبته المسلمين المعتدلين في منطقة فنزبوري، الذين حاولوا التخفيف من لهجة الشيخ الحادة جداً، والذين بدأوا يهجرون جامع فينزبوري ويذهبون الى جوامع أخرى في هذه المنطقة غير الجذابة من شمال شرق لندن، بأنهم «سعادين ترتدي بذلات مؤلفة من ثلاث قطع ولا تستطيع فعل شيء - أي انهم أغبياء، بل انهم مزحة».

ورداً على هذا كله قال عضو بارز في لجنة الجامع: «المفترض ان يكون الجامع جامعاً للجميع، لكن الشيخ أبو حمزة يستخدم الجامع لخدمة أغراضه السياسية الخاصة به».

ويقال الآن ان الجامع بات موئلاً للمسلمين الناشطين (المتطرفين) الذين أتوا من المغرب والجزائر. ويذكر ان الشيخ «أبو حمزة» فقد ذراعيه (ساعديه) وعيناً من عينيه في افغانستان فيما كان يحاول تفجير لغم سوفياتي. وما يثير الصحافة غير الرصينة في المملكة المتحدة هو ان الشيخ يطالب بتعويضات العجز أو القعود القسري عن العمل ويحصل عليها في بريطانيا، فيما يدعم المسلمين المتطرفين في لندن وخارج المملكة المتحدة الذين لا شك في أنهم لا يحفظون وداً للمصالح البريطانية. وكان «أبو حمزة» قال: «نحن لسنا في حرب مع البريطانيين في بلادهم لكنني في حرب كلامية مع الأنظمة (النظامين) في اليمن والسعودية».

وتقول صحيفة ايفنينغ ستاندرد اللندنية: «ثمة ارتباط بين أبو حمزة وبين المسلمين البريطانيين الخمسة الذين اتهموا الاسبوع الماضي بجرائم الارهاب في اليمن. فهو والد أحد هؤلاء وزوج والدة واحد آخر منهم. والأول (ابنه) هارب من وجه العدالة. وتحدث الشيخ «أبو حمزة» الى خاطفي السواح الغربيين الستة عشر بواسطة اتصال هاتفي عبر الأقمار الاصطناعية قبل فترة وجيزة من اطلاق النار منهم الذي أسفر عن مقتل أربعة سواح».

وشعر قراء الصحف البريطانية بوجود خطر عندما قرأوا ان شباناً مسلمين يتلقون نوعاً من التدريب في الهواء الطلق ينظمه جامع فينزبوري بارك. ويبدو أن هذا التدريب يشبه التدريب العسكري. ويكمن الغباء في الأمر كله في صورة قنبلة يدوية تتوج اعلاناً عن وجود هذا التدريب وتوافره لمن يرغب فيه. وتجتذب قصة هذا المبشر الغاضب الذي قاتل الشيوعية في الماضي وصار لسمه على كل شفة ولسان، الانتباه الى الشكوى من أن المملكة المتحدة صارت ملاذاً للمتطرفين الاسلاميين الآتين من شمال افريقيا أو من أماكن أخرى من العالم العربي.

وتحظى هذه الشكوى بدعم واسع النطاق في فرنسا ومصر والسعودية وتونس ومنها جميعاً. ومنذ بضعة أيام انضمت حكومة اليمن الى الشاكين علماً بأنها على خلاف ديبلوماسي حاد حالياً مع بريطانيا.

ويتحور السؤال حول ما إذا كان صحيحاً بالفعل ان المملكة المتحدة سمحت لنفسها بأن تكون ملاذاً للاسلاميين المتطرفين. واعتقد ان الشكوى محقة رغم ان المسألة معقدة. فالمعارضون الراديكاليون ينجذبون الى المملكة المتحدة بفضل امتياز وسائل الاتصالات كافة فيها، بما في ذلك احتضان المملكة لعدد كبير من الصحف العربية التي تصدر من لندن. والرقم الذي يتردد ذكره هو خمسون صحيفة ومجلة رغم وجود عدد كبير مغمور بين هذه المنشورات.

وتفخر بريطانيا بسجلها خلال القرن العشرين الذي يتناول منح حق اللجوء السياسي لأشخاص قد يتعرضون للخطر إذا أعيدوا الى بلادهم قسراً أو من دون أخذ رغباتهم في الاعتبار. وفي خلال حياة والدي امتصت المملكة المتحدة أو هضمت آلاف الأفراد الذين كان منهم يهود اضطروا الى الفرار من طغيان هتلر، ما عاد على هذه المملكة بالنفع المادي والمعنوي (الأخلاقي). والمعروف ان ميثاق الأمم المتحدة يفرض على الدول كافة منح حق اللجوء السياسي ما يعلي شأن الحضارة الغالية علينا جميعاً (أو السلوك الحضاري الغالي علينا جميعاً) وأود أن أقول ان أجهزة الأمن البريطانية، مع ما لديها من أحدث وسائل المراقبة ومعداتها، تقوم بواجباتها على أتم وجه في مراقبة المتطرفين الاسلاميين. ولا شك في ان هذه الأجهزة تعلم الكثير عن الشيخ «أبو حمزة» منذ وقت طويل، وقبل أن يعلم أحد من العامة شيئاً عنه. ومما لا شك فيه أيضاً ان هذه الأجهزة زارته وتزوره على نحو منتظم. لكنها قد تجد مشكلة في هذه الأيام في العدد الكبير لهؤلاء المتطرفين. فالتطرف الاسلامي يجتذب عدداً كبيراً من الطلاب الآتين من خارج المملكة المتحدة ومن مدن هذه المملكة الرئيسية. ويقال لنا ان في صفوف هؤلاء الطلاب من يؤيد علناً وعلى رؤوس الاشهاد «حزب الله» و«حماس» و«حزب الدعوة الاسلامية» الجزائري. واصرار المملكة المتحدة الدائم الى دعم القصف الأميركي لدول في الشرق الأوسط لن يساهم في تحسين هذا الوضع.

ويذكر ان الحكومة البريطانية استصدرت أخيراً قانوناً جديداً عن الارهاب والتآمر، يتضمن عدداً من البنود التي تعالج مسألة التآمر لارتكاب جرائم أو مخالفات خارج المملكة المتحدة. وقد أثار هذا القانون استياء المسلمين في المملكة المتحدة لكنني أعتبره خطوة في الاتجاه الصحيح. ولا شك انه يحق للحكومات العربية المعتدلة ان تنال دعماً منا (من بريطانيا) في معاركها اليومية مع الارهاب وخبثه. وكان رئيس وزراء بريطانيا السابق جون ميجور قال للسفراء العرب في بريطانيا ان بلاده لا ترحب بالمعارضين المتطرفين. وعلى طوني بلير ان يحذو حذوه، وان ينفذ ما قاله سلفه.

* سياسي بريطاني، نائب سابق من المحافظين.

البعض يتحدث عن مخاطر تقسيم العراق... لماذا ينبغي أن نحذر؟

صلاح النصراوي *

■ تشهد الساحة العراقية بكل تشعباتها وتلازماتها منذ فترة تطورات ذات دلالات عميقة لا مبالغة في وصفها بأنها حاسمة ومصيرية، على رغم جوانب التعتيم والغموض والشك التي تحيط بها وتحيلها إلى موضوع مليء بالرموز والدلالات والايحاءات. وتطرح هذه بلغة شديدة المراوغة، ومن الواضح أنها تضمر في طياتها أكثر مما تحاول أن تعبر عن السياسات والاستراتيجيات والمواقف التي يبوح بها أصحابها سواء بالنيات أو الهواجس أو الغايات، والتي هي بالتأكيد محصلة الجهد الذي يبذله اللاعبون، وأحياناً المتفرجون، في هذه الساحة التي أخذت أبعادها تتسع وتتعمق بالخفايا والأسرار يوماً بعد يوم حتى غدت عملية سبر أغوارها عملاً لا يخلو من الصعوبة والمغامرة.

إن أشد ما يثير القلق هو تنامي نغمة الحديث عن مخاوف تقسيم العراق أخيراً، خصوصاً لدى قيادات وأطراف مهمة في المنطقة. ما يثير التساؤلات عما إذا كان الفيض في الحديث عن التقسيم هو مجرد تعبير عن هذه المخاوف والتنبيه لأخطارها وأيضاً رفضها، أم انها تتجاوز لغتها المجازية لتعبر عن رؤية أصحابها المستقبلية للعراق بما يمتلكونه من حدس السياسة وأسرارها ومكنونات لعبتها التي تستعصي على فهمنا نحن الذين نحاول جاهدين أن نفك طلاسم لغة الإشارات المبهمة التي أضحت إلى حد كبير اسلوب التعامل مع الشأن العراقي المفتوح أساساً على كل الاحتمالات والتوقعات.

وإذا ما كان للحديث المتواتر عن التقسيم من معنى، فإنه يرتبط، كما هو واضح، بالمخططات الأميركية التي أضحت للمرة الأولى منذ حرب الخليج تستهدف، كما يشاع، إطاحة النظام العراقي من خلال تطبيق «قانون (تحرير العراق)» الذي شرعه الكونغرس ووافق عليه الرئيس كلينتون نهاية العام الفائت، وجملة النشاطات المحمومة التي قامت بها الديبلوماسية الأميركية في المنطقة لتسويقه، والتي يبدو انها بدورها قرعت اجراس الانذار عن احتمالات التقسيم، واستدعت ليس فقط التبرؤ من أية أفعال قد ترتبط بتحقيقه، بل وأيضاً التنديد به ورفضه.

إنه لأمر حميد أن يبادر بعض الأطراف السياسية في المعارضة العراقية (كما هو طبيعي ومتوقع)، خصوصاً من بين تلك التي تم ترشيحها لتلقي الدعم الأميركي وفقاً لـ«قانون (تحرير العراق)» الى إعلان استنكارها لـ«مزاعم» التقسيم، وتأكيدها الثوابت الوطنية، مثلما هو ضروري التنويه بالتصريحات الأميركية التي تشدد على أن الدعوة لتغيير النظام تأتي في ظل احترام وحدة التراب العراقي وكيانه المستقل والرفض القاطع للتقسيم. ولكن الحقيقة التي ينبغي لجدار الصمت أو التردد أن لا يصدها هي ان هذه المخاوف، بغض النظر عن أسبابها ودوافعها، ستزداد وسيتم التعبير عنها بقوة اكثر إذا ما تبين فعلاً أن كفة المخططات التي تدار في الظلام هي التي سترجح، وإذا ما استمرت الخفة واللامبالاة التي يتم فيها التعامل مع الشعب العراقي صاحب المصلحة الأساسية في التغيير.

ولكن هل ينبغي الاكتفاء بالتعبير عن المخاوف من احتمالات تقسيم العراق والبراءة من مخططاتها او استنكاف الحديث عنها لمجرد انها تصب في طاحونة الآلة الدعائية للنظام الشمولي الذي يهمه فعلاً إثارة القلق والهواجس ازاء مثل هذه الأخطار الكامنة، أم ينبغي رفض سياسة النعامة، والسعي لفتح نقاش وطني جاد غرضه مواجهة الأمر بحكمة وبصيرة وبهدف درء الخطر عن الوطن السجين والشعب المسلوب الإرادة وكشف المخططات التي أقل ما يقال فيها إنها تصاغ لمآرب الحرص على الحقيقة فيها أبعد بكثير عن الغايات التي تسعى لتحقيقها، وكذلك لقطع الطريق أمام شلل المغامرين التي لا تنظر للقضية الوطنية إلا من خلال منظار ضيق لا يتسع لحجم الآمال التي يحملها الشعب العراقي وتوقه الشديد للخلاص من محنه وويلاته؟

إن اكثر ما يثير القلق من التصريحات المحذرة من التقسيم والمواقف الرافضة له الصادرة من بعض العواصم الاقليمية، هو الأنباء التي تتسرب عن لقاءات وندوات تعقد هنا وهناك تحت ذريعة مناقشة الوضع العراقي، هدفها الخروج بسيناريوات محددة عن مستقبل العراق، البعض منها ليس بعيداً (أو بريئاً) عن تصورات التقسيم حتى لو انه حاول ان يغلف أفكاره وأهدافه واستنتاجاته بمسميات وكنايات مثل ضرورات الاستقرار والتوازن الاقليمي، والبعدين الطائفي والقومي في المقاربة السكانية، وغير ذلك من الاستعارات التي لا يمكن قراءتها خارج سياقات الجغرافيا السياسية الجديدة التي يمكن ان تنشأ من تطبيق مثل هذه السيناريوات الطائشة المبنية على منطق اختزالي وآليات تآمرية.

فماذا يعني مثلاً تبني خطة الجنرال داونغ القائد السابق لقيادة قوات العمليات الخاصة الأميركية والترويج لها، علماً انها تستهدف انشاء منطقة «محررة» في داخل العراق تحت الحماية الأميركية تكون البؤرة التي تنطلق منها عملية «تحرير» العراق، وهو السيناريو الذي يشكل القاعدة الايديولوجية والعملياتية للقانون الأميركي المذكور؟ حقاً ان هذه الخطة (من ناحيتي الشكل والمضمون) هي نتاج سذاجة خرافية وأوهام المغامرة التي تعيد إلى الذاكرة عملية خليج الخنازير السيئة الصيت، إلا انه يجب عدم الاستهانة بها حتى ولو قيل إنها مجرد سيناريو واحد، وان هناك فقط زمرة صغيرة تروج له داخل لوبيات السياسة الأميركية بالتنسيق مع شلل المغامرين والمنتفعين إياها.

إن مثل هذا السيناريو يفترض، كما يتخيله أصحابه، اندلاع انتفاضة مسلحة بعد انزال تقوم به مجموعة صغيرة من المعارضين في الخارج، في منطقة يفترض ان تكون في جنوب العراق (طالما أن الشمال مستبعد تماماً لأسباب معروفة)، حيث تقوم تحت الحماية الأميركية بتنظيم الانتفاضة التي ستنتهي بسقوط النظام وإحلال نظام «ديموقراطي» بدلاً عنه.

إن ما لا يتطرق إليه أصحاب هذا السيناريو ذوي نمط التفكير الاختزالي هو، ما الذي يمكن أن يجري على الأرض بعد نزول «طلائع التحرير» على الأرض العراقية وحتى انجاز مهمتهم العتيدة في اسقاط النظام وتنصيب البديل الديموقراطي المرتجى؟ إن الأسئلة التي تتعلق بتنفيذ هذه المرحلة بالذات من هذا السيناريو المغامر، هي التي تثير المخاوف المشروعة عن مخاطر التقسيم التي يمكن ان تنتج من جراء حرب أهلية يمكن ان يجر إليها الوضع الناشئ، عندئذ أين من حصادها الدموي الحروب الملعونة التي خاضها النظام، وأين من خرابها الشامل الدمار الذي ألحقه بالبلاد، ومع ذلك فلا نجد إجابات شافية عند دعاة المشروع عن عدد الضحايا من أبناء الشعب المطحون بعسف النظام وبجور الحصار القاسي الذي سيسقط في مجرى «حرب التحرير» هذه، ولا عن حجم البنية الأساسية التي اقيمت بعرق وجهد الملايين خلال عقود طويلة والتي ستدمر، ولا عن الشرخ الذي سيشق في الجسد العراقي الجريح ليغرز فيه المزيد من نصال التجزئة والانقسام.

ومع هذا فثمة سؤال اساسي يهرب منه دعاة هذه المشاريع ومروجوها، وهو، حتى بافتراض نجاح مثل هذه السيناريوهات، لماذا سيكون على الشعب العراقي بعد كل تضحياته من أجل الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية ان يترك مصيره يقرره له السماسرة من أصحاب وخبراء مكاتب العلاقات العامة وزبائنهم من اللاهثين وراء السلطة فوق جماجم العراقيين وجثثهم في الوقت الذي لا يحتاج فيه العراقيون للوصاية، بل للعون والمساندة في سعيهم للخروج من المأزق الذي تمر به قضيتهم الوطنية، وللنهوض من رماد الخراب المادي والنفسي الذي خلقته سياسات البطش والمغامرات والحروب؟ إن مثل هذه المشاريع لا تعد بالمستقبل الإنساني والديموقراطي الذي يتطلع إليه العراقيون، بل انها ببساطة ترميهم من جديد في أتون الصراعات الوحشية والدامية، وستعمق فيهم الإحساس بعدم الامان والخوف من بعضهم البعض، مما يخلق انقساماً أشد خطورة من التقسيم الجغرافي الذي يجري التحذير منه وأفظع نتائجاً.

إن في إمكان أي عراقي ليس فقط أن يدرك مغزى ما اتحدث عنه، بل أيضاً ان يشارك مدعوماً بقوة ضميره الاخلاقي في رفض هذه المشاريع المدمرة وفضحها من دون خشية من محاولات الابتزاز والاتهام العقيم بأنها تصب في مصلحة النظام وسياساته. إن القبول بهذه المشاريع أو غض الطرف عنها هو ما يمكن أن يسمنا كعراقيين ليس فقط بالعمى وعدم الاصالة والتضحية بمعاناتنا الإنسانية، وإنما أيضاً بالتنكر لجدوى كفاحنا ضد الظلم والدمار المادي والمعنوي الذي يلحق بنا وبحقنا وأحلامنا في ان نكون بشراً جديرين بأن نبني وطناً بطريقة مختلفة عما فعله ويفعله به النظام ويحاول أن يعيد انتاجه البعض من اللاهثين للسلطة بحثاً عن مصالحهم الشخصية والانانية. لقد رفضت هذه المخططات كل الشخصيات والأحزاب والتنظيمات العاملة في ساحة العمل الوطني وبشتى انتماءاتها السياسية والفكرية: عربية كانت أم كردية، إسلامية كانت أم علمانية، قومية كانت أم ليبرالية، مبدية جميعها أعلى درجات المسؤولية والحرص على مستقبل الوطن وكيانه. ومع هذا، فإن ما نحتاجه في وضعنا هذا هو أكثر من الرفض والاستنكار، بل الالتفات بجدية إلى المسؤولية التي تنطوي عليها تضحياتنا، والتوقعات التي يحملها كل واحد منا تجاه المستقبل الذي ينبغي أن يكون غايتنا ومرادنا.

ومع تصاعد التحذيرات من المخططات السوداء المحفوفة بالمخاطر، بل بسببها، فإن المناخ غدا مناسباً الآن لكي تتصدى القوى العراقية الوطنية الفاعلة ليس فقط لكي تناقش الأمور الجوهرية التي تتعلق بعملية التغيير وإعادة البناء، بل وأن تصوغ استراتيجية وطنية شاملة مهمتها انجاز عملية العبور من الديكتاتورية وارثها المدمر، إلى حكم العدل والقانون والمساواة، وتضع الأساس لوطن جديد تزدهر فيه الحياة لا الموت. إن أمام هذه القوى فرصة تاريخية قد لا تتكرر ليس فقط في الدفاع عن نفسها ازاء شتى الاتهامات التي الصقت بها، بل لكي تمسك باللحظة الخاطفة وتعبر بطريقة عملية ومنظمة عن جديتها وجدواها في انقاذ الوطن العراقي من محنته واخراجه من النفق المظلم الذي يدفع إليه.

ومن دون ذلك، فلا أمل في أن يأتي الخلاص قريباً. وفي نهاية المطاف سيكون الفوز للقوى التي انغمرت في لعبة السلطة وراهنت على عجز وفشل قوى التغيير الحقيقية. وعندها سيكون قد فات الاوان لإعادة التذكير بالتحذيرات التي تنطلق الآن عن المخاطر الناتجة عن خطط وسيناريوهات الصوملة والبلقنة، وسنكون قد أعطينا العالم مثالاً جديداً على الرغبة بالتدمير الذاتي والاخفاق بالإمساك باللحظة التاريخية.

* صحافي عراقي.

احتمالات في كوسوفو

■ تنتهي اليوم المهلة المحددة لمفاوضات رامبوييه في فرنسا من أجل ايجاد حل لمشكلة كوسوفو. لقد أوحى التمديد ان تقدماً حصل من غير أن يعني ذلك التوافق على مخرج يرضي الجميع. ولقد كان متوقعاً ان يتم اللجوء الى «ابتزاز» عنصر الوقت من أجل القيام باختبار للارادات.

لم يحصل توافق لأن كل واحد من الطرفين المعنيين مباشرة بالصراع تبنى الشق الذي يناسبه من عرض التسوية. فهذا العرض، وبغض النظر عن التفاصيل، ينهض على قائمتين. تطالب الأولى بمنح ألبان كوسوفو حكماً ذاتياً موسعاً غير مفتوح على احتمال الاستقلال وما يعنيه من مس بالحدود الدولية لما تبقى من يوغوسلافيا. وتقترح الثانية ارسال حوالي ثلاثين ألف جندي بإمرة حلف شمال الأطلسي من أجل مراقبة التنفيذ، ونزع السلاح، وخفض عدد القوات النظامية في الاقليم.

لقد وافق الصرب، طبعاً، على الشق الأول ورفضوا الثاني. ووافق الألبان على الثاني ورفضوا الأول. فالصرب معنيون باقفال باب الانفصال وغير معنيين بفتح أبوابهم لقوات أجنبية لا يملكون لا هم ولا مجلس الأمن أي سلطة عليها. والألبان معنيون بدخول هذه القوات على أمل ان توجد توازن قوى عسكرياً يجعل استقلالهم الناجز ممكناً ولو بعد ثلاث سنوات.

وبما ان التسوية تعني، تعريفاً، تنازلات متبادلة وموافقات على مطالب للطرف الآخر فإن «التقدم» الذي حصل لم يحسم الأمر، ما اقتضى تمديد المهلة.

وبناء على ما تقدم فإن الساعات الأخيرة من المفاوضات تضع الأزمة أمام واحد من هذه الاحتمالات.

أولاً، تبقى المواقف على حالها. ويصعب في ظل ذلك تنفيذ التهديد باللجوء الى ضربات جوية لمواقع صربية. ولا يكون مستبعداً ان تزيد المشكلة التهاباً وان تنتقل نارها الى مقدونيا وتتسع اكثر من ذلك مع احتمال ان يكون لها «مفعول رجعي» في البوسنة.

ثانياً، يوافق الصرب على العرض الدولي ويرفضه الألبان (احتمال مستبعد جداً) وتكون النتيجة ان القوة الدولية، اذا دخلت، ستتولى نزع السلاح من «جيش تحرير كوسوفو» وتغليب المعتدلين على المتطرفين.

ثالثاً، يوافق الألبان على العرض ويرفضه الصرب. لن يكون سهلاً، والحال هذه تجنب الضربات العسكرية. وهذه، اذا حصلت، مفتوحة على مواجهة واسعة فضلاً عن انها تشكل سابقة ستكون الحرب، طالما ان هذا هو اسمها، هي الأولى في أوروبا منذ ١٩٤٥ طالما ان الضربات السابقة ضد الميليشيات الصربية في البوسنة لم تكن موجهة ضد دولة معترف بها. وكذلك فإن العذر المعلن للحرب هو سابقة: حماية أقلية من عسف حكومتها.

رابعاً، يوافق الطرفان في اللحظات الأخيرة (حتى لو جرى تمديد اضافي)، وهكذا تعرف المشكلة بداية حل. ولكننا، هنا ايضاً، أمام سابقة اذ انها المرة الأولى التي توافق حكومة على دخول قوات أجنبية لحماية «مواطنين» من جيش الحكومة نفسها!

قد لا يمر اليوم، الثلثاء، الا وتكون الصورة واضحة والمهم فيها انه، كائنة ما كانت مكوناتها، فإن فصلاً جديداً من التاريخ سيكتب في هذه المنطقة التي سبق لها ان مهدت لفصول دامية... ودروس هذا الفصل الجديد كثيرة ليس بينها، طبعاً، توقع العقيد القذافي حرباً نووية لا تبقي ولا تذر!

جوزف سماحة

البعد "الروسي" في إسرائيل

■ موسكو تغدو محجاً للساسة الإسرائيليين. فإثر وصول وزير الخارجية ارييل شارون وصل إلى العاصمة الروسية وزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي، ويتوقع أن تستضيف موسكو قريباً أحد قادة حزب العمل، الأرجح يوسي بيلين، ولا يستبعد حتى ايهود باراك. ومن المؤكد أن «الوسط» لن يغفل بدوره أهمية البعد «الروسي» في الانتخابات المقبلة. ففي إسرائيل زهاء مليون مهاجر من الاتحاد السوفياتي السابق يشكلون ثقلاً مهماً في التوازنات السياسية واللعبة الاشتراعية.

والمعروف أن يهود روسيا لعبوا الدور الأبرز في إقامة البنيان الاشتراكي، لكنهم تنكروا له وهربوا منه وساهموا في هدمه وأصبحوا من ألد أعدائه. ولذا فإن غالبية المهاجرين انحازت إلى المعسكر اليميني نكاية بحزب العمل الذي يعد من أقطاب الاشتراكية الدولية.

واعتمد شارانسكي عند انشاء حزب «إسرائيل باعاليا» هيكلية تنظيمية نسخت الكثير من عناصر التجربة السوفياتية، إلا انه بشر بأفكار مغايرة تماماً للعقيدة الاشتراكية وأقام ايديولوجيته على العداء السافر للعرب، مستثمراً حقد المهاجرين على كل ما يمت بصلة إلى الماضي السوفياتي، بما في ذلك التعامل الموضوعي مع العرب.

إلا أن شارانسكي استقطب شرائح واسعة من الوافدين بإغداقه الوعود في شأن توفير فرص العمل لهم وفق كفاءاتهم (وغالبيتهم من حملة الشهادات الجامعية والعليا)، وتحقيق المساواة بينهم وبين اليهود الاشكنازي الذين يهيمنون على مواقع السلطة والقرار والمال.

واخفاق «إسرائيل باعاليا» في بلوغ هذه الأهداف قد يسحب البساط من تحت أقدام اليمين ويدفع عدداً من المتذمرين إلى الارتماء في أحضان «الوسط» أو حتى الانتقال إلى مواقع حزب العمل. ولذا، فإن زوار موسكو يحاولون استثمار الأدوات الإعلامية الروسية كعامل في الصراع الانتخابي. فثمة أربع قنوات تلفزيونية روسية تبث على مدى ٢٤ ساعة تقريباً وتستقبل في إسرائيل، وهي جميعاً تحت سيطرة جهات يهودية أو موالية لليهود. وحسبنا الإشارة إلى ان القناة الأولى يتحكم بها البليونير بوريس بيريزوفسكي وقناة «ان. تي. في» يملكها رئيس المؤتمر القومي اليهودي فلاديمير غوسينسكي.

وكسب هذا «الفضاء» الإعلامي غدا مهمة أساسية للساسة الإسرائيليين، خصوصاً أن الكثيرين من المهاجرين يؤثرون الاستماع إلى برامج باللغة الروسية التي يتقنونها ولا يميلون كثيراً إلى العبرية.

وإلى ذلك، فإن الموقف الرسمي لموسكو يمكن ان يكون له بعض التأثير في الانتخابات. ومعروف ان الديبلوماسية الروسية كانت راهنت على أن نتانياهو يمكن ان يعطي الكرملين «هامشاً» أوسع من حزب العمل الذي كان هناك ود منقطع بينه وبين موسكو.

إلا ان آمال صنّاع السياسة في روسيا خابت وهم يغامرون بإضاعة الخيط والعصفور بمواصلة الرهان على الليكود، ولذا فالأرجح ان تسعى موسكو إلى اتباع نهج متوازن وتؤثر التريث قبل «الادلاء بصوتها» عشية الانتخابات. ولكن المؤكد ان روسيا وجاليتها اليهودية المتنفذة ستغدو واحداً من «ملاعب» الانتخابات الإسرائيلية.

جلال الماشطة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٢/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع أميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الدائرة: ص.ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج منقه، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

ايجابيات تقدمها التجربة السعودية في سجالات الفكر الاسلامي المعاصر

خالد بن صالح الحميدي *

■ غلب على الفكر الإسلامي المعاصر في تنظيره لمسالة التعددية السياسية، وفي الغالب الاعم، نوع من الالتفاف حول ضرورة وجود الأحزاب في الحياة السياسية للمجتمعات العربية والاسلامية. وإذا كان حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين، انكر هذا الوجوب ودعا الى تماسك الامة العربية والإسلامية بعيداً عن النعرات الحزبية (البنا، الرسائل ص١٤٦ - ١٤٧)، وبالتالي خالف نهج استاذه محمد رشيد رضا، فإن اللاحقين له والمؤسسين على آرائه، ارتأوا، إذا استثنينا هنا المدرسة القطبية في المعالجة، ضرورة وجود هذه الهيئات في الحياة السياسية.

فالشيخ محمد الغزالي رأى أنه لا بأس من تعدد الأحزاب (الغزالي، علل وادوية ص ٢٤٠)، وتابعه، لا بل وطور فكره في هذه المسالة، معاصره، الشيخ يوسف القرضاوي داعياً الى تحقيق التعددية الحزبية (القرضاوي، اين الخلل؟ ص ٦٣)، كضرورة، من حيث عملها على نصح الحاكم من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فتعدد الأحزاب هنا اشبه بتعدد المذاهب في مجال الفقه (القرضاوي، من فقه الدولة ص ١٤٩، و١٥١).

كذلك رأى طارق البشري: ان الدستور بما يحتويه من قوانين يضمن حريات الافراد والجمعيات من جهة تكوين الأحزاب وحرية الاجتماع والنشر، ويقيد سلطات الحاكم من خلال إشراف الهيئة النيابية المنتخبة، ويقيد اجهزة السلطة (طارق البشري، الديموقراطية وثورة ٢٣ يوليو ص ٧١).

اما توفيق الشاوي، فقد عالج المسالة الحزبية من خلال الشورى كمبدأ اسلامي الى جواز انشاء الهيئات والتنظيمات الحزبية. وإن رأى في الديموقراطية الغربية احتكاراً للسلطة من قبل حزب واحد، أو أحزاب مستأنسة (الشاوي، الشورى أعلى مراتب الديموقراطية، ص ٨٩ وص١٠٦ - ١٠٧). ذلك ان الأغلبية ليست هي الجوهر في الشورى، بل الجوهر هو المساواة في حرية الفكر والراي المبني على الحجة والدليل من خلال الأحزاب او الافراد أو الجماعات او الطوائف. ليصل في النهاية الى القول: بأن عملية التصويت والانتخاب، وان كانت معروفة في مجتمعاتنا الاسلامية تاريخياً، الا انه مما لا شك فيه ان النظم المعاصرة حققت تقدماً كبيراً في هذا المجال، ليصبح التصويت أو الاستفتاء هو عنوان الديموقراطية وان أدت هذه العملية في النهاية الى تحويل ميدان السياسة الى حلبة صراع على السلطة بين الاحزاب، ولم يعد هناك مكان للحوار البناء الموضوعي الذي تحققه الشورى الاسلامية (المرجع السابق).

ومحمد سليم العوا يؤسس نظرته للاحزاب السياسة على رأي ابن تيمية المجيز لها للحد من استبداد الحاكمين بالمحكومين، يقول (العوا، في النظام السياسي، ص ٧٦-٧٧): «يتحدد الموقف من الاحزاب السياسية في النظرة الاسلامية بالموقف الذي تقفه هذه الاحزاب ذاتها من مبادئ الاسلام السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبصفة عامة، مبادئ الاسلام المتعلقة بتنظيم الحياة العامة في الدولة. فكل حزب قامت مبادئه في اتساق أو وفاق مع مبادئ الإسلام فليس ثمة ما يمنع من تكوينه في الدولة الاسلامية والسماح له بمباشرة نشاطه فيها»... وصولاً الى راشد الغنوشي، الذي وضع حتمية الحل الديموقراطي، مقابل حتمية الحل الاسلامي الذي بلوره القرضاوي واللاحقون. وبالتالي إذا كان الأول قد راعى مبادئ الإسلام، فإن الأخير راعى المسالة الحزبية على حساب تلك المبادئ.

يبقى ان احد رموز هذا الفكر الاسلامي المعاصر، وهو حسن الترابي، لديه وجهة نظر أخرى مغايرة، يقول (الترابي، حوارات في الاسلام، ص٤٦): «لا اظن ان الاحزاب ضرورة للعملية الديموقراطية في الغرب. فلقد مرت على الغرب فترات من الزمن مارس خلالها الديموقراطية من دون احزاب مغالية فئوية، وذلك في اعقاب كل من الثورة الاميركية والبريطانية والفرنسية. ولعل الغرب يعود في طور لاحق الى ديموقراطية من دون احزاب. فالأحزاب، كما يرى، ليست الصورة النهائية في الصياغة السياسية في الغرب، حيث اصبحت الأحزاب لا شأن لها في الصياغة السياسية للبلاد، لتصبح مجرد هيئات ومصالح، واتجاهات في الرؤى، ومحاور مختلفة وزعامات شخصية، وجماعات دينية واقتصادية وعرقية ومحلية، وكذلك مهن وكتل مختلفة، كلها تصطرع هكذا بغير حرب - حية - ولكن، جملة مداولاتها ومعادلاتها هي نظام الحكم» (المرجع السابق).

إذاً، لقد أثر الفكر الاسلامي المعاصر، بغالبيته، القول بضرورة الأحزاب في الحياة السياسية العربية، في محاولة لاستحضار تقنية من تقنيات الغرب الليبرالي - الديموقراطي، وإسقاطها على البيئة العربية والاسلامية. لكن هذا لم يمنع أولئك من الإشارة الى سلبيات الاحزاب، والناتجة عن فساد الأنظمة الانتخابية، والذي يؤدي الى وجود أحزاب فاسدة تسيطر على الحكم (القرضاوي، الحلول المستوردة، ص ٨١)! والذي ادى، بجانب التدخلات الخارجية الاجنبية، الى فشل الديموقراطية السياسية (المرجع السابق) في العالم العربي.

ولكن، هناك اتجاه آخر يرى في الاحزاب سلبيات عدة على الثقافة والشخصية الاسلامية، كغالبية دول الخليج العربية التي ترى في هذه الهيئات، على الشكل الغربي، بؤرة فساد تنعكس على المجتمع الاسلامي الذي يجب ان يكون متلاحماً ومنقاداً الى تعاليم الشريعة الاسلامية التي تحرم الخروج عن الجماعة، كجماعة اسلامية واحدة، وربما استندت في ذلك الى حديث «افتراق الأمة، الى عدد من الفرق (الأحزاب) المنسوب الى الرسول صلى الله عليه وسلم، لتصبح الفرقة الناجية هي الفرقة المتحدة على النص (القرآن) والسنة، والمتلاحمة في ما بينها.

ونحن إذا أخذنا التجارب السياسية التي اسقطت على غالبية العالم العربي والاسلامي في مشرقه ومغربه، نستطيع بسهولة، ومن خلال رؤية حركية التاريخ كيف ان الاحزاب السياسية كتقنية غربية لم تنجح في تحقيق المجتمع الفاضل في هذه المجتمعات التي آثرت اتباع الغرب في نهجه السياسي. لا بل أدت الاحزاب وفي الغالب الأعم الى تمزيق النسيج الاجتماعي، وتشويه الحكم ورسالته. بينما يمكن رؤية بعض المجتمعات الأخرى، كالمجتمع السعودي، الذي استطاع بناء دولة مستقرة تتطور باستمرار نحو الافضل، وبهدوء وطمأنينة، ولكن ليس من خلال الاحزاب بل من خلال مفاهيم أخرى بلورها الاجتماع السياسي الاسلامي في عصره الذهبي، كمفهوم أهل الحل والعقد، تلك الهيئة التي اخذت على عاتقها تدبير شؤون الأمة كصلة وصل بين الراعي والرعية. فاستغنى المجتمع السعودي بذلك عن تقنية الاحزاب، رافضاً كل ما يؤدي الى تمزيق المجتمع وتفرقه الى مذاهب سياسية لا تهدف في نهاية الأمر الا الى السيطرة على السلطة.

على كل حال خاض الفكر الاسلامي الحديث في هذه المسالة ولم يصل الى حسم بائن. والفكر الاسلامي المعاصر لا يزال، ايضاً، يخوض في معتركها. وإذا كان الأول قد فجع بعدم تبلور «الحزب الاسلامي» المثالي، فهل يفجع المعاصر منه في عدم تحقيق هذه الهيئة السياسية؟ ثم، هل الاحزاب حقيقة ضرورة للمجتمع الاسلامي؟ ربما كانت التجربة السعودية جواباً ناطقاً لحل هذه الإشكالية؟ فحتى الآن على الأقل، يمكن القول بأن التعددية الحزبية، وتداول السلطة من خلال صناديق الاقتراع لم تؤديا الى رفع الاستبداد عن كاهل المواطن العربي والإسلامي، بل يمكن القول ايضاً بأن اصطراع الاحزاب لتداول السلطة لم يؤد الا الى استبدال سلطة استبدادية بأخرى شر منها، هذا ما تنطق به تجارب الماضي والحاضر. ثم اذا سلمنا جدلاً ان الاحزاب هي الدواء الشافي لبعض المجتمعات، فلا يجوز هنا تعميم هذا الدواء على كل المجتمعات. لنتساءل: هل عرفت المجتمعات في المشرق والمغرب العربي تلك الديموقراطية التي يدعيها مثقفوها؟

يبقى ان هذه الرؤى للتعددية السياسية، سبق ان رد عليها جمال الدين الافغاني فرأى: ان «الاحزاب السياسية في الشرق نعم الدواء، لكنها مع الأسف لا تلبث حتى تنقلب الى بئس الدواء. نحسن نحن الشرقيين تاليف الاحزاب السياسية، لطلب للحرية والاستقلال، وكل العالم لنا اصدقاء، ونضطر لتركها والكل لنا أعداء، والسبب العامل في ذلك عمد التكافؤ في القوى بين الأمة وأحزابها السياسية» (الافغاني، الأعمال الكاملة، ج٢، ص ٣٣٤). ثم إذا «ما تم للحزب ما طلبه من الأمة، واستحكم له الأمر - ظهرت هنالك في رؤساء الاحزاب، الاثرة والانانية، ومدّ حب الذات عنقه، فتتقلص من القلوب تلك الطاعة وتنكمش النفوس عن ذلك الانقياد، وتحصل بالنتيجة النفرة العامة» (المخزومي، خاطرات جمال الدين الافغاني، ص٧٣). هذا ما لم تعانه السعودية على سبيل المثال، فقط لأنها لم تستورد «تقنية الاحزاب» الغربية! حتى انها لم تفكر في مماهات هذه التقنية مع أخرى اسلامية كما يفعل الفكر الاسلامي المعاصر في غالبيته. فنجحت واستقرت وتطورت «بهدوء»... من خلال مجلس الشورى، كمجلس استشاري، وأهل الحل والعقد.

* باحث سعودي مقيم في بيروت.

الاستعصاء الفلسطيني: من الذهول... الى الكآبة

موفق نيربية *

■ في المسالة الفلسطينية انطلق شكل التراجيديا العربية من الذهول:

امام مشهد الصهاينة الأوائل، قبل النكبة بعشرات السنين، وامام حداثة المهاجرين حين صاروا سيولاً، وأدخلوا التنظيم والأدوات الانتاجية والتطور الاجتماعي والتقني والعسكري في بؤر استيطانهم الجديدة، في الفترة التي سبقت الرحيل بعام او بعشرين عاماً او اكثر.

وأمام قدرة اليهود على الانجاز العسكري (الذي لا تنفي مظاهره الوحشية غيرها)، اولئك اليهود «الذين طالما اشبعناهم ضرباً في الحارة».

وأمام ضعف العرب الزاحفين مع الطبول الحربية من العواصم، واكتشافهم عجز البطولة عن الانتصار على خصم قوي بذاته وقوي بالعالم. ولقد عبر مزارعو البرتقال الفلسطينيون عن المأساة والذهول عندما طلبوا من منفاهم السماح لهم بالعودة لقطاف الثمار الناضجة على الاشجار... حتى لا يسيء ذلك الى انتاج الموسم التالي، الذي سيجمعونه بأيديهم حتماً. بقي الذهول سيداً حتى تبلور العمل الفلسطيني المسلح واخذ ينمو وتتوضح ملامحه من بين الأشواك.

بعد ذلك لم يعد الذهول سيداً وإن لم ينعدم. ولم تستطع الضربات القوية على الراس في الأردن ١٩٧٠ وفي لبنان ١٩٨٢ وعلى ام الرأس في ١٩٩١، ان تعيده كما كان، وأنتجت حالة هي مجموع المزيد من الضعف في الميدان، والمزيد من الاعتراف بالحقوق في الادارات، في الوقت نفسه.

فترة الأشهر الاربعة التي تفصلنا عن الانتخابات الاسرائيلية فرصة ضيقة لاعادة النظر، لكنها متاحة وينبغي استغلالها ما امكن ذلك. وقد استقبلنا قرناً بالذهول فضاع علينا ما ضاع، ولن يقل ما يفعله بنا القرن المقبل عما فعله اخوه الراحل.

ليس الاسرائيليون بحال افضل منا، فهم يتراجعون ويتسرب من بين ايديهم شيء من الافضلية التي طالما احتفظوا بها. نحن الذين لا نتقدم الى وضعية افضل البتة، لأن كلا يغني على ليلاه، وليلى واحدة تخص الجميع.

الحال الراهنة، تحمل شيئاً من ملامح فرنكشتاين الحيّ من الموت، الذي ليس سهلاً اتخاذ القرار حول حياته او موته، لأن الخسارة والألم مضمونان في الحالين، وعلى الاتجاهين في حال انقطاع الاتصال، عن قصد او من دون قصد.

ابتدأ اتجاه التسوية الراهن في حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، ومرّ على فصل القوات واتفاقية سيناء حتى زيارة السادات ثم معاهدة كامب ديفيد، التي كانت نجمة المنابر والورق لعشر سنوات على الأقل.

محطتان لا بأس بالتوقف عندهما في ما حدث آنذاك:

اولاهما ذلك الراي الذي كان صداه خافتاً في غرف العمليات الرسمية، وقد قال ان الموقف المعارض الحقيقي لكامب ديفيد ينبغي ان ينطلق من معارضة النهج الذي أدى اليها بجميع مكوناته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. النهج الذي يتوسل الاستبداد والتأخر طريقة لإعادة انتاج الحال المناسبة لسادة الأقاليم العربية المستقلة، بدلاً من اطلاق طاقات الناس في اتجاه التقدم الحقيقي.

وثانيتهما ذلك الشكل الذي تجلت به المعارضة العربية الرسمية لكامب ديفيد، وهو عزل مصر مع الساداته حتى هزلت الأمة على رغم صراخها. لقد استعاد هؤلاء نبض «الانفصاليين» في مطلع الستينات بلهفة وحماسة وعقال وكوفية. ولا بد انهم اقرباء لمن يعملون ويتحمسون اليوم لعزل العراق مع صدام.

في الساحة الفلسطينية، كان ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ حداً فاصلاً ايضاً، تم به الابتعاد عن النهر الذي كان تصورنا ان يبدأ التحرير منه باتجاه البحر.

ظهرت بعدها اطروحة «الدولة الفلسطينية»، واشتد ساعدها حتى تجلت في «البرنامج المرحلي» وصولاً الى اعلان الاستقلال في مجلس الجزائر.

وعلى الخطين اللذين يفترقان نظرياً عند «الخط الاخضر» سار الفلسطينيون، ما بين مؤيد لتسوية تتمخض عنها دولة على المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ او المناطق التي تتضمنها حصتنا من قرار التقسيم، ورافض لما هو اقل من كامل التراب وفق ما يقتضيه الحق التاريخي. ولم تكن الموافقة على البرنامج المرحلي الا تنازلاً نظرياً وموقتاً عند اصحاب الخط الجذري، وبانتظار مرحلة افضل.

مؤتمر مدريد كان محطة كبيرة، لم يستطع فيها المعارضون الأشداء انفسهم الا ان يفخروا - بينهم وبين انفسهم على الاقل - بكوفية صائب عريقات على الطاولة الكبيرة في بداية المؤتمر.

وحين ابتدأ السباق نحو القطاف بعدئذ، اتيحت للفلسطينيين الفرصة ليصلوا اولاً: لأنهم جوهر القضية على الجانب الاسرائيلي كما هم لدى العرب. ولأنهم اضعف من حيث المقومات اللوجستية والاستراتيجية، اذا استعرنا هذه المصطلحات موقتاً. لقد وصلوا الى البستان الموعود قبل غيرهم، ولكنهم كانوا وحيدين ضعافاً، فابتدأت تراجيديا الاخطاء ما بين ايجاب طامع لا يسمن من جوع، وسلب قانع يعاني البوار والانقطاع.

ابتدأت فوضى التفاوض، وبليلة التنازلات المستمرة، ولم يجد اهل السلطة خلفهم جداراً يستندون اليه في مواجهة الضغط الاسرائيلي والاميركي المستمر والمتصاعد. ولم يتركوا لدى الآخرين اي احتمال بأنهم يمكن ان يتراجعوا ويصفقوا الباب ذات مرة، الأمر الذي يفعله الاسرائيليون يومياً من دون رادع او وازع فعلي لا من قبل الأوروبيين - العجزة حتى الآن - ولا الاميركيين «الدائرين على حل شعرهم».

ومن أوسلو الى لواحقها حتى واي بلانتيشن، كانت المسيرة حاملة ومفرزة دائماً للبهجة المنقوصة، والتفسخ المنذر بالخسائر على المستوى التاريخي.

ليس هناك فلسطيني او عربي لا يفرح لأية خطوة او مكسب على الأرض يعيد الوجود الى الوجود، طبعاً ما عدا المحترفين حتى نقي العظام، وما عدا قلة يغلب خوفها الفرحة احياناً، فيكون الاكتئاب حصيلتهما.

الأزمة ليست هنا، بل في اسرائيل اولاً، والعرب ثانياً، وفي ما هو منقطع الجذور من الخطاب الفلسطيني ثالثاً. فقد قابل الاسرائيليون اندفاع لخصامهم التاريخيين نحوهم بانقذاف الى الخلف، تزامن وتأثر بانحطاط السياسة لديهم، الذي خلق نتانياهو وشجعه في حرفة التهويش والفاشية.

وعجز العرب عن صياغة موقف يدعم لخوانهم في الميدان عجزاً فاضحاً ومفضوحاً: فاضحاً لضعف الجانب الفلسطيني، ومفضوحاً في انعدام الرغبة بالتضامن. ولا يخفف رفع عبارات الرفض احياناً من الأذى المستمر والمتلاحق.

كما لم يستطع الفلسطينيون الآخرون بلورة حال تساعد على مقاومة الضغط الاسرائيلي والاميركي، ولا لوم على البعض منهم غير ذوي الاختصاص والاهتمام الفعلي، بل على من هم مهتمون وقادرون على الأرض وفي الخطاب. بين هؤلاء الاخيرين يمكن الاشارة - مثلاً - الى «حماس» و«الجهاد» في جهة، والى «الشعبية» و«الديموقراطية» في جهة اخرى.

في مقابل هذه الازمة، قدمت القيادة الرسمية للفلسطينيين وثائق انتسابها النظامية العربية، وأوغلت في العزلة عن الناس وفي الفساد الذي يستشرس حتى يصعب اقتلاعه اكثر فاكثر وفي الدوس على حقوق الانسان والديموقراطية. مفخرة الفلسطينيين بين اشقائهم. وهذا جميعه نزول تحت الحد الادنى اللازم لتفاوض ينتج شيئاً غير التنازلات وحدها.

الاتجاه الثاني هو اتجاه رفض التسوية على اشكال وعيارات متنوعة. هذا الاتجاه مروحة عريضة تستند خصوصاً الى الشتات الذي تتهدد حقوقه المخاطر، قسم منها يتجلى في الداخل، وآخر في الخارج كما حدث مع المؤتمر الوطني الذي عقد اخيراً في دمشق، مع انظمة وفصائل عربية اخرى. ليس مهماً تحديد مصادر الصوت هنا، بمقدار الانتباه الى مضامينه.

كان اقرار الميثاق الوطني بداية بلورة الخطاب الفلسطيني الجامع - آنذاك - وغدا تعديله بداية بلورة الازدواج في الخطاب حالياً. هذا الازدواج يقذف بالطرفين الى خارج الميثاق، وراءه وامامه.

يقول انيس صايغ - مثلاً - وهو الناطق الرسمي باسم المؤتمر الوطني في دمشق، وأحد ممثلي الضمير وضماناته الفكرية والعملية - «ولعل استبدال الميثاق القومي الفلسطيني الذي وضعه المرحوم احمد الشقيري (بطل عروبة العمل الفلسطيني) ١٩٦٤، بالميثاق الوطني الفلسطيني ١٩٦٨ هو الأساس الذي انطلقت منه تلك الخطوات الانحرافية».

«هكذا، وبين الميثاق الوطني ١٩٦٨ واستقلال القرار ١٩٧٤، اصبح النضال الفلسطيني، العربي في اساسه وانطلاقاته ومداه، نضالاً كيانياً انعزالياً جهد لقيام العقلية الكيانية الانعزالية التي زرع الاستعمار بذورها في الاطر العربية عند اعطائها الاستقلال ما بين الاربعينات والخمسينات. وكانت هذه العقلية وما بني عليها من نظريات واجراءات هي المدماك الأول في انحراف التسعينات».

يمكن تفهم الدوافع التي ادت الى مثل هذه العودة نحو الخمسينات، ايام نقاء الفكر وبساطته وشقاء الحال... وبساطتها ايضاً. ولا ينفي هذا كونها انحرافاً - ولا نقول انحرافاً ابداً - عنيفاً وربما يائساً الى وراء، الى نفي الميثاق الوطني في معرض تثبيته والتاكيد عليه.

في حق الشعوب التاريخي والمعاصر، لا يمكن اغفال حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير مصيره على ترابه الوطني. ولا يكفي لنكران ذلك او الانتقاص منه لا المحرقة النازية ولا اوضاع اليهود ومعاناتهم في مجتمعاتهم الأولى. لا تكفي جريمة الغرب الأولى مبرراً لاقتراف جريمته الثانية في معيار الحق والتاريخ. وهذا الحق من الاشياء القليلة التي لا غبار عليها لدينا نحن العرب، حتى ولو تكاثرت التشويهات التي لم نقتنع بعد بأنها ليست متخلفة، رغم صدورها عن ارباب التقدم المعاصر. تلك التشويهات تناقش الحق التاريخي بطرح بديل ضئيل: حكاية يهود عاشوا في فلسطين منذ آلاف السنين ثم انقطعوا عنها.

ويبدو على رغم ذلك ان سخافة اطروحة العودة اليهودية لا تؤثر البتة في درجة الدعم التي تلقاها في عقل وفعل الغرب والشمال، بشكل باهر وصادم في الوقت نفسه. هي سخافة حقيقية، وينبغي التعامل معها بجدية بمقدار ما هي موجودة، وذلك من «المكتوب» الذي نتجاهله. ولا يقلل من احساسنا بها اعترافنا واقتناعنا بالمحرقة والمأساة، وتفهمنا - من ثم - لما يتجلى عقدة امنية عند اليهود، حتى ولو بدت واضحة تجارة الكثيرين بالموضوع.

ان ازمة الموقف الرافض ليست في مشروعيته، بل في دوافعه المشروخة احياناً، وفي انعكاساته الملموسة والعملية احياناً اخرى.

فحين لا تكون الدوافع الا استمرار الهيمنة من قبل المهيمنين او شركائهم، الذين يعشقون العزلة والانفراد والتميز وحافة الحرب بأنواعها وسيلة لهذا الاستمرار، فالموقف الرافض مشروخ وغير مهتم بالضرر الناتج مرحلياً وتاريخياً.

وحين تؤدي العصبية والتشنج - في رداء النقاء - الى اضعاف الأمة بمجملها بدءاً بأهل التسوية، سواء منهم من يسير هرولة ام سيراً حثيثاً، وحتى من يعاير خطوته الى امام بحيث تكون ابطأ من سرعة البساط الى وراء، فالموقف الرافض عندئذ ينتج الضرر.

وعلى الرغم من ذلك، يسجل لبعض اهل الرفض ذلك الذكاء البدوي في اللعب على حافة التسوية، بعد ان اصبح اللعب على حافة الحرب مستحيلاً، او شبه مستحيل. ولا ننكر مهزلة المواقف التي يمارسها بعض المحاصرين في مأساة حصارهم المؤلم للجميع اكثر مما يؤلمهم او يزعجهم.

حين يبحث الصراع في تاريخيته واستراتيجيته، يبدو صحيحاً استحضار مثال الحروب الصليبية، التي استمرت مائتي عام، ولم تذهب بالحق. هو صحيح بشكل يقارب المطلق: مع احترام واستشراف ما يمكن ان يحمله القرن القادم من متغيرات لا يعرف مداها الا الله، بالمقارنة مع المتغيرات التي كانت هائلة في هذا القرن.

ولا نحتاج لأكثر من الاخلاص وظل الحضارة لضمان الا يؤذي احدنا الآخر، بل ليحول كل منا موقف الآخر الى قوة له في مساره، من دون ان يحيد عن موقفه الخاص. لقد استطعنا - من دون فضل منا - ايصال عدواننا المرضية الى الاسرائيليين الآن، ولم تصبنا العدوى من الصحي لديهم.

ان استمرار الازمة المأساة يتجلى باصطياد كل للآخر حتى الانهاك، وبأن كل موقف يتصاعد لاضعاف الآخر، حتى تصبح اهمية اي انتصار موقت في مدى اضعافه للآخر القريب وليس للآخر الخصم والنقيض الفعلي.

ربما كانت هذه الحال من اسباب الهرب الايجابي الى امام: من الدولة الفلسطينية كما تطرح وبالشكل الذي يمكن ان تلد عليه، الى «المواطنية» والديموقراطية التي تلتقي من خلف الظهر مع موضوعة «الدولة الديموقراطية على كامل التراب» هذا الهرب الذي يعاين امكانيته اناس مثل عزمي بشارة.

وربما كانت وراء الحزن الذي يلف الرمز والحكيم والشاعر... وغيرهم.

الحزن الذي ينكر بالذهول. وعسى الا يكون هو هو.

* كاتب سوري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ شباط (فبراير) ١٩٦٨

عمال مصر ثم طلابها يتظاهرون ضد نتائج «النكسة»

■ الأحداث التي عرفتها مصر خلال النصف الثاني من العام ١٩٦٧ أتت من التلاحق والتداخل والمباغتة، بحيث فاجأت الجميع وجعلت الانتظار سيد الموقف. فلا العمال ولا الطلاب ولا المناضلون السياسيون، ولا حتى «القوى المعادية للثورة» - حسب تعبيرات تلك الأيام - كانوا تواقين الى التحرك قبل ان ينجلي الرابط الذي كان يصل بين تلك الاحداث جميعاً، ثم يصل بينها وبين هزيمة حزيران (يونيو) من ذلك العام، التي كانت لا تزال تسمى «نكسة». كان التحرك مخزوناً والغضب كبيراً والترقب طويلاً، ومع هذا كان الشعب قادراً على الانتظار. وهو كان يعرف - على أية حال - ان انتظاره سوف يكون في نهاية الأمر مثمراً. فالحال ان «الجماهير» التي خرجت في آخر أيام الهزيمة معبرة عن رفضها استقالة جمال عبدالناصر وابتعاده عن الحكم، كانت تعرف ان عبدالناصر نفسه يدرك أنها تراقبه وأنها انما «أجبرته» على العودة الى السلطة لأنه الوحيد الذي سيكون - في رأيها - قادراً على الالتفاف على الهزيمة واستخلاص الدروس منها، ثم... معاقبة الذين تسببوا فيها.

صحيح ان الهدوء لم يكن تاماً. كانت هناك تحركات من هنا وتحركات من هناك، لكن هذا كان بعيداً عن «الانفجار الكبير» الذي كانت أقلام عديدة - في الخارج - تنبأت به. مهما يكن في الأمر فإن انتحار المشير عبدالحكيم عامر - الذي كان يعتبر المسؤول الأكبر عن الهزيمة - ثم إنهاء عبدالناصر للتدخل المصري في اليمن، إضافة الى ما أخذ عبدالناصر يصرح به من أن مساحة الديموقراطية سوف تزيد، والى ان الاتحاد السوفياتي بدأ خطوات عملية لمساعدة مصر على تجاوز محنتها... كل هذا كان خطوات كبيرة هدأت الوضع. لكنها لم تلغ الانفجار، بل أجلته فقط.



الإنفجار الكبير عاد وحدث بالفعل خلال الاسبوع الأخير من شهر شباط (فبراير) من العام التالي ١٩٦٨، ليصل الى ذروته يوم الثالث والعشرين من ذلك الشهر. ففي ذلك اليوم، وبعد أن كان عمال حلوان بدأوا تحركاً احتجاجياً واسعاً، نزل الطلاب بأعداد غفيرة الى شوارع القاهرة وغيرها من المدن الرئيسية. وهم ما ان استلموا تلك الشوارع حتى بقوا فيها رافضين مبارحتها، على الرغم من الاشتباكات العديدة والعنيفة التي حدثت بينهم وبين مجموعات كبيرة من رجال الشرطة أرسلتهم وزارة الداخلية للتصدي لذلك التحرك الذي شكل أول امتحان حقيقي يخوضه النظام منذ قيام ثورة ١٩٥٢. وحتى لئن كانت جموع عديدة من الطلاب تظاهرت هاتفة غاضبة أمام مبنى جريدة «الإهرام» باعتبارها رمز النظام، فإنه كان من الواضح ان التظاهرات لم تكن موجهة ضد عبدالناصر شخصياً، بل حدث في أحيان كثيرة خلال التظاهرات ان راح المتظاهرون يهتفون باسمه طالبين منه ان ينقذ نظامه من الذين يفسدونه.

كانت هتافات الطلاب، في ذلك اليوم وفي الأيام التي تليه، تطالب بالديموقراطية وبالحرية بشكل اساسي. وكان من الواضح - في نهاية الأمر - ان ثورة الطلاب آتية من فروغ صبرهم وبداية تكون حالة يأس لديهم بعد ان انتظروا شهوراً طويلة ولم يتحقق سوى النزر اليسير من الوعود. كان عبدالناصر طوال الفترة التالية لهزيمة حزيران قد وعد بإصلاح الأمور بشكل جذري وبإعادة الثورة الى سكتها السليمة، ووعد خاصة - كما أسلفنا - بمحاكمة المسؤولين عن الهزيمة. وحين تحرك عمال حلوان - ليتحرك بعدهم الطلاب فيغطي تحرك الطلاب على تحرك العمال - كان مطلبهم الأول والأساسي احقاق العدل والحق ومحاكمة المسؤولين... تحركوا ضد المحاكمات التي أتت أحكامها - في نظرهم - ضعيفة، وربما متواطئة، لا يتناسب حجمها مع حجم الكارثة، موضوع المحاكمات نفسها. كان ما أغضب العمال ثم الفلاحين ذلك التراخي الذي أبداه القضاء في أحكامه. وكان المثال الأكثر سطوعاً على ذلك كله اللواء صدقي محمود القائد السابق لسلاح الطيران، الذي كان الكثير من المتظاهرين يعتبره، المسؤول الأول عن فداحة الضربة التي وجهتها القوات الاسرائيلية أول ما وجهتها الى الطيران المصري ما شل حركة هذا الطيران، وبالتالي قدرات مصر الدفاعية، وجعل الهزيمة ليست ممكنة فقط بل حتمية ايضاً. صدقي محمود، رغم مسؤوليته الكاملة عن الهزيمة، ورغم ما تبين خلال المحاكمة من أن له علاقات وثيقة بـ «أجهزة المخابرات البريطانية» - حسب ما جاء في «تأكيدات» بعض مؤرخي وكتاب تلك المرحلة - لم يحكم إلا بثمانية أعوام سجن. وكان من شأن هذا الحكم وحده ان يفجر الغضب فانفجر، لتشهد مصر في مثل هذا اليوم، منذ واحد وعشرين عاماً، واحدة من الانتفاضات الطلابية الأكثر جذرية... غير ان النتيجة النهائية لذلك كله أتت لتقوي عبدالناصر وتدفعه بعيداً عن تردده، فكانت خطوات لاحقة امتصت النقمة وأدت الى حرب الاستنزاف، لكن تلك حكاية أخرى.

ابراهيم العريس

عواصم الثقافة العربية

جودت فخر الدين *

■ ما معنى ان تعلن عاصمة عربية عاصمة ثقافية لهذا العام او ذاك؟

قد يكون لمثل هذا الاعلان معنى بالنسبة الى منظمة اليونيسكو التي دأبت، منذ سنوات قليلة، على اختيار مدينة عربية في كل سنة، وإعلانها عاصمة ثقافية. ولكن، كيف علينا - نحن العرب - ان نتلقى هذا الامر، وأن نوجد له معنى؟

هل يكفي - مثلاً - ان نحشد الجهود ونوظف الاموال لتنفيذ برامج نشاطات ثقافية، نحقق من خلالها مزيداً من الاحتفالات او الاستعراضات؟ هل يكفي مثلاً ان نعمل على اظهار مدينة من مدننا بما يميزها من طابع او تراث ثقافي؟ وهذا امر مهم، لو كان له ان يحصل بمقدار كاف من الاداء الناجح.

لا أظن انه من المجدي ان نكتفي بالمظاهر الاحتفالية. فنحن نحيا في عالمنا العربي حالة من ضياع المعنى «الثقافي»، فكيف لمدينة من مدننا ان تكون عاصمة ثقافية؟ اذا كانت ثقافتنا بعامة تعاني من الجمود او التردد او التبعية. الا يجدر بكل مدينة من مدننا ان تكون عاصمة للبحث عن مقومات حقة لثقافة عربية معاصرة؟

والبحث عن مثل هذه المقومات ليس امراً تتخذ بشأنه القرارات، او انه ينطلق من ساعة صفر تحددها هذه الجهة او تلك. وإنما هو امر ينبغي التعبير عنه في رؤى ومشاريع وتطلعات. وهنا تبرز مسؤولية المثقفين اولاً، وبعد تلك تأتي مسؤولية المؤسسات او وزارات الثقافة، إذ لا بأس في دعم تقدمه هذه الاخيرة لمبادرات المثقفين، إذا ما تسنى لهم ان يعبروا من خلالها عن خياراتهم باستقلالية وحرية.

هل يستفيد المثقفون من فرص اعلان العواصم العربية عواصم ثقافية؟ هل يجدون في مبادرات المنظمة العالمية (اليونيسكو) ما يفتح امامهم نوافذ للبحث في طبيعة الثقافة التي يعيشونها، وفي طبيعة الثقافة التي يتطلعون إليها؟ وإذا ما تلمسوا مثل هذه النوافذ، ذاهبين الى ابعد مما تقدمه الاحتفالات او تثيره، الا يعطون عندئذ معنى عميقاً للعاصمة الثقافية، او للعام الثقافي؟

بيروت اليوم هي العاصمة الثقافية للعام ١٩٩٩. وللاسف لا يبدو ان اللبنانيين - رسميين وغير رسميين - قد استعدوا جيداً للمناسبة. وها هو العام قد طوى جزءاً منه ليس بالقصير، وهم يتصرفون وكأنهم فوجئوا بالأمر!

لا ينتظر من وزارة الثقافة ان تقوم بشيء استثنائي او مميز. فما تهيئ له من برامج ونشاطات لن يكون سوى استعادات او مراكمات، وسوف تدخل في تنفيذه اعتبارات هي ابعد ما يكون عن الشأن الثقافي بمعناه الواسع. ولهذا، يرجح ان يحفل العام هذا بنشاطات لا تحمل جديداً، بل تكون شبيهة بتلك التي حفلت بها بيروت في السنوات القليلة الماضية التي اعقبت سنوات الحرب الطويلة. ولقد كان التوسع الافقي والتكاثر الكمي سمتين اساسيتين لهذه النشاطات، فلم تحمل - حتى الآن - ما يبشر بانطلاقة ثقافية جديدة تعد بتغيرات جذرية.

وفي المقابل، لم يبد المثقفون اللبنانيون اهتماماً جدياً بمناسبة اعلان بيروت عاصمة ثقافية. لم يبادروا حتى الى احراج وزارة الثقافة وغيرها من الجهات الرسمية بمشاريع او مقترحات معينة. وهناك اتحاد للكتّاب اللبنانيين لا يظهر انه في صدد المبادرة او التحرك. لعله غافل او عاجز! ان مسؤولية المثقفين - افراداً وتجمعات - حيال مناسبة كهذه ليست اقل من مسؤولية الجهات الرسمية، بل انها اكبر. هنالك في بيروت - وفي لبنان عموماً - الكثير الكثير من النوادي والمجالس الثقافية التي تملك حرية النشاط والحركة، فماذا اعدت لهذا العام الثقافي من رؤى جديدة يمكن لها ان تميزه عن غيره من الأعوام؟

نعيش - في عالمنا العربي كله - حالة من ضياع «المعنى الثقافي» او فقدانه. وما الاعلان عن «عواصم ثقافية» عندنا سنة بعد سنة الا وقوفاً بنا امام هذه الحالة. ولكن، لماذا لا نتخذ من هذا الاعلان المتكرر مناسبات متكررة لتنشيط البحث عن معان جديدة لثقافة عربية معاصرة؟ عندها فقط يمكن ان نعطي للعاصمة الثقافية معناها.

* كاتب لبناني.

هل كان ابن أبي دؤاد مظلوماً؟

إن هي إلا أفكار نصارعها غافلين عن ظرفها وواقعها

منصور ابراهيم النقيدان *

■ كان المأمون الخليفة العباسي واحداً من عظماء ملوك الاسلام علماً وحلماً وحزماً وعقلاً، غير انه كان معتزلاً، يعتقد بخلق القرآن، ولقد همّ قبل وفاته بسنوات ان يظهر ذلك ويدعو اليه ويمتحن الناس عليه، ثم عزف عن ذلك خشية اثارة الناس وانقلاب اهل الحديث ووقوفهم في وجهه، غير انه عاود ذلك آخر ايامه، فاعلن معتقده ودعا اليه وكتب الى الأمصار بذلك، وامر بإستجواب القراء منهم، فمن أجاب خُلّي سبيله ومن ابى او ردّ حُمل اليه، ومن اطلع على شيء من رسائله وكتبه التي بعث بها الى الامصار ادرك منزلته من العلم ومرتبته في الكلام وقدرته على الحجاج والمناظرة. لقد كان متفلسفاً، وممن عني عناية كبيرة بترجمة تراث الأمم ونقلها الى العربية.

دشن ابو جعفر المنصور مشروع الترجمة واكملها المأمون من بعده. كان ابوجعفر المنصور صديقاً حميماً لعمرو بن عبيد المعتزلي العابد الناسك الورع، ولكن الأخير قطعه بعد توليه الخلافة، وكان المنصور محباً له معظماً لقدره، ولما حذّر المنصور عمراً وخوف خروجه عليه، قال: إنني أعرفه انه لن يخرج حتى يكون معه مثل نفسه عدد اهل بدر.

المقصود انه تم الإستجواب وابتدات المحنة فكان من اوائل من اصابتهم الإمام ابو مسهر الدمشقي الذي عُرض على السيف مرتين، وتوفي في حبسه رحمه الله، وكان ممن حُمل الى المأمون ولم يجب احمد بن حنبل.

ثم توفي المأمون واحمد في طريقه اليه فولي الخلافة من بعده اخوه المعتصم، وكان ذا دراسة ومراس بالحروب والمعارك وصاحب سيف، ولا حظ له من العلم والمعرفة، ولكنه كان محباً لسلفه المأمون مقتدياً به، فسار سيرته واستمرت المحنة، واوصى المأمون اخاه المعتصم باحمد بن ابي دؤاد واثنى عليه وحذره من قاضي القضاة يحيى بن اكثم واوصاه به شراً.

ولّي ابن ابي دؤاد منصب قاضي القضاة اول عهد المعتصم وإستمر فيها بضع عشرة سنة طوال خلافة المعتصم ثم الواثق من بعده وفترة من حكم المتوكل. كان ابن ابي دؤاد من مشايخ المعتزلة، وقال فيه احمد لا اعرفه بالعلم، وقال فيه ايضاً لم يكن ذا علم بالحديث ولا بصر في الكلام.

كان ابن ابي دؤاد في عين المعتصم كل شيء يأخذ بمشورته ويعتد برايه وينقاد له، وكان ابن ابي دؤاد سيداً شريفاً نبيلاً قائماً بامر العامة جواداً ممدحاً، وشفيعاً لايرد، وكان من رجالات الإسلام، وكان كارهاً لقتل احمد بن نصر الخزاعي زعيم المطوعة، ولما عزم الواثق على قتله حاول ثنيه ولكن نفذ القضاء.

كان اهل الكرخ من اكثر الناس عداء لابن ابي دؤاد يلعنونه ويتعصبون ضده ويكفرونه، فلما احترقت حوانيتهم وتلفت أموالهم اهتم لامرهم وازعجه مصابهم فقام بشأنهم وحمل المعتصم على تعويضهم عما فقدوه من تجاراتهم فنفس الله به كربتهم، وتحمل في ذلك ديوناً لاجلهم، فكان من بعد أحب الخلق اليهم ينافحون دونه ويظهرون حبه، ولا يرضون فيه قدحاً ولا ذماً.

وكان محباً لصحابة رسول الله معظماً لقدرهم باراً بابنائهم وكان امرؤ من ذرية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مؤذياً له لا يكف عن سبه ولعنه فاحتاج ورفع حاجته فكان شافعاً له وقضى حاجته.

فنفسٌ فاضلةٌ بمثل هذا التسامي والتسامح والتجاوز عن اعدائه وشانئيه، أيعقل ان يشير على الخليفة ان يمتحن من وقع من المسلمين في يد العدو فإن اجاب بخلق القرآن دفع فداؤه وفك اسره وكوفيء بدينارين والا ترك بيد العدو.

كان ابن ابي دؤاد بحكم منصبه اظهر الوجوه واكثرها حضوراً في محنة خلق القرآن، وكان من رجالات المعتزلة ممن لقّهم مجلس الخليفة من كان اشد منه تعصباً وعداء واكثر تاليباً، واعتزل بعض مشايخ المعتزلة المحنة وانكروا على ابن ابي دؤاد وقاطعوا مجالس الاستجوابه كجعفر بن حرب وجعفر بن مبشر. واتخذ ابن ابي دؤاد علي بن المديني وكان من اقران احمد واكبر منه سناً، ومن اعلم الناس بالحديث والعلل وعلماً من اعلام السنّة والحديث والأثر مستشاراً له يرجع اليه في الحديث ليستعين بما عنده في المناظرة مع ابن حنبل وغيره، فاغدق عليه الأعطيات، واسبغ عليه الأموال والتحف، وكان ابن المديني يصلي خلفه، ولكن بعد أن رفعت المحنة اعتذر بانه كان مكرهاً. ثم ولّي الواثق بعد المعتصم، فمنع الكلام في القرآن ولم يمس احد بسوء، وكان الواثق ذا علم ودراسة ومعرفة، ثم ولي الخلافة من بعده المتوكل، فرفع المحنة والان الجانب مع اهل الحديث ومكنهم من تعليم الناس واحسن استقبال احمد بن حنبل، ولكنه لم يكن على صفاء، اذ كانت تجلل علاقته باحمد الريبة وتظللها الشكوك فلقد منعه من التحديث والإجتماع بالناس فترة، وامر بتفتيش بيته بحثاً عن العلوي المزعوم، فدوهم بيته وفتش حتى النساء.

ابقى المتوكل ابن ابي دؤاد في منصبه ثم غضب عليه وصادر أمواله، ولما فلج اعفاه وولى مكانه ابنه محمداً، وكان تغيره عليه، لما نمي اليه من انه يميل الى الأمويين، فلم يتعرض له المتوكل باذى ولم يمسسه بسوء.

كان المتوكل ناصبياً مبغضاً لأهل البيت كارهاً لعلي خاصة وهو الذي امر بتسوية قبر الحسين والإعتداء عليه، وهو الذي استباح دمشق فسفكت الدماء وانتهكت الأعراض.

لقد احل احمد كل من اذاه حتى المعتصم الذي أمر بتعذيبه إلا مبتدعاً، وهل كان المأمون والمعتصم والواثق إلا معتقدين لخلق القرآن وهي شر البدع.

وكفر احمد بن ابي دؤاد لما سئل عنه، ولا أدري ما وجه تكفيره له(لقد كانت افكار الخوارج والمعتزلة والمرجئة والأشاعرة تمثل لي لغزاً محيراً كيف نشات وكيف تسربت الى عقيدتنا؟ فإذا هي نتاج صراع سياسي، فكل فريق سياسي يحتاج الى سند فكري يحشد الانصار ويبرر المواقف وينتصر فريق، ويهزم اخر فتتطور الآراء لتبرير ذلك وتنشا آراء أخرى لتعزيز مواقف أخرى...، وهكذا.

ثم مضى الزمن فتطورت الآراء وغذتها التحولات الحضارية وممارسات السلطات القائمة، حتى وصلت الينا افكاراً مجردة خالصة، فنحكم عليها دون النظر الى الواقع الذي نشات فيه ملبية لمتطلباته.

وهكذا الأشخاص الخلفاء والعلماء والشعراء، ياتون الينا لوحات منقوشة بالاعمال، والأقوال، فنصدر احكامنا على تلك اللوحات، ونتخذ من تلك الأعمال والاقوال حججاً وادلة نصارع بها، ونصارع من اجلها، دون النظر الى الواقع الذي قيلت فيه وعملت من اجله ونكتشف اخيراً أن الأمة كلها بافكارها ومناهجها ومبادئها ضحية لوقائع سياسية وأهواء وخلافات منهبية صبغت تاريخها وصاغت نظمها الفكرية وابوابها المعرفية).

لقد كان الإمام الفقيه العظيم ابوحنيفة النعمان بن ثابت الكوفي احد أئمة السلف ورابع الأئمة المتبوعين وواحداً ممن قالوا بالإرجاء وممن عرف عنهم القول بخلق القرآن، أثنى عليه الأئمة الكبار وتلقته الأمة بالقبول، ولم يكن قدح من قدح ليغض من قدره وينقص من منزلته، أثنى عليه ابوعبدالله احمد بن حنبل الشيباني.

وأما ابن تيمية وابن القيم فإن لهما في النار وفنائها قولاً هو اعظم من القول بخلق القرآن، وظلا كما كانا امامين من ائمة الدين علماً وعملاً وتقى وصلاحاً وعلمين من أعلام الإسلام.

اطلق احمد بن حنبل اقوالاً وآراء غدت من بعده عقائد لا يرقى اليها الشك ومسلمات لا تناقش. امتحن الناس بها ولازالوا، آراء يحتج لها ولا يحتج بها، ويستدل لها ولا يستدل بها فضلل وبدع من توقف في خلق القرآن ووكل علم ذلك الى الله- فعده شراً من الجهمية، ولا ادري ماحجته وربنا سبحانه يقول: «ولاتقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً». وقال في مسالة اللفظ بالقرآن قولاً عجباً فأوذي كثير بسببها ونال البخاري ومسلماً وغيرهما الإضطهاد والتضييق من جرائها، واحمد بن حنبل هو الذي أوصى احد اصحابه ان لا يقول بمسالة ليس له فيها إمام، ولما سئل عن مسالة في الفرائض توقف فيها لانه لا يعلم في ذلك شيئاً عمن سلفه، ولأحمد ولغيره ممن سبقه او لحقه في وصف البدع واهلها واهل الأهواء والضلالة وارثوا آراء في حكم التعامل مع المخالف مما لايفصل فيه نص قطعي الدلالة قطعي الثبوت، ارثوا اقوالاً سرت الى عقول الأمة وسلطها العامة سيفاً مسلطاً على كل باحث عن الحقيقة اصيل الفكر نابذ للتقليد.

أكان السلف الصالح افراداً ورهطاً من الناس تتعبد الأمة باقوالهم وتفصل عقولها وافهامها ومداركها على قياس عقولهم وافهامهم ومداركهم وتجمد معارفها وعظماءها وعباقرتها والمبدعين من ابنائها بمعاييرهم وموازينهم.

هل كان احمد بن حنبل هو الوحيد الذي ثبت في محنة خلق القرآن دون غيره، ولم بولغ في التعظيم لموقفه واقواله وأحكامه التي أطلقها على الآخرين ممن اجاب او توقف.

لما هضم الآخرون الذين لا يقلون عنه ثباتاً وتعظيماً للنصوص وعلماً وفقهاً في الدين وصدقاً كاحمد بن نصر والبويطي وغيرهما.

هل كان المتوكل، او هل كانت السياسة هي الفاعل الحقيقي، والموجه والمؤثر في توجيه انظار الناس الى احمد وتعظيم موقفه.

والسؤال الاكبر هل كان موقف احمد يستحق كل ذلك وهل كان مصيباً في احكام الكفر التي اطلقها على الخصوم باعيانهم وهل أصاب في تبرئة الخلفاء الثلاثة.

وهل كان ابن ابي دؤاد حقاً شراً ممن امر وضرب وسجن من الخلفاء وامتحن الناس بالقرآن.

وهل كانت المسالة برمتها عقدية ام سياسية في المقام الأول واتخذ الدين من قبل المأمون ومن خلفه ستاراً وجنة لضرب الطرف الآخر.

وهل كان مرد ذلك الى ان المعتزلة كانوا اولى بمقاليد الحكم وادارة الدولة والقيام بشؤون العامة، والتاريخ حاكم في ذلك.

فكَرٌ قد لاتكون جديدة واسئلة قد تكون عند البعض جريئة، ولكنها احرى واولى واصلح وانفع من لجابات معلبة مكابرة.

* كاتب سعودي.

كان لهم أثر في تقدم الحضارة الإسلامية وآدابها

مناقشة تاريخية لنكبة البرامكة على يد هارون الرشيد

أنيس الأبيض

■ شكلت حادثة نكبة البرامكة على يد الخليفة العباسي هارون الرشيد مادة تاريخية دسمة، تناولتها اقلام المؤرخين نظراً للدور الذي لعبه البرامكة في ترسيخ اركان الدولة العباسية في العصر العباسي الأول، لذلك وجد العديد من الباحثين أن بإقدام هارون الرشيد على تصفية هذه الأسرة والقضاء على نفوذها تحولاً مهماً في مسيرة الدولة العباسية التي ارتكزت في الأساس على الدور الذي لعبه الموالي والبرامكة خاصة لتدعيم مركزها والقضاء على خصومها.

وثمة حقيقة واضحة وهي أن الرشيد كانت تربطه في هذه الأسرة أواصر مودة، وهو الذي شب في حجر يحيى بن خالد البرمكي حتى كان يدعوه «يا أبت» لذلك اختلفت كلمة المؤرخين واصحاب السير في السبب الذي دفع هارون الرشيد الى نكبة البرامكة.

فبعضُهُمْ يرى ان الرشيد غضب عليهم لوجود علاقات بين جعفر بن يحيى البرمكي وبين اخته العباسة، وبعضهم يقول ان ذلك كان بسبب إطلاق جعفر البرمكي يحيى بن عبد الله العلوي بعد ان امره الرشيد بحبسه، وبعضهم يقول إن استبداد البرامكة بالسلطة وجمعهم الأموال استمال الناس إليهم وان ذلك أوغرَ صدر الرشيد عليهم وحملهُ على الإيقاع بهم.

اضف الى ذلك ما اظهره البرامكة من الدالة على الرشيد مما لا تحمله نفوس الحكام وسعاية اعداء البرامكة وبخاصة الفضل بن الربيع بهم عند الرشيد، ومما يدل على تأثير هذه السعايات في نفس الرشيد ما رواه «ابن طباطبا في الفخري» عن بختيشوع الطبيب قال «دخلت يوماً على الرشيد وهو جالس في قصر الخلد، وكان البرامكة يسكنون بحذائه من الجانب الآخر، وبينهم وبينه عرض دجلة. فنظر الرشيد فراى اعتراك الخيول وازدحام الناس على باب يحيى بن خالد فقال «جزى الله يحيى خيراً تصدى للأمور واراحني من الكد ووفر اوقاتي على اللذة» ثم دخلت عليه بعد أوقات وقد شرع يتغير عليهم فنظر فراى الخيول كما راها تلك المرة فقال: استبد يحيى بالأمور دوني، فالخلافة على الحقيقة له وليس لي منها إلا اسمها، فقلت انه سينكبهم فنكبهم عُقيب ذلك».

ذكر بختيشوع الطبيب انه بينما كان جالساً في مجلس الرشيد إذ دخل يحيى بن خالد، وكان من عادته ان يدخل بلا إذن، فلما دخل وسلم على الرشيد، ردّ عليه رداً ضعيفاً، فعلم يحيى أن الرشيد قد تغير عليه.

ثم عبّر الرشيد عن استيائه لدخول يحيى البرمكي عليه دون إذن فقام يحيى! فقال: يا امير المؤمنين! قدّ من الله اليك. والله ما ابتدأت تلك الساعة وما هو إلا شيء كان قد خصني به امير المؤمنين ورفع به ذكري حتى إن كنت لا ادخل وهو في فراشه مُجرداً حيناً وحيناً في بعض إزاره، وما علمت ان امير المؤمنين كره ما كان يُحبّ! وإذا قد علمت فإني اكون عنده في الطبقة الثانية من اهل الإذن او الثالثة ان امرني سيدي بذلك» فاستحنى الرشيد، وكان من أرق الخلفاء وجهاً وقال: ما اردت ما تكره، ولكن الناس يتقولون».

كذلك روى الطبري هذه العبارة التي تدلنا على مبلغ حقد الرشيد على البرامكة وعمله على الغض من شأنهم حتى انه امر غلمانه بالإعراض عنهم والإستهتار بهم إذا دخلوا قصره.

دخل يحيى بن خالد بعد ذلك على الرشيد فقام الغلمان اليه فقال الرشيد لمسرور الخادم: مُرّ الغلمان ألا يقوموا ليحيى إذا دخل الدار، قال: فدخل فلم يحيه أحد، فاربدّ لونه، وكان الغلمان والحجاب إذا راوه اعرضوا عنه اضف الى ذلك ما ذكره ابن عبد ربه في محاورة الأصمعي للرشيد وللفضل بن يحيى وغيرهم، وذلك أن أعداء البرامكة من بطانة الرشيد دسوا للمغنين شعراً يثير عامل المنافسة والحقد في نفسه، وكذلك ما تحيل به اعداؤهم من البطانة فيما دسوه للمغنين من الشعر احتيالاً على سماعه للخليفة وتحريك حفائظه لهم. فانظر كيف كان حال الرشيد من البرامكة عندما سمع هذين البيتين.

ليت هنداً انجزتْنا ما تعدْ
وشفَتْ انفسنا ممّا تجدْ
واستبدّت مرةً واحدةً
إنما العاجزُ من لا يستبد

فلما سمع الرشيد هذين البيتين قال «إي والله إني عاجز» وسلط عليهم سيف انتقامه.

ويعزو بعض المؤرخين نكبة هذه الأسرة الى حوادث ليست فجائية وإنما هي امور جاءت مُتتابعة، منها أن الرشيد كان يميل كثيراً الى تولية الفضل بن الربيع بعض أمور الدولة.

فكانت الخيزران أم الرشيد تحول دون ذلك، وكان الفضل يظن أن الذي حملها على ذلك إنما هو جعفر البرمكي، فلما ماتت الخيزران، ولى الرشيد الفضل الخاتم وغيره مما كان في يد جعفر.

واعقب ذلك إطلاق يحيى بن عبد الله بن الحسن بن العلوي الذي خرج على الرشيد في بلاد الديلم فبعث اليه الفضل بن يحيى البرمكي في خميس الف مقاتل، فما زال به حتى مال الى الصلح وطلب اماناً بخط الرشيد فكتب اليه الأمان بخطه، شهد عليه فيه القضاة والفقهاء وكبار بني هاشم.

ولما قدم يحيى تلقاه الرشيد بالحفاوة والإكرام، ولكنه لم يلبث أن حبسه إذ علم أنه يعمل لخلعه، واستفتى الفقهاء في نقض الأمان الذي أعطاه يحيى، ثم سلمه لجعفر بن يحيى البرمكي فاطلقه، فكان ذلك من أهم اسباب نكبة البرامكة.

ولذلك لا نعجب إذا ساءت العلاقة بين البرامكة وبين الرشيد، وساعد على إشعال هذه النيران سعاية الفضل بن الربيع وغيره، وكراهة زبيدة أم الأمين للبرامكة، إذا كانت تظن أن الرشيد قد عهد الى ابنه المأمون دون الأمين بتأثير يحيى البرمكي.

أضف الى ذلك ما اتصل بعلم الرشيد من أن عبد الملك بن صالح العباسي كان يدعو الى نفسه وأن البرامكة كانوا يساعدونه، فغضب الرشيد عليهم وحبس عبد الملك معهم. ولم يكن جعفر البرمكي وحده هو الذي اتهم بالتقرب الى العلويين، بل شاركه في ذلك أخوه موسى بن يحيى البرمكي.

فقد رماه اعداؤه بأنه ينشر الدعوة الى آل علي ويعمل على تحويل الخلافة إليهم بين اهالي خراسان.

أما قصة العباسة مع جعفر بن يحيى البرمكي، وتتلخص في أن هارون الرشيد لكلفه بمكانة جعفر واخته العباسة وحرصه على حضورهما مجلسه، اذنّ لهما في عقد الزواج دون خَلوة، وأن الرشيد غضب على جعفر لعدم تنفيذ هذا الشرط، فأمرٌ تستتبعه كل البعد، مع ما نعرفه من نسَب العباسة وحسبها ونسبها ودينها، فهي بنت الخليفة المهدي بن المنصور، وهي كما يقول ابن خلدون في مقدمته «قريبة عهد ببداوة العروبة وسذاجة الدين البعيدة عن عوائد الترف ومواقع الفواحش، فاين يُطلب الصون والعفاف إذا ذهب عنها؟ او اين توجد الطهارة والذكاء إذا فقدوا من بيتها؟ أو كيف تلحم نسبها بجعفر بن يحيى وتُدنس شرفها العربي بمولى من موالي العجم؟...

وكيف يسوغ من الرشيد أن يصهر الى موالي الأعاجم على بُعد همته وعظم آبائه؟ ولو نظر المتأمل في ذلك نظرَ المنصف، وقاس العباسة بإبنة ملك من ملوك زمانه، لا استنكف لها عن مثله مع مولى من موالي دولتها ومن سلطان قومها واستنكره ولج في تكذيبه، وأين قدر العباسة والرشيد من الناس؟».

ومما يؤيد بطلان هذا الرأي ما نعلمه من انفة العباسيين عن مُصاهرة الموالي وليست حكاية أبي مسلم الخراساني مع زوجة عبدالله بن علي العباسي عم الخليفة المنصور والذي اراد أبا مسلم أن يتزوجها بعد وفاة زوجها عبدالله بن علي والتي اشعلت المنصور غضباً على ابي مسلم وساعدت على الفتك به.

ونحن نميل الى القول بأن الرشيد نكب البرامكة لما كان من استبدادهم بالأمور دونه.

وفي ذلك يقول ابن خلدون: «وإنما نكب البرامكة ما كان من استبدادهم على الدولة، واحتجابهم أموال الجباية، حتى كان الرشيد يطلب اليسير من المال فلا يصل اليه، فغلبوه على أمره وشاركوه في سلطانه، ولم يكن له معهم تصرف في أمور ملكه، فعظمت آثارهم وبعد صيتهم وعمروا مراتب الدولة وخططها بالرؤساء عن ولدهم وصنائعهم، واحتازوها عمن سواهم من وزارة وكتابة وقيادة وحجابة وسيف وقلم، فتوجه الإيثار من السلطان اليهم وعظمت الدالة منهم، وانبسط الجاه عندهم، وانصرفت نحوهم الوجوه وخضعت لهم الرقاب وقصرت عليهم الآمال، ومنحوا بما لم يُمدح به خليفتهم، واستولوا على القرى والضياع من الضواحي والأمصار في سائر الممالك حتى اسفوا البطانة واحقدوا الخاصة واغصوا اهل الولاية فكشف لهم وجوه المنافسة والحسد، ودبت الى مهادهم الوثير من الدولة عقارب السعاية».

وحقيقة الأمر أن البرامكة عاشوا عيشة قوامها البذخ والإسراف وحب الظهور واغدقوا الأموال على الشعراء والعلماء، ولم يردوا قاصداً.

قيل إن جعفر بن يحيى البرمكي انفق على بناء داره عشرين ألف ألف درهم وهو مبلغ ضخم غير ما يحتاج اليه هذا البناء من آثاث ورياش وخدم وحشم وما الى ذلك من اسباب البذخ والوان الترف التي تُثير عوامل الغيرة في نفوس أعدائهم وحسادهم وتهيىء لهم السبيل للإيقاع بهم عند الخليفة. بهذا تنبأ ابراهيم بن المهدي ووجد ان نكبة البرامكة آتية لا ريب فيها.

ويتهم البغدادي في كتابه «الفرق بين الفرق» ويرميهم بالزندقة والميل الى مذاهب المجوس، فيقول عند كلامه على الباطنية: «ولم يمكنهم (الباطنية) إظهار عبادة النيران، فاحتالوا بان قالوا للمسلمين: ينبغي ان تُجمر المساجد كلها، وأن تكون في كل مسجد مجمرة يوضع عليها الندّ والعود في كل حال.

وكان البرامكة قد زينوا للرشيد ان يتخذ في جوف الكعبة مجمرة يتبخر عليها العود ايضاً. فعلم الرشيد انهم أرادوا من ذلك عبادة النار في الكعبة وأن تصير الكعبة بيت نار، فكان ذلك احد اسباب قبض الرشيد على البرامكة».

اما ابن النديم فيذكر في كتابه «الفهرست» أن البرامكة بأسرها - إلا محمد بن خالد بن برمك - كانت زنادقة».

وصفوة القول ان سقوط اسرة البرامكة كان نتيجة حوادث مُتتابعة، دفعت الرشيد، لا الى الحد من نفوذ هذه الأسرة فحسب، بل الى القضاء عليها وإعفاء آثارها.

وهكذا عفى الدهر هذه الأسرة التي كان لها اكبر الأثر في تقدم الحضارة الإسلامية في العلوم والآداب وفي الزراعة والصناعة والتجارة وغيرها.

نهضتنا نحو المعاصرة: رفاعة الطهطاوي مثالاً

علي عبدالصادق *

■ ما هي قيمة الأفكار النهضوية الماضية او إشكالية النهضة الاولى كما يحلو للبعض تسميتها مقارنة بإشكالية النهضة الحالية؟ وهل تستطيع الإفادة منها والبناء عليها؟

لنبادر الى القول إن إشكالية النهضة الاولى لديها من الأفكار والتحليلات والنظريات ما يمكن ان نستفيد منها، لانه ليس هناك قانون عام واحد يعبر عن ميكانيزمات النهضة في كل العصور والأوطان ولكن يمكن للمرء أن يلاحظ بسهولة ان كل النهضات التي نعرف تفاصيل عنها عبّرت ايديولوجياً عن بداية انطلاقها بالدعوة الى الانتظام في التراث، والى العودة إلى الأصول لا بوصفها كانت أساساً لنهضة مضت يجب بعثها كما كانت بل من اجل الارتكاز عليها في نقد الحاضر ونقد الماضي القريب ومن ثم القفز الى المستقبل.

ويقدر ما أدلى مؤرخو الفكر العربي المعاصر رفاعة الطهطاوي (١٨٠١ - ١٨٧٣) من إهتمام إلا أن كثرتهم حملت النص وصاحبه اكثر مما يحتمل، وجاءت آراء معظمهم إسقاطاً لمواقف ذاتية اكثر من كونها تعبيراً عن فكر الطهطاوي وانتمائه الحضاري. فهم قد صوروا الرجل وكانه جاء من الشرق يسعى نحو الحضارة الغربية وبعقلية محايدة تماماً وكانه فاقد الهدف لا يعرف ماذا يريد؟ وهناك انصهرت افكاره، وانبهر بالانجازات الحضارية. وعند هؤلاء نجد الطهطاوي إما داعياً الى التغريب، ومبشراً به، وإما راديكالياً متطرفاً بخاصة في كتاباته الأخيرة.

وهذه نظرة تجزيئية تنظر الى فكر الطهطاوي بشكل مبتسر بعيداً عن سياقه التاريخي وواقعه الاجتماعي بحيث يبدو وكانه جسم غريب طفا على الحضارة الحديثة من دون ارتباط بالجذور او من دون الانتماء الى التراث الذي منه نبت.

ويُعد رفاعة الطهطاوي احد القمم الفكرية التي شهدها النصف الأول من القرن التاسع عشر، والذي يمثل بدوره مرحلة مهمة من تطور الفكر السياسي والاجتماعي العربي الحديث. فخلال هذه السنوات بدأ التعرف على واقع وتراث النهضة الأوروبية والسعي الى الاستفادة منها. وكان هذا الانفتاح على الثقافة الجديدة حافزاً للبعث النهضوي الذي شهدته مصر في هذه الفترة من تاريخها والتي كان للطهطاوي الدور الريادي فيه.

وكان موقف الطهطاوي بالنسبة الى الحضارة الغربية عموماً هو الإحساس بمظاهر التفوق في نظمها السياسية وبعض تقاليدها وعاداتها، لذا جاءت كتاباته تعبر عن سمة مميزة للتوفيق بين الاصالة والمعاصرة أي بين الإسلام والحضارة الغربية، وعن فهم مستنير لهذه الحضارة، فنجده يقول في «مناهج الألباب»: «إن مخالطة الأغراب لا سيما اذا كانوا من أولي الألباب تجلب للأوطان من المنافع العمومية العجاب».

وهدفت هذه الدعوة في المقام الأول الى التفاعل مع الحضارة الغربية، والأخذ منها ما لا يتعارض مع القيم الاسلامية ومن هنا محاولته لايجاد صيغة وسط توائم بين المطلبين. وهدفه في ذلك كما يشير في «تخليص الابريز» «أن يوقظ سائر بلاد الاسلام، كي يبحثوا عن العلوم البرانية والفنون والصنائع وهي التي كان لها ببلاد الافرنج ثابت شائع والحق أحق أن يتبع». اما الذين يرفضون اقتباس العلوم الأجنبية فهو يصفهم في «مناهج الألباب» «بأنهم واهمون لأن الحضارة دورات وأطوار وهذه العلوم كانت اسلامية عندما كنا نعيش عصر نهضتنا فاخذتها عنا اوروبا وطورتها». ويؤكد على المعنى ذاته حينما احس أن الثقافة الأزهرية وحدها لم تعد تتلاءم مع ظروف عصرهم بقوله: «ولو أنه أعلى مناد الوطن وبقاه (يقصد الأزهر الشريف) لم يستطع الى الآن ان يعم انوار هذه المعارف المتنوعة، ولم يجتنب طلابه الى تكميل عقولهم بالعلوم الحكمية التي كبير نفعها في الوطن ليس ينكر لا سيما ان هذه العلوم الحكمية العلمية التي يظهر الآن انها اجنبية هي علوم اسلامية نقلها الأجانب الى لغاتهم من الكتب العربية ولم تزل كتبها الى الآن في خزائن ملوك الاسلام كالذخيرة بل لا زال يتشبث بقراءتها ودراستها من اهل أوروبا حكماء الأزمنة الأخيرة».

ولعل ما يلفت النظر في مركب الطهطاوي الثقافي أن اغتناء علمه واتساع رؤيته وتبنيه لمبادئ وافكار عصر النهضة ومكتباته العلمية، لا يصل به الى القامة القطيعة مع ثقافته الأصلية او إلى أزمة فكرية وعقلية. فهو، مع إيمانه بعلم الغرب وتقدمه وضرورة الأخذ عنه والإفادة من تجربته يرى التطورات العلمية والفكرية في الغرب تطورات مكملة لثقافته الاصلية، وان العرب كانوا سيصلون الى مثل هذه التطورات لو استمروا في مسيرتهم العلمية، وان ما تجده في الغرب من مفاهيم مثل الحرية والديموقراطية له ما يقابله في التجربة العربية الاسلامية، وان علم الانسانية واحد، ومعرفة البشرية واحدة وان قيادة المسيرة الحضارية تنتقل من شعب الى شعب، وان ما ينجزه شعب من الشعوب يعود بالفائدة على الشعوب الاخرى اذا عرفت كيف تستفيد منه، وذلك لا يكون إلا بالانفتاح وليس بالانغلاق.

واستشهد الطهطاوي بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولو في اهل الشرك»، ورغم هذه البلاد- بتعبيره - أو من كفر وعناد فليس ثمة ما يمنع من ان ينهل المسلم العلم من حياضها، وقد الح على المعنى ذاته في «مناهج الألباب»، «ليس كل متبدع مذموما»، كما عبر عن هذا الموقف بالشعر قائلاً:

أيوجد مثل باريس ديار
وشموس العلم فيها لا تغيب
وليل الكفر ليس له صباح
اما هذا، وحقكم عجيبا

ولا يعد ذلك غريباً رغم ان الطهطاوي من المفكرين المجددين. فبحكم النشاة والثقافة كان لا بد من العودة الى الأصول والمنابع الاسلامية لتمرير اي عملية تجديد فكري وثقافي، وكما يبدو فإن الطهطاوي في إنطلاقه من التراث انما كان يتحرك في اتجاهين هما:

الاول: محاولة إقناع المسلمين بان علوم اوروبا ليست خطراً على العقيدة ومن هنا استخدامه لأسانيد اسلامية في الترويج للافكار الحديثة.

الثاني: التوجه الى اوروبا لتحسين صورة الاسلام والمسلمين، فلا شك أن الطهطاوي كان على دراية بالصورة السلبية للاسلام التي رسمتها اوروبا المسيحية لشعوبها، كفكرة مسؤولية الاسلام عن تخلف شعوبه، ولهذا السبب يمكن القول بأن الطهطاوي عندما حاول رد مفاهيم: «العدل والحرية والمساواة» الى الشريعة الاسلامية بايجاد مترادفات لها، وكذلك اعتباره العلوم الاوروبية علوماً اسلامية المنشأ، إنما كان يعمل على تغيير الصورة السلبية عن الاسلام لدى اوروبا بتنويب التناقضات القائمة بينه وبين الحضارة الاوروبية والمزاوجة بينهما.

لقد كان همّ الطهطاوي الأول هو الا تظل أمم الشرق الاسلامية راكنة الى الجهل والتخلف وان تعود الى مواكبة السيرة الحضارية. فالاشكالية الحضارية التي واجهت الطهطاوي هي إشكالية هذا الشرق ان يخرج من تخلفه ليصل الى درجة التقدم التي وصل اليها الغرب. وقد وجد الاجابة في الأخذ باسباب نهضة الغرب، وتقدمه والجمع بين ذلك، وما كان عليه الشرق من محامد عندما كان سباقاً على الغرب بقوله: «إن ما عندهم هو عين ما عندنا وان اختلفت التسميات، واننا لو توسعنا بما عندنا لوصلنا الى ما وصل إليه الاوروبيون».

ولا يقف الطهطاوي عند هذه المبادئ العامة بل هو يحاول ان يبلور نظرية جديدة في الحكم والسياسة تجمع بين المبادئ الاسلامية والفكر الحديث من خلال دفاعه عن الحرية والحقوق المدنية للمواطنين. فهو يربط بين التمدن والحرية، فيجعل التمدن سبباً من اسباب الحرية، ويجعل الحرية شرطاً من شروط التمدن والتقدم، ولكي يتسنى ذلك للشرق عليه ان يقتبس علوم الغرب وتنظيماته السياسية بدلاً من قصر الاهتمام على العلوم الشرعية والعمل بها، وإهمال العلوم الحكمية بجملتها، وهذا ما يجعل بلادنا محتاجة دائماً الى بلاد الغرب في كسب ما لا تعرفه. ومن اجل ذلك طالب الطهطاوي بان يكون في كل قرية معلم يعلم الصبيان «القرآن الشريف والعقائد ومبادئ العربية» ويعلمهم ذلك أولاً ثم يعلمهم بعد ذلك «مبادئ الأمور السياسية والإدارية ويوقفهم على نتائجها». كما أنه لا يرى أن النهوض يمكن ان يكون بالرجال دون النساء، فنهوض المجتمع بشقيه الرجل والمراة، وهو ما نادى به قاسم أمين وغيره من رجال الاصلاح بعد ذلك.

ويبقى القول بان المنهج العقلي الذي اتبعه الطهطاوي في قراءته للتراث الاسلامي أو في تاملاته للحضارة الغربية، أدى به الى المطالبة بإعادة تفسير الشريعة الاسلامية في اتجاه التطابق مع حاجات العصر.

وبذلك يكون الطهطاوي أول من فتح باب الاجتهاد بعد أن ظل مغلقاً فترة طويلة، كما انه اول من جدد نظرته لعلماء الدين الذين طالب بالا يقتصر دورهم على مجرد حراسة «تراث ثابت» وإنما عليهم دور اهم واخطر وهو إعادة تفسير الشريعة في ضوء الحاجات الحديثة، ودراسة العلوم التي أتى بها العقل الانساني.

وبهذا المنهج قدم رفاعة الطهطاوي اسهاماته الفكرية في المجالات السياسية والاجتماعية والفكرية المختلفة، وكان ولا يزال، أساساً لكثير من المشاريع التي طرحها مفكرون ورجال إصلاح سياسي واجتماعي، أو بتعبير آخر هو الأساس الذي بنى عليه هؤلاء مضيفين الى ما بداه الطهطاوي حتى تشكل الفكر العربي الحديث.

* باحث مصري.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٠	٦,٤٤	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٣	١٩,٥٣
المدينة المنورة	٥,٣٠	٦,٤٦	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢١	١٩,٥١
القدس المحتلة	٤,٤٩	٦,١١	١١,٥٤	١٥,٠٧	١٧,٣٣	١٨,٤٩
ابو ظبي	٥,٣١	٦,٤٦	١٢,٣٧	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٣٣
المنامة	٤,٤٧	٦,٠٤	١١,٥٢	١٥,٠٩	١٧,٣٧	١٨,٤٨
الجزائر	٥,٥٩	٧,٢٥	١٣,٠٣	١٦,١٠	١٨,٣٧	١٩,٥٧
الخرطوم	٤,٥٧	٦,٠٨	١٢,٠٥	١٥,٢٦	١٧,٥٧	١٩,٠٤
الكويت	٥,٠٠	٦,١٩	١٢,٠٥	١٥,٢٠	١٧,٤٧	١٩,٠٠
الرباط	٥,٣٨	٧,٠٠	١٢,٤١	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٣٧
الرياض	٥,٠٢	٦,١٨	١٢,٠٧	١٥,٢٦	١٧,٥٣	١٩,٢٣
الدوحة	٤,٤٤	٦,٠٠	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤٥
القاهرة	٤,٥٩	٦,٢٥	١٢,٠٩	١٥,٢٤	١٧,٥١	١٩,١٠
بيروت	٤,٤٨	٦,١٢	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٣٠	١٨,٤٨
بغداد	٥,١٤	٦,٣٥	١٢,١٦	١٥,٢٨	١٧,٥٥	١٩,١٢
تونس	٥,٣٠	٦,٥٦	١٢,٣٣	١٥,٤١	١٨,٠٨	١٩,٢٩
جيبوتي	٥,١٣	٦,٢٣	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٢٥
دمشق	٤,٤٦	٦,٠٨	١١,٥٠	١٥,٠١	١٧,٢٧	١٨,٤٥
دبي	٥,٢٩	٦,٤٥	١٢,٣٣	١٥,٥٠	١٨,١٨	١٩,٣٠
صنعاء	٥,١٠	٦,٢٠	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٥,١٧	٦,٤٠	١٢,٢٢	١٥,٣٣	١٨,٠٠	١٩,١٧
عمان	٤,٤٧	٦,٠٨	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٣٠	١٨,٤٧
مسقط	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,٠٧	١٩,١٨
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣١	١٨,١٥	١٩,٢١
نواكشوط	٦,١٢	٧,٢٤	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,١٠	٢٠,١٨
انقرة	٤,٥٩	٦,٢٩	١٢,٠٣	١٥,٠٥	١٧,٣٤	١٨,٥٩
طهران	٥,١٣	٦,٣٨	١٢,١٦	١٥,٢٦	١٧,٥٢	١٩,١١
اثينا	٥,٣٥	٧,٠٢	١٢,٣٩	١٥,٤٦	١٨,١٢	١٩,٣٤
برلين	٥,٢٥	٧,٠٣	١٢,٢٢	١٥,٠٠	١٧,٣٤	١٩,٠٧
بروكسيل	٥,٥٩	٧,٣٨	١٢,٥٨	١٥,٣٩	١٨,١٤	١٩,٤٧
باريس	٦,٠٣	٧,٤٣	١٣,٠٥	١٥,٥٢	١٨,٢٥	١٩,٥٦
جنيف	٥,٤٦	٧,٢٣	١٢,٥٠	١٥,٤٣	١٨,١٤	١٩,٤٥
روما	٥,٢٠	٦,٥٣	١٢,٢٤	١٥,٢٤	١٧,٥٣	١٩,١٩
سراييفو	٤,٥٦	٦,٣٠	١٢,٠١	١٤,٥٨	١٧,٢٧	١٨,٥٦
ستوكهولم	٥,١٦	٧,٠٠	١٢,٠٣	١٤,٢٠	١٧,٠٠	١٨,٣٧
كوبنهاغن	٥,٣٢	٧,١٤	١٢,٢٤	١٤,٥٤	١٧,٣٢	١٩,٠٧
لندن	٥,١٦	٦,٥٧	١٢,١٥	١٤,٥٦	١٧,٣٠	١٩,٠٣
مدريد	٦,٢٥	٧,٥٥	١٣,٣٠	١٦,٣٢	١٩,٠٠	٢٠,٢٥
نيقوسيا	٤,٥٨	٦,٢٠	١٢,٠١	١٥,٠٩	١٧,٣٧	١٨,٥٦
واشنطن	٥,١٨	٦,٤٦	١٢,٢٢	١٥,٢٦	١٧,٥٥	١٩,١٨
اوتاوا	٥,١٣	٦,٤٩	١٢,١٨	١٥,١١	١٧,٤١	١٩,١٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

هكذا من الأصل

عاد إلى الشاشة الصغيرة في دورين مميزين
وحيد جلال: رفضت أدواراً كثيرة لم تقنعني شخصياً

□ بيروت - جورج حايك

■ ثلاثون عاماً امضاها وحيد جلال في التمثيل حتى الآن. شارك خلالها في اعمال تلفزيونية عدة اهمها: «مذكرات بوليس»، «قصص الليل»، «حكمت المحكمة»، «الأبله»، «العدالتان»، «هارون الرشيد»، «الفصل الأخير»، «المفتش وحيد»، «آخر مشهد» وصولاً الى «رماد وملح» و«أسرار» اللذين يعرضان حالياً.

سينمائياً، خاض جلال تجربة مقبولة وشارك في بعض الافلام، منها: «موال» مع صباح ووديع الصافي من إخراج محمد سلمان و«في مهب الريح» مع المخرج زيناردي حبيس و«آخر الصيف» مع مروان وغدي الرحباني، ثم سرعان ما لفت انظار المخرجين المصريين وأدى ادواراً رئيسية في افلام «يا ليل» و«العين الساهرة» و«شباب يحترق»، اضافة الى فيلم سينمائي عالمي مع المخرج البريطاني انطوني توماس وآخر مع المخرج الألماني شلوندورف.

أما مسيرته المسرحية فكانت خجولة وبدأت عام ١٩٦١، حين ادى دوراً صغيراً في مسرحية «حذار من الشفقة» لعرفان ملص. بعدها مباشرة ادى البطولة في مسرحية ملص الثانية «ساندرا» ثم دور الشهيد سعيد عقل في مسرحية «شهداء ٦ أيار». كذلك كانت له مسرحيتان أخرتان هما: «غلطة الشاطر بألف» و«الأمير فخر الدين» مع المخرج الراحل نزار ميقاتي.

اليوم يشاهده الجمهور في دورين مختلفين على شاشة التلفزيون. ففي «أسرار» يتقمص شخصية لم يسبق ان أداها سابقاً وهو جار وصديق للسيدة نوال التي تستقر في مزرعتها بعد غياب طويل لتهتم بأبنائها الثلاثة، فيقف الى جانبها، وخصوصاً انه يحمل لها في قلبه حباً كبيراً لم تمحه الايام. اما في «رماد وملح» فيؤدي دور الوالد والحاكم المتسلط.

«الحياة» التقت جلال وكان هذا الحوار:

● ماذا عن «أسرار»؟

- موضوع المسلسل جديد ومتشعب يتضمن قصصاً مترابطة ومتشابكة تتناقض فيها الشخصيات والمواقف الانسانية والاجتماعية كالغيرة والحقد والحق والانتقام وحب الذات. باختصار، انها مجموعة اسرار تسيطر على الشخصيات التي تكمل بعضها لتحرك القصة باستمرار.

● هل سبق ان اديت دوراً مماثلاً؟

- لم يسبق ان اديت دور العاشق المسن. من هنا يطرح السؤال: هل يدوم الحب؟ وهل يقتصر الحب على المراهقين والشباب؟ «أسرار» يحمل اجابات عن هذه الاسئلة عبر تطور قصتي مع «نوال» (مارسيل مارينا).

● المخرج إيلي فغالي لا يحب المبالغة في اداء الممثل ولعلك من الممثلين الاكثر ملاءمة لذاك الاسلوب.

- صحيح، انا من محبذي الاداء البسيط غير المتكلف. بمعنى آخر، اعيش الدور وأجسده ببساطة محاولاً اقناع المشاهد. علماً ان بعض الادوار لا تقنعني شخصياً، لذا ارفض ادواراً عديدة تعرض عليّ بدون تردد. هناك، علاقة احترام متبادلة مع الجمهور لا اتنازل عنها.

● اليوم كما تعرف ثمة منهجان اساسيان في شكل الاداء. المنهج البريطاني الذي مثله لورنس اوليفيه وبيتر اوتول والقائم على غريزة الممثل، ومنهج الـ«اكتورز استوديو» الذي له اتباعه امثال مارلون براندو وجايمس دين وبول نيومان وروبرت دونيرو وكثر سواهم. انهم يعملون على الشخصيات من الداخل وعلى نحو صعب من العيش والتحضير. هل انت ممثل غريزة ام ممثل ادوار مركبة؟

- اسمع، لا اريد ان اعقّد الامور كثيراً. انا لا انتمي الى اي مدرسة، بل اتبع احساسي فقط. مع ذلك، لا يمكن ان اتقمص الشخصية مئة في المئة لأن ثمة احساساً خاصاً بي لا بد ان يظهر. ببساطة، كل ما يمكنني فعله تقريب الدور من المنطقة واقناع المشاهدين به.

● كيف تصف اليوم احساسك وأنت تمثل دور الاب او الرجل الخمسيني وخصوصاً انك كنت تحمل لقب «فتى الشاشة»؟

- صحيح، كنت معروفاً في هذا اللقب. اما اليوم، فقد اجتزنا هذه المرحلة وكبرنا في العمر، وهذه حقيقة يجب ان نتقبلها. لذا، لا ارفض دور الرجل المسن، بل اشعر ان رسالتي مستمرة كفنان متأقلم مع الزمن. احب الناس والناس تحبني.

● اي فارق في ظروف العمل بين الماضي واليوم؟

- في الماضي، كانت الانتاجات المحلية كثيفة، مقارنة مع العصر الحالي. لكن الممنوعات كانت تقيّدنا ولم نكن قادرين على التعبير عن المشاعر الانسانية الحميمة نظراً الى ارتباط بعض الانتاجات بالتسويق في الدول العربية. اليوم، تحررنا نسبياً من هذه القيود وسقطت الممنوعات، اذ لم تكن مرتكزة على حقيقة بمقدار ما كانت مرتبطة بهواجس المنتج. ويجب ان نعترف بان المحطات الفضائية قد ساهمت في هذا التحرر والانفتاح الذي يساعد على الاقتراب من المشاهد اكثر فاكثر.

● على الصعيد الشعبي، هل تعتبر ان نجمك لمع في «مذكرات بوليس»؟

- كلا، «مذكرات بوليس» كان عملي الاول في التلفزيون. اما تألقي بشكل لافت فكان في مسلسل «حكمت المحكمة»، الذي اعتبر في حينها ظاهرة مميزة واستمر عرضه اسبوعياً خمسة اعوام متتالية. وأذكر ان الشوارع كانت تصبح خالية عندما يبث البرنامج.

● لكن دور «الأبله» يبقى من اصعب الادوار التي اديتها وهو مقتبس عن رواية دوستويفسكي، فهل اخضعت نفسك لتمارين خاصة؟

- لم اتمرن، بل استوعبت الشخصية وتقمصتها بعمق. وبما ان صاحب الشخصية كان مصاباً بالصرع فقد استشرت اخي الطبيب وزملاءه لأقف منهم على عوارض هذا المرض الحقيقية وأتمكن من تجسيدها في سياق الدور بصدق وبراعة. صدقني، كنت منسجماً في الدور كثيراً، مما تتطلب مني وقتاً طويلاً لأخرج منه. كان الامر مخيفاً فعلاً.

● على رغم كثرة اعمالك، انت مطبوع بطابع الرومنسية والبوليسية، ألم ترغب في لعب غير ادوار وخصوصاً الكوميدية؟

- صحيح، لكن للاسف لم اجد من يكتب لي ادواراً كوميدية، علماً انني نجحت كثيراً في احدى التجارب الفكاهية عندما اديت دوراً اساسياً في مسرحية «غلطة الشاطر بألف» لنزار ميقاتي. كانت اللعبة المسرحية هي المحور، تعتمد على الموقف والحوار، لا الشكل واللبس.

● لماذا ادوارك المسرحية قليلة؟

- هل تصدق؟ شاركت في بعض الاعمال المسرحية ونجحت فيها. لكنني لم احب المسرح، واشعر فيه بالرتابة، اذ يؤدي الممثل يومياً الدور عينه.

● تشهد الساحة الفنية اليوم بعض المحاولات السينمائية، كيف تنظر الى واقع السينما اللبنانية اليوم؟

- جيل الستينات والسبعينات قد يذكر مشاركتي في اعمال سينمائية لبنانية ومصرية. لكنني، اعتبر المحاولات السينمائية في تلك الفترة فاشلة جداً، اذ كانت مرتبطة بعلاقات المنتج الشخصية وتقليد الغرب بإمكانات محدودة او الخوض في محاولات جدية تهدف الى عرض الافكار، في حين ان الجمهور يرغب بالتسلية ولا شيء غير ذلك. في الوقت الحاضر، تغيرت بعض الامور، وشاهدنا بعض المحاولات السينمائية الايجابية وأهمها «وست بيروت»، الذي اعجبني كثيراً، وهو مثال واضح على ضرورة القيام بإنتاج مشترك ومدروس.

● أنت ممثل مثقف، برأيك ما اهمية الثقافة للممثل؟

- الثقافة ضرورية للجميع، لكن التمثيل يحتاج الى معرفة وآفاق واسعة، لذا تبقى المطالعة اساسية ومشاهدة الافلام الاجنبية تنمي المخيلة. اضافة الى استيعاب الحياة والاستفادة من حس المراقبة.

● نعرفك كفنان، لكن لا نعرفك كإنسان.

- انا من الرجال الذين تزوجوا مرة واحدة، ولا ازال اعيش سعيداً. انجبت ثلاث فتيات سهرت على دراستهن وتربيتهن. هن اليوم متزوجات ولديهن ابناء.


من مسلسل «رماد وملح»

حلقات «الرانغو» تجذب أصحاب البشرة البيضاء في الشوارع
موسيقى تراثية صاخبة إبتدعها أبناء النوبة

□ القاهرة - يسري محمد

■ ارتبطت حلقات الرقص على موسيقى «الرانغو» باصحاب البشرة السمراء في مصر من ابناء النوبة وذوي الجذور السودانية ولكن اصبح لهذا الفن التراثي رواده من اصحاب البشرة البيضاء، والذين ينافسون اصحاب هذا الفن رقصاتهم المجهدة والسريعة والصاخبة والتي تتطلب مجهوداً كبيراً للاستمرار فيها.

ومن يشاهد حلقات رقص «الرانغو» - لاسيما تلك التي تقام في افراح ابناء النوبة وغيرهم - يشعر انه يحضر احد احتفالات اعراس افريقيا.

ورغم بساطة آلة الرانغو الا ان موسيقاها صاخبة وسريعة، وكلما زادت دقات الرانغو زاد معها ايقاع الراقصين والراقصات.

وآلة «الرانغو» عبارة عن مجموعة من الطبل مصنوعة من القرع، والخشب الزان، وعادة تتكون هذه الآلة من خمس وحدات قد تزيد الى عشر في حالة العازف المتمكن.

وقد وصل الرانغو مصر في العشرينات من هذا القرن. وكان الملك فاروق يولي اهتماماً خاصاً.

وبرع في هذا الفن عدد من العازفين المصريين، وكان اولهم حسين لقمان يعقوب.

ويقول حسن برجموه - احد القليلين جدا في مصر ممن يمتلكون آلة الرانغو ويعزف عليها، ان الرقص على الرانغو لا يحتاج الى آلة موسيقية مصاحبة له، لكنه يحتاج فقط الى ايقاعات بسيطة مثل «الشخليل» والطبلة وبعض الدفوف لتقوية صوت آلة «الرانغو» ويردد الجميع الاغنيات التي تشتهر بها النوبة.

وعن كيفية العزف على آلة الرانغو، يقول برجموه إن العازف على هذه الآلة الحساسة يجب ان يمتلك دقة ومهارة خاصة، اذ ان الآلة مصنوعة من ورق دقيق جدا وتستخدم للدق فوقها اربع عصي يمسكها العازف بيديه، وتعزف كل عصا منها نغمة منفردة، عن الاخرى.

وعن كيفية تصنيع الآلة يقول إنها تصنع يدوياً، لكن صناعتها تتطلب فهماً دقيقاً ومفصلاً لفن الرانغو، ما جعل عدد الافراد العازفين عليها معدوداً على الأصابع رغم جمهورها الكبير.

وعن طقوس حفلات «الرانغو» يقول حسن برمجوه انها تبدأ بصياح «رانغو.. رانغو» ويكون الراقصون من الجنسين الذين يشكلون حلقة ويجلس بينهم عازف الرانغو وعازفا الايقاع.

ويزيد من حماسة الراقصين مشاركة عدد من اعضاء الفرقة الموسيقية لهم الرقص بالملابس الافريقية، وهي عبارة عن حزام يوضع على منطقة الوسط للرجال، ويتدلى منه ريش الحيوانات المطعم بانيابها واسنانها فتصدر اصواتاً خاصة تزيد من جو الإثارة الذي لا تخلو منه رقصات الرانغو.

ويقول برمجوه إن الفرقه تقدم عروضاً في مصاحبة فرقة «الطنبوره» - وهي ايضا من الفنون التلقائية، مشيرا الى انه سافر غير مرة للخارج لتقديم عروض الرانغو في دول اوروبية عدة، كما قدم عددا من العروض في دار الاوبرا المصرية، بالاضافة الى المشاركة في احتفالات منطقة القناة باعياد سيناء.


عزف على آلة الرانغو

التفكير بصوت مقروء

الحلاوة التركية... و(البُسطار) التركي

كانت لنا جارة تركية طيبة.

كانت امرأة ثرية تحب الأطفال ويحبونها، وتُحسن إلى الفقراء والمعوزين. وتبذل الصدقات، وتصل جيرانها بالهدايا، والكلام المؤدب المهذب. كان بيتها نظيفاً مرتباً. وكان خدمها مطيعين منضبطين. كان وجودها في الحارة برداً وسلاماً.

كنت في طفولتي مغرماً بالحلاوة التركية التي تبرّني بها عندما أزورها. والحلاوة التركية، كما كنا ندعوها في ذلك الزمن، هي مزيج ساخن من الدقيق والسمن والسكر، وقد يضاف إليها بعض الهيل والجوز وغير ذلك. كان مذاقها لذيذاً، وملمسها ناعماً، ورائحتها عطرة. وكان يحيط بذلك الجو اللذيذ العطر، كَرَمُ جارتنا التركية العجوز ولطفها، وحكاياتها المثيرة التي لا تنتهي عن طفولتها وأقاربها ومدينة اسطنبول الساحرة الجميلة، وغضبها الذي تعبر عنه بطريقتها المؤدبة على أولئك العسكر الذين نزعوا الطربوش عن رؤوس الأتراك، وحولوا الحرف العربي المقدس إلى اللاتينية، وحاولوا ترجمة الأذان إلى اللغة التركية.

لم اكن أفهم شيئاً في التاريخ والسياسة، ولكنني كنت مقتنعاً حينذاك بأن امرأة طيبة صالحة، تصنع حلاوة تركية لذيذة، على حق دائماً، وأن أعداءها مخطئون ظالمون يستحقون الضرب، والتعليق بـ(الفلكة)، وقرص آذانهم.

و(فولكلور) أهل المدينة يحكي قصة القائد العسكري التركي الذي غضب على القطار لأنه وصل من اسطنبول إلى المدينة مبكراً كثيراً عن موعده، فأمر بشنق المحرك. وكنا نزور محطة قطار سكة حديد الخط الحجازي في (العنبرية) بالمدينة، ونشاهد محركاً صغيراً معلقاً على عمود خشبي فيقولون لنا ان هذا هو المحرك الذي شنقه القائد التركي. ولعله - حقيقة - لا يتعدى أن يكون جزءاً من ماكينة وضعت جانباً لإصلاحها، ثم نسيها الزمان، ولكن لم ينسها (الفولكلور) الشعبي المستهزئ بالحاكم التركي.

ويحكي كبار السن من أهل المدينة قصة قائد تركي آخر أمر بقطع أشجار النخيل لأن الحر اشتد بالمدينة ذات صيف، وعندما سأل الجنرال التركي عن ذلك أخبره الناس بأن اشتداد الحر ضروري لإنضاج تمر النخيل، فاعتقد بأن مشكلة الطقس الحار سيحلها اجتثاث النخل - فقطعه.

وقصة (السفر برلك)، وحكايات التشرد الذي عانى منه أهل المدينة، تشير في بعض جوانبها إلى التعنت العسكري، والعناد، وتصلب الرأي المعروف في التقاليد العسكرية التركية. وكتاب الأديب السعودي الراحل عزيز ضياء «قصتي مع الحرب والحب والحياة»، تحكي جانباً كبيراً من هذه المعاناة.

وكانت هناك - بالطبع - حقبة حكم الاتحاد والترقي، والقومية الطورانية، وتغلبها الأغبر الذي أراد أن يفرض التفوق العرقي على شعوب مختلفة الأعراق، كان يوحد معظمها، تحت الحكم العثماني، لواء الدين، وسياسة التسامح السلبي، واستقلالية الإدارات والأعراف المحلية. فظهرت في هذه الحقبة مشانق العسكر في دمشق وبيروت وجبل لبنان، وفي العراق.

هذا ليس إعادة سرد للتاريخ التركي الحديث، وليس بعثاً للمآخذ والأحزان. فالمستقبل أولى بالسرد، وآماله أولى بالبحث، بين الشعوب والتجمعات.

ولكن الأحداث المعاصرة تثير ذلك المزيج من المشاعر تجاه تركيا المعاصرة. والإشارات التي يتلقاها العرب، والعالم أجمع، تُحضر مخاوف الماضي، وتعقيداته، و(كوكتيل) الأحداث وتفسيراتها والانطباعات التي تتركها في النفوس.

تُثير تركيا المعاصرة هذا التناقض بين الحلاوة التركية للمرأة العجوز الطيبة، و(بُسطار) العسكري التركي المتعنت المتغطرس صاحب النظرة الضيقة والأفق المحدود.

تركيا العلمانية الديموقراطية تتخذ منهجاً علمانياً ديموقراطياً يصنعه العسكر ويديرونه. فهي علمانية، لا تدع الدين وشأنه، بل تناصبه العداء، وتحرض عليه وتنفي مظاهره على نحو يستثير عناصر التطرف فيه. وهي ديموقراطية لا تقبل حكم صناديق الاقتراع، إذ لم يأت الحكم على هواها، فتعطل قرارات الناخبين وتبعثرها. ويدير مجلس الأمن العسكري الوطني البرلمان والأحزاب والوزراء والمحاكم والسياسة الخارجية.

وتركيا التي أراد لها كمال أتاتورك أن تكون أوروبية تناصب، اليوم، أوروبا العداء بسياستها تجاه الأقليات العرقية، وحقوق الإنسان، وتدخل العسكر في الحكم. وجرها ضيق الأفق، اخيراً، إلى أن تسقط في الفخ، وتاكل المقلب اليوناني، عندما اختطفت أوجلان، فتحول الزعيم المتشرد لجناح كردي متطرف إلى بطل قومي كردي، وتحقق لأعدائها الأكراد المظلومين المسحوقين نصر سياسي مظفر، عجز أوجلان وغيره أن يحققه لهم في ساحات المعارك.

وتركيا ذات الامتدادات الإسلامية والآسيوية والوشائج العربية تتحالف مع إسرائيل، وتستضيفها في مجالها الجوي، وبحارها الإقليمية، تنسيقاً وتدريباً، فينزعج العرب بهذا الاختراق المخيف لخطوطهم الخلفية، ويستغربون، أو يسخطون، على رفيق التاريخ الذي يخضع لحكم العسكر، ويتآمر مع عدو استراتيجي ظالم للعرب ومنتهك لحقوقهم.

إن تناقضات الهويّة والسياسة كثيرة في تركيا المعاصرة.

ولستُ وحدي الذي أقف محتاراً وأشاهد متعجباً.

وعندما ينقشع الضباب، ويركد الغبار، سيجد الأتراك أنفسهم محتارين بين (الحلاوة التركية) وحذاء أو (بُسطار) العسكري التركي.

أنور عبدالمجيد الجبرتي

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب أن تبقى شهيتك مفتوحة على الحياة بكل ما فيها.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ثمة من يحاول استدراجك إلى قول كلام تترتب عليه التزامات كثيرة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الأعباء المالية ستخف ويعود الصفاء إلى مزاجك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): مصالحك الشخصية قد تدفعك إلى اتخاذ قرارات متهورة... بل حمقاء تفقدك من رصيدك المعنوي الكثير.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تكبّر الطرف الآخر ينفع معه سلاح التجاهل وليس سواه.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الحنين يعتصر قلبك لكن الماضي ذهب إلى غير رجعة وعليك التفكير في المستقبل.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تطالب بكل حقوقوك وأنت لم تقم بعد بادنى واجباتك...

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): طموحك يجب أن يدفعك إلى تغيير وضعك المهني.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا مبرر لإغلاق الباب في وجه من يطلب ودك، بل عليك منحه فرصة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تستخف بفرصة تراها سانحة، فهي قد تكون أهم مما تعتقد للوهلة الأولى.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لتكن كل كلمة تخرج من فمك اليوم موزونة وفي محلها.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لماذا التوتر ما دام قلبك سعيداً هانئاً؟

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل. اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: حرفا مغربي يعتبر قاعدة صيد هامة.

ارتجاج
إزميل
اسطوانة
انكسار
اهم
ط
طاقة
طبشور
طخاء
طرش
طين
ق
قارب
قاعدة
قبور
قضيب
قفل
قيود
ا
اجنحة
اراغونيت
ك
كاريكاتور
كبت
كتب
كرامة
كلكوسيت
كلور
كماشة
كولسترول
م
مئزر
متطور
مخالفة
مسمار
مشبع
مص
مطبقة
ملين

ك	ا	ر	ي	ك	ا	ت	و	ر	ر	ز	ء	م
إ	ق	ق	ة	ح	ن	ج	ا	م	ق	ي	و	د
ز	ب	ا	ب	ذ	ك	ر	ش	ط	خ	ا	ء	ك
م	و	ر	ل	ط	ة	ع	ا	ر	ا	ك	ب	ا
ي	ر	ب	ر	ق	ن	ء	ا	م	ل	ت	ر	د
ل	ة	ش	ر	ي	ا	س	ا	ك	س	ا	ا	ل
ة	ق	ص	ل	و	ك	ع	و	ر	غ	م	ر	و
ف	ا	م	ق	ن	ط	س	د	و	ك	و	ت	ر
ل	ط	ي	ا	ض	ي	ت	ن	ة	ط	ق	ج	ت
ا	م	هـ	ا	ت	ي	ي	م	ي	م	ف	ا	س
خ	ر	و	ل	ك	ت	ب	ن	ص	ر	ل	ج	ل
م	ة	ة	ق	ب	ط	م	ك	م	ا	ش	ة	و
ا	س	ط	و	ا	ن	ة	ر	و	ش	ب	ط	ك

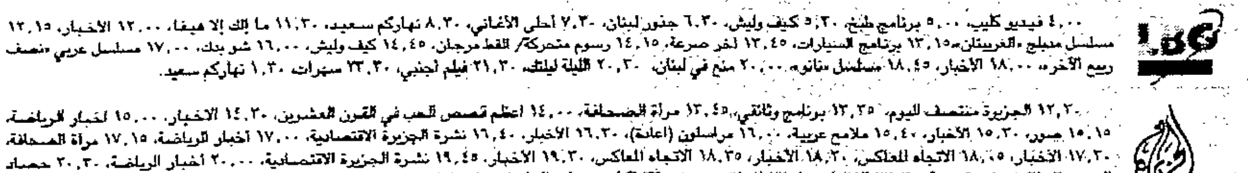
حل العدد السابق: القيثارة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الطيور
٢- زهر - رسم مغروز في البدن
٣- ضد ذكي - رأي
٤- دولة أميركية وسطى
٥- وقتية
٦- متشابهة - سب
٧- هتاف
٨- ضد قعود - من الحيوانات
٩- علامات - يشكر

عمودياً
١- من الأصابع - من رجال الدين
٢- ملكي - عظام بالية
٣- ممثلة مصرية - متشابهان
٤- غضبان - سكت
٥- جواب - قروي
٦- من الماشية - أجيء
٧- مكر وحيلة - بخيل
٨- رغبات النفس - مادة قاتلة
٩- قصدا - ضد حلو

حل العدد السابق
افقياً: ١- الحقوق - شع ٢- ب ب - لاربكا ٣- تتوق - يعوم ٤- سبيكة ٥- وبيان - دو ٦- لبد - أبه ٧- وي - ابراج ٨- نبشركم - زل ٩- فض - تعرف.
عمودياً: ١- ابن طولون ٢- لبت - ديبب ٣- وطيد - شف ٤- قلق - ارض ٥- وا - سنابك ٦- قريب - برمت ٧- نعيدها ٨- شكوكو - جزر ٩- عامة - لف.



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ برنامج طبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ جنون لبنان، ٧,٣٠ أحلى الأغاني، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ مسلسل مدبلج «الغريبتان»، ١٣,١٥ برنامج السيارات، ١٣,٤٥ لغز صرعة، ١٤,١٥ رسوم متحركة/ القط مرجان، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٦,٠٠ شو بدك، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «نصف ربيع الآخر»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل «نانو»، ٢٠,٠٠ منع في لبنان، ٢٠,٣٠ الليلة ليلتك، ٢١,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٣,٣٠ سهرات، ١,٣٠ نهاركم سعيد.

١٢,٢٠ الجزيرة منتصف اليوم، ١٢,٣٥ برنامج وثائقي، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ اعظم قصص الحب في القرن العشرين، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ ملامح عربية، ١٦,٠٠ مراسلون (اعادة)، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٥ الاتجاه المعاكس، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ ضيف وقضية، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ المتنافسون، ٢٢,٠٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ كون تيكي (اعادة)، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٥٠ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذه الدنيا (اعادة)، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٣٥ عجائب الطبيعة، ٥,٠٠ اخبار الرياضة، ٥,١٠ برنامج وثائقي، ٥,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٦,٤٥ عالم الطبيعة (اعادة)، ٧,٣٠ الاخبار، ٧,٤٠ ضيف وقضية (اعادة)، ٨,٣٠ الاخبار، ٨,٤٠ مملكة الدب القطبي، ٩,٣٠ الاخبار، ٩,٤٥ برنامج وثائقي، ١٠,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ١٠,٣٠ الاخبار، ١٠,٣٥ الاتجاه المعاكس، ١١,٣٠ الاخبار، ١١,٣٥ اشهر جرائم ومحاكمات العصر.

TV LAND

00.00 Star Trek-The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Tarzan, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Acapulco Heat, 04.30 The Water Rats, 05.30 Persacola, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Real TV, 9.30 Acapulco Heat, 10.30 Inside Edition, 11.00 Pensacola, 12.00 Pacific Blue, 13.00 PSI Factor, 14.00 High Tide, 15.00 Early Edition, 16.00 Real TV, 16.30 Water Rats, 17.30 Cupid, 18.30 Air America, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Powerboats, 23.00 Acapulco Heat.

SHOWTIME

MOVIE CHANNEL

00.30 Cyborg 2: Glass Shadow (18), 02.30 Matilda (FAM), 04.30 Mommie Dearest (PG), 07.00 Magic Island (FAM), 08.30 The Net (16), 10.30 Oliver's Story (PG), 12.00 Ghostbusters II (PG), 14.00 In Cold Blood (PG), 16.30 Jungle Boy (PG), 18.30 Inside Hollywood (FAM), 19.00 Poetic Justice (18), 21.00 The Juror (18), 23.00 The Usual Suspects (18).

CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠ برنامج الحب المجنون (للشباب)، ٧,١٠ برنامج ١٠١ دالماسي (للشباب)، ٧,٣٠ سلسلة غزو كوكب الارض، ٨,١٠ برنامج اسبوع الدمى المتحركة (بالواضح)، ٨,٤٠ برنامج ومضى علم (بالواضح)، ٩,٢٥ وثائقي الدراجة وقصتها الرائعة، ١٠,٢٠ فيلم رجل وامرأة (انوك إيميه وجان لوي ترانتينيان)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٠ سلسلة جريمة قتل، ١٣,٣٠ فيلم مخلوقات مفترسة (جون كليز، جايمي لي كورتيس، مايكل بالين وكفين كلاين)، ١٥,٠٠ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ١٥,٤٥ فيلم منزل اليكسينا (سيسيل دوا وفهد اكلوك)، ١٧,١٥ سلسلة جريمة قتل، ١٨,٠٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٨,٣٠ برنامج بابيروس (للشباب)، ١٩,٥٠ فيلم خاص بالمهرجان الافريقي للسينما والتلفزيون FESPACO رقعة الدامة (ميدونيه كابونغوباشيلا وليف ميا)، ٢٢,٠٠ فيلم خاص بالمهرجان الافريقي للسينما والتلفزيون FESPACO يلين YEELEN (إيسايكا كالنيه وأوا سانغاريه)، ٢٢,١٥ فيلم الزلزون II، ممرات الزمن (كريستيان كلافييه، جان رينو، ماري آن شازيل وموريل روبان)، ٠,٠٥ برنامج تلفزة (بالواضح)، ١,٠٥ كرة السلة الاميركية: هيوستن روكيتس/ سياتل سوبرسونيكس (بث مباشر)، ٤,٠٠ نهاية البث.

ART قناة الأفلام

٠,٠٠ القرآن الكريم، ٢,١٠ دعاء نبيتي، ٢,١٥ احنا بتوع الاتوبيس، ٤,١٥ الواد سيد الشغال، ٦,٠٠ امرأة ورجل، ٨,٠٠ العسل المر، ١٠,٣٠ الناس مقامات، ١٢,٣٠ اغتيال، ١٤,٠٠ نحن لا نزرع الشوك، ١٦,٣٠ بئر الحرمان، ١٨,٠٠ كرنفال، ١٩,٠٠ بنات في الجامعة، ٢١,٠٠ كفرون، ٢٢,٣٠ الحب كده، ٢٤,٣٠ اعترافات زوج.

* توقيت غرينيتش.

٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ الفنون الإسلامية - لبنان، ٨,٠٠ وثائقي، ٨,٣٠ منوعات غنائية، ٩,٠٠ مسلسل فكاهي «فارس في المدينة»، ١٠,٠٠ بالهنا والشفا، ١٠,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ برامج الأطفال، ١٣,٠٠ عناوين الأخبار، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «الشوكة السوداء»، ١٤,٠٠ عناوين الأخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «سجينة أمي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ المسلسل العربي «حارة الحرونة»، ١٦,٣٠ برنامج سواح، ١٧,٠٠ صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٠ مسابقات «ابجد هوز»، ١٩,٣٠ الفيلم الأجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ المسلسل الأجنبي «د. كوين»، ٢٢,٣٠ برنامج ليلة العمر، ٢٣,٠٠ الفيلم العربي «بيت الطالبات»، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,٥٥ منوعات غنائية، ٣,٠٠ أفلام متحركة، ٤,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش.

الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ مسلسل أطفال، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ لحظات، ١٢,٤٥ ليتني اكون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ فن الاتيكيت، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ أماني وأغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ لقاء الأشقاء، ٥,٥٥ يوميات طفل، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة «ابوه لا»، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ فلاش باك، ٨,٥٥ همس الاتامل، ٩,٠٠ الأوائل، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ نجوم لا يعرفها أحد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ شريط التكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ٢,٠٠ هذا المساء، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ عالم الحيوان، ٥,٣٠ المسلسل الديني، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة.

Orbit

٤,٠٠ على الأبواب المغلقة (فيلم تلفزيوني)، ٦,٠٠ لوكاندة الفاجئات (اسماعيل ياسين - هند رستم) كوميدي، ٨,٠٠ معركة النساء (احمد بدير - وفا سالم) كوميدي، ١٠,٠٠ مع الأيام (ماجدة - عماد حمدي) درامي، ١٢,٠٠ محطة الأنس (سعيد صالح - لبلبة - سمير غانم) كوميدي، ١٤,٠٠ انكريني (محمود ياسين - نجلاء فتحي) رومانسي، ١٦,٠٠ رجل قتله الحب (أبو بكر عزت - هيام) درامي، ١٨,٠٠ صرخة ندم (عزت العلايلي - يسرا) درامي، ٢٠,١٥ ملف سامية الشعراوي (نادية الجندي - فاروق الفيشاوي) مغامرات، ٢٢,٠٠ جواز عرفي (صلاح قابيل - نجوى فؤاد) اجتماعي، ٠,٠٠ محطة الأنس (سعيد صالح - لبلبة - سمير غانم) كوميدي، ٢,٠٠ انكريني (محمود ياسين - نجلاء فتحي) رومانسي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ برنامج رحلات «بدون فيزا»، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٤,٣٠ برنامج وثائقي، ١٥,٠٠ اغاني، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج صالون، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء (مباشر)، ٢٠,٠٠ برنامج مشوار، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٢,٠٠ برنامج سواريه، ٠,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ برنامج وثائقي، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ اولادنا، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٤٠ ضيف اليوم، ١١,٠٠ موجز الأخبار، ١١,١٥ مسلسل اميركي Moon Lighting، ١٢,٠٠ برنامج سيارات، ١٢,٣٠ سينيبه فيوتشر، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٠ مسلسل عربي «ليالي الحلمية»، ١٤,٣٠ رسوم متحركة، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٦,٠٠ مسلسل أميركي كوميدي، ١٦,٣٠ استديو ستوديو، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٩,٣٠ خليك بالبيت، ٢١,٣٠ فيلم أميركي، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «ليالي الحلمية».

* توقيت غرينيتش.

كرة القدم العربية

العربي والسالمية في نهائي كأس ولي عهد الكويت وخطوة جديدة للوحدة نحو اللقب الاماراتي



عواصم - «الحياة» - تقام اليوم المباراة النهائية لكاس ولي عهد الكويت بين فريقي العربي والسالمية. ويلعب فريقا خيطان وكاظمة على المركز الثالث.

وكان السالمية بلغ المباراة النهائية في الموسم الماضي غير انه خسرها امام القادسية بهدف ذهبي. وتصدر السالمية المجموعة الاولى برصيد ١٦ نقطة من دون خسارة وتخطى في نصف النهائي خيطان بهدفين، وهو يضم نخبة من الدوليين على راسهم حسين الخضري وصالح البريكي وناصر العثمان وعبدالعزيز حمادة، لكن عادل يوسف وعلي مروي سيغيبان عنه بداعي الاصابة.

اما العربي، وهو الوحيد الذي احرز اللقب مرة فقد حل ثانياً في المجموعة الاولى ايضاً برصيد ١٣ نقطة مع خسارة وحيدة امام السالمية بثلاثة اهداف، وقد تخطى كاظمة في نصف النهائي بركلات الترجيح. والابرز في صفوف الفريق هم الحارس احمد جاسم واسامة حسين ومنصور باشا وفيصل بو رقبة ومالك القلاف.

وسبق ان احرز اللقب كل من الكويت (٩٣-٩٤) وكاظمة (٩٤-٩٥) والعربي (٩٥-٩٦ و٩٦-٩٧) والقادسية (٩٧-٩٨).

الامارات

لا تزال النتائج تصب في مصلحة فريق الوحدة الذي يبدو مقبلاً على الفوز بالدوري الاماراتي لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بنسبة ٩٠ في المئة. وفي افتتاح المرحلة الحادية والعشرين اوقف النصر تقدم الوصل صاحب المركز الثاني كما اوقف الخليج تقدم الجزيرة الذي بقي في مركزه الرابع.

في لقاء ساخن ومتوتر، تعادل الوصل والنصر ٢-٢. وبعد شوط اول خجول، سجل الوصل هدفاً في الشوط الثاني بواسطة زهير بخيت الذي خطف كرة من حارس النصر هاشم عبيد (٥١) ورد محمد علي كسلا من كرة مفاجئة (٦٢). وبعد دقيقة واحدة رفع اوتوكوريه الكرة من ركنية فتابعها محمد عمر برأسه في الزاوية اليسرى. ومن ركنية ايضاً رفع محمد علي الكرة فتابعها البوروندي موسى جمعة بالطريقة ذاتها مدركاً التعادل (٧٥). ولم يحتسب الحكم الهدف الا بعدما تشاور ومساعده. ويملك الوصل ٣٥ نقطة من ٢١ مباراة مقابل ٤٢ من ١٩ للوحدة الاول و٢٣ من ٢١ للنصر الثالث.

وتغلب الشارقة على الاهلي ٢-١ بعدما تالق من الفائز حارسه طارق مصبح وهدافه المغربي رضا الرياحي. وفي الدقيقة ٢٠ سجل الرياحي هدفاً بعد تمريرتين لاسماعيل محمد وعبدالعزيز العنبري، واضاف اسماعيل محمد الهدف الثاني بعد دقيقتين قبل ان يسجل الاهلي هدفه الوحيد عن طريق يوسف عتيق في الدقيقة ٢٧ بضربة راس اثر ركنية نفذها شهاب عبدالله.

ورفع الشارقة رصيده في المركز الحادي عشر قبل الاخير الى ٢١ نقطة وله مباراتان مؤجلتان، في حين تجمد رصيد الاهلي عند ٢٧ نقطة وتراجع الى المركز السابع.

وفي خورفكان، نجح الخليج في تحويل تخلفه امام الجزيرة بهدفين الى فوز ٤-٢ في لقاء مثير. وقد خرج هداف الجزيرة والدوري العاجي حويل تيبهي مصاباً بعد ١٥ دقيقة فقط، وتقدم فريقه بواسطة مامان شريف في الدقيقة ٥١ اثر تمريرة من يوسف حسن، ثم انفرد هاني سعيد بحارس الجزيرة سعيد جمعة فعرقله الاخير واحتسب الحكم ركلة جزاء اعترض عليها المدافع محمد حسن قطرد، غير ان المغربي رشيد بن محمود سدد الكرة من ركلة الجزاء بين يدي الحارس. وفي الدقيقة ٧٠ اضاف حسن سهيل هدفاً ثانياً للجزيرة اثر خطأ من المدافع مشعل عبدالوهاب. وبرغم تخلفه لم يستسلم الخليج وسجل ٤ اهداف في مدى ١٠ دقائق بواسطة سعيد عبود (٧٧) والبديل المخضرم عبدالله سلطان (٨٢) وبن محمود (٨٤ و٨٦).

وصعد الخليج الى المركز التاسع موقتاً برصيد ٢٣ نقطة ووقف رصيد الجزيرة في المركز الرابع عند ٣٢ نقطة.

السعودية

تعادل النجمة والطائي ٢-٢ ضمن المرحلة الثامنة عشرة من الدوري على ملعب التعليم في عنيزة. وسجل الغاني اسحاق كواكي (٤٤ من ركلة جزاء) ومساعد الدخيل (٧٤) هدفي النجمة، وفواز القبلان (٦٥) ومبارك الصقري (٨٦) هدفي الطائي. ورفع النجمة رصيده الى ٢٣ نقطة وصار سادساً، والطائي الى ١٩ نقطة وبقي تاسعاً.

ومع نهاية المباراة، اعلن رئيس نادي الطائي راشد المطير اقالة المدرب الهولندي روب، وقال: «المدرب لم يوفق مع الفريق في المباريات السابقة الى جانب عدم استقراره على تشكيلة معينة ففقد الفريق هويته». اما المدرب الجديد فهو خالد القروني مدرب فريق الرياض سابقاً. وسيتقاضى القروني الذي يعتبر ثاني مدرب سعودي يحترف مهنة التدريب بعد خليل الزياني مقابل تدريبه الطائي ٦٠٠٠ دولار شهرياً. وقال القروني «ساعمل كل ما في وسعي لاعادة الطائي الى مكانته الطبيعية، ولن يتحقق ذلك الا ابتعاون جميع الاطراف من الادارة الى اللاعبين».

ويعقد الامير فيصل بن عبدالرحمن رئيس نادي النصر مساء اليوم مؤتمراً صحافياً بمقر النادي يتحدث خلاله عن مهرجان تكريم اللاعب ماجد عبدالله لحصوله مؤخراً على عضوية نادي افضل لاعبي آسيا خلال القرن العشرين، والمقرر اقامته يوم الخميس المقبل بلقاء النصر السعودي والقادسية الكويتي. كما يتطرق رئيس النصر الى تراجع مستوى فريقه في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين واقالة المدرب دي سانتوس.

وأكد حارس مرمى فريق الهلال السعودي حسن العتيبي (٢٠ عاماً) ان مندوب نادي الكمار الهولندي الح الى نيته تقديم عرض احتراف له ليلعب في هولندا. وجاء ذلك عقب مشاهدة المندوب الهولندي مباراة الهلال الاخيرة امام نظيره الأهلي في افتتاح دوري الملك عبدالعزيز والتي انتهت نتيجة للأول ٥-٢. ويذكر ان المهاجم الهلالي فهد الغشيان انضم الى الكمار على سبيل الاعارة لمدة ثلاثة شهور.

بطولة المغرب

واصل الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي صدارتهما لبطولة المغرب بتعادلهما مع مضيفيهما النادي المكناسي وحسنية اغادير بنتيجة واحدة ١-١ في المرحلة التاسعة عشرة (أ ف ب). ويحتل الوداد البيضاوي المركز الاول برصيد ٣٨ نقطة بفارق الاهداف عن الكوكب المراكشي. ويملك الرجاء البيضاوي الثالث ٣٦ نقطة واولمبيك خريبكة الرابع ٣٤.

في مكناس، تقدم النادي المكناسي في الدقيقة ١٥ عن طريق جمال الدين الدريب من ركلة جزاء، بيد ان الوداد رد على الفور بهدف التعادل عن طريق السنغالي عبد اللاي مباي (١٧). وفي اغادير، انقذ يوسف مريانة الذي استدعي للمرة الاولى الى المنتخب لمباراته ضد توغو ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية الاحد المقبل، فريقه الكوكب من الخسارة عندما سجل له هدف التعادل في الدقيقة ٩٠ من ركلة جزاء.

وكان حسنية اغادير تقدم في الدقيقة ٨٩ عن طريق حمو موحال.

وحقق الرجاء البيضاوي حامل اللقب فوزا صعبا على الفتح الرباطي الصاعد حديثاً الى دوري الاضواء بهدف سجله المدافع عبد الاله فهمي في الدقيقة ٢٠.

الملك عبدالله يبدي دعمه الكامل للدورة العربية

الأمير علي بن الحسين رئيساً لاتحاد الكرة الاردني

□ عمّان - سميح بو هنية

عين الملك عبدالله بن الحسين، عاهل الاردن، الامير علي بن الحسين رئيساً لاتحاد كرة القدم الاردني، ويتوقع ان يتشكل مجلس ادارة الاتحاد الجديد خلال الايام القليلة المقبلة، حيث تنتظره استحقاقات عدة منها تصفيات سيدني الاولمبية وتصفيات كاس اسيا ٢٠٠٠.

وسبق للملك عبدالله ان تراس الاتحاد عندما كان اميراً.

وابدى الملك عبدالله حرصه الكامل على التميز الاردني في استضافة الدورة الرياضية العربية التاسعة من ١٥ الى ٣٠ آب (اغسطس) المقبل، وذلك عندما استقبل في الديوان الملكي رئيس اللجنة الادارية العليا للدورة الدكتور صالح ارشيدات. وذكر الملك انه يريد للدورة ان تكون مميزة كما ارادها الملك الراحل الحسين لأنها آخر الدورات العربية في القرن العشرين. وحقق الاردن نتائج جيدة في الدورة الثامنة في لبنان توجها بذهبية مسابقة كرة القدم.

وصرح ارشيدات ان الملك عبدالله ابدى دعمه المطلق للدورة واعمالها ولجانها.

وبدأت الدول العربية تعلن عن المسابقات التي ستشارك فيها، وسجلت المشاركة في العاب القوى والكاراتيه اعلى نسبة (١١ دولة) ثم الجودو ورفع الاثقال (١٠) وكرة اليد والملاكمة وكرة السلة والسباحة وكرة القدم وكرة الطاولة وكرة المضرب (٩) والفروسية والكرة الطائرة وبناء الاجسام والمصارعة والجمباز (٨) والرماية (٧) والدراجات (٦) والاسكواش والسلاح (٥) والكيك بوكسينغ (٤).

وسيشارك كل من مصر والعراق في جميع مسابقات الدورة (٢٦) مقابل ٢٣ لسورية و٢٢ للسعودية... وحتى اليوم فإن الردود لم تصل من الامارات والبحرين وعمان وتونس.

على صعيد آخر، ارسل اتحاد كرة القدم استمارتي اشتراك الوحدات في كأس ابطال الاندية العربية الخامسة عشرة والفيصلي في كأس الكؤوس العربية العاشرة.

بطولة الأندية العربية لكرة السلة

مشاركة ٢٣ فريقاً والمهلة تنتهي اليوم

□ بيروت - «الحياة»

■ يُقفل اليوم الثلثاء باب الاشتراك في بطولة الاندية العربية لكرة السلة الثالثة عشرة للرجال والتاسعة للسيدات المقررة في لبنان من ١ الى ١٥ آذار (مارس) المقبل.

وامس تبلّغ الاتحاد اللبناني مشاركة ١٤ فريقاً للرجال و٩ فرق للسيدات، ويتوقع ان يرتفع العدد اليوم، وقد يتضمن تاكيداً بمشاركة اماراتية تتمثل بنادي الوحدة.

وأعلنت اندية الاهلي والاتحاد السكندري المصريان وبلدية اسطاولي الجزائري والاتحاد المنستيري والزهراء التونسيان والوحدة والاتحاد السوريان والريان القطري والوحدة السعوديان والاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري (جامعة الدول العربية)، فضلاً عن الحكمة حامل اللقب والرياضي والتضامن اللبنانية المشاركة في منافسات الرجال.

وعند السيدات، أعلنت مشاركة فرق سبورتنغ (حامل اللقب) والاهلي والشمس المصرية، والصفاقسي (الوصيف) والرياضي لشرطة المرور التونسيين ومولودية الجزائري واليرموك السوري والهومنتمن والانترانيك اللبنانيين.

وفي حال ارتفع عدد فرق الرجال، سينضم اليها فريق الوربية اللبناني، بحيث يوضع فريق لبناني في كل من مجموعات الدور الاول.

يذكر ان منافسات العام الماضي التي اجريت في لبنان ايضاً شهدت مشاركة ١٢ فريقاً للرجال وغابت عنها الفرق المصرية، و٨ فرق للسيدات.

رأي

بين صمت الأهلي وضجيج الزمالك

يقول المثل العربي القديم «البيوت اسرار»... ولا توجد أسرة في هذا العالم بلا أسرار او مشكلات.

ويمثل ناديا الاهلي والزمالك قطبا الرياضة المصرية والعربية طرفي نقيض من هذه الزاوية... الاهلي يغلق ابوابه بصرامة على اسراره ومشاكله رغم كثرتها ولا يتيح للصحافيين او غيرهم فرصة التغلغل الى أغوار النادي او التحدث الى المسؤولين واللاعبين... الامر الذي يحول دائماً دون تصاعد المشكلات.

وعلى العكس تماماً، يتسابق المسؤولون واللاعبون في الزمالك للاتصال بالصحافيين والكشف عن ادق اسرار ومشاكل النادي الذي بات مكشوفاً لكل الناس. والاغرب من ذلك ان المتسابقين يتباهون بما يفعلون ويحرصون على نشر اسمائهم مع اقوالهم. وهناك عضو في مجلس الادارة يدعى مرتضى منصور - وهو محام شهير في مصر - يتهم زملاءه في المجلس علناً بارتكاب مخالفات مالية ويطالب باحالتهم الى التحقيق ويدخل اثنان من اعضاء المجلس في شجار داخل القاعة، ويستنجد كل منهما بانصاره الموجودين «تحت الطلب» خارج القاعة، وتنشر الصحف تفاصيل المعركة في طبعاتها التي تبعد ساعات قليلة عن الحادثة مما يشير لسرعة وصول الخبر.

ولا مانع لدى رئيس النادي الدكتور كمال درويش من الادلاء باحاديث يتهم فيها زملاءه تارة والسابقين في مجلس الادارة تارة اخرى والمدربين واللاعبين ايضاً بمسؤولية تدني مستوى الزمالك.

وتزيد الامور طرافة لدى الزمالك ان الافكار التي تدور داخل عقول اعضاء مجلس الادارة تجد طريقها ايضاً الى الصحافة، ولا يحافظ احد على سر، وهو ما يتيح الفرصة للاهلي للاطلاع على خطط منافسه ومواجهتها، او خطف لاعب يسعى الزمالك لمفاوضته او ضمه.

الفارق في الادارة بين الاهلي الحريص على اسراره والزمالك الكاشف لكل افكاره هو الذي صنع الفارق الكبير في عدد البطولات التي حصدها الناديان على مدار تاريخهما الطويل.

الاهلي فاز بالقاب كروية تزيد على ثلاثة اضعاف ما حققه الزمالك رغم ان الناديين يمتلكان دائماً ومنذ بداية القرن العشرين امكانات متكافئة، ولان الضجيج هو سلاح الزمالك المستمر.

كان الهجوم على اتحاد الكرة واتهامه بمجاملة الاهلي تبريرا مستمرا للزمالك لقلة عدد القابه، ويتجه هجوم الزمالك مرة ضد كبار المسؤولين بالدولة وهم ظلوا يرددون في السبعينات ان جيهان السادات زوجة الرئيس الراحل انور السادات تدعم الاهلي وتسهل انتصاراته.

ولا يخلو حديث لأنصار الزمالك وادارته عن دور الحكام في بطولات الاهلي، ووصل الامر بالدكتور درويش الى الاعلان عن تفكير الزمالك في اقامة دعوى قضائية ضد الحكام واتهامهم بتعمد هزائم الزمالك لإهداء بطولة الدوري للاهلي.

الفارق الاداري بين الاهلي والزمالك واضح للجميع.

وهو موجود في عدد كبير من بلاد العالم، ويحكم دائماً المنافسة بين الاندية الكبيرة، وشاهدنا اخيراً ما حدث لاتليتكو مدريد بعدما احيل رئيسه للسجن واهتزت ادارته.

الاستقرار واخفاء الاسرار اهم عناصر النجاح في الرياضة.

علاء موسى

بدعوة من الاتحاد المصري

السعودية تشارك في بطولة الاهرام لكرة اليد

□ القاهرة - علاء موسى

وافق الاتحاد السعودي لكرة اليد على قبول دعوة نظيره المصري للمشاركة في بطولة الاهرام الدولية التي تقام في الاسبوع الاخير من نيسان (ابريل) المقبل. وهي المرة الاولى التي تشارك فيها السعودية في البطولة المصرية التي اقتصرت خلال دوراتها الثلاث السابقة على المنتخبات الاوروبية.

واثارت الدعوة المصرية والمشاركة السعودية دهشة خبراء اللعبة، خصوصاً ان المنتخبين تضمهما مجموعة واحدة في نهائيات بطولة العالم التي تنظمها مصر في حزيران (يونيو) المقبل.

وكان المنتخبان التقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في القاهرة في الدور نصف النهائي لبطولة العرب، وفاز السعوديون بعد وقت اضافي، لكن المنتخب المصري حجب تشكيلته الاساسية عن البطولة وشارك بمجموعة من الشباب لانشغال الفريق الاول وقتئذ بالاستعداد للامم الافريقية، ويضم المنتخب المصري الحالي سبعة من لاعبي منتخب الشباب الذي خسر امام السعودية.

واعلن الاسباني خافيير كوستا المدير الفني لمنتخب مصر خفض عدد لاعبي الفريق من ٢٤ الى ١٧ لاعباً فقط للسفر الى النروج، وهم حمادة النقيب ومحمد الرويبي وخالد العوضي حراس المرمى وحسام غريب كابتن المنتخب ومحمود حسين واشرف عواض وصابر حسين وجوهر نبيل وعمرو الجيوشي ومروان رجب وشريف مؤمن وايمن الالفي والسيد شلبي واحمد سالم، وينضم اليهم احمد العطار المحترف في الخليج السعودي واحمد بلال المحترف في اكس سبور التركي وحسين زكي المسافر مع منتخب الشباب الى يوغوسلافيا والمانيا.

وتلقى الاتحاد المصري موافقة نظيره الدولي على تعديل برنامج مبارياته في بطولة العالم. وكان الجانب المصري طالب باقامة مباراته الافتتاحية ضد البرازيل بدلاً من مقدونيا. وستلعب مصر ضد البرازيل ثم كوبا والسعودية والمانيا ومقدونيا.

كأس الكؤوس العربية لليد: الافريقي يحرز اللقب

■ تونس - أ ف ب - أحرز الافريقي التونسي كأس الكؤوس العربية الثالثة في كرة اليد بعد فوزه على الخليج السعودي ٣٧-٢٧ (الشوط الاول ١٦-١١) في المباراة النهائية.

وفي مباراة المركز الثالث، فاز النجم الساحلي التونسي على مولودية وهران الجزائري ٢٥-١٨ (١١-٨).

وشارك ايضاً السد والاهلي القطريان والمكناسي المغربي واتحاد الشرطة الليبي ونصيرات الفلسطيني والعين الاماراتي والصداقة اللبناني.

كرة القدم الاوروبية: مايوركا يقترب من برشلونة

مدريد - ا ف ب - اسقط سلتا فيغو الذي صار ثالثاً ضيفه برشلونة المتصدر في فخ التعادل السلبي في ختام المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

ونجح حارس برشلونة الهولندي رود هسب في المحافظة على نظافة شباكه من خلال تصديه للمحاولات المكثفة التي قام بها البلغاري لوبومير بينيف، افضل هداف في الدوري الاسباني (١٢٤ هدفاً في ١٠ سنوات)، خصوصاً بعد طرد لاعب وسط برشلونة البرتغالي لويس فيغو في الشوط الثاني لنيله بطاقتين صفراوين. ووضع سلتا حداً لانتصارات برشلونة المتتالية في الدوري (٨ انتصارات).

وبات مايوركا الثاني على بعد ٣ نقاط من برشلونة اثر فوزه على مضيفه اوفييدو بثلاثة اهداف لداني (١ و٨٥) واليوغوسلافي باونوفيتش (٦٦) مقابل هدف للارجنتيني تيتو بومباي (٤).

وخسر فالنسيا امام ضيفه بلد الوليد بهدف للكرواتي الن بيترناتش (٨٠) فتراجع الى المركز الخامس وصار ديبورتيفو كورونا رابعاً بعد تعادله وضيفه اسبانيول بهدفين لفران (٥١) وتورو فلوريس (٥٢) مقابل هدفين لايفان هيلغيرا (٤٢) وبوسي (٨٢)... واكتسح الافيس ضيفه تينيريفي بثلاثة اهداف لمانيو (٤٣) وبابلو (٤٥ من ركلة جزاء) وبيرتي (٩٠) مقابل هدف للدولي خوانيلي (٣١)، ومنح تيليز لاعب فياريال مضيفه سلمنقة النقاط الثلاث عندما سجل له هدف الفوز خطا في مرمى فريقه (٩)، ومني اتلتيكو مدريد بخسارته الرابعة على التوالي حين سقط امام مضيفه ريال سوسييداد ٢-٣.

وسجل البرازيلي جونينيو (٢٤) وسيرينا (٣٤) هدفي اتلتيكو، وخواريغي (٢٦) وارامبورو (٤٧) ودي باولا (٧٣) اهداف سوسييداد.

ويملك برشلونة ٤٤ نقطة ومايوركا ٤١ وكل من سلتا فيغو وكورونا ٣٨ وكل من فالنسيا وريال مدريد واتلتيك بلباو ٣٧.

* وفي ايطاليا، استمر نزيف النقاط من قبل فيورنتينا بعد تعادله وضيفه روما صفر- صفر في ختام المرحلة الثانية والعشرين. ويملك لاتسيو ٤٥ نقطة وفيورنتينا ٤٣ وميلان ٤٣.

* وفي انكلترا، سقط استون فيلا الرابع في فخ التعادل السلبي مع مضيفه ويمبلدون في ختام المرحلة السادسة والعشرين من الدوري. ويملك مانشستر يونايتد ٥٤ نقطة من ٢٧ مباراة وتشلسي ٥٠ من ٢٦ وارسنال ٤٩ من ٢٦ واستون فيلا ٤٤ من ٢٦.

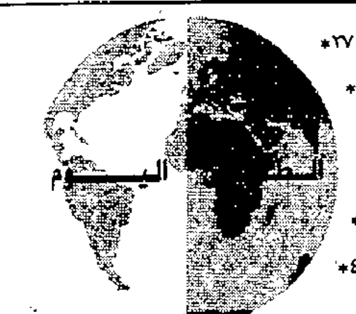
* وفي المانيا، استعاد كايزرسلوترن، حامل اللقب، المركز الثالث بفوزه على مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ متذيل القائمة بهدفين سجلهما اولاف مارشال (٢٧) والكرواتي سلاديان اسانين (٥٤ خطا في مرمى فريقه) في ختام المرحلة التاسعة عشرة. ويملك بايرن ميونيخ ٤٧ نقطة وكل من باير ليفركوزن وكايزرسلوترن ٣٧.

* وفي هولندا، انفرد فيينورد مجدداً بصدارة الدوري اثر فوزه على ايندهوفن ٣-١ في المرحلة الثانية والعشرين. ورفع فيينورد رصيده الى ٤٦ نقطة من ١٩ مباراة مقابل ٤٣ من ٢١ لفيتيس ارنهم و٣٧ من ٢٠ لرودا و٣٦ من ٢٣ لتونتي و٣٥ من ٢٠ لاياكس.

* وفي اسكتلندا، اكتسح سلتيك حامل اللقب مضيفه مذرويل ٧-١ في ختام المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري. وسجل السويدي هنريك لارسون ٤ من الاهداف السبعة رافعاً غلته الى ٢٢ هدفاً في الدوري و٣١ في المسابقات ككل. ويملك رينجرز ٥٦ نقطة وسلتيك ٤٦.



صراع برازيلي في مباراة روما وفيورنتينا بين الدالير وادموندو (رويترز)



مكّة المكرمة ٣١* الرياض ٢٨* صنعاء ٢٩* أبوظبي ٢٧* المنامة ٢٥* الدوحة ٢٨* الكويت ٢٨* دمشق ١٣* بيروت ١٤* القاهرة ١٥* القدس ١٣* الرباط ١٨* الجزائر ١٩* تونس ١٧* مدريد ١٣* فرانكفورت ٨* لندن ٨* باريس ١٠* روما ١٢* جنيف ٦* مالطا ١٥* اسطنبول ١١* مونتريال -٢* موسكو -٣* نيويورك ٤* واشنطن ٥.



الثلثاء ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٧ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٦

AL HAYAT TUESDAY 23 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13136

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الراحل فواز عيد:

– أمِنَ الشمال اتتك هذي الريح
أم جاءت من الغرب؟!
فوقفت تنتظرين بالباب
تتنسمين بقية الخبر
والليل يكتم غيرة الدرب؟!

● ● ●

● ... ثم ماذا تبقّى لنكتبه عن «معرض الكتاب» القاهري، بعد ان نشر كُتّاب وصحافيو مصر آراءهم الصريحة عن استمرار غياب «التنظيم» الملحوظ في كل عام، وهو الاستمرار الذي يذكرنا بما سبق لنا طرحه من اقتراح بأن تعهد «الهيئة المصرية العامة للكتاب» الى شركة او مؤسسة مختصة لتنظيم فعاليات وانشطة هذا المعرض، فاليد الواحدة لا تستطيع ان تصفّق وحدها، ويكفي ادارة الهيئة ان تتفرغ لاستقبال ضيوف المعرض ووضع جداول الندوات والامسيات الشعرية، وانكفاء المداخلات المهمة في هذا المهرجان الذي لم يكن هدفه الاوحد: توزيع وترويج وبيع الكتب فقط بل: الاسهام في اقامة جسور التعارف بين المثقفين والمبدعين العرب الذين يؤمّون هذا المعرض في كل عام: مشاركين بفكرهم وأبداعهم، ومفجّرين لقضايا ثقافية يحتاج اليها: (هدف) تنشيط فعاليات الثقافة، واحتواء الشباب واغراؤهم بالكتاب ومتعة قراءته!

● ● ●

● وفي حصيلة المتابعة للمشهد الثقافي الابداعي العربي- لا بد ان نتوقف امام اهم ما حصدته الصحافة العربية من هذا المشهد الذي أطّروه بعام ١٩٩٨ وحتى مطلع هذا العام. وهناك حصاد ايجابي بالضرورة شهدته مصر/ المازالت عاصمة للثقافة العربية رغم ركض لبنان الى استعادة هذه الميزة التي حصل عليها في مرحلة نمرتها الحرب الاهلية بعد ذلك.

ولعل من اهم هذا الحصاد، في رأيي، قد تمثل في (قدرة) بعض المؤتمرات والندوات الادبية الثقافية على طرح ومناقشة قضايا هامة باتت تؤرق المثقف والاديب المبدع، وعلى رأسها:

● قضية: الرقابة على الكتب في كثير من الاقطار العربية، واعتبار الكتاب الجديد الذي (يضبطه) موظف الجمارك مع العائد من سفره: كأي شخص محظور وخطير ومهرب- بينما نلاحظ ان (الفضائيات) باتت تنفث اخطر من كتاب محدود في نسبة قرائه!

● قضية: معاناة الكاتب مع دور النشر والتوزيع- فالكاتب الفقير، واكثرهم فقراء! لا يجد تمويلاً لطبع كتاب له، واذ وجد: شاركته دار النشر والتوزيع في مناصفة عرقه، إن لم يكن يفوق!

● قضية: «علاقة المثقف بالسلطة»، وما يترتب على هذا التعامل (غير المميز)؟!

● قضية: قيمة المثقف والاديب المبدع- اذا ما قورنت بقيمة لاعب كرة القدم مثلاً، حتى في الوهج الاعلامي الذي يتضاءل كثيراً في الاحتفاء بالكلمة، وبالابداع، وبالثقافة!!

● ● ●

● لقد قرأت في صحف عربية، عبر صفحاتها الثقافية مثل هذه (المانشيتات) او النداءات التي لم تكن تصل الى اسماعنا من قبل، ولم يرفعها أديب ومثقف لتصل الى قادة الامة العربية، وأحد أهم بنود (التنمية): لا بد ان يحتفي بالتنمية الثقافية- وكمثال على تلك النداءات:

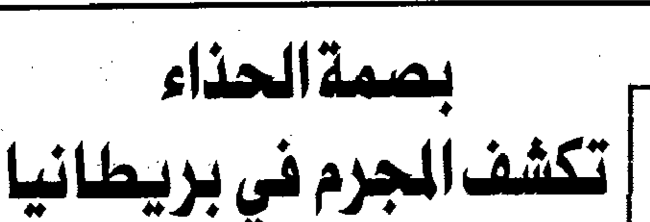
● «الافتقار الى قيادة ثقافية: يعرقل معظم المشروعات»!

● «مهرجانات بالعشرات- واغلبها يحتاج الى اعادة نظر»!

● «متى تنهض وزارات الثقافة في الوطن العربي بدورها، وتجعل للثقافة قيمة»؟!

● ونقول: ان «نرفزة» الكتّاب، وشعورهم بالهامشية، أفرز مثل هذه المعارك غير الطاحنة بين: د. جابر عصفور، ود. عبدالعزيز حمودة، وقد تبادلا اتهامات بالجهل وعدم المعرفة، وبين احمد عبدالمعطي حجازي وادونيس، او لعلها معركة من طرف واحد- وما زال الحديث عن الثقافة (ذا) شجون!!

عبدالله الجفري



بصمة الحذاء تكشف المجرم في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»

■ يبدو أن أحذية التمارين الرياضية هي المفضلة لدى لصوص المنازل والمكاتب في بريطانيا. وكشف مركز معلومات للشرطة عن اثر القدم في حذاء رياضي كلاسيكي تكشف المتهم بسرقة أو بجريمة قتل.

ويبدو ان كومبيوتر الشرطة في لندن رصد طبعات اقدام المجرمين من احذيتهم، فوجد ان اللصوص في مناطق بريطانيا المختلفة لديهم افضلية لانتقاء صنف معين من احذية التمارين الرياضية، لذلك طلب إلى الضباط ان يراقبوا احذية المتهمين الذين يخضعون للتحقيق.

وقبض اخيراً على مجرم ارتدى حذاء رياضياً مرتبطاً بـ ٣٦ جريمة اخرى. فقارن البوليس بصمات الحذاء وتناغمها مع طبعة القدم التي دخلت احد المكاتب عنوة بهدف السطو.

وبناء على بصمات الحذاء الرياضي الذي كان ينتعله اللص، قبض على المجرم الذي تبين ان حجم حذائه يتلاءم والدمغة على وجه ضحيته المسحوق قوة الحذاء ذاته. وسجن جاستن بلامر (٢٦ عاماً) مدى الحياة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في لندن.

واجهزة الكومبيوتر التابعة للشرطة البريطانية جمعت منذ ١٩٩٥ الاف القياسات والأحجام والآثار والدمغات لأنواع مختلفة من احذية التمارين الرياضية وبعضها من مسارح الجرائم بعد ان ادخلت بصمات الأحذية كبصمات اليد في الأدلة الجنائية لكشف الجريمة والمجرم.

سماعات في الاحذية

■ القاهرة – «الحياة» – تمكنت أجهزة الامن في مطار القاهرة أمس من احباط محاولة تهريب نحو ٢٥٠٠ سماعة هاتف نقّال تقدر قيمتها بنحو مليون جنيه.

وكانت سلطات الامن اشتبهت في اثنين من القادمين من دبي وعثر في حقائبهما على المضبوطات مخبأة بين الاحذية.

وقال مصدر امني ان الراكبين عرضا التنازل عن السماعات مقابل عدم تحريك دعوى جنائية ضدهما.

تغريم لبنانية "نقرت" حمائمها زهور البلدية

■ حلبا (لبنان) - ا ف ب - قضت محكمة الدرجة الاولى الجزائية في حلبا (شمال لبنان) بتغريم وطفة حمود مبلغ ٢٠ الف ليرة لبنانية (١٣ دولاراً) او حبسها اربعة ايام لأن حمائمها «نقرت» ازهار حديقة البلدية وافسدتها.

فقد نظم شرطيان مخالفة بحق وطفة، ٣٩ عاما، التي «تملك طيورا غير مقفل عليها تفسد الشتول والورود في حديقة البلدية» كما ورد في نص المحضر.

وحددت المحكمة في قرار جزائي حجم الغرامة وعند عدم الدفع فالحبس يوماً واحداً عن كل خمسة الاف ليرة لبنانية وذلك «تطبيقاً لاحكام المادة ٧٧ من قانون العقوبات». وتقطن وطفة في غرفة مهجورة على مقربة من دار البلدية وتربي الحمائم والدجاج لتبيعها وتعيش منها.

فرويد سيرسم ملكة بريطانيا كما يشاء

■ لندن - ا ف ب - اعطى الرسام البريطاني لوسيان فرويد موافقته المشروطة على رسم صورة للملكة اليزابيث الثانية.

وذكرت صحيفة «ذا انديبندنت» البريطانية امس ان الرسام اشترط على ما يبدو ان يرسم في منزله بحيث تاتي ملكة انكلترا الى محترفه في غرب لندن.

وطلب ايضا ان توافق الملكة (٧٢ عاماً) على ان تجلس امامه كما يشاء علماً انها لا توافق عادة إلا على الجلوس في خمسة أوضاع.

ورفض فرويد (٧٦ عاماً) حفيد سيغموند فرويد، رسم كثير من الشخصيات كالبابا او الاميرة ديانا.

واخيراً وافق على ان يرسم الملكة بعد ستة اعوام من المفاوضات أجراها السكرتير الخاص للملكة سير روبرت فيلوز كما اوضحت الصحيفة.

ويقضي الاتفاق بان يرسم فرويد صورة نصفية للملكة بفستان ترتديه يومياً.

وسجل فرويد الرقم القياسي لأغلى لوحة لفنان على قيد الحياة منذ بيع لوحته «لارج انتريور دبليو ١١» بـ ٥.٦ مليون دولار في مزاد علني في ايار (مايو) الماضي في نيويورك.

بيروت: هيكل يفوز بجائزة عبدالناصر

□ بيروت - «الحياة»

■ فاز الكاتب المصري محمد حسنين هيكل بجائزة «جمال عبدالناصر التقديرية» من «مركز دراسات الوحدة العربية»، وقيمتها خمسون ألف دولار توفر من عائد وقفية جمال عبدالناصر.

وأعلن رئيس المركز خير الدين حسيب ان «الجائزة اطلقها مركز دراسات الوحدة العربية في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو (تموز)، في العام الماضي، وتمنح لشخصيات عربية، طبيعية او اعتبارية، تتويجاً لعطاء محدد ومواقف معينة عبر فترة ممتدة من الزمن في خدمة حركة القومية العربية والقيم العليا التي تنطوي عليها واهدافها التحرر الوطني والتنمية المستقلة والعدل الاجتماعي والوحدة العربية».

وأوضح ان بدء الترشيح لنيل الجائزة اعلن في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨، في ذكرى «معركة السويس»، واغلق في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي في ذكرى ميلاد جمال عبدالناصر. ثم اجتمعت اللجنة الجمعة الماضي وعرضت ملفات ٣٤ مرشحاً استوفوا الشروط وبعد المداولة قررت بالاجماع اختيار هيكل.

ورد هيكل برسالة ذكر فيها بموقفه في شأن الاوسمة والنياشين والجوائز «وذلك عن اعتقاد بان في مثل ظروفنا العربية الراهنة وما يعتريها من ملابسات يحسن ترك حساب اي رجل عام لأجيال مقبلة لديها الفرصة لأن تدرس وتفحص». واضاف «مع ذلك فإن لدي ضعفاً – لا اعتذر عنه – في حال جائزة عبدالناصر (...) ويسعدني ويشرفني ان اقبلها، ولكني ارجوكم اعفائي من قبول التقدير المالي راجياً اعادته الى ارصدة المؤسسة».

كازاخستانية "مفلسة" تحنط والدتها وأقاربها

■ الما آتا – رويترز – قالت شرطة كازاخستان امس ان امرأة من الجمهورية السوفياتية السابقة حنطت جثة والدتها وجثث ثلاثة أقارب آخرين لها قائلة انها لم تستطع دفع تكاليف جنازتهم فحنطتهم.

وذكر مفتش شرطة كبير لـ «رويترز» ان ضابطاً لاحظ خلال عملية مراجعة روتينية للوثائق، رائحة غريبة تنبعث من منزل السيدة، واكتشف ثلاث جثث موضوعة بجانب الحائط وجثة رابعة في صندوق.

وقالت السيدة ان تلك الجثث لأقارب لها توفوا بأمراض مختلفة. وذكرت الشرطة ان المرأة خريجة معهد طبي، وفسّرت تحنيطها الجثث بسبب افتقارها الى المال الكافي لدفنها.

واضافت الشرطة انه يجري الآن تشريح الجثث بعد ان وجهت تهمة القتل للسيدة.

ولم تذكر الطريقة التي استخدمتها المرأة في تحنيط الجثث لكن صحفاً ذكرت انها استخدمت محلولاً تدخل فيه الكحول.

عيون وآذان

يعتقد الرئيس كلينتون ان ثمة «احتمالاً كبيراً» ان يتعرض الاميركيون لهجوم ارهابي في بلادهم بأسلحة كيماوية أو جرثومية، وقد خصصت الإدارة الاميركية في الميزانية الجديدة ٢,٨ بليون دولار لمكافحة الإرهاب، وهي تدرس امكان تعيين قائد في وزارة الدفاع مهمته مكافحة الإرهاب، وهذه فكرة تعارضها بشدة جماعات الحقوق المدنية.

في الوقت نفسه، اقترحت الإدارة ميزانية لوزارة الدفاع بمبلغ ٢٦٧ بليون دولار السنة القادمة، وعكست بذلك ١٥ سنة من تقليص هذه الميزانية. ويريد الرئيس كلينتون ان يزيد الميزانية الدفاعية بمعدل ١٠٠ بليون دولار خلال السنوات الست القادمة، وتتحدث ادارته عن «حرب نجوم» جديدة قوامها بناء دفاع متكامل للولايات المتحدة ضد الصواريخ الموجهة من الخارج، مع ان الحرب الباردة انتهت ولن تعود.

الولايات المتحدة تريد ان تحمي نفسها، ولكن من يحمينا منها؟

القوة المطلقة تفسد بالمطلق، وإذا لم تبق هناك قوة غير القوة الأميركية، فهل يتبع هذا ان تفرض على شعوب الأرض كلها القيم الاميركية من حقوق الانسان والديموقراطية من جهة، الى حمل المسدسات والطعام السريع من جهة أخرى؟

كتبت ما سبق بعد ان قرأت مقالاً نادراً عن الحرب العالمية الثانية، ففيها كان النزاع مع الشر النازي، حتى لا نقول بين الخير والشر، لأن الطرف الثاني لم يكن «خيراً» كله.

ومع ذلك، ومع ان أحد طرفي القتال كان مذنباً تماماً، فإن ونستون تشرشل شعر بخوف أو تأنيب ضمير عندما انتهت الحرب. وهو عندما سمع ان محكمة جرائم الحرب في نورمبرغ دانت بالإعدام في أول تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٦ ١٢ زعيماً نازياً من أصل ٢٢ حاكمتهم، قال للجنرال هيستنغز إيزماي، رئيس أركانه، «ان هذا يثبت أنك اذا دخلت حرباً فمن المهم جداً ان تنتصر فيها».

وهو اعتقد على ما يبدو أنه لو انتصرت دول المحور لحوكم هو وبقية الحلفاء بتهمة ارتكاب جرائم حرب. ففي الحرب العالمية الثانية قتل ٤٠ مليون مدني لا يمكن ان يتحمل مسؤولية قتلهم طرف واحد. كما ان الطائرات البريطانية قتلت ٦٠٠ ألف الماني، معظمهم من المدنيين، مقابل ٦٠ ألف بريطاني قتلتهم الطائرات الالمانية.

وفي حين ان تشرشل حاول في كتابه «الحرب العالمية الثانية» تبرير استعمال القنبلة النووية، الا انه أعاد النظر في موقفه هذا بسرعة، وفي سنة ١٩٤٦ قال للورد مونتباتن «ان قرار استخدام القنبلة الذرية ربما كان القرار الوحيد الذي سيوجه التاريخ لنا تساؤلات جدية عنه». وهو أضاف انه يخشى ان يحاسبه الله على هذا القرار «وإذا فعل فسأدافع عن نفسي بعزيمة كبيرة».

ويبدو ان فكرة حساب التاريخ والآخرة لم تفارق تشرشل في سنواته الأخيرة، فهو بعد ان انتخب مرة أخرى رئيساً للوزراء سنة ١٩٥٢، وعمره ٧٧ عاماً، فاجأ الرئيس هاري ترومان في نهاية عهده في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٣ بالقول له خلال حفلة في واشنطن «السيد الرئيس، أرجو ان تكون حضرت جوابك عندما تحين الساعة ونقف أمام القديس بطرس فيقول لنا: انكما مسؤولان عن استعمال هذه القنبلة. كيف تدافعان عن نفسيكما؟».

ويقول المؤرخون ان ترومان انزعج من كلام تشرشل، الا ان ثمة أدلة على ان الأفكار نفسها راودته، فخلال حصار برلين سنة ١٩٤٨ قال للقادة العسكريين ان استعمال القنبلة الذرية ليس أحد الخيارات المطروحة.

وأتوقف هنا لأقول انه إذا كان تشرشل وترومان أعادا النظر في الحرب ودور الحلفاء فيها، مع ان جريمة المحور أكيدة، فكيف يفترض ان يشعر الناس اليوم، والخلاف ليس بين الخير والشر، وليس بمثل وضوحه في الحرب العالمية الثانية.

الولايات المتحدة تتصرف كمنتصر، غير اننا، وأكثر العالم، لم نكن طرفاً في الحرب الباردة، فلماذا نصبح طرفاً في سلمها والشيوعية هُزمت فلا خوف من ان تفرض علينا أساليبها، ولكن هل الخيار الآخر ان نعيش في عالم من صنع اميركي، ومن يضمن أنه عالم جديد شجاع لكل الناس؟

لا أريد ان اسأل الأسئلة الكبرى لأنها عادة ما تبقى من دون جواب، ولكن كمثل بسيط وعلى مستوى محدود، فقد ضربت الولايات المتحدة مصنع أدوية سودانياً في آب (اغسطس) الماضي اعتقاداً منها انه ينتج أسلحة كيماوية. ثم تبين الخطأ فرفضت الولايات المتحدة الاعتراف به، أو دفع تعويض لأصحاب المصنع حتى الآن. وإذا كانت الولايات المتحدة تملك القوة لارتكاب الخطأ ولكن لا تملك الشجاعة للاعتراف به، فهل هذا يشجعنا على المضي في عالم السلام الاميركي؟ نمضي لأننا لا نملك خياراً آخر.

جهاد الخازن

□ السوبر موديل آمبر فاليتا وصلت الأسبوع الماضي الى سيدني لترويج ادوات تجميل عالمية في استراليا. (ريكس)

"الدب الذهبي" لفيلم اميركي بين التعقل والجنون

■ برلين – رويترز – فاز فيلم «الخط الاحمر الدقيق» الذي يدور حول الحرب العالمية الثانية بجائزة مهرجان برلين السينمائي لأحسن فيلم.

ويحكي الفيلم محنة مجموعة من الجنود الاميركيين في المحيط الهادي، ويشير اسمه الى الخط الدقيق الفاصل بين التعقل والجنون.

واعلنت الممثلة الاسبانية انخيلا مولينا التي رأست لجنة تحكيم دولية ضمت تسعة اعضاء ان فيلم المخرج الاميركي تيرنس مالك، وهو أول فيلم له منذ ٢٠ عاماً، فاز بجائزة الدب الذهبي.

كما فازت بجائزة مهرجان برلين لأحسن ممثلة الممثلتان الالمانيتان ماريا شريدار وجوليان كوهلر عن دورهما في فيلم «ايمي وجاغوار» ويدور عن علاقة حب شاذة بينهما اثناء الحرب، وكان فيلم الافتتاح في المهرجان الذي بدأ قبل ١٢ يوماً.

بينما فاز مايكل غفيرنك بجائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم «اشكال ليلية» الذي يحكي قصة رجل اعمال يرعى طفلاً وجده في شوارع برلين.

وشاركت نجمة هوليوود شيرلي ماكلين في المهرجان وتسلمت في وقت سابق جائزة مهرجان برلين عن مجمل اعمالها السينمائية. كما حصلت النجمة الاميركية ميريل ستريب على جائزة خاصة.

حول المدينة

● وصل الى القاهرة السيد نيجوس رولانديس وزير التجارة والصناعة والسياحة القبرصي في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام على رأس وفد يضم ٣٠ من ممثلي الغرفة القبرصية ورجال الاعمال.

● في ذكرى مرور ستة اشهر على وفاة مؤسسها الاعلامي والباحث الرياضي الدكتور لبيب بطرس، أحيت الاكاديمية اللبنانية للمواهب والرياضة الذكرى في قاعة كلية سيدة البشارة، بحضور حشد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية والدينية والاعلامية، تقدّمهم الرئيس رشيد الصلح ووزير التربية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون والوزير السابق فؤاد بطرس والنائب بشارة مرهج. وكانت شهادات في الراحل من عبدالرحمن غزال وخليل نحاس والاب بولس وهبه وفادي فياض والدكتور يوسف الحوراني والدكتورة كلوديا شمعون ابو نادر ومنير بدوي ورئيس اللجنة الأولمبية اللواء الركن سهيل خوري والوزير بيضون، وكلمة العائلة للمحامي عادل بطرس، وكلمات وتسجيلات اعلامية وموسيقية للراحل.

● دعا المجلس الثقافي اللبناني الى حضور ندوة بعنوان «نحو قانون انتخاب ديموقراطي وعصري» في قاعة المجلس في بيروت مساء الخميس المقبل يتحدث فيها الوزير عصام نعمان والدكتور نواف سلام والدكتور حسن كريم.

● دعا النادي الثقافي العربي الى حضور حلقة حوار عن الوحدة العربية «تجارب وعبر» يقدمه النائب اللبناني السابق محمد قباني، في قاعة النادي في بيروت السادسة مساء الجمعة المقبل.

● الدكتور ابراهيم الصوص ممثل منظمة العمل الدولية في العالم العربي بدأ اليوم زيارة رسمية الى صنعاء للمشاركة في المؤتمر الوطني للتعليم الفني والمهني الذي سيفتتحه الرئيس علي عبدالله صالح.
وسيلتقي الدكتور الصوص بعدد من ممثلي القطاع الخاص والنقابات والحكومة قبل ان ينتقل الى البحرين في زيارة عمل تبدأ بعد يومين.

● برعاية السفير حسين هريدي سفير مصر في مدريد يقدم الدكتور محمد علي السيد المستشار الثقافي المصري اليوم الطبعتين الاسبانية والعربية لكتاب «ديوان حجر النار – اسطورة مجنون ليلى» تأليف الشاعرة الاسبانية كلارا خانيس والترجمة العربية للزميل طلعت شاهين، وذلك في قاعة عميد الأدب العربي بالمعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد.

● تقيم لجنة الفلسفة في المجلس الاعلى للثقافة المصري ندوة مساء اليوم للاب الدكتور جورج شحاتة قنواتي رائد العلم والفلسفة العربية وفي قاعة الندوات في المجلس في الزمالك، ويدير الندوة الدكتور عاطف العراقي.

● انتخب الدكتور عادل صادق رئيس قسم الطب النفسي في طب عين شمس اميناً عاماً لاتحاد الاطباء النفسيين العرب.

● وجه السفير السوداني لدى المملكة المتحدة عمر يوسف بريدو الدعوة لحضور عقد قران كريمته الدكتورة نهى على الدكتور عبدالحليم نجل السيد محمد البدوي بله في مسجد المنشية العتيق في الخرطوم الخميس ٤ آذار (مارس) المقبل.

● اختير الدكتور مسعد عويس رئيس جهاز الشباب في المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري لرئاسة لجنة النشاطات والرعاية الطلابية ضمن مجموعة عمل من الخبراء العرب والاجانب لوضع استراتيجية لتطوير مناهج التعليم العام في دولة الامارات.

أسترالي يزن ٣٣٠ كيلواً من... الحزن

□ لندن – «الحياة»

■ وزنه ٣٣٠ كيلوغراماً. اسمه بويد نيل. عمره ٤١ عاماً. يعيش في شمال استراليا. يأكل بشراهة ويشرب السوائل السكرية. يعبّ كميات هائلة من البيرة واللحوم المملحة والاجبان والخبز حتى وصل وزنه الى ٢٤٠ كيلوغراماً في ١٥ شهراً. يشرب ٣٠ علبة من المرطبات في اليوم ويأكل كميات كبيرة من الطعام ثم يلتقط الفرشاة لتنظيف اسنانه.

سجين منزله في استراليا. ينام على سرير خاص يعدّله بحسب مزاجه الذهني، يتكئ على «درابزين» من الحديد عندما يغتسل بالدش او يستخدم المرحاض اما ثيابه الفضفاضة فتصممها له سيدة تعيش في الحي الذي يقطن.

بويد، جبل من الدهن يعاني من الم شديد في الظهر. قدماه زرقاوان لافتقارهما الى الدم يسري في العروق لأن صاحبهما لا يتحرك بل يجلس على مقعد خشبي فسيح يعدّله وهو يشاهد التلفزيون طوال النهار.

البدين الأول في استراليا مصاب بقرحة موجعة لأن معدته مطوية تحت اللحم الهائل الذي يغطي جسده ومنثنية تحت «كرشه» الضخم المخيف.

ربح جائزة اليانصيب في ١٩٨٣ وكان يزن ١٢٠ كيلوغراماً. فاشترى محلاً لبيع شرائط الفيديو. اصيب بالافلاس في ١٩٨٦ بعد مجازفات تجارية عقيمة فنهشته الكآبة وسيطر عليه الحزن وزادت بدانته.

عزف الاطباء عن قص الشحم في جسمه خوفاً عليه من الموت. دخل مرتين الى المستشفى. في الاولى خسر ٨٠ كيلوغراماً وفي الثانية فقد ٧٠ كيلوغراماً. وعندما عاد الى البيت عاش في السأم مجدداً، فاعاد مئات الكيلوغرامات التي خسرها الى جسده.

امس، قال بويد نيل ان عليه الدخول الى المستشفى بأسرع وقت ممكن والتخلص من ٢٠٠ كيلوغرام والا سيموت. كلفة العملية ٢٠ الف دولار. ولأنه يعيش على معاش المتقاعد فهو لا يملك المال اللازم لاجراء العملية ويفتش عن شركة تقود له حملة مالية دعائية لمساعدته على دخول المستشفى وانقاص وزنه الراعب وتخفيف بدانته القاتلة. وإذا لم يجد ضالته فإنه سيجلس على ٣٣٠ كيلوغراماً حتى النهاية.



بويد نيل يلعب الكريكيت جالساً. (ريكس)